

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

مَنْهُمْ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَحْسِينِ الْأَسَانِيدِ (دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ) مِنْ خِلَالِ كِتَابِ فَتْحِ الْبَارِي

إعداد
الطالب/ سامح فتحي دلول

إشراف
الدكتور/ طالب حماد أبو شعر
عميد شؤون الطلبة سابقاً

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه

1429 هـ - 2008 م

إهداء

**إِلَى وَالِدَيَّ الْحَبِيبَيْنِ حَفِظَهُمَا اللَّهُ
وَأَدَامَ فِي الْخَيْرِ بَقَائَهُمَا**

إِلَى زَوْجِي وَتَوَّامِ رُوحِي الصَّائِرَةِ الْمُحْتَسِبَةِ

**إِلَى رِيحَانَتِي : سَاجِدٍ وَمُحَمَّدٍ ... جَعَلَكَمَا اللَّهُ مِنْ
الْقَانِتِينَ الْعَابِدِينَ الذَّاكِرِينَ، وَجَعَلَ لَكُمَا فِي صُدُورِ
الْعِبَادِ وُدًّا**

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تفضل علينا بنعمه، وروانا من بحر جوده وكرمه، فتمت بذلك الصالحات

وبعد ،،،

أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ ﷻ" ⁽¹⁾، ومن هذا المنطلق فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي وشيخي الفاضل د. طالب حماد أبو شعر، الذي غمرني بعد الله ﷻ بكرمه وتفضل بتواضعه للإشراف على رسالتي، فبذل جهده وفرغ وقته وأتحفني بتوجيهاته ونصائحه، فجزاه ربي عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضلين عضوي لجنة المناقشة/

الدكتور: سالم أحمد سلامة

الدكتور: نعيم أسعد الصفدي

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي، بعد قراءتها وتدقيقها وإبداء النصح والتوجيه لتكون في أتم صورة.

ولا يفوتني بأن أتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة الجامعة والعاملين فيها كل باسمه ولقبه، لجهودهم القيمة في خدمة العلم وطلبته.

وأقدم بالشكر والتقدير إلى كُلِّيتي الحبيبة - أصول الدين - وجميع من فيها مدرسين وطلاباً، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف وعلومه، دون أن أنسى بعد فضل الله تعالى فضل شيخي وأستاذي الفاضل د. زكريا زين الدين، وأخوي الكريمين أ. إبراهيم الكرد، و أ. أدهم عمار، ولو رحت أذكر جميع من عملي بعد فضل الله تعالى بنواله هنا لاحتاج ذلك إلى مجلدات. ولكن عذري أقدمه فأقول:

قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلَكِنْ *** قَلِيلٌ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

سائلاً ربي ﷻ أن يتقل موازينهم جميعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم... وأتقدم بالشكر إلى أهلي وأحبي وإخواني وأخواتي في الله وكل من وقف بجاني ولو باستفسار عن جهدي في الرسالة. ولا يفوتني أن أعقب هذه الوريقات بأريج شكري الخالص... إلى صاحبي أبعد نقطة في قلبي بعد والدي الحبيبين.. هما والدًا زوجي.

إليكم أقول: بارك الله فيكم، سائلاً ربي أن يرزقني شهادة في سبيله، خالصة لوجهه، بعد نكايه وفضيحة في عده، ثم يجمعني بكم في الفردوس الأعلى دون سابقة عذاب.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

⁽¹⁾ صحيح: سنن الترمذي (339/4) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك/ ح (1954)، وقال: حسن صحيح، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مُكَلِّمَاتُ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }⁽¹⁾.

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }⁽²⁾.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }⁽³⁾.

فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فإن للسنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، وتعتبر المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، فجاءت مفصلة لمجمله، مبينة لمبهمه، موضحة لمشكله.

وما أحل رسول الله ﷺ فيها كما أحل الله ﷻ.. وما حرم فيها كما حرم الله ﷻ.. ومن أنكر منها شيئاً تلقته الأمة بالقبول فكأنما أنكر القرآن.

أخرج الإمام أحمد عن الحسن بن جابر قال: سمعت المقدام بن معدى كرب يقول: " حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحَلَّلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ " ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ آل عمران 102.

⁽²⁾ النساء 1.

⁽³⁾ الأحزاب 70 - 71.

⁽⁴⁾ حديث صحيح: مسند أحمد (4/132) ح (17233) تأليف: الإمام أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني/ مؤسسة قرطبة/ القاهرة، والدارمي في سننه، المقدمة باب (48) السنة قاضية على كتاب الله، تأليف/ عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي/ بيروت/ الطبعة الأولى.

ولقد أولى المسلمون السنة النبوية اهتماماً بالغاً لما لها من أهمية في أمور الدين والدنيا، فكان الواحد منهم يرتحل فيكون سفره شهراً ذهاباً ومثله إياباً ليسمع حديثاً واحداً، ثم جاء عصر السنة الذهبي الذي صنفت فيه وبوبت، فقيض الله ﷻ للذود عن حياضها رجالاً اصطنعهم لنفسه، وأمدهم بروح منه، فأكرمهم وأعلى درجاتهم بذلك، فنقدوا الزيف حتى مازوه، ووضعوا القواعد لقبول الحديث، وظهر الاهتمام بصحة الإسناد منذ عهد مبكر، فقد جاء عن سفيان الثوري أنه قال: " الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن سلاح فبم يقاتل؟! " (1). وقال شعبة: " كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل " (2). وعن ابن المبارك أنه قال: " الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء " (3).

فنتج عن ذلك الاهتمام بصدق الرواة والتأكد من ضبطهم لما يروون، والاهتمام بمعرفة اتصال السند أو انقطاعه، ورفع ووقفه، وغير ذلك مما فصلت علوم الحديث، فظهر علم مصطلح الحديث، وألفت كتب في جرح الرواة وتعديلهم، وقد أولوا متون السنة جلّ اهتمامهم فكانت كتب الشروح، ومن أبرزها وأنفسها كتاب " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " للإمام الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني. وتناول الباحث في هذه المقدمة الحديث عن أهمية البحث، وبواعث اختياره، وأهدافه، ومنهج الباحث فيه، وخطة البحث.

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. أنها تتناول كتاباً مهماً وأصلاً جامعاً من كتب شروح السنة النبوية.
2. تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب اشتغال الحافظ ابن حجر بعلم الحديث، ومنهجه في تحسين الأحاديث.
3. إثراء المكتبة العلمية وخاصة الحديثية بموضوع مهم، والذي من شأنه أن يقدم خدمة جليلة للباحثين وطلاب العلم المتخصصين.

⁽¹⁾ جامع التحصيل في أحكام المراسيل " (59)، تأليف/ أبي سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد العلاني/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الثانية.

⁽²⁾ الكفاية في علم الرواية (283)، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

⁽³⁾ صحيح مسلم " المقدمة " (12/1)، تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

أهداف البحث:

1. الكشف عن منهج ابن حجر في تحسين أسانيد الأحاديث التي أوردها في كتابه فتح الباري.
2. بيان مقاصد ابن حجر في أحكامه على مراتب الجرح والتعديل.

ثانياً: منهج الباحث وطبيعة عمله فيه

الأول: جمع الأحاديث من كتاب فتح الباري

1. اختار الباحث عيناتٍ من أحاديث حسنَ ابنُ حجرَ أسانيدَها في " فتح الباري " .
2. اقتصرَت العيّنات المختارة من الكتاب على الأحاديث المرفوعة فقط.
3. رقم الباحث الأحاديث ترقيماً متسلسلاً.

الثاني: إيراد الآيات القرآنية والأحاديث وبيان غريب الحديث

1. ميّزَ الباحث الآياتِ القرآنيةَ برسم المصحف.
2. ميّزَ الباحث الحديثَ المرفوعَ للنبي ﷺ بوضعه بين معكوفين أو هلالين صغيرين، وسيكون بخط عريض.
3. بين الباحث معاني الغريب من ألفاظ الحديث، وذلك من خلال كتب الغريب والمعاجم اللغوية، وقد جعلها في الهامش.

الثالث: في تخريج الأحاديث

1. إذا لم يكن أصل الحديث في الصحيحين، اجتهد الباحث في ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة والتوسع عند الحاجة.
2. إذا كان إسناد الحديث حسناً أو في رتبة أعلى منه، اكتفى الباحث بإيراد أهم طرقه وأشملها.
3. إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً ذكر الباحث أهم الطرق التي تجبر ضعفه، كبيان اتصال السند أو متابعة مختلط، وغير ذلك.
4. إذا تعذر انجبار السند من طرق أخرى عن نفس الصحابي، أورد الباحث بعض الشواهد التي تصلح لترقية متن الحديث، عند تخريجه أو الحكم على إسناده.

5. رتب الباحث مصادر المصنفات التي أخرجت الحديث حسب تواريخ وفيات مؤلفيها، وقد تقدم ذكر بعضها في حالة ورودها من نفس طريق مخرجها الأول، أو حسب ورود صياغة ألفاظ الحديث وتقاربها.
6. ذكر الباحث تفصيل تخريج الحديث ومتابعاته في الهامش، وذلك بذكر الجزء والصفحة والكتاب والباب ورقم الحديث غالباً، أما في الشواهد فاقصر على الجزء والصفحة ورقم الحديث.

الرابع: الترجمة للرواة

1. إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، اكتفى الباحث بنقل ترجمته من تقريب التهذيب ملحقاً في الهامش مواطن ورود ترجمته في أهم كتب التراجم، غير ملزم بذكرها كلها.
2. إذا كان الراوي من غير رجال الكتب الستة، اكتفى الباحث بنقل ترجمته من مظانها، وأحياناً تكون بتصرفه.
3. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه، اكتفى الباحث بقول ابن حجر فيه في التقريب.
4. إذا كان جُلُّ ما قيل في الراوي تضعيفاً، اكتفى الباحث بقول ابن حجر فيه في التقريب.
5. إذا كان الراوي صدوقاً فما دون ذلك من مراتب التعديل، ذكر الباحث أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، مرجحاً ما خلص إليه.
6. إذا كان الراوي صدوقاً - فما دون ذلك من مراتب التعديل - في التقريب وسكت الباحث عنه، ولم يذكر أقوال النقاد فيه، فهذا يعني أنه وافق الحافظ ابن حجر في حكمه على الراوي، إما لقلّة أقوال النقاد فيه، أو غير ذلك مما لا يخرج من المرتبة التي وضعه فيها الحافظ.
7. رتب الباحث أقوال النقاد في الراوي حسب ترتيب مراتب الجرح والتعديل: ثقة، صدوق، فما دون ذلك، ومن ثم تواريخ وفيات النقاد، وأخر في الذكر من له فيه قولان أو أكثر.
8. لم يتوسع الباحث في ترجمة الصحابة إلا من كان مختلفاً في صحبته، فقد نقل أقوال النقاد فيه، مرجحاً في معظم ذلك القول فيه.

الخامس: دراسة العلل

1. إذا كان في الإسناد علة كاختلاط أو تدليس أو غير ذلك قام الباحث بدراستها وبيان القول فيها، وذلك حسب موطنها المناسب.
2. إذا كان الراوي المدلس من المرتبتين الأولى والثانية والذين لا تضر عنعناتهم، اكتفيت بذكر تدليسه في ترجمته فقط، ولم أعلق على ذلك عند حكمي على إسناد الحديث.

السادس: الحكم على إسناد الحديث

1. حَكَمَ الباحث بالدرجة الأولى على أسانيد الأحاديث، واستخدم المصطلحات التالية: إسناد صحيح، إسناد حسن، إسناد ضعيف، إسناد ضعيف جداً، وأحياناً يلجأ للحكم على الحديث ككل.
2. إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً ذكر الباحث طرق ومتابعات الحديث عند تخريجه له، ووجه انجبار ضعفه عند حكمه على إسناد، ذكراً ما استطاع درجة المتابعة من حيث القوة والضعف ومواطن عللها، مضيفاً بعض الشواهد عند الحاجة.
3. إذا كان الحديث ضعيفاً ولم يجبر بمتابع أو شاهد، وسكت عنه الباحث فلم يورد متابعاً أو شاهداً يرتقي به، فغالباً ما يقصد بذلك بقاءه على ضعفه، وأحياناً يقصد توقفه فيه.

السابع: الهوامش

1. عند تخريج الحديث ذكرت المصنّف وتفصيل بطاقته عند وروده أول مرة، ورقم الجزء والصفحة، واسم الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد.
2. قد أذكر في الهامش بعض الآراء الثانوية الخاصة بي في مسألة معينة، تُتمُّ فائدة في صلب الموضوع.

ثالثاً: خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وبابين وخاتمة:
المقدمة: وقد اشتملت على أهمية البحث وبواعث اختياره، أهداف البحث، منهج الباحث، وخطة البحث.

الباب الأول

الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، وبيان الحديث الحسن

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: " سيرة الحافظ ابن حجر " ، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر.

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية.

المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثامن: مرضه ووفاته.

الفصل الثاني: " كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه " ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري.

المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب.

المبحث الثالث: منهج الحافظ في الكتاب.

الفصل الثالث: " الحديث الحسن " ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: حكم الاحتجاج بالحديث الحسن وأراء العلماء فيه.

المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن.

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية لمنهج ابن حجر في تحسين الأسانيد

وقد اشتمل على الدراسة التطبيقية لمنهج الحافظ في تحسين الأسانيد من خلال الكتاب، وتناولت

فيه عينات بلغت 150 حديثاً من أحاديث مرفوعة حكم الحافظ على أسانيدھا بالحسن.

الخاتمة

وشملت أهم النتائج والتوصيات.

فهرست للرسالة وقد رتبها الباحث على حروف المعجم واشتملت على الفهارس التالية:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الرواة والأعلام
- فهرس الموضوعات
- فهرس المراجع والمصادر

الباب الأول

الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، وبيان الحديث الحسن

وفيه ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر.
- الفصل الثاني: كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه.
- الفصل الثالث: الحديث الحسن.

الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر

وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر.
- المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر.
- المبحث الثالث: رحلاته العلمية.
- المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الخامس: مؤلفاته.
- المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية.
- المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثامن: مرضه ووفاته.

المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر

ولد الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، وعاش حتى منتصف القرن التاسع الهجري، في حقبة زمنية كان لها دور بارز في التأثير على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير جداً، وقد لحقت حتى بالأطراف المترامية من الدولة الإسلامية تغييرات جذرية، فمن الشرق موجات التتار، ومن الغرب الزحف الصليبي، في لحظة كانت تعيش فيها الجبهة الداخلية أصعب الأحوال، فدولة الأيوبيين على شفا جرف من السقوط، والصراعات بين ذوي النفوذ والسلطان محتدمة، كل ذلك كان له دور مؤثر على كل من شهد تلك الحقبة من الزمن، لذا كان من الضروري التعرف عن قرب على هذه الفترة الزمنية، والتي صاغت فيها الأحداث بقدر الله ﷻ شخصية الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.

أولاً: الحياة السياسية:

منذ نهاية القرن الرابع الهجري بدأت عوامل الضعف والانحلال تدب في كيان الأمة الإسلامية، وتوالت عليها المحن والنكبات، فتعرضت لموجات التتار من الشرق، والحروب الصليبية من الغرب، وبقيت بلاد الشام حوالي قرنين من الزمان تحت حكم الأوربيين، فاحتل الصليبيون دمشق وما جاورها سنة (491 هـ)، وبيت المقدس سنة (492 هـ)، وظلت الحرب مستمرة بين المسلمين والإفرنج مدة طويلة، ثم احتل الإفرنج مدينة دمياط بمصر. وقد قُدِّرَ للحافظ ابن حجر أن تكون حياته خلال العصر المملوكي، والمماليك والتي تعني الأرقاء والعبيد، ولكنها أطلقت على الذين جاؤوا إلى مصر على يد حكامها من الطولونيين (254-292 هـ)، والإخشيديين (323-358 هـ) والفاطميين (358-567 هـ) والأيوبيين (567-648 هـ)، فقد استخدم حكام هذه الدول التي تداولت على مصر عناصر من خارجها في الجيش وحماية الولاة، وقد كان من قبلهم خلفاء بني العباس يعتمدون على الفرس، فقامت الدولة العباسية على أكتافهم وكان منهم الجند والمستشارون، ولما زادت سلطة الفرس لجأ العباسيون إلى الأتراك كما يظهر في عصر الخليفة المعتصم، وفي مصر نلحظ زيادة المستخدمين في الدولة من الأجانب في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب⁽¹⁾.

⁽¹⁾ انظر: ديوان شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (11)، تحقيق ودراسة/ د. فردوس نور علي حسين أ. الأدب والنقد المساعد جامعة الأزهر - مصر/ 1996م.

وقد كان الملك الصالح هو الذي أنشأ المماليك البحرية بديار مصر، كان ذلك لما استولى على مملكة مصر، فقد أكثر من شراء المماليك وجعلهم معظم عسكره، وقبض على الأمراء الذين كانوا عند أبيه وأخيه، واعتقلهم وقطع أخبارهم، وأعطى مماليكه الإمریات، فصاروا بطانته والمحيطين بدهليزه، وسماهم بالبحرية لسكناهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل⁽¹⁾. وهؤلاء المماليك ينتمون إلى أقوام شتى (فقد كانت غالبية المماليك الذين جلبهم الأيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم إلى مصر تأتي من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وفارس وبلاد ما وراء النهر فكانوا خليطاً من الأتراك والروم والروس وأقلية من مختلف البلاد الأوروبية)⁽²⁾. وفي تلك الفترة حضر الإفرنج وملكوا دمياط وزحفوا إلى فارسكُور⁽³⁾، واستمر الملك الصالح يحاربهم أربعة عشر شهراً وهو مريض، وانحصر جهة الشرق وأنشأ المدينة المعروفة بالمنصورة، ومات بها سنة (647 هـ) والحرب قائمة، وأخفت زوجته شجرة الدر موته ودبرت الأمور، حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كيفا⁽⁴⁾، وانهمزت الإفرنج وأسر ملكهم ريذا، وكانوا طائفة الفرنسيين⁽⁵⁾.

وفي بغداد حيث الخلافة العباسية، وقد ابتليت بحدث عنيف وخطب فظيع، ففي سنة (656هـ) نزل هولاکو خان وهو ابن طولون بن جنكيز خان عليها، وهي إذ ذاك كرسي مملكة الإسلام ودار الخلافة فملكها، وقتلوا ونهبوا وأسروا من بها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء والأئمة والقراء والمحدثين وأكابر الأولياء والصالحين، وفيها إمام المسلمين وابن عم سيد المرسلين، فقتلوه وأهله وأكابر دولته، وجرى في بغداد ما لم يسمع بمثله في الآفاق، ثم إن هولاکو خان أمر بعد القتلى فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وزيادة، وكان قائماً عليها يوماً

⁽¹⁾ انظر كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك (1/ القسم الثاني/339)، تأليف/ أحمد بن علي المقرئ/ تحقيق مصطفى زيادة/ مطبعة لجنة التأليف/ القاهرة.

⁽²⁾ انظر ديوان " ابن حجر " (11)، مصر في العصور الوسطى (170)/ د. علي إبراهيم حسن/ الطبعة الثانية/ 1949م.

⁽³⁾ الفارسكُور: من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية الفارسية، منسوبة إلى رجل اسمه فارس، قرية غناء نزهة ذات بساتين مونة ورياض مشرفة. انظر معجم البلدان (228/4)، تأليف/ ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله / دار الفكر - بيروت.

⁽⁴⁾ حصن كيفا: ويقال كيبا. وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وكانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أرتق. انظر معجم البلدان (265/2).

⁽⁵⁾ انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (28/1)، تأليف/ العلامة عبدالرحمن الجبرتي/ دار الجيل/ بيروت.

المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله⁽¹⁾ فقتلوه، وبذلك سقطت هيبة الخلافة الإسلامية وانتهت الخلافة العباسية، ثم تقدم التتار إلى بلاد الجزيرة واستولوا على حران وديار بكر في سنة (657 هـ)، ثم جاوزوا الفرات ونزلوا على حلب في سنة (658 هـ)، واستولوا عليها، وأحرقوا المساجد وجرت الدماء في الأزقة وفعلوا ما لم يتقدم مثله.

وبسقوط الخلافة العباسية، نقلها المماليك إلى مصر، لكي تكون سياستهم معتمدة على سياسة روحية تستمد قوتها من الخلافة، وقد حاولوا تقوية جانبهم من السلطة فجعلوا حكمهم منسوباً إلى بني العباس، وأنهم يحكمون نيابة عنهم كما نسبت شجرة الدر نفسها إلى المعتصم. وقبل أن ينتقل الباحث للحديث عن طبيعة الحياة الاجتماعية، هذا عرض سريع للعصور المتأوبة، ومن حكم فيها، ومدة حكم كل عصر كان ذلك على النحو التالي:

1. - عصر الطولونيين 254 - 292 هـ.
2. - عصر التبعية للحكم العباسي في بغداد 292 - 333 هـ.
3. - عصر الإخشيديين 333 - 357 هـ.
4. - عصر الفاطميين 358 - 567 هـ.
5. - عصر الأيوبيين 567 - 648 هـ.
6. - عصر المماليك البحرية 648 - 784 هـ.
7. - عصر المماليك الشراكسة 784 - 923⁽²⁾ هـ⁽³⁾.

ثانياً: الحياة الاجتماعية:

ترتبط مظاهر الحياة الاجتماعية بالوضع السياسي ارتباطاً وثيقاً، فمتى استقر الوضع السياسي انعكس الاستقرار على مظاهر ومواطن الحياة الاجتماعية، وهذه سنة معروفة لاشك فيها، وبناء على ما تم ذكره من ظروف سياسية عصبية، سواء أكانت خارجية كالحملات الصليبية، أو داخلية كأحوال السلاطين والمالكيين بشكل غالب، إذ كان المماليك يجمعون السلطات في أيديهم وخيرات البلاد إلا قليلاً مما يعطونه لذوي السلطان والفقراء، فلقد ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه الدرر الكامنة: " أن بعضهم كان دخله في اليوم مائة ألف درهم "⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا (259/3)، تأليف/ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (821 هـ)/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

⁽²⁾ سقطت على يد الأتراك العثمانيين.

⁽³⁾ انظر: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي (115)، تحقيق وتأليف أ. د. عبد المجيد عابدين/ دار المعرفة الجامعية/ مصر الإسكندرية.

⁽⁴⁾ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (107/2)، دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الأولى/ 1997م.

أما جملة من كان يعيش بمصر في هذه الحقبة، وتحت ظل هذا الحكم، فكان من أبناء إحدى الطبقات التالي ذكرها، والتي يتضح من خلالها مدى التمايز بين من كان يعيش مترفاً منعماً في ظل القصور، والطائفة التي أثقلت المكوس والضرائب كاهلها حتى ضاقت بها ذراعاً، وما عاد لها قدرة على تحمل هذا الحمل الثقيل:

القسم الأول: أهل الدولة.

القسم الثاني: أهل اليسار من التجار وأولي النعمة.

القسم الثالث: الباعة وهم متوسطو الحال من التجار، ويلحق بهم السوق.

القسم الرابع: الفلاحون وهم أهل الزراعات والحرث.

القسم الخامس: الفقراء والفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة.

القسم السادس: أرباب الصنائع والأحرار.

القسم السابع: ذوو الحاجات والمسكنة⁽¹⁾.

ثالثاً: الجانب الثقافي:

كثرت الثقافات ونهض العلم في مصر خلال الحكم المملوكي، فقد اهتموا بإنشاء المدارس والمساجد فأصبحت منارات العلم والإسلام والعلوم، لاسيما بعد سقوط بغداد وهجرة العلماء إلى مصر والشام، وأصبحت مصر منتج العلماء وتحققت لها الزعامة الدينية. قال ابن خلدون⁽²⁾ عن دولة المماليك خلال القرن التاسع: "واختص العلم بالأمصار موفورة الحضارة والأوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي أم العالم وإيوان الإسلام وينبوع العلم"⁽³⁾. ولقد كانت القاهرة عامرة بدور العلم، واهتم الناس بالكتب بصورة عجيبة، فقد ملئت بأسواق الوراقين، ومن الملاحظ أن المماليك قد أكثروا من إنشاء دور العلم.

⁽¹⁾ انظر: ديوان ابن حجر (13)، إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي (72)، تحقيق د. محمد مصطفى زيادة و د. جمال الدين الشيال طبعة 1940م.

⁽²⁾ (732 – 808) عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الحضرمي، الإشبيلي الأصل التونسي، ثم القاهري، المالكي، المعروف بابن خلدون (ولي الدين، أبو زيد) عالم، أديب، مؤرخ، اجتماعي، حكيم. انظر معجم المؤلفين (188/5).

⁽³⁾ انظر: تاريخ ابن خلدون (1/749) المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف عبدالرحمن بن خلدون، ضبط أ. خليل شحادة/مراجعة د. سهيل زكار/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

وكان كذلك جامع عمرو بن العاص والأزهر يقومان بدور كبير في نشر العلم وهناك مدرسة المنصورية بحي القصرين التي بناها منصور قلاوون سنة 684هـ وافتتحها قلاوون وأخذ فيها المدرسون يلقون الدروس.

وفي صعيد مصر كانت الثقافة بارزة في قوس وأسيوط ودرست بها علوم الإسلام كالفقه والحديث، وفي دمشق التي كان يقوم فيها النائب للسلطان انتشرت فيها المدارس ومن أشهرها دار الحديث الظاهرية والجامع الأموي الكبير، فازدهرت حياة العلم، وظهرت مؤلفات كثيرة منها نهاية الأرب للنويري، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، وظهرت معاجم للمحافظة على اللغة العربية مثل لسان العرب ومعاجم تاريخية مثل عيون الأنباء.

فلا عجب أن تترك هذه الحياة التي تعج بالعلم والعلماء آثارها في الأدب ولذلك أرى أن هذا العصر لم يكن عهد ركود أدبي كما يظن⁽¹⁾.

أما بالنسبة للعلوم الشرعية فقد صدر في تلك الحقبة عدد كبير من الموسوعات الحديثية وكتب تراجم الرواة، ومؤلفات في الجرح والتعديل، وكتب الفقه على المذاهب المعروفة، وبرز عدد من مشاهير وكبار أهل العلم الذين أثروا فأثروا في الأفراد والمجتمعات، مثل سلطان العلماء العز بن عبد السلام، والإمام النووي صاحب "المجموع" ورياض الصالحين"، والإمام ابن تيمية الحراني صاحب التصانيف التي طبقت الآفاق "كاقتضاء الصراط المستقيم"، وتلميذه ابن القيم وله من المؤلفات الشيء الكثير منها "زاد المعاد"، والإمام الحافظ ابن كثير صاحب التفسير المشهور والتاريخ الذهبي "البداية والنهاية" وغيرهم، وصولاً إلى الحافظ ابن حجر صاحب "فتح الباري".

وبعد: كان هذا عرضاً سريعاً للعصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر، وقد كان له كبير الأثر بعد فضل الله ﷻ في صقل شخصيته.

⁽¹⁾ انظر: "ديوان ابن حجر" (17 - 20).

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته

هو " الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد الكِنَانِي⁽¹⁾ العَسْقَلَانِي⁽²⁾ الأصل ثم المِصْرِي الشَّافِعِي⁽³⁾ قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل⁽⁴⁾، وأما الكِنَانِي فقد ذكر الحافظ في المجمع المؤسس في ترجمة والده هذه النسبة فقال: "ورأيت بخطه أنه كِنَانِي النسب، وكان أصلهم من عسقلان، فنقلهم صلاح الدين لما خربها"⁽⁵⁾.

ثانياً: شهرته

اشتهر الحافظ بلقب (ابن حجر)⁽⁶⁾ وقد اختلف في إطلاق ذلك عليه على عدة أوجه أبرزها ما ذكره الإمام السخاوي أنه لقب لبعض آبائه⁽⁷⁾ ولعله الأقرب إلى الصواب.

⁽¹⁾ الكِنَانِي: نسبة إلى قبيلة كنانة " وهو لقب لعدة قبائل ". الأنساب للسمعاني (98/5)، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني/ تعليق عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى.

⁽²⁾ العَسْقَلَانِي: بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها النون، هذه النسبة لموضعين: أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها " عسقلان " الشام، والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها: " عسقلان "، وعسقلان الشام دمشق، يقال لهما: العروسان، من حسنهما ". الأنساب للسمعاني (190/4).

⁽³⁾ ومن الغرائب التي تتعلق بترجمته، ما ذكره الشهاب أحمد بن القاسم البوني، أن الحافظ انتقل في آخر عمره لمذهب مالك قال: " كما رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة ". قلت: " ولعل رجوعه في مسألة أو مسألتين، والله أعلم ". انظر فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (325/1)، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني/ تحقيق إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي - بيروت.

⁽⁴⁾ نظم العقيان في أعيان الأعيان (45)، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحرير د. فلييب حتي 1927/ المكتبة العلمي/ بيروت - لبنان.

⁽⁵⁾ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (196/3)، للإمام أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني/ تحقيق د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي/ دار المعرفة/ الطبعة الأولى.

⁽⁶⁾ وقد اختلف في مقصود ذلك والراجح ما أثبت أعلاه، وفي شرح ابن سلطان على " توضيح النخبة " للمترجم قال الشيخ أصيل الدين: " ابن حجر هو لقب الشيخ وإن كان بصيغة الكنية، اه ". ويحتمل أنه كانت له جواهر كثيرة فسمي به، وقيل لقب بذلك لجودة ذهنه وصلابة رأيه بحيث يرد اعتراض كل معترض، ولا يتصرف فيه أحد من أقرانه، ولذا قال بعض الظرفاء في حقه " رجع بنا فاء ابن حجر " يقرأ طرداً وعكساً كقوله تعالى " كل في فلك " وقيل سمي به لكونه أسم أبيه الخامس وكان يحمل الحجر اه. انظر فهرس الفهارس (321/1).

⁽⁷⁾ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (36/2)، تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي/ منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت لبنان.

ثالثاً: مولده

ولد الحافظ ابن حجر في ثاني عشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة⁽¹⁾ (773هـ)، في منزل يقع على شاطئ النيل بمصر، فهو عسقلاني الأصل مصري المولد والمنشأ والدار والوفاة⁽²⁾.

رابعاً: أسرته

نشأ الحافظ ابن حجر في أسرة اشتهرت بالعلم والأدب والنبل، وقد مزجت بين الاهتمام بالعلم والاشتغال بالتجارة.

خامساً: نشأته

نشأ الحافظ ابن حجر يتيماً، فقد ماتت أمه وهو طفل صغير، ثم رحل به والدّه إلى القدس سنة (775هـ) لسماع صحيح البخاري وعمره سنتان⁽³⁾، ثم مات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة (777هـ)⁽⁴⁾، بعد ثلاث سنوات من مولده فقط، وكان قد أوصى به زكي الدين الخروبي أبا بكر⁽⁵⁾، فكان في وصايته فاهتم به اهتماماً بالغاً ورعاه رعاية تامة، وكان كثير المال نبيلاً سيداً فاضلاً⁽⁶⁾، ثم أدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين، وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة، بحيث أنه حفظ سورة مريم في يوم⁽⁷⁾، فما بلغ التاسعة حتى أتم حفظ القرآن الكريم عند الصدر السقّطي⁽⁸⁾ شارح مختصر التبريزي⁽⁹⁾، وهو محمد بن محمد بن محمد السقّطي وقد

⁽¹⁾ المرجع السابق (17/2).

⁽²⁾ معجم المؤلفين (20/2)، تأليف عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي.

⁽³⁾ المجمع المؤسس (354/1)

⁽⁴⁾ المرجع السابق (197/3).

⁽⁵⁾ هو " أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي زكي الدين، التاجر المشهور، كان رئيساً ضخماً، ولد سنة خمس وعشرين تقريباً ونشأ مع أبيه، أوصاه والد الحافظ بابنه، فنشأ عنده مدة إلى أن مات في المحرم، ويقال إنه مات مسموماً ". انظر إنباء الغمر بأنباء العمر (306/1)، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر/ تحقيق د. حسن الحبشي/ القاهرة 1998.

⁽⁶⁾ المجمع المؤسس (96/3).

⁽⁷⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (326)، تأليف الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي/ ملحق به لحظ الألاحظ بذيل تذكرة الحفاظ، ثم ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف جلال الدين السيوطي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

⁽⁸⁾ السقّطي: نسبة إلى سبط القدور وهي قرية بأسفل أرض مصر. انظر الأنساب (261/3).

⁽⁹⁾ التبريزي: نسبة إلى تبريز وهي من بلاد أذربيجان أشهر بلدة بها. انظر الأنساب (446/1).

⁽¹⁰⁾ الضوء اللامع (36/2).

كان مؤدبه ومعلمه القرآن⁽¹⁾، وقد رحل الحافظ إلى مكة سنة (785 - 786 هـ) وسمع صحيح البخاري، وكان يبلغ من العمر وقتها 12 سنة⁽²⁾، وكان قد صلى في هذه الرحلة بالناس التراويح في رمضان بالحرم الشريف⁽³⁾، وفي نفس الرحلة من عام (786 هـ) كان قد تعلم الخط من شيخ بمكة وهو علي بن عبد الرحمن البدماصي، وكان ماهرا بصناعة الخط، وقد كان له أيضا في نفس الرحلة أن بحث على الشيخ محمد المكي فقه الحديث، وكان هو أول من بحث عليه، وكان يقرأ عليه عمدة الأحكام⁽⁴⁾، بعد ذلك مات وصيه الخروبي، فاشتغل بالتجارة مدة وتابع مسير حياته الصعبة، وقد حزن حزنا كبيرا على فراق وصيه، فقد كان يحثه على العلم ويدفعه إليه دفعا، ثم ما لبث أن عاد إليه نشاطه، وتوقدت همته، كان وقتها قد دخل من أوسع بوابات مرحلة الشباب، حتى قارب العشرين من العمر، فبدأ ينظر في فنون الأدب⁽⁵⁾ والتاريخ ففاق في فنونهما، وقال الشعر الحسن الذي هو أرق من النسيم وطارح الأدباء⁽⁶⁾، وله ديوان شعر كبير وصغير⁽⁷⁾، ومن روائع شعره⁽⁸⁾:

وأهيف حيّاني بطيب وصاله ومن ريقه الخمر الحلال حلالِي
أدار لي الكأسين خمراً وريقه ونزهني عن جفوة وملالي

ومن أرق وأعجب ما نظم، القصيدة الفائية النبوية والتي قال في مطلعها:

إن كنت تتكر حباً زادني كلفا فحسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا
وإن تشككت سل من عاذلي شجني هل بت أشكو الأسى والبث والأسفا
أحبابنا ويد الأسقام قد عبثت بالجسم هل لي منكم بالوصال شفا؟
كدّرت عيشاً تقضّي في بعادكم وراق منّي نسيب فيكم وصفا

⁽¹⁾ المجمع المؤسس (218/3).

⁽²⁾ المرجع السابق (76/3).

⁽³⁾ المجمع المؤسس (96/3).

⁽⁴⁾ المرجع السابق (316/3).

⁽⁵⁾ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (126/1)، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (902 هـ)/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم.

⁽⁶⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (326).

⁽⁷⁾ المنهل الصافي (27/2).

⁽⁸⁾ وقد ساق السخاوي في الضوء اللامع عددا من القصائد التي نظمها الحافظ والتي سمعها منه لفظا (40/2)، وكذا أورد جزءا منها صاحب المنهل الصافي (28/2-31) وغيرهما.

سَرُّتُمْ وَخَلَّفْتُمُوهُ فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ هُوَ لَوْلَا رَجَاءُ تَلَاقِيكُمْ لَقَدْ تَلَقَّاهَا
وَكَنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي بَعْدَكُمْ زَمَنًا حَتَّى تَكْلِمَ دَمْعَ الْعَيْنِ فَانْكَشَفَا

ثم طلب الحديث وقد حبه الله إلى قلبه، وقد كان في وقت شبابه يحضر دروس التفسير في المدرسة المنصورية بمصر⁽¹⁾، وأقبل عليه بكليته. طلبه من سنة (793 هـ)، ولكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة (796 هـ)، فسمع الكثير ورحل، ولازم حافظ عصره زين الدين العراقي⁽²⁾، حتى تخرج به وأكب عليه، حتى رأس فيه في حياة شيوخه وشهدوا له بالحفظ⁽³⁾، وقد انتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها، ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقاً، والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار، وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها⁽⁴⁾، وتقدم في جميع فنونه، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه⁽⁵⁾.

¹ المجمع المؤسس (206/3).

² عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، الرازناني الأصل، المهراني، المصري، الشافعي، ويعرف بالعراقي (زين الدين، أبو الفضل) محدث، حافظ، فقيه، أصولي، أديب، لغوي، مشارك في بعض العلوم، ولد في جمادى الأولى، ورحل إلى دمشق وحلب والحجاز والإسكندرية، وأخذ عن جماعة من العلماء، وتوفي بالقاهرة في 2 شعبان (806). معجم المؤلفين (204/5).

³ نظم العقيان (45).

⁴ الضوء اللامع (37/2).

⁵ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (363/1)، تأليف/ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

يعتبر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من أشهر أبناء عصره لكثرة رحلاته، فلقد كان محبا شغوفا في طلب العلم، فطاف مصر طولا وعرضا حتى ما تكاد تكون بقعة ينهل علما بولوجها، إلا تنفست عطر همته الوقادة.

أولا: رحلته إلى بيت المقدس

وقد كانت مع والده إلى بيت المقدس عام (775 هـ) لسماع صحيح البخاري وعمره سنتان⁽¹⁾.

ثانيا: رحلاته العلمية

فقد دخل الحافظ بلادا كثيرة، ومنها بلاد الحجاز والشام واليمن ومسقط رأسه مصر.

1) رحلاته إلى بلاد الحجاز:

أ. رحلاته إلى مكة:

لا شك أن مكة المكرمة كانت مهبط الحافظ الأول في رحلاته الرسمية في طلب العلم، وقد دخلها أكثر من مرة، على مدار سني عمره التي قضاها في طلب العلم، وكان أول دخوله مكة سنة (785 هـ - 786 هـ)، ثم رحل إليها مرة ثانية سنة (799 هـ - 800 هـ)، وثالثة سنة (805 هـ - 806 هـ)، ورابعة سنة (824 هـ) وله رحلات غيرها أيضا إلى مكة المكرمة، والتي كان قد نهل علمه الأول منها⁽²⁾.

ب. رحلته إلى المدينة المنورة:

رحل الحافظ إلى المدينة المنورة، وسمع فيها من محمد بن المعالي، ولم يذكر سنة دخوله إياها⁽³⁾.

⁽¹⁾ المجمع المؤسس (354/1)

⁽²⁾ انظر رحلاته إليها في المجمع المؤسس (111/3).

⁽³⁾ المرجع السابق (344/3).

ج. رحلته إلى يَنْبُع:

وقد لقي في يَنْبُع جار الله بن صالح الشيباني المكي، فقرأ عليه أحاديث من جامع الترمذي⁽¹⁾.

د. رحلته إلى منى:

وقد لقي فيها شيخه الحافظ المَرَاغِي⁽²⁾ وقد كان ذلك سنة (800 هـ)⁽³⁾.

2. رحلاته إلى بلاد الشام:

طلبه للعلم في بلاد الشام:

أ. رحلته إلى غزة:

حيث التقى بأحمد بن محمد بن عثمان الخليلي⁽⁴⁾ ضمن رحلته الأولى للشام وقد كانت رحلته إليها سنة (803 هـ)⁽⁵⁾.

ب. رحلته إلى الرملة:

وكانت رحلته إليها في نفس السنة التي دخل فيها غزة، حيث التقى فيها بشيخه عبد الله بن سليمان المقدسي⁽⁶⁾، والتقى فيها بأحمد بن محمد الأيكي⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ المجمع المؤسس (565/1).

⁽²⁾ هو " أبو بكر " ابن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبدالله محمد بن يونس ابن أبي الفخر، يعرف بابن الحسين المরাغي وربما يقال العثماني، ولد في سنة سبع وعشرين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها، ومات سنة خمس وتسعين وقيل لي في سنة ثمان وتسعين ". انظر الضوء اللامع (28/11).

⁽³⁾ المجمع المؤسس (540/1).

⁽⁴⁾ أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، المقدسي، نزيل غزة (شهاب الدين) محدث، (733 - 805 هـ) توفي في صفر. معجم المؤلفين (127/2).

⁽⁵⁾ المجمع المؤسس (22/2).

⁽⁶⁾ المرجع السابق (71/3).

⁽⁷⁾ أحمد بن محمد الأيكي بن عمر بن الأيكي الفارسي الأصل الصالحي، شهاب الدين المعروف بزغلش قَيم المدرسة الضيائية، ولد سنة بضع وسبعين وستمائة، ومات في ثامن المحرم سنة (771). انظر الدرر الكامنة (290/1).

ت. رحلته إلى نابلس (في طريق عودته):

وكانت أيضاً في نفس السنة التي دخل فيها غزة والرملة أي في (803 هـ)، والتقى فيها ابن العطار النابلسي وهو إبراهيم بن محمد⁽¹⁾.

ث. رحلته إلى الخليل والتقى فيها بصالح بن خليل بن سالم⁽²⁾.

ج. رحلته إلى دمشق من شعبان سنة (802 هـ) إلى رجب (803 هـ)⁽³⁾.

التقى ببدر الدين محمد بن محمد بن قوام البالسي، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا التتوخي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي⁽⁴⁾.

ح. رحلته إلى حلب بصحبة الملك الأشرف سنة (836 هـ)⁽⁵⁾.

خ. رحلته إلى حماه في نفس سنة (836 هـ) أيضاً كانت بصحبة الملك الأشرف⁽⁶⁾، ثم إلى البيرة من ضواحي حلب في نفس السنة⁽⁷⁾.

د. رحلته إلى بيت المقدس:

التقى فيها بالمفتي شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي⁽⁸⁾، وبدر الدين حسن بن موسى بن مكي⁽⁹⁾، ومحمد بن محمد بن علي المنبجي، ومحمد بن عمر بن موسى⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ المجمع المؤسس (211/1).

⁽²⁾ هو "صالح بن خليل بن عبد الناصر بن محمد بن سالم تقي الدين الكناني الغزي الشافعي، نزيل بيت المقدس. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمئة، مات في ذي القعدة سنة أربع وبييت المقدس". انظر الضوء اللامع (311/3).

⁽³⁾ المجمع المؤسس (214/1، 236).

⁽⁴⁾ المنهل الصافي (19/2).

⁽⁵⁾ المجمع المؤسس (6/3).

⁽⁶⁾ المجمع المؤسس (98/3).

⁽⁷⁾ المرجع السابق (367/3).

⁽⁸⁾ عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي الأصل المقدسي الشافعي، المعروف بالزين القلقشندي، فاضل له شعر، نشأ وتعلم بالقدس، وأحب الحديث، فسافر في طلبه إلى دمشق ونابلس ومصر وغيرها، وأفتى وحدث، وصار مفتي بيت المقدس وتوفي به (782 - 826 هـ = 1380 - 1423 م). انظر الأعلام (330/3)، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين.

⁽⁹⁾ حسن بن موسى بن مكي القدسي الشافعي بدر الدين قاضي القدس، سمع من الميديمي جزء ابن عرفة، جزء البطاقة، وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مراراً وكان مزجي البضاعة في العلم، مات عن ستين سنة. إنباء الغمر (43/3).

⁽¹⁰⁾ المنهل الصافي (19/2).

3. رحلاته الداخلية في مصر فكانت على النحو التالي:

أ. طلبه للعلم في القاهرة:

وقد حصل أن سمع بالقاهرة من شيخ الإسلام "سراج الدين عمر البلقيني، والحافظين ابن الملقن⁽¹⁾ والعراقي، وأخذ عنهم الفقه أيضاً، ومن الشيخ برهان الدين إبراهيم الإبناسي، ونور الدين الهيثمي"، والشيخ تقي الدين محمد بن محمد الدجوي، والقاضي صدر الدين سليمان بن عبد الناصر الأبشيطي.

ب. رحلته إلى الإسكندرية:

وقد كانت رحلته إليها سنة (797 هـ) والتقى فيها بشيخه أحمد بن محمد الإسكندراني⁽²⁾.

4. رحلاته إلى بلاد اليمن فقد كانت على النحو التالي:

وقد رحل إلى اليمن مرتان الأولى سنة (799 هـ - 800 هـ)، دخل فيها زبيد⁽³⁾، والثانية دخل عدن سنة (806 هـ)⁽⁴⁾.
وغيرها من الرحلات هذه أشهرها.

⁽¹⁾ عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي ثم المصري، سراج الدين ابن أبي الحسن المعروف بابن الملقن، ولد سنة ثلاث وعشرين في رابع عشرين ربيع الأول منها، وكان الملقن واسمه عيسى زوج أمه فنسب إليه. توفي سنة (804) انظر إنباء الغمر (216/2).

⁽²⁾ المرجع السابق (102/2).

⁽³⁾ المرجع السابق (550/2). زبيد: اسم واد به مدينة يقال لها: الحبيب، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون. انظر: معجم البلدان (131/3).

⁽⁴⁾ المرجع السابق (86/3).

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

فقد اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لغيره، وقد أكثر من المسموع والشيوخ، فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم، واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، فانتهل من كل علم منهم علماً يختص فيه وما اشتهر به في غالب أمره:

- 1) التتوخي⁽¹⁾ في معرفة القراءات وعلو سنده فيها.
- 2) العراق⁽²⁾ في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته.
- 3) الهيتمي⁽³⁾ في حفظ المتن واستحضارها.
- 4) البلقيني⁽⁴⁾ في سعة الحفظ وكثرة الاضطلاع.
- 5) ابن الملقن⁽⁵⁾ في كثرة التصانيف.
- 6) المجد الفيروز آبادي⁽⁶⁾ في حفظ اللغة واضطلاعه عليها.
- 7) الغماري⁽⁷⁾ في معرفة العربية ومتعلقاتها.
- 8) العز بن جماعة⁽⁸⁾ في تفننه في علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول: " أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها " ، وأذن له⁽⁹⁾ جلهم أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الإفتاء والتدريس⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التتوخي، البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة، ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة (709) وعني بالقراءات مات في جمادى الأولى سنة (800). انظر الدرر الكامنة (11/1).

⁽²⁾ عبدالرحمن بن عمر بن رسلان الكنانى، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري، أبو الفضل جلال الدين: من علماء الحديث بمصر، انتهت إليه رئاسة الفتوى بعد وفاة أبيه، وولي القضاء بالديار المصرية مراراً، إلى أن مات وهو مقتول (824). الأعلام للزركلي (320/3).

⁽³⁾ " الفيروز آبادي " محمد بن يعقوب بن محمد أبو طاهر مجد الدين الشيرازي، إمام في اللغة والأدب صاحب القاموس مات سنة (817). طبقات النسابين (150)، تأليف/ بكر أبو زيد/ دار الرشيد الرياض.

⁽⁴⁾ قال ابن حجر: " محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الغماري ثم المصري المالكي شمس الدين، أخذ العربية عن أبي حيان وغيره، وسمع الكثير من مشايخ مكة، وسمع بالإسكندرية من النويري وابن طرخان وحدث بالكثير، وكان عارفاً باللغة والعربية، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب، تخرج به الفضلاء، وقد حدثنا بالبردة بسماعه من أبي حيان عن ناظمها، وأجاز لي غير مرة (802 هـ)". انظر إنباء الغمر (128/2).

⁽⁵⁾ محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموي ثم المقدسي نجم الدين، ناب في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين، ومات بالقاهرة. انظر إنباء الغمر (1463/1).

⁽⁶⁾ أذنوا للحافظ ابن حجر.

⁽⁷⁾ انظر الضوء اللامع (38/2).

وقد عَرَفَ الحافظ بشيوخه في كثير من مصنفاته من أهمها (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) فبلغوا بالسماع والإجازة والإفادة على ما بيّنَ نحو أربعمئة وخمسين نفساً، والشيوخ الذين أجازوه عموماً ترجم في (المجمع المؤسس) لأكثر من ستمائة شيخ، وذكر بعضهم أن عدد شيوخه بلغ ستمائة نفس سوى من سمع منه من الأقران، ما أغنى عن ذكر جميعهم ها هنا، وقد اقتصر الباحث على ذكر أشهرهم.

ثانياً: تلاميذه

قال السخاوي في " الضوء اللامع " متحدثاً عن شهرة شيخه ابن حجر وكثرة من سمع منه: " وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه، واشتهر ذكره وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد، بل وأبناءهم بالأجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم، وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة إدراكه واتساع نظره ووفور آدابه؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته، وطارت فتواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها ⁽¹⁾.

ومن أشهر تلاميذه:

- 1- ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الكُنْدَرِيّ، ولد تقريباً سنة (790 هـ)، وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره، وتقدم على أقرانه في أنواع العلوم، من الفقه والأصول والنحو والمعاني وغيرها، وكان علامة محققاً جليلاً نظاراً، قرره الأشرف شيخاً في مدرسته، فباشرها مدة ثم تركها، وولي مشيخة الشيوخونية ثم تركها أيضاً، وله تصانيف، منها شرح الهداية والتحرير في أصول الفقه، مات في رمضان سنة (861 هـ) ⁽²⁾.
- 2- " ابن فهد المكي " محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي: مؤرخ من علماء الشافعية، يتصل نسبه بمحمد بن الحنفية، ولد بأصفون (من صعيد مصر)، وانتقل مع أبيه إلى مكة (وطن أسرته وأجداده) سنة (795 هـ) وتوفي بها سنة (871 هـ)، من كتبه (لحظ الألفاظ بذي

⁽¹⁾ الضوء اللامع (39/2).

⁽²⁾ انظر حسن المحاضرة (474/1).

طبقات الحفاظ) و (الباهر الساطع) في السيرة النبوية، و (سيرة الخلفاء والملوك) مجلدان توفي سنة (871 هـ)⁽¹⁾.

3- "البقاعي" الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، برهان الدين أبو الحسن، العلامة المحدث الحافظ، ولد سنة (809 هـ) تقريباً وأخذ القراءات عن ابن الجزري وغيره، والحديث عن الحافظ ابن حجر، والفقهاء عن التقي بن قاضي شهبة، مهر وبرع في الفنون ودأب في الحديث، وله تصانيف كثيرة حسنة منها كتاب "الجواهر والدرر في مناسبة الآي والصور" و"النكت على شرح ألفية العراقي" و"النكت على شرح العقائد" ومختصر كتاب الروح لأبن القيم سماه "سر الروح" و"القول المفيد في أصول التجويد" وكفاية القارئ "في رواية أبي عمرو و"الاطلاع على حجة الوداع". وله ديوان شعر سماه "إشعار الواعي بأشعار البقاعي"، وشعره كثير⁽²⁾، توفي سنة (885 هـ).

4- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الشيخ الإمام، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن شمس الدين أبو الخير السخاوي الأصل القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، ولد في ربيع الأول سنة (831 هـ) بالقاهرة، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي، وحفظ عمدة الأحكام، والتنبيه، والمنهاج، وألفية ابن مالك، والنخبة لشيخه شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر العسقلاني، وقرأ على شيخه كثيراً، وسمع عليه ولازمه أشد الملازمة. حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، توفي بمكة سنة (902 هـ)، وصلي عليه غائباً بجامع دمشق⁽³⁾.

⁽¹⁾ الأعلام للزركلي (48/7).

⁽²⁾ انظر نظم العقيان (24).

⁽³⁾ انظر الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (53/1)، للشيخ نجم الدين الغزي/ تحقيق جبرائيل سليمان جبور/ الناشر محمد أمين دمج بيروت لبنان.

المبحث الخامس: مؤلفاته

ربت مصنفات الحافظ ابن حجر على مائتين وخمسين مصنفا، وهي من حيث مادتها: تعالج مواضيع متعددة ومتنوعة.

ومن حيث كمالها: فإن منها ما كمل وبيض، أو كمل وشرع في تبييضه، أو كمل وهو في المسودة، ومنها ما لم يكمل إلا أنه كتب منه قدر النصف أو يزيد، ومنها ما شرع في تأليفه. **أما من حيث سعتها:** فمنها ما يقع في مجلدات، ومنها ما يقع في أجزاء أو كراريس أو أسفار، وبعضها عبارة عن إجابة مستفيضة لسؤال، أو نكت، أو فوائد، أو تعليقات وهي في الواقع حصيلة لعقليته النقدية دونها وهو يطالع كتب الذين سبقوه من العلماء.

أما من حيث إضافتها وابتكارها: فمنها المبتكر، ومنها المختصرات، ومنها الشروح ومنها التخريجات، ومنها التعليق والملقطات، ومنها الكتب التي قام بترتيبها وتهذيبها. **نوع مصنفاته:** تهافت الناس على قراءة مصنفاته في حياته وحفظ بعضها كبلوغ المرام، ونخبة الفكر وشرحه نزهة النظر، وانتشرت في الآفاق، وقرأ عليه الكثيرون ما بيض منها في حياته، وربما قرئ بعضها أكثر من مرتين وثلاثا وفوق ذلك. وجل مصنفاته في فنون الحديث، وله غيرها في الأدب والفقه وأصوله وأصول الدين وغير ذلك وقد رزق فيها القبول⁽¹⁾.

وقد سرد الإمام السيوطي أسماء مصنفات الحافظ ابن حجر في كتابه نظم العقيان⁽²⁾، وتتبع الباحث الفاضل الدكتور (شاكر محمود عبد المنعم) مصنفات ابن حجر، في رسالته العلمية تحت عنوان " ابن حجر العسقلاني ودراسات مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة"⁽³⁾ وقد بلغ مقدارها (282) مصنفا.

رحم الله الحافظ ابن حجر، وجزاه عنا خيرا الجزاء، لما قدم من عظيم نفع، وكبير ثروة لا تقدر بثمن.

⁽¹⁾ انظر مقدمة تهذيب التهذيب (16-18)، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

⁽²⁾ انظر نظم العقيان (46-50).

⁽³⁾ انظر " ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة " (173-386)، تأليف د. شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1997م.

المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية

قراءة السيرة الذاتية لأي فرد في المجتمع، والتعرف على أهم المناصب التي شغلها، مع ما يحوزه من شهادات ودرجات علمية، كل ذلك ينبيك عن مستوى قدرات صاحبها، ولو رحنا نتابع جهود الحافظ والمناصب التي تولاها من خلال حياته العلمية، لتعرفنا على عظم قدرات هذا الجهد، سيشير الباحث هنا إلى أهم هذه المحطات:

أولاً: التدريس

وقد أذن له بذلك منذ البدايات، فكان له أثر كبير في تعليم العلم بأسلوب شائق لا تمجه أذن السامع، ولا يمله فؤاد القانع، ودرّسَ في أماكن عديدة كالجمالية والمنكوتيرية وغيرها.

ثانياً: الإملاء⁽¹⁾

كانت سنة الإملاء التي اعتمدها السلف الصالح كطريقة من طرق إيصال العلم، ولكنها قد انقطعت حتى أواخر عصر الحافظ زين الدين العراقي، فأحيا به - أي ابن حجر - وبشيخه الحافظ العراقي سنة الإملاء بعد انقطاعه من دهر كثير⁽²⁾، وقد عكف ابن حجر على الإملاء، وعكف تلاميذه على الأخذ عنه، وكان قد ابتدأ الإملاء سنة (808 هـ) وقد أملى قريباً من نحو مائة مجلس أو أزيد، ثم إن عزمه فتر عن ذلك، فلما كان في صفر سنة (827 هـ) عاد إلى الإملاء، فأكمل في إملائه (تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب) الأصلي في مجلدين⁽³⁾، فإذا

⁽¹⁾ وهو من وظائف العلماء قديماً خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث، يكون في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب، كما يستحب أن يكون في المسجد، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت الحفاظ وقل الإملاء، وقد شرع الحافظ (السيوطي) في الإملاء بمصر سنة (872 هـ)، وجدده بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابن حجر على ما قاله في "المزهر" وكتبه كثيرة: (كالأمالي) (لأبي القاسم بن عساكر) ولولده (أبي محمد قاسم) و (لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده) ولجده (أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده) و (لأبي بكر الخطيب) و (لأبي طاهر المخلص) و (لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال) وهي عشرة مجالس و (لأبي عبد الله الحاكم) وله أيضاً (أمالي العشيات)، وغيرها. انظر الرسالة المستطرفة بيان مشهور كتب السنة المشرقة (119) تأليف السيد محمد بن جعفر الكتاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية.

⁽²⁾ نظم العقيان (45).

⁽³⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (337).

مجالس إملائه تؤلف فيما بعد كتابه (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط الإسماع)، وقد كان ابن حجر محاضراً من الطراز الأول، فعند كلامه على الأحاديث نقداً لأسانيداً بطرقها المتعددة، ومتونها وتحليلها، يتعرض دون أدنى ريب إلى ذكر فوائد في التاريخ والأنساب والعقائد وعلم الرجال وما إلى ذلك، وقد كان له في مجالس الإملاء تقاليد، فدأب الحافظ ابن حجر على أن يستفتح مجلسه بقراءة سورة (الأعلى) ثم يصلي على النبي ﷺ ثم الدعاء له وللحاضرين⁽¹⁾.

ثالثاً: الإفتاء

سلب الحافظ ابن حجر أبواب جميع من عاصروه، سواء أكانوا من مشايخه أو تلاميذه بل وحتى ملوك عصره، وقد كان فطنا أريباً ذكياً جيد الذاكرة آية في الحفظ، مع ما حازه من نهم وحب للقراءة والمطالعة، فأذن له جل مشايخه أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الإفتاء⁽²⁾، وقد كان شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني هو أول من أذن له بالإفتاء⁽³⁾، لقد رتته الفذة وملكته العلمية القوية، وقد تولى الإفتاء بدار العدل، وقد كان ذلك في سنة (815هـ)، وقد تميزت فتواه بالاختصار غير المخل، والذي يفى بالغرض، مع ما يعرضه من أدلة واستدلالات على المسائل، فطارت فتواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق⁽⁴⁾، وظل على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

رابعاً: الخطابة

وقد بدأ الحافظ الوعظ والخطابة بجامع الأزهر⁽⁵⁾ وكان ذلك سنة (819 هـ) ثم بجامع عمرو بن العاص، وقد كان مفوهاً بارعاً، يسبي العقول، ويخطف أبصار الحاضرين بشهي وعظه.

خامساً: القضاء

لم يفكر الحافظ لحظة واحدة أن يدخل من باب القضاء، فضلاً عن تربعه على كرسيه، وكان مصمماً على عدم دخوله في القضاء، حتى أنه لم يوافق الصدر المناوي لما عرض عليه النيابة عنه عليها، ثم قُدر أن تولى الحكم في بعض القضايا، ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم

⁽¹⁾ الجواهر والدرر (584/2).

⁽²⁾ الضوء اللامع (38/2).

⁽³⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (330).

⁽⁴⁾ الضوء اللامع (39/2).

⁽⁵⁾ الضوء اللامع (39/2).

يتوجه إليها ولا انتدب لها، إلى أن عرض عليه الاستقلال به، وألزم من أجابه بقبوله فقبل واستقر في المحرم سنة (827 هـ) وزهد في القضاء زهداً تاماً لكثرة ما توالى عليه من الأنكاد والمحن بسببه، وصرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه⁽¹⁾.

سبب رفضه للقضاء:

قال السخاوي في الضوء اللامع مبينا سبب ذلك: " لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم، وإن لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك، واحتياجه لمدارة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل، وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم⁽²⁾."

⁽¹⁾ المرجع السابق (38/2).

⁽²⁾ الضوء اللامع (38/2).

المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لو راح أحد يجمع آثاره وثناء العلماء عليه لمألت مجلداً، وحقَّ له ذلك، فلقد كان إمام عصره، بل تفوق على عدد من الجهابذة ممن سبقوه في زمنه، وأما من أتى بعده، فما وُجدَ من يَبْلُغُ نصف ما قطع من العلم.

وهنا ذكر لثناء بعض أهل العلم⁽¹⁾:

وسيبداً الباحث بما قاله السخاوي في حقه، فقد كان من أقرب المقربين، ولن نجد أحداً يعبر عما مضى من الحافظ، بمثل لسان من رأى:

1. فقد قال في "فتح المغيـث": "كانت الرحلة إلى الحافظ ابن حجر من سائر الأقطار كالواجبة، وما رحلت إلى غيره إلا بعد موته"⁽²⁾.

2. وقال عنه ابن تغري بردي⁽³⁾: "وكان رحمه الله حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث، انتهت إليه رئاسة علم الحديث من أيام شبیبته بلا مدافعة، بل قيل أنه لم ير مثل نفسه"⁽⁴⁾.

3. وقال عنه السيوطي في نظم العقيان: "فريد زمانه، وحامل لواء السنة في أوانه، ذهبي هذا العصر ونضاره، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره، أمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح، شهد له بالإنفراد خصوصاً في شرح البخاري كل مسلم، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم، له الحفظ الواسع الذي إذا وصفته فحدث عن البحر ابن حجر ولا حرج، والنقد الذي ضاهى به ابن معين فلا يمشي عليه بهرج هرج، والتصانيف التي ما شبهتها إلا بالكنوز والمطالب، فمن ثم قيض لها موانع تحول بينها وبين كل طالب، جمل الله به هذا الزمان الأخير"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ ولا يقصد الباحث الاستقصاء.

⁽²⁾ فتح المغيـث (357/2).

⁽³⁾ يوسف بن تغري بردي الجمال أبو المحاسن بن الأتابكي، ولد بالديار المصرية في شوال تحقيقاً سنة (813هـ) تقريباً بدار منجك اليوسفي جوار المدرسة الحسنية، ومات أبوه بدمشق على نيابتها وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصري ابن العديم الحنفي، ثم عند الجلال البلقيني لكونه كان خلفه عليها، توفي سنة (874هـ). انظر الضوء اللامع (305/10).

⁽⁴⁾ المنهل الصافي (23/2).

⁽⁵⁾ نظم العقيان (45).

وقال في طبقات الحفاظ: " حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي "(1).

4. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة: " الحافظ بل سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما قاربها الموصوف بأنه : (البيهقي) الثاني المتوفى : سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرافة الصغرى "(2).

5. وقال عنه تلميذه البرهان القلقشندي في ثبته: " شيخ الإسلام والحفاظ المجدد لهذه الأمة دينها "(3).

¹ طبقات الحفاظ (552)، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) / دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الثانية.

² الرسالة المستطرفة (121).

³ انظر فهرس الفهارس (322/1).

المبحث الثامن: مرضه ووفاته

ابتلي الحافظ بالمرض في ذي القعدة سنة (852 هـ)، إذ حصل له إسهال مع رمي دم⁽¹⁾ واستمر به ذلك إلى أن وافاه جِمامُه بُعَيْدَ صلاة العشاء الآخرة، من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة، وصُلِّيَ عليه قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة، وكان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق وأتباعه، ونقل نعشه إلى القرافة الصغرى، فدفن فيها بتربة بني الخروبي، بين تربة الإمام الشافعي رحمه الله والشيخ مسلم السلمي رحمه الله تعالى، وهي مقابلة الجامع الديلمي، وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء⁽²⁾، وخرج غالب الناس في جنازته، حتَّى قيل عن بعض الأذكياء أنه حزر من مشى في الجنازة أكثر من خمسين ألف إنسان، وكان لموته يوم عظيم على المسلمين، حتَّى على أهل الذمة، ورثاه الشعراء. قال الشهاب المنصوري شاعر العصر أنه حضر جنازته، فأمرت السماء على نعشه وقد قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر، قال: فأنشدت في ذلك الوقت

قَد بَكَتِ السَّحَابُ عَلَى	قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْمَطَرِ
وَأَنهَدَمَ الرُّكْنَ الَّذِي	كَانَ مَشِيداً مِنْ حَجَرٍ ⁽³⁾

ولم يخلف بعده مثله في الحفظ والإتقان رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة.

⁽¹⁾ ما يسمى الديسانتري.

⁽²⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (338).

⁽³⁾ حسن المحاضرة (364/1).

الفصل الثاني: كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري.
- المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب.
- المبحث الثالث: منهجه في الكتاب.

المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري

أولاً: اسم الكتاب

اهتم الأئمة بشرح الجامع الصحيح للبخاري قديماً وحديثاً ما لم يهتم بغيره، فصنفوا له شروحا، وكان أول من شرحه الإمام الخطابي⁽¹⁾ في كتابه أعلام السنن، ثم توالى شروح صحيح البخاري⁽²⁾، لكن كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر تصدرها وترجع على عرشها،

⁽¹⁾ حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُسْتِيّ (319 - 388)، أبو سليمان: فقيه محدث، من أهل بستان (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) له (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن) و (إصلاح غلط المحدثين) باسم (إصلاح خطأ المحدثين). انظر الأعلام للزركلي (2/273).

⁽²⁾ فقد اعتنى الأئمة بشرح الجامع الصحيح قديماً وحديثاً فصنفوا له شروحا منها شرح الإمام أبي الحسن: علي بن خلف الشهير بابن بطلال المغربي المالكي المتوفى: سنة (449 هـ)، وغالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالباً، وشرح أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر العوزي (الفوزني) الإشبيلي، وشرح الإمام قطب الدين: عبد الكريم بن عبد النور بن ميسر الحلبي الحنفي المتوفى: سنة (735 هـ)، وهو إلى نصفه في عشر مجلدات، وشرح الإمام الحافظ علاء الدين: مغلطاي بن قليج التركي المصري الحنفي، المتوفى: سنة (782 هـ)، وهو شرح كبير سماه (التلويح)، وشرح العلامة شمس الدين: محمد بن يوسف بن علي الكرمانلي المتوفى: سنة (796 هـ)، وهو شرح وسط، وسماه: (الكواكب الدراري)، ذكر فيه: أن علم الحديث أفضل العلوم وكتاب البخاري أجل الكتب نقلاً وأكثرها تعديلاً وضبطاً وليس له شرح، مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلاً عن كلها فشرح الألفاظ اللغوية ووجه الأعراب النحوية البعيدة، وضبط الروايات وأسماء الرجال وألقاب الرواة، ووفق بين الأحاديث المتنافية وفرغ منه: بمكة المكرمة سنة (775 هـ)، لكن قال الحافظ ابن حجر في (الدر الكامنة): وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل، لأنه لم يأخذه إلا من الصحف. انتهى، وشرح الإمام سراج الدين: عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى: سنة (804 هـ)، وهو شرح كبير في نحو عشرين مجلداً وسماه: (شواهد التوضيح) قال السخاوي: اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي وقطب الدين وزاد فيه قليلاً، قال ابن حجر: وهو من أوائله أقعد منه في أواخره، بل هو من نصفه الباقي قليل الجدوى. انتهى، ومن الشروح المشهورة أيضاً: شرح العلامة بدر الدين أبي محمد: محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفى: سنة (855 هـ)، وهو شرح كبير أيضاً في عشرة أجزاء وأزيد وسماه: (عمدة القاري)، وشرع في تأليفه في أواخر شهر رجب سنة (821 هـ)، وفرغ منه في نصف (آخر) الثلث الأول من جمادى الأولى سنة (847 هـ)، وتعبه في مواضع وطوله بما تعمد الحافظ: ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وإفراده كل من تراجع الرواة بالكلام وبين الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد. وبالجمل: فإن شرحه حافل كامل في معناه لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حياة مؤلفه وهلم جرا ". انظر كشف الظنون (1/430-438)، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة/ إشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر/ دار الفكر/ 1999.

وحاز قَصَبَ السَّبْقِ⁽¹⁾ في روعته، فأطلق الحافظ ابن حجر عليه اسم "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، وقد طار اسمه في الآفاق واشتهر به، على الرغم من أن الإمام ابن رجب الحنبلي⁽²⁾ قد سبقه إلى هذه التسمية، وقد أفاد منه الحافظ ابن حجر في بعض مواطنه وقد صرح بذلك فقال: "وقال ابن رجب في شرحه لأوائل البخاري"⁽³⁾.

أولاً: سبب تأليفه

تلقت الأمة كتاب صحيح البخاري بالقبول فكان كما قالوا أصدق كتاب بعد القرآن الكريم، وأصح كتاب فوق أديم الأرض، ما دفع الحافظ للاهتمام بشرحه، سيما أنه لم يرو غليله أي شرح من الشروح المتقدمة، على الرغم من أهمية ومكانة صحيح البخاري، وهو وإن كانت له كل هذه المكانة في نفوس المسلمين إلا إنه كان مرتقى صعباً، وبحراً لا يَشُقُّ عبابه إلا صاحب العزيمة الكبيرة، والهمة العالية، وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى طرف مما ذكر الباحث فقال: "فأما البخاري، وهو أعلاها رتبة، فاستصعب الناس شرحه واستغلغوا منحاها، من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز والشام والعراق، ومعرفة أحوالهم واختلاف الناس فيهم..... إلى أن قال: "فلم يوف حق الشرح: كابن بطال وابن المهذب وابن التين ونحوهم، ولقد سمعت كثيراً من شيوخنا رحمهم الله يقولون: "شرح كتاب البخاري دين على الأمة"، يعنون أن أحداً من علماء الأمة لم يُوفَّ ما يجب له من بهذا الاعتبار"⁽⁴⁾، قال حاجي خليفة: "ولعل ذلك الدين قضى بشرح: ابن حجر والقسطلاني والعيني بعد ذلك"⁽⁵⁾.

وهكذا عزم الحافظ أمره، واستعان بربه منطلقاً نحو هدفه المنشود "فَتَحَّ لا هِجْرَةَ بَعْدَهُ"، فكان له ما تمناه وعقد عليه قلبه.

⁽¹⁾ أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْصُبُونَ فِي حَلْبَةِ السَّبَاقِ قَصَبَةً فَمَنْ سَبَقَ اقْتَلَعَهَا وَأَخَذَهَا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ السَّابِقُ مِنْ غَيْرِ نَزَاعٍ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْمُبَرَّرِ وَالْمُسَمَّرِ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (1/129)، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي/ المكتبة العلمية - بيروت.

⁽²⁾ هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (726 هـ - 795 هـ) محدث فقيه، من تصانيفه: شرح علل الترمذي، فتح الباري شرح صحيح البخاري لم يكمله، جامع العلوم والحكم، ذيل طبقات الحنابلة وغيرها. انظر الأعلام (3/295).

⁽³⁾ فتح الباري لابن حجر (11/340).

⁽⁴⁾ مقدمة ابن خلدون (443)، تأليف/ العلامة ابن خلدون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان (الطبعة الرابعة).

⁽⁵⁾ كشف الظنون (1/433).

ثانياً: مدة تأليفه

قبل أن يتحدث الباحث عن فتح الباري كان لزاماً أن يذكر مقدمة الفتح الذهبية والمسماة "هدي الساري"، والتي فرغ من تأليفها سنة (813 هـ)، قبل أربع سنوات تقريباً من بدء تأليف "فتح الباري"، ولما أن تم للحافظ الفراغ من مقدمته، كان قد وعد بأن يلحق بها شرحاً للصحيح، ومضت السنوات الأربع سريعة، وإذ بالحافظ يفي بوعدده، ويبدأ بتأليف "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، كان ذلك في أوائل سنة (817 هـ)، ويمر ربع قرن من الزمان، والحافظ متوقد الهمة ماض في نظم درره وترتيب جواهره، إلى أن انتهى من تأليفه في أول يوم من رجب سنة (842 هـ)⁽¹⁾.

ثالثاً: طريقة تأليفه

ابتدأ الحافظ ابن حجر بكتابة الشرح في السنة المذكورة، فكتب منه قطعة مسرفة في الأسلوب البلاغي المسهب، لكنه خشي أن يعيق الاستمرار بمثل ذلك الأسلوب عن تكملته على تلك الصفة، فابتدأ في شرح متوسط⁽²⁾، ثم بدأ يكتب على طريق الإملاء، ثم صار يكتب بخطه شيئاً فشيئاً، فيكتب الكراسة ثم يكتبه جماعة من الأئمة المعتبرين ويعارض بالأصل، مع المباحثة في يوم من الأسبوع، فصار السَّقر لا يكمل منه شيء إلا وقد قوبل وحرر، إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة (842 هـ)، سوى ما ألحقه فيه بعد ذلك فلم ينته إلا قبيل وفاته⁽³⁾.

رابعاً: وليمة الفراغ من تأليفه

"عند الصباح يحمد القوم السُّرى"، ومن جَدَّ وجَدَّ، ومن زرع حصد، ومن سار على درب وصل، ولولا همة الزارع لما وجد في نهاية الموسم ما يحصده، وقد آن للحافظ أن يجني ثمار جهده وكده، على مدار ربع قرن من الزمان. قال السخاوي: "وقد رزق فيها من السعد والقبول، خصوصاً فتح الباري بشرح البخاري، الذي لم يسبق نظيره أمراً عجباً، بحيث استدعى طلبه ملوك الأطراف بسؤال علمائهم له في طلبه، وبيع بنحو ثلاثمائة دينار وانتشر في الآفاق، ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من سائر الناس إلا النادر، وكان مصروف ذلك إليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه

⁽¹⁾ انظر كشف الظنون (433/1).

⁽²⁾ الجواهر والدرر (676/2).

⁽³⁾ انظر كشف الظنون (433/1).

فمن دونهم وكتبها الأكابر، وانتشرت في حياته وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الأبناء عدة منها وعرضوها على جاري العادة على مشائخ العصر⁽¹⁾.

خامساً: ثناء العلماء على الكتاب

قبل أن أذكر ثناء العلماء على هذا المصنّف الجليل، كان لابد من إضافة رأي صاحب المصنّف في كتابه قال: "لولا خشية الإعجاب، لشرحت ما يستحق أن يوصف هذا الكتاب، لكن لله الحمد على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله منا وطولا"⁽²⁾. وقد نقل عنه أشهر تلاميذه الإمام السخاوي تمام رضاه عن هذا المصنّف، بل لقد اعتبره من أفضل ما ألف، لأنه مكنّ من تحريره وتنقيحه جيداً فقال: "سمعت ابن حجر يقول: لست راضياً عن شيء من تصانيفي، لأنني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من تحريرها سوى شرح البخاري ومقدمته، والمشتبه، والتهذيب ولسان الميزان"⁽³⁾.

وقال صاحب ذيل تذكرة الحفاظ: "فألف التآليف المفيدة المليحة الجليّة، السائرة الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده والمعربة عن حسن مقاصده، جمع فيها فأوعى وفلق أقرانه جنساً ونوعاً، التي تشنفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع، فرزق فيها الحظ السامي عن اللمس، وسارت بها الركبان سير الشمس، فأولاه بالتعظيم وأولها في التقديم (فتح الباري في شرح البخاري) في بضعة عشر مجلداً ومقدمته في مجلد ضخّم أو مجلدين"⁽⁴⁾.

أما الشيخ عبد الغني عبد الخالق فقد قال عنه: "وهو أجل شروح البخاري كافة بلا مرأى، فكل الصيد في جوف الفراء"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الضوء اللامع (38/2).

⁽²⁾ الجواهر والدرر (675/2).

⁽³⁾ فهرس الفهارس (337/1).

⁽⁴⁾ ذيل تذكرة الحفاظ (332).

⁽⁵⁾ معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (15)، تأليف مشهور بن حسن بن سلمان ورائد بن صبري/ دار الهجرة للنشر والتوزيع.

المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب

المتأمل في هذا المؤلف الذهبي المسمى "فتح الباري"، يدرك تماما حجم العلوم الغزيرة التي فيه، والفوائد المتدفقة منه، ولو رحنا نقف على شاطئه، نستخرج منه درره وجواهره، لما خابت لمتعلم - طلب العلم على بصيرة - رمية صنارة، وسيكون على اقتناع تام وقتها، أنه أحوج ما يكون عند الوقوف بشاطئ فتح الباري إلى شبكة صيد ضخمة منه إلى صنارة.

فربما تصفح الحافظ المجلد في يوم أو يومين ليستخرج منه نكتة أو فائدة يدبج بها شرحه، فيغلق عليه فلا يظفر بشيء، ثم يعاود أمره ثانية، وقد لا يظفر بكل ما يشتهي، وهذا دليل همة عالية، لا تكاد تجد من يجاريها فضلا عن أن يساويها.

أما مصادر الحافظ الحديثية في كتابه فتح الباري فضلا عن مصادره الفقهية والعقدية والأدبية واللغوية وغيرها، فقد كانت غزيرة، وأفضل ما وقف عليه الباحث في هذه الإحالات، كتاب "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري"، لصاحبيه الشيخ مشهور حسن سلمان، ورائد بن صبري، وقد حرصا فيه على ذكر المصنفات التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وقد رتبها حسب الحروف الأبجدية، وبيننا مواطن ورود ذكرها في الفتح، ففاقت المصنفات التي أحال إليها الحافظ في كتابه (1400) مصنفا !

وسيزكر الباحث على سبيل المثال لا الاستقصاء بعضا من المصنفات التي أحال إليها الحافظ في كتابه "فتح الباري" :

أولا: بعض كتب تفسير القرآن الكريم

1. تفسير ابن أبي حاتم، واسمه "تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين" (1).

2. تفسير ابن كثير، واسمه "تفسير القرآن العظيم"، طبع مرات عدة واختصره بعضهم، بحذف الأسانيد وغير ذلك (2).

3. تفسير ابن مَرْدُويه، وتفسيره كبير وقد جاء في سبعة مجلدات (3).

4. تفسير الطبري، واسمه "جامع البيان في تفسير القرآن"، طبع في دار المعارف في

16 مجلدا بتحقيق أحمد شاكر ومراجعة محمود شاكر ولم يتم، وقد طبع أكثر من مرة تماما من غير تحقيق لأسانيد (4).

¹ انظر فتح الباري (1/305)، (2/21)، (9/158) وغيرها.

² انظر فتح الباري (11/54).

³ انظر فتح الباري (1/494)، (2/525)، (555).

⁴ انظر فتح الباري (1/48، 78).

5. تفسير القرطبي، واسمه " الجامع لأحكام القرآن "، طبع في القاهرة مرات في 20 مجلد⁽¹⁾.

وهناك غيرها الكثير، وقد اقتصر الباحث على أشهر مشتهراتها.

ثانياً: بعض المصنفات الحديثية والشروح

1. " أعلام الحديث " للخطابي وهو أول شرح لصحيح البخاري، وقد ألفه بعد فراغه من "معالم السنن شرح سنن أبي داود"⁽²⁾.
 2. " الجامع " للإمام أبي عيسى الترمذي والمعروف بـسنن الترمذي، وقد طبع مرات عديدة، وله شروح كثيرة⁽³⁾.
 3. سنن ابن ماجه، وقد طبع مرات عديدة⁽⁴⁾.
 4. سنن أبي داود، طبع مرات عديدة، وله أكثر من شرح مطبوع⁽⁵⁾.
 5. سنن النسائي، وقد طبع مرات عديدة، منها ما صدر عن دار البشائر باعتناء وترقيم وفهرسة أبي غدة⁽⁶⁾.
 6. شرح صحيح البخاري لقطب الدين الحلبي.
 7. صحيح ابن حبان، واسمه " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع "، وقد نشرته مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرنؤوط⁽⁷⁾.
 8. مسند أحمد، وقد أكثر من الإحالة إليه⁽⁸⁾.
- وغيرها الكثير الكثير، يضيق المقام بذكرها هنا، وتمام الفائدة في " معجم المصنفات " للشيخ مشهور ورائد بن صبري.

⁽¹⁾ انظر فتح الباري (219/2).

⁽²⁾ المرجع السابق (45/11).

⁽³⁾ المرجع السابق (215/1).

⁽⁴⁾ المرجع السابق (275/1).

⁽⁵⁾ المرجع السابق (514/13).

⁽⁶⁾ المرجع السابق (348/6).

⁽⁷⁾ المرجع السابق (12/1، 54، 94).

⁽⁸⁾ المرجع السابق (60/10).

المبحث الثالث: منهجه في الكتاب

وقبل أن أتعرض لمنهج الحافظ في الفتح، كان لا بد أن أعرج على مقدمته الذهبية " هدي الساري "، لتتم الفائدة وينتظم تراص عقده الفريد.

أما مقدمته " هدي الساري " فقد تحدث عن سبب تصنيفها فقال: " وأقدم بين يدي ذلك كله مقدمة في تبیین قواعده وتزیین فرائده، جامعة وجيزة دون الإسهاب وفوق القصور، سهلة المأخذ تفتح المستغلق وتذلل الصعاب وتشرح الصدور⁽¹⁾.

فكانت على عشرة فصول سماها: " هدي الساري " بما تشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفرائد الفقهية تغني عن وصفه، سيما وقد امتاز بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات شرحا وإعرابا، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكره فيه، ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه، وكذا ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع وفي موضع آخر غير، إلى غير ذلك مما لا طعن عليه بسببه بل هذا أمر لا ينفك عنه أحد من الأئمة⁽²⁾.

وقد فصل الحافظ ذكر هذه الفصول في المقدمة فقال:

الأول: في بيان السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب.

الثاني: في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه فيه، والكلام على تحقيق شروطه، وتقدير كونه من أصح الكتب المصنفة في الحديث النبوي، ويلتحق به الكلام على تراجمه البديعة المنال، المنبئة المثل التي انفرد بتدقيقه بين فيها عن نظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائه.

الثالث: في بيان الحكمة في تقطيعه للحديث واختصاره، وفائدة إعادته للحديث وتكراره.

الرابع: في بيان السبب في إيراد الأحاديث المعلقة والآثار الموقوفة، مع أنها تباين أصل موضوع الكتاب، وألحقت فيه سياق الأحاديث المرفوعة المعلقة والإشارة لمن وصلها على سبيل الاختصار.

الخامس: في ضبط الغريب الواقع في متونه، مرتبا له على حروف المعجم بألخص حديث عبارة وأخلص إشارة، لتسهل مراجعته ويخف تكراره.

⁽¹⁾ هدي الساري (3).

⁽²⁾ كشف الظنون (432).

السادس: في ضبط الأسماء المشكلة التي فيه وكذا الكنى والأنساب، وهي على قسمين الأول: المؤتلفة والمختلفة الواقعة فيه، حيث تدخل تحت ضابط كلي لتسهيل مراجعتها ويخف تكرارها، وما عدا ذلك فيذكر في الأصل. والثاني: المفردات من ذلك.

السابع: في تعريف شيوخه الذين أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها، كمحمد لا من يقل اشتراكه كمسدد، وفيه الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصرا.

الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد والجواب عنها حديثا حديثا، وإيضاح أنه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه.

التاسع: في سياق أسماء جميع من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف، والجواب عن ذلك الطعن بطريق الإنصاف والعدل والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم مما يقوي جانب القدح فيه، إما لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه، وإما لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى منه، وإما لغير ذلك من الأسباب.

العاشر: في سياق فهرسة كتابه المذكور بابا بابا وعدة ما في كل باب من الحديث. ثم سطر الحافظ بعد ذلك في مقدمته المشهورة "هدي الساري" منهجه الذي سيسير عليه، فهو صاحب الكتاب وأدرى خلق الله به، فقال:

أولا: أسوق إن شاء الله الباب وحديثه، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية.

ثانيا: ثم أستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتينة والإسنادية، من تنمات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعا كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد، بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك.

ثالثا: أصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته، وهناك تلتئم زوائد الفوائد وتتظم شوارد الأفراد.

رابعا: أضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماء وأوصافا، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية، والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك.

خامسا: أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والآداب المرعية، مقتصرًا على الراجح من ذلك، متحرّيا للواضح دون المستغلق في تلك المسالك، مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنقيص على المنسوخ بناسخة والعام بمخصصه والمطلق بمقيده والمجمل بمبيّنه والظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية ونبذ من فوائد العربية ونخب من الخلافات المذهبية،

بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة، واتسع له فهمي من المقاصد المهمة، وأراعي هذا الأسلوب إن شاء الله تعالى في كل باب، فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدم، نبهت على حكمة التكرار من غير إعادة له، إلا أن يتغاير يسير أو معناه، فأنبه على الموضع المغاير خاصة، فإن تكرر في باب آخر اقتضت فيما بعد الأول على المناسبة، شارحا لما لم يتقدم له ذكر، منبها على الموضع الذي تقدم بسط القول فيه، فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بعد، غيّرت هذا الاصطلاح بالاختصار في الأول على المناسبة وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة، مراعيًا في جميعها مصلحة الاختصار دون الهذر والإكثار⁽¹⁾.

هذا ما ذكره الحافظ عن منهجه في شرح صحيح البخاري، ليمهد بعد ذلك للواقف عليه طريقه، ويذل له ما قد يشكل عليه من محطاته، ولقد سار على ذلك من أول الكتاب إلى آخره تقريبا، لم يخرم منه شيئا، على الرغم من طول المدة التي ألف فيها هذا الكتاب الفريد.

⁽¹⁾ انظر: هدي الساري (4-5).

الفصل الثالث: الحديث الحسن

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح.
- المبحث الثاني: حكم الاحتجاج به وآراء العلماء فيه.
- المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن.

المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الحديث في اللغة

أصل مادة الحديث من (ح د ث)، والحديث ضد القديم، وهو " الجديد من الأشياء " ⁽¹⁾، وتجمع هذه الكلمة على أحاديث ⁽²⁾، والحديث ما يُتحدَّثُ به وينقل، ومنه حديثُ رسول الله ﷺ، وحديثُ عهد بالإسلام أي قريب عهد بالإسلام ⁽³⁾، يقال: صارَ فلانُ أُحدوثاً أي كَثَرُوا فيه الأحاديث، وشابَّ حدَّثٌ وشابَّةٌ حدَّثَةٌ: فتية في السن ⁽⁴⁾.

ثانياً: تعريف الحديث في الاصطلاح

وقد عرفه المُحدِّثون فقالوا: " ما أُضيف إلى النبي ﷺ خاصة من قول أو فعل أو تقرير سواء أكان متصلاً أو منقطعاً " ⁽⁵⁾، والحديث عند علماء الأصول مرادف لمعنى السنة ⁽⁶⁾، وقيل: "هو أعلم من أن يكون مضافاً إلى النبي ﷺ فقط، بل يطلق أيضاً على ما أُضيف إلى الصحابي والتابعي ⁽⁷⁾⁽⁸⁾".

ثالثاً: تعريف الحسن في اللغة

الحُسْنُ ضد القبح، والجمع مَحَاسِنُ على غير قياس، كأنه جمع مَحَسَنٍ، وقد حَسَنَ الشيء بالضم حُسْنًا، ورجل حَسَنٌ وامرأة حَسَنَةٌ، وقالوا: امرأة حَسَنَاءُ ولم يقولوا رجل أحسن، وهو اسم

⁽¹⁾ كتاب العين (177/3)، تأليف/ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.

⁽²⁾ القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً (79)، تأليف/ سعدي أبو جيب/ دار الفكر/ دمشق - سورية/ الطبعة الثانية 1988.

⁽³⁾ المصباح المنير (124/1).

⁽⁴⁾ كتاب العين (177/3)

⁽⁵⁾ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المنهل الروي (40)، تأليف/ محمد بن إبراهيم بن جماعة/ تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان/ دار الفكر - دمشق/ الطبعة الثانية.

⁽⁶⁾ انظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر (40)، تأليف/ طاهر الجزائري الدمشقي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب/ الطبعة الأولى، فتح المغيث شرح ألفية الحديث (10/1)، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ دار الكتب العلمية - لبنان/ الطبعة الأولى 1403هـ.

⁽⁷⁾ المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث (10)، تأليف/ د. أحمد يوسف أبو حلبية/ مكتبة آفاق/ الطبعة الرابعة.

⁽⁸⁾ قال الباحث: والأول أقرب وأصوب، اللهم إلا إذا قيد لفظ الحديث بما يدل على أنه من قول الصحابي كقولهم: موقوف، أو التابعي كقولهم: مقطوع.

أنثى من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء⁽¹⁾، وفي القرآن الكريم: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}⁽²⁾ أحسن فلان: فعل ما هو حسن، وفي الكتاب المجيد: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}⁽³⁾، من أحسن الشيء: إذا أجاد صنعه، وفي التنزيل العزيز: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ}⁽⁴⁾، استحسنة: عدّه حسناً⁽⁵⁾، ومنها يحسُنُ حسناً، فيهما، فهو حاسِنٌ وحسَنٌ، وحكى اللحياني: أحسُنْ إن كنت حاسناً، فهذا في المستقبل، وإنه لحسَنٌ، يريد فعل الحال. وجمع الحسنِ حسانٌ، وهي للمذكر والمؤنث⁽⁶⁾.

رابعاً: تعريف الحديث الحسن في الاصطلاح

إطلاق لفظ الحسن على الحديث كان موجوداً في كلام الشافعي والبخاري وغيرهما، ولكن من حيث التقرير، وجعله قسماً من أقسام الحديث، فإن أحداً لم يسبق الإمام الخطابي في التقسيم المذكور، وهو إمام ثقة فتبعه ابن الصلاح في ذلك. ذكره الحافظ العراقي⁽⁷⁾.

ولقد اختلف العلماء في تعريف الحديث الحسن اختلافاً كثيراً، نظراً للاختلاف في مرادهم منه، إذ بعضهم عرفه وقصد الحسن لذاته، ومنهم من عرفه وأراد الحسن لغيره، ثم إنه قد اختلف أيضاً كثيراً في بيان مراد بعض من عرفه، على ما سيأتي ذكره عن الحسن لذاته والحسن لغيره، حتى قيل: "لما توسط الحسن بين الصحيح والضعيف عسر تعريفه، وصار ما ينقدح في نفس الحافظ قد تقصر عبارته عنه"، وقيل: إنه لا متمع في تمييز الحسن من غيره تمييزاً يشفي الغليل، غير أن من برع في هذا الفن يمكنه أن يقرب على الطالب مطلبه⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ مختار الصحاح (167)، تأليف/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي/ تحقيق أ. محمود خاطر/ مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ 1415 - 1995.

⁽²⁾ (النساء: 69).

⁽³⁾ (الإسراء: 7).

⁽⁴⁾ (التغابن: 3).

⁽⁵⁾ القاموس الفقهي (89).

⁽⁶⁾ القاموس الفقهي (89).

⁽⁷⁾ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (19)، تأليف/ الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي/ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان/ دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى، 1389هـ - 1970م.

⁽⁸⁾ توجيه النظر (358/1).

1. تعريف الخطابي:

" هو ما عُرِفَ مَخْرَجُهُ، واشْتَهَرَ رَجَالُهُ، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء" (1).

وقد اعتُرضَ على هذا التعريف لوجوه منها:

أ. أنه ليس في كلامه ما يفصل الحسن من الصحيح، وليس في عبارته كبير تلخيص، وأيضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل الصحيح في الحسن. ذكره ابن دقيق العيد (2).

ب. أن الصحيح أخص من الحسن، قال: ودخول الخاص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرج للحد. ذكره التبريزي (3).

ت. أن الصحيح أيضا عرف مخرجه واشتهر رجاله بالصحة، وكذلك الضعيف بالضعف، اللهم إلا إذا كان مراده ما لم يبلغ درجة الصحيح، لئلا يدخل الصحيح في حد الحسن. قاله الشيخ أبو الفتح القشيري (4).

2. تعريف الترمذي:

وقاله بصريح عبارته في العلل الصغير: " وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ (5) حَدِيثٌ حَسَنٌ، فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا: " كُلُّ حَدِيثٍ يُرَوَّى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا، وَيُرَوَّى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوَ ذَلِكَ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " (6).

¹ معالم السنن شرح سنن أبي داود (6/1)، تأليف/ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (388 هـ) / تحقيق أ. عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان، المقنع في علوم الحديث (83)، تأليف/ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري/ تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع/ دار فواز للنشر - السعودية/ الطبعة الأولى ، 1413هـ.

² التقييد والإيضاح (44).

³ المرجع السابق (44).

⁴ النكت على مقدمة ابن الصلاح (304/1)، تأليف/ بدر الدين أبي عبدالله محمد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر/ تحقيق: د. زين العابدين بن محمد فريج/ أضواء السلف - الرياض/ الطبعة الأولى ، 1419هـ - 1998م.

⁵ يقصد بذلك كتابه السنن.

⁶ العلل الصغير للترمذي (251/6)، تأليف/ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق د. بشار معروف/ دار الجيل - بيروت/ دار الغرب الإسلامي - بيروت.

وَتُسْتَخْلَصُ مِنْ تَعْرِيفِ التِّرْمِذِيِّ حُدُودَ ثَلَاثَةِ فِي الْحَسَنِ:

1. ألا يكون في إسناده من هو متهم بالكذب: وهو حد فضفاض، وقد لا يكون مقرباً كثيراً إلى معنى الحسن الذي قصده، إذ إن المجهول والمقبول والمستور ومن لا يعرف فيه جرح ولا تعديل أو حتى المختلط فكل هؤلاء وغيرهم قد يكونون أصلاً من أهل الأمانة والصدق، ولكن بوجود بعض العوارض، نزلوا عن حد الصحيح، ولم يصلوا إلى حد الكذب.

2. ألا يكون الحديث شاذاً: وهذا شرط يخرج صاحب الراوية المقبولة إذا خالف غيره من الثقات، مع تأكيد مخالفته لمن هو مثله أو أوثق منه، ويراعى في ذلك العدد⁽¹⁾.

وبعضهم اعترض على هذا الشرط فقال: " لا حاجة إلى قوله: ولا يكون شاذاً، إذ قوله ويروى من غير وجه يغني عنه ". وقد رد الحافظ ابن حجر هذا الاعتراض فقال: " ليس في كلامه تكرار والشاذ عنده ما خالف فيه الراوي من هو أحفظ منه أو أكثر سواء تفرد به أو لم يتفرد⁽²⁾ ".
3. أن يروى الحديث من غير وجه: أي أن يأتي من طرق أخرى، على ألا يكون في

أسانيد هذه الطرق من هو متهم أو متروك أو كذاب أو وضاع، وإلا فإن التلمة تبقى عندئذ قائمة.

" وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح، وكل هذا مستبهم لا يشفي الغليل، والظاهر أن الحسن قسمان، أحدهما: هو الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثيراً الخطأ فيما يرويه ومتهما بالكذب في الحديث يتعمد الكذب، ولا سبب آخر مفسق ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له شاهد وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً أو منكراً، وكلام الترمذي على هذا القسم ينتزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، ولم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكراً، ويعتبر في كل هذا سلامة الحديث عن الشذوذ والإنكار والعلة، وعلى هذا القسم الثاني ينتزل كلام الخطابي.

⁽¹⁾ أي عدد الذين خالفهم.

⁽²⁾ انظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (1/159)، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

وكأن الترمذي والخطابي ذكر كل واحد منهما أحد نوعي الحسن، واقتصر كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل معرضاً عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، هذا تأصيل ذلك والله أعلم⁽¹⁾.

3. تعريف أبي الفرج ابن الجوزي:

وقد ذكر ذلك في كتابه الموضوعات فقال: " ما فيه ضعف قريب محتمل، وهذا هو الحسن "⁽²⁾.

وناقشوه بقولهم: " وفيه نظر أيضاً، والضعف القريب ليس مضبوطاً بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره، وإذا اضطرب هذا الوجه لم يحصل الوصف المميز للحقيقة "⁽³⁾.

4. تعريف ابن الصلاح:

بعد كل ما تقدم والاختلاف في مقصود من عرف الحديث الحسن، أو حتى مدى قصور التعريف، حاول ابن الصلاح الجمع بين هذه التعريفات المتقدمة، ثم خلاص إلى أن الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين فقال:

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، - أي لم يظهر منه تعدد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق - ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله أو بما له من شاهد، وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً ومنكراً، وكلام الترمذي على هذا القسم ينتزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكراً، ويعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً ومنكراً - سلامته من أن يكون معللاً، وعلى القسم الثاني ينتزل كلام الخطابي.

⁽¹⁾ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (106/1)، تأليف/ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي/ تحقيق صلاح فتحي هلال/ مكتبة الرشد - الرياض - السعودية/ الطبعة الأولى ، 1418هـ - 1998م.

⁽²⁾ الموضوعات الكبرى (35/1)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي/ إشراف أ. عبدالرحمن محمد عثمان/ المدينة المنورة - المكتبة السلفية/ الطبعة الأولى.

⁽³⁾ المقنع (85).

ثم قال: " فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك، وكان الترمذي ذكر أحد نوعي الحسن، وذكر الخطابي النوع الآخر، مقتصرًا كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل معرضًا عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، والله أعلم⁽¹⁾ .

وقد ذكر ابن دقيق العيد أن تقسيم ابن الصلاح هذا عليه مؤاخذات ومناقشات، وذكر قول ابن جماعة أنه يرد على تعريف الحديث الحسن لذاته، الحديث المرسل الذي اشتهر رجاله بما ذكر من أوصاف، ولكنه ليس بحسن في الاصطلاح، ويرد على تعريف الحديث الحسن لغيره، الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور، وروي مثله أو نحوه من وجه آخر⁽²⁾ .

5. تعريف الطيبي:

هو مسند من قرب من درجة الثقة أو مرسل ثقة، ورؤي كلاهما من غير وجه، وسلم من شذوذ وعلة⁽³⁾ .

6. تعريف الحافظ ابن حجر:

وقد عرّفه بقسميه، الحسن لذاته والحسن لغيره: أما الحديث الحسن لذاته فقد عرفه قائلا: " هو الحديث الذي توافرت فيه شروط الحديث الصحيح، إلا أن رواته كلهم أو بعضهم أو أحدهم خف وقل ضبطهم عن ضبط رواة الحديث الصحيح " . أما الحديث الحسن لغيره فقد عرفه قائلا: " هو الحديث الذي يكون حسنه بسبب الاعتضاد، نحو حديث المستور إذا تعددت طرقه⁽⁴⁾ .

1. التعريف المختار للحديث الحسن لذاته:

" الحديث الذي اتصل إسناده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ أو علة " .

⁽¹⁾ علوم الحديث (19)، تأليف/ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري/ مكتبة الفارابي/ الطبعة الأولى.

⁽²⁾ المنهاج الحديث (40).

⁽³⁾ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1/159)، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

⁽⁴⁾ نزهة النظر شرح نخبة الفكر (33)، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ مكتبة الخافقين/ 1980 م.

مثال الحديث الحسن لذاته:

ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟! أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟! قَالَ: "نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني" (1).

فقد توفرت في هذا الحديث جميع شروط الصحة، فسنده متصل، وهذا الشرط الأول، وليس به شذوذ ولا علة وهذان شرطان آخران، وجميع رجاله ثقات ما خلا صالح بن جبير الصدائي، فهو صدوق حسن الحديث، فقد خف ضبطه، فنزل عن مرتبة الصحيح، إلى الحسن لذاته.

2. التعريف المختار للحديث الحسن لغيره:

هو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، وجاء من طرق أخرى (2) - على وجه يجبر بعضها بعضاً (3).

وتفصيل "لم يشتد ضعفه": كأن يكون ذلك بسبب سوء الحفظ أو الانقطاع أو جهالة الرواة وغير ذلك، على ألا يكون متهماً أو بالكذب أو متروكاً أو وضاعاً، فإن ذلك لا يجبر.

مثال الحديث الحسن لغيره:

ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال: حدثنا الحسن بن جرير الصوري، نا إسماعيل ابن أبي أويس، نا أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي عُرْسٍ لَهُنَّ وَهُنَّ يُغْنَيْنَ:

وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَتَحَنَّحُ فِي الْمِرْبَدِ (4) *** وَرَوَّجَكَ فِي النَّادِي وَتَعَلَّمَ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ" لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس (5)، (6).

(1) مسند أحمد بن حنبل (106/4).

(2) أقلها طريق.

(3) وقد يكون جاء من وجه صحيح، وشرط الطريق الأخرى ألا يشتد ضعفها.

(4) المِرْبَد: الموضع الذي تُحْبَسُ فيه الإبل والغنم وبه سُمِّيَ مِرْبَدُ المدينة والبصرة. النهاية في غريب الأثر (455/2).

(5) قال الباحث: والصحيح أنه روي من طريق أخرى عن يحيى بن سعيد رواه سليمان بن بلال كما سيمر بعد قليل.

(6) المعجم الأوسط (360/3)، ح (3401)، تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/دار الحرمين - القاهرة/1415هـ.

فهذا إسناد ضعيف، لضعف إسماعيل بن أبي أويس⁽¹⁾، وقد جاء الحديث من طريق أخرى عند البيهقي⁽²⁾ من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، فيرتقي الحديث المذكور بها آنفا.

⁽¹⁾ انظر ترجمته ص (192).

⁽²⁾ سنن البيهقي الكبرى (289/7)، كتاب الصداق/ باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدفع عليه وما لا يستكر من القول/ ح (14466)، تأليف/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز - مكة المكرمة.

المبحث الثاني: حكم الاحتجاج به وأراء العلماء فيه

" اتفق الفقهاء كلهم على الاحتجاج بالحسن، وعليه جمهور المحدثين والأصوليين، قال البغوي: " أكثر الأحكام إنما ثبتت بالحسن ". وهو قسمان أحدهما: حسن لذاته، وهو أن يشتهر رواته بالصدق، لكنهم لم يصلوا في الحفظ والإتقان إلى رتبة رواية الصحيح، وثانيهما: حسن لغيره، وهو أن يكون في الإسناد مستور لم تتحقق أهليته، غير مغفل ولا كثير الخطأ في روايته ولا متهم بتعمد الكذب، ولا ينسب إلى مفسق آخر، واعتضد بمتابع أو شاهد، وقد قال النووي إمام زمانه في هذه الصناعة في بعض أحاديث ذكرها: " وهذه وإن كانت أسانيد مفرداتها ضعيفة، فمجموعها يقوي بعض بعضا، ويصير الحديث حسنا ويحتج به "، وسبقه إلى ذلك البيهقي وغيره، ويحمل ذلك على ما ضعفه ناشئ عن سوء الحفظ أو اختلاط أو تدليس، مع كون رواته من أهل الصدق والديانة، أما الضعف بنحو كذبه أو شذوذه فلا يجبره شيء، والحاصل: أن ما حُسِّنَ لذاته يحتج به مطلقا، وما حُسِّنَ لغيره إن كثرت طرقه احتج به وإلا فلا، وقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعف حديث " من حفظ على أمتي أربعين حديثا " مع كثرة طرقه، نعم كثرة طرقه القاصرة عن جبر بعضها لبعض، ترقيه عن درجة المنكر الذي لا يعمل به في الفضائل ولا غيرها، إلى رتبة الضعف الذي يجوز العمل به في الفضائل إجماعا انتهى، وهو كلام حسن⁽¹⁾.

والاحتجاج بالحديث الحسن بنوعيه تماما كاحتجاج أهل العلم بالحديث الصحيح، لا يفرقون بينهما في ذلك، اللهم إلا إذا تعارض النصان، وكلاهما قد صح في نفس الوقت، فإنه في هذه الحالة يقدم الحديث الصحيح على الحسن في الحكم، دون رد الحديث الذي هو أقل منه في المرتبة، على أساس أن له وجهها من الصحة.

وقد أدرج بعض أهل العلم كابن حبان والحاكم في نوع الصحيح، وهذا تساهل منهما، إلا إن قصدَ بذلك أنه كالصحيح في حكم الاحتجاج⁽²⁾.

ومنهم من لا يحتج بالحديث الحسن إلا بشروط كابن دقيق العيد، فقد أشار " إلى التوقف في إطلاق الاحتجاج بالحسن حيث قال: " إن ها هنا أوصافا يجب معها قبول الرواية إذا وجدت في الراوي، فإن كان هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات على أقل الدرجات التي يجب معها القبول، فهو صحيح وإن لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به وإن سمي حسنا، اللهم إلا أن يرد هذا إلى أمر اصطلاحى، وهو أن يقال: إن الصفات التي يجب معها قبول

⁽¹⁾ توضيح الأفكار (187/1 - 188).

⁽²⁾ انظر: تدريب الراوي (160/1).

الرواية لها مراتب ودرجات، فأعلاها وأوسطها يسمى صحيحا، وأدناها يسمى حسنا، وحينئذ يرجع الأمر إلى الاصطلاح ويكون الكل صحيحا في الحقيقة، في الاصطلاح قريب لكن من أراد هذه الطريقة، فعليه أن يعتبر ما سماه أهل الحديث حسنا، ويتحقق وجود الصفات التي يجب معها قبول الرواية في تلك الأحاديث⁽¹⁾.

وقد وجد في كلام من سبق إطلاق الحسن على الغريب، قال إبراهيم النخعي: "كانوا إذا اجتمعوا كرهوا أن يخرج الرجل حسان أحاديثه"، قال ابن السمعاني: "إنه عنى الغرائب"، ووجد للشافعي إطلاقه في المتفق على صحته ولابن المديني في الحسن لذاته وللبخاري في الحسن لغيره⁽²⁾.

⁽¹⁾ فتح المغيث للسخاوي (71/1).

⁽²⁾ توجيه النظر إلى أصول الأثر (361/1).

المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن

أولاً: مراتب الحديث الحسن

فكما أن للحديث الصحيح مراتب تتفاوت بعضها عن بعض، كذلك للحديث الحسن مراتب قال الحافظ الذهبي:

1. أعلى مراتبه بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وابن إسحق عن التيمي وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح وهو من أدنى مراتب الصحيح.
2. ما اختلف في تحسينه وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطاة ونحوهم⁽¹⁾.

تنبيه: قول الحافظ هذا حديث (صحيح الإسناد) دون قولهم هذا (حديث صحيح)، وقولهم هذا (حديث حسن الإسناد) دون قولهم هذا (حديث حسن)، لأنه قد يصح الإسناد أو يحسن لثقة رجاله دون المتن، لشذوذ أو علة، فإن اقتصر على ذلك إمام معتمد، فالظاهر صحة المتن وحسنه، لأن الأصل هو عدم الشذوذ والعلة.

فالذي لا يشك فيه، أن الإمام منهم لا يعدل عن قوله صحيح إلى قوله صحيح الإسناد، إلا لأمر ما، وعلى كل حال، فالتقييد بالإسناد ليس صريحاً في صحة المتن أو ضعفه، ويشهد لعدم التلازم، ما رواه النسائي من حديث أبي بكر بن خالد عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة: " **تسحروا فإن في السحور بركة** "، قال: هذا حديث منكر وإسناده حسن⁽²⁾.

وقد أورد الحاكم في مستدركه غير حديث يحكم على إسناده بالصحة وعلى المتن بالوهاء لعلته أو شذوذه، وقد فعل نحو ذلك كثير من المتقدمين، وممن فعل ذلك من المتأخرين الحافظ المزي، فإنه تكرر منه الحكم بصلاحية الإسناد ونكارة المتن⁽³⁾.

⁽¹⁾ الموقظة في علم مصطلح الحديث (4/1).

⁽²⁾ قال الباحث: والصحيح أن البخاري في صحيحه وغيره قد أخرجوا هذا المتن بلفظه من حديث أنس بن مالك، ففعل المصنف قصد نكارة روايته عن أبي هريرة والله تعالى أعلم. انظر صحيح البخاري (2/678) ح (1823)، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي/ تحقيق: د. مصطفى ديب/ دار ابن كثير، اليمامة - بيروت/ الطبعة الثالثة.

⁽³⁾ توجيه النظر إلى أصول الأثر (509/1 - 510).

ثانياً: معنى قول الترمذي: (حديث حسن صحيح)

ظاهر هذه العبارة مشكل، لأن الحسن يتقاصر عن درجة الصحيح، فكيف يجمع بينهما مع تفاوت مرتبتهما؟! وقد اختلف أهل هذه الصنعة في تفسير مراد الترمذي اختلافاً كبيراً كثيراً، والسبب في ذلك: أن ما قال فيه الترمذي: حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب، فإنه لم يعرج على تعريفه، كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط أو غريب فقط، وكأنه ترك ذلك استغناءً به لشهرته عند أهل هذا الفن، واقتصر على تعريف ما يقول في كتابه حسن فقط لغموضه، وإما لأنه اصطلاح جديد، ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه إلى أهل الحديث كما فعل الخطابي⁽¹⁾.

وأحسن ما ذكرَ ضمن هذه الأقوال، ما قاله الحافظ ابن حجر ، وارتضاه السيوطي وملخصه:

1. إن كان للحديث إسنادان فأكثر فالمعنى: " حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار إسناد آخر " ⁽²⁾.

2. وإن كان له إسناد واحد فالمعنى " حسن عند قوم، صحيح عند قوم آخرين " ⁽³⁾.
فكان القائل يشير إلى الخلاف بين العلماء في الحكم على هذا الحديث، أو لم يترجح لديه الحكم بأحدهما.

ثالثاً: مقصد قول الترمذي: (حسن غريب) أو (صحيح غريب) أو (حسن صحيح

غريب)

الصحيح في ذلك أنه لا تناقض في الجمع بين الوصفين في الحكم على حديث ما، أما قوله: ((حسن صحيح غريب)) فحسن صحيح تقدم معناها، وإضافة وصف الغريب إليهما: " إنما يريد به ضيق المخرج أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة، ولم يتعدد خروجه من طرق، إلا إن كان الراوي ثقة فلا يضر ذلك فيستغربه هو لقلّة المتابعة، وهؤلاء الأئمة شروطهم عجيبة، وقد يخرج الشيخان أحاديث تقع إلى أبي عيسى فيقول فيها: " هذا حديث حسن " وتارة: " حسن غريب "، كما قال في حديث أبي بكر: " قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي "، الحديث متفق عليه، قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن " ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ توضيح الأفكار (245/1).

⁽²⁾ انظر: تدريب الراوي (161/1).

⁽³⁾ المصدر السابق (164/1).

⁽⁴⁾ النكت على مقدمة ابن الصلاح (378/1).

رابعاً: تقسيم البغوي أحاديث " مصابيح السنة " إلى صحيح وحسن

وكأن هذا اصطلاح خاص به، حيث قام بتقسيم أحاديثه إلى نوعين: صحيح وحسان، مريداً بالصحيح ما ورد في أحد الصحيحين أو فيهما، وبالحسان ما في أبي داود والترمذي وأشباههما في تصانيفهم، فهذا اصطلاح اجتهد فيه صاحبه فأخذ أجراً واحداً، إذ إنه ورد في السنن الأربعة أحاديث ضعيفة وفي بعضها ما هو واه بل وموضوع.

خامساً: مظان الحديث الحسن بنوعيه

لقد كان الإمام الترمذي رحمه الله تعالى أول من أكثر من ذكر الحديث الحسن، وقد وقع التعبير بالحسن في كلام الشافعي رحمته الله فقال: " قال ابن عمر: " لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا " الحديث.... قال: " حديث ابن عمر مسند حسن الإسناد "، وقال فيه أيضاً: وسمعت من يروي بإسناد حسن أن أبا بكر ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ركع دون الصف.... الحديث ⁽¹⁾. والصحيح أنه لم تفرد له كتب خاصة، ولكنها وردت في مؤلفات العلماء كثيراً، مثل سنن الترمذي، وسنن أبي داود وسنن الدارقطني ومسند أحمد وغيرها الكثير.

⁽¹⁾ الشذا الفياح (1/116).

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية لمنهج ابن حجر في تحسين الأسانيد

(1) قال الحافظ: " وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (1) وَلَفْظُهُ: " مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الذَّنْبُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ (2) " .

أولاً: نص الحديث في المعجم الأوسط:

حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي قال: نا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني قال: نا هشام بن لاحق المدائني، عن عاصم الأحول، عن أبي تميمه الهجيمي قال: بينا أنا في حائط (3) من حيطان المدينة إذ بصرتُ بامرأة، فلم يكن لي همٌ غيرها حتى جازتني، ثم اتبعتها بصري، حتى حازيت الحائط، فالتفت فأصاب وجهي وأدماي، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: هلك، فقال: " وما ذاك يا أبا تميمه ؟ " فأخبرته فقال: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ، عَجَلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وَرَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يُعَاقَبَ بِذَنْبٍ مَرَّتَيْنِ " (4). قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلا هشام بن لاحق " .

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد بإخراجه الطبراني في " الأوسط " عن أبي تميمه الهجيمي، وقد أخرجه أحمد (5) والحاكم (6) وغيرهما عن عبدالله بن مغفل دون تسمية الرجل (7).
قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن علي بن أبي طالب عند أحمد (8) وابن ماجه (9) والترمذي (10)، وثان عن خزيمة بن ثابت (11)، وثالث عن ابن عباس عند الطبراني في

⁽¹⁾ انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

⁽²⁾ فتح الباري شرح صحيح البخاري (1/ 67 - 68)، تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ .

⁽³⁾ الحائطُ : البستان إذا كان عليه حائط وهو الجدار. النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 1085)، تأليف/ أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية - بيروت.

⁽⁴⁾ المعجم الأوسط (280/5) ح (5315).

⁽⁵⁾ مسند أحمد (87/4)، ح (16852).

⁽⁶⁾ المستدرک علی الصحیحین (500/1)، كتاب الجنائز/ ح (1291)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، تأليف/ محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁷⁾ وهو حديث صحيح لغيره.

⁽⁸⁾ مسند أحمد (99/1) ح (775).

⁽⁹⁾ سنن ابن ماجه (868/2) ح (2604)، تأليف محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار الفكر - بيروت.

⁽¹⁰⁾ سنن الترمذي (16/5) ح (2626).

⁽¹¹⁾ سيأتي. انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

"الكبير"⁽¹⁾ بنحو القصة دون تسمية الرجل، وفي سنده **عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي**، ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه"⁽²⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن أحمد بن يزيد النرسي⁽³⁾، حدث عن أبي عمرو الدوري المقرئ، روى عنه أبو القاسم الطبراني⁽⁴⁾.

(2) أحمد بن هشام بن بهرام المدائني أبو عبدالله قال الخطيب البغدادي: ثقة⁽⁵⁾.

(3) هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني.

مختلف فيه:

أما **المُعَدَّلُون**: قال أحمد: "قال أحمد كان يحدث عن عاصم الأحول وكتبنا عنه أحاديث لم يكن به بأس، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها هو إلى سلمان". وقواه النسائي، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات⁽⁶⁾، ثم عقب في ترجمته بكلام مهم: "شيخ نصري يروى عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي بنسخة، رواها عنه أحمد بن هشام بن بهرام، في القلب من بعضه شيء". وقال ابن عدي: "أحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ المعجم الكبير (313/11) ح (11842)، تأليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم - الموصل/ الطبعة الثانية.

⁽²⁾ انظر لسان الميزان (428/3)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت/ الطبعة الثالثة.

⁽³⁾ نسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة. انظر الأنساب (479/5).

⁽⁴⁾ تاريخ بغداد (372/1)، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية - بيروت.

⁽⁵⁾ تاريخ بغداد (197/5)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (ج 18 / ص 151)، تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.

⁽⁶⁾ قال الباحث: ولا يغتر بذكره إياه في كتابه الثقات، فقد قال عنه في كتابه المجروحين: "منكر الحديث".

⁽⁷⁾ لسان الميزان (198/6) بتصرف، وانظر ترجمته: العلل ومعرفة الرجال (300/3)، تأليف أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي/ دار الخاني- بيروت، الرياض/ الطبعة الأولى، التاريخ الكبير (200/8)، تأليف/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: السيد هاشم الندوي/ دار الفكر، ضعفاء للعقيلي (337/4)، الجرح والتعديل (69/9)، تأليف عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة الأولى، المجروحين (90/3)، تأليف أبي حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي - حلب، الكامل في الضعفاء (110/7)، تاريخ أسماء الثقات (251)، تأليف/ عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ/ تحقيق: صبحي السامرائي/ الدار السلفية - الكويت/ الطبعة الأولى.

أما المُجَرَّحُونَ: قال أحمد: " تركت حديثه ". قال الحافظ ابن حجر: " قلت: وكان قد روى عنه ". وقال أيضاً - أي الإمام أحمد - : " كتبت عنه أحاديث عن عاصم رفعها لا يرفعها الناس ". وقال السَّاجِيّ والعُقَيْلِيّ: " قال البخاري: " هو مضطرب الحديث عنده مناكير، أنكر شبابة أحاديثه حديثه عن نُعَيْم بن حكيم عن أبي مريم عن عَمَّارٍ في الحج سجد سجدتين، قال شبابة: " أنا قد سمعت من هذا الشيخ " وأنكره. قال العقيلي: " لا يتابع على رفع حديثه ". وقال ابن حبان: " منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات "(1).

رأي الباحث: ضعيف. وكان لا يتابع على رفع حديثه.

عاصم بن سليمان الأَحْوَل، أبو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية(2) مات بعد سنة أربعين(3).

(4) طريف بن مُجَالِدِ الهُجَيْمِيّ أبو تَمِيمَةَ بفتح أوله البصري، ثقة من الثالثة،

¹ وانظر ترجمته: الضعفاء الكبير (337/4)، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي/ دار المكتبة العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (567/7)، الكامل في الضعفاء (110/7)، تأليف عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق: يحيى مختار غزاوي/ دار الفكر - بيروت/ الطبعة الثالثة، تاريخ بغداد (44/14)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (306/4)، تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت. ² قال الباحث: وأظن الأمر بخلاف ذلك، فقد نُقِلَ عن يحيى القطان أنه قال عنه: " لم يكن بالحافظ "، فالظاهر أنه كان يطعن في حفظه، كما مر في ترجمته، اللهم إلا إذا كان أمر الولاية سبباً آخر لتوهينه، والله تعالى أعلم. انظر الجرح والتعديل (343/6).

³ تقريب التهذيب (285)، تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار الرشيد - سوريا/ الطبعة الأولى، 1406 - 1986/ تحقيق: محمد عوامة، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (256/7)، تأليف محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر - بيروت، الجرح والتعديل (343/6)، معرفة الثقات (8/2)، تأليف/ أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العظيم عبد البستوي/ مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (237/5)، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر/ الطبعة الأولى، الكامل في الضعفاء (235/5)، تهذيب الكمال (485/13)، تأليف/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ تحقيق: د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى، الكاشف (519/1)، تأليف/ حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ تحقيق: محمد عوامة/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ مؤسسة علو - جدة/ الطبعة الأولى، جامع التحصيل (203)، تهذيب التهذيب (38/5).

مشهور بكنيته، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها⁽¹⁾.
قال الباحث: وقد ذكره بعضهم في الصحابة⁽²⁾، وقد غلطوه " قال أبو عمر⁽³⁾: " لا يُعْرَفُ في الصحابة أبو تميم، وهذا أبو تميم هو طريف بن مجالد الهجيمي، وهو تابعي بصري يروي عن أبي هريرة وغيره، وذكره بعض من ألف في الصحابة وغلط⁽⁴⁾.
رأي الباحث: هو تابعي⁽⁵⁾، ومما يزيد القلب طمأنينة بذكره فيهم، إذ تبين لي بعد تتبع الأحاديث التي رواها أبو تميم عن رسول الله ﷺ مباشرة دون واسطة، وصرح فيها بالسماع منه، فوجدتها حديثين تقريباً، الأول: الحديث الذي تقدم، والثاني وفيه: عن أبي تميم الهجيمي قال: كنت أسير على حمار لي، فلقيت رسول الله ﷺ، فتأخرت على عجز الحمار، فقلت: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله اركب"، قال: " أنت أحق بصدر حمارك"، قلت: " يا رسول الله الحمار لك"، فركب رسول الله ﷺ على مقدمه، وركبت أنا على عجزه⁽⁶⁾.
قال الباحث: وقد تابع معمر بن راشد هشام بن لاحق في الرواية الأخيرة عن عاصم الأحول كما أخرجه البغوي في " شرح السنة"⁽⁷⁾ عن أبي تميم الهجيمي عن كان رديف النبي ﷺ وذكر الحديث! وهذا يؤكد أن البلاء منه لا من غيره.

¹ تقريب التهذيب (282)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (152/7)، الثقات (395/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (45/6)، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - 1417 هـ - 1996 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، سؤالات البرقاني للدارقطني (38)، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى/كتب خانة جميلي - باكستان/ الطبعة الأولى، تهذيب الكمال (380/13)، الكاشف (513/1)، جامع التحصيل (201)، تهذيب التهذيب (12/5)، الإصابة في تمييز الصحابة (54/7)، تأليف/ أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل - بيروت/ الطبعة الأولى.

² مثل أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (242/4)، تأليف/ أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (430 هـ)/ تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان.

³ وهو ابن عبد البر.

⁴ انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1616/4)، تأليف: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل - بيروت - 1412، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي، أسد الغابة (45/6).

⁵ وقد أكد ذلك الحافظ في الإصابة. انظر الإصابة في تمييز الصحابة (54/7).

⁶ المعجم الأوسط (280/5) ح (5314).

⁷ شرح السنة (354/12)، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش/ المكتبة الإسلامية/ - دمشق - بيروت - 1403 هـ - 1983 م، الطبعة: الثانية.

ولم أجد له تصريحاً بالسماع منه ﷺ في غير هذين الحديثين، والملاحظ أن هشام بن لاحق المدائني المذكور آنفاً موجود في كلا السندين، ولم أجد أحداً ذَكَرَ سماعاً لأبي تميمة من النبي ﷺ غيره، ولم يتابع على ذلك البتة، وجميع الأحاديث التي جاءت عن أبي تميمة وليس في أسانيدِها هشام بن لاحق، كلها قد رويت بواسطة أو اثنتين عن النبي ﷺ، وهذا يؤكد للباحث أن الآفة منه لا من غيره، والله تعالى أعلم.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹⁾: هشام بن لاحق المدائني ضعيف كما تقدم، وطريف بن مجالد الهُجَيْمِيُّ أبو تَمِيمَةَ لا يعرف في الصحابة على الصحيح.
قال الباحث: والحديث بشواهد المتقدمة يرتقي إلى الحسن لغيره دون تسمية الرجل.

=====

⁽¹⁾ قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق ترك أحمد حديثه وضعفه ابن حبان وقال الذهبي: "قواه النسائي". انظر مجمع الزوائد (407/6). تأليف/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت.

(2) قال الحافظ: "وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَفْظِهِ: " مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الذَّنْبُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ"(1).

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ وأحمد⁽⁴⁾ عن روح، والمحاملي في آماله⁽⁵⁾ بلفظ " من أذنب ذنباً" والبيهقي⁽⁶⁾ والبغوي في " شرح السنة "⁽⁷⁾ بلفظه]، وأخرجه الدرامي⁽⁸⁾ بنحوه من طريق ابن وهب، وأخرجه الدارقطني⁽⁹⁾ بنحوه من طريق الفضيل بن سليمان، (جميعهم) عن أسامة بن زيد به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير "⁽¹⁰⁾ من طريق أسامة بن زيد عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن ابن المنكر به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَانَ الْقَيْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ،

¹ فتح الباري (1/ 67 - 68).

² مسند أحمد بن حنبل (214/5) ح (21915).

³ مسند ابن أبي شيبة (39/1) ح (22)، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة/ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي/ دار الوطن - الرياض/ 1997م/ الطبعة: الأولى.

⁴ مسند أحمد بن حنبل (215/5) ح (21925).

⁵ آمال المحاملي رواية ابن يحيى البيع (399)، تأليف/ الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبدالله، تحقيق: د. إبراهيم القيسي/ المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى.

⁶ سنن البيهقي الكبرى (328/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب الحدود كفارات/ ح (17372).

⁷ شرح السنة (311/10)، كتاب الحدود/ باب الحدود كفارات/ ح (2594).

⁸ سنن الدارمي (237/2)، كتاب الحدود/ باب الحد كفارة لمن أقيم عليه/ ح (2331).

⁹ سنن الدارقطني (214/3)، كتاب الحدود والديات وغيره/ ح (397)، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبدالله هاشم يمانى المدني/ دار المعرفة - بيروت.

¹⁰ المعجم الكبير (88/4) ح (3732).

له تصانيف، من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين⁽¹⁾.

(2) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، **صدوق يهم من السابعة**، مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه العجلي وابن معين، وقال مرة: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطيء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب ". وقال أبو داود: " صالح ". قال ابن عدي: " يروى عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس ". وقال الذهبي: " صدوق قوي الحديث أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات والظاهر أنه ثقة "⁽²⁾.

أما المجرّحون: تركه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: " أنكروا عليه أحاديث ". قال أحمد: " ليس بشيء ". وقال أيضا: " روى عن نافع أحاديث مناكير "، ثم قال لابنه: " إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال ابن القطان الفاسي⁽³⁾: " لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له استشهادا "⁽⁴⁾.

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق يهم ".

(3) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهذير بالتصغير التيمي المدني **ثقة فاضل** من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها⁽⁵⁾.

(4) ابن خزيمة بن ثابت مبهم.

(5) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة،

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (211)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (59/2)، الجرح والتعديل (498/3)، معرفة الثقات (365/1)، الثقات لابن حبان (243/8)، تهذيب الكمال (238/9)، تهذيب التهذيب (253/3).

⁽²⁾ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (41)، تأليف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين/ مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة الأولى.

⁽³⁾ هو علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن بن القطان، من حفاظ الحديث ونقده، قال ابن القاضي: رأس طلبة العلم بمراكش. توفي سنة 628 هـ. انظر الأعلام (331/4).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (98)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (17/1)، معرفة الثقات (216/1)، الجرح والتعديل (284/2)، الكامل في الضعفاء (394/1)، تهذيب الكمال (347/2)، الكاشف (232/1)، تهذيب التهذيب (183/1).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (508)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (219/1)، معرفة الثقات (254/2)، الجرح والتعديل (97/8)، الثقات لابن حبان (350/5)، تهذيب الكمال (503/26)، الكاشف (224/2)، جامع التحصيل (270).

أبو عمارة المدني ذو الشهادتين، من كبار الصحابة، شهد بدر⁽¹⁾، وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽³⁾: أسامة بن زيد صدوق يهم ولم يتابع، وفي إسناده ابن خزيمة بن ثابت وقد أبهم.

قال الباحث: ويشهد له حديث عبادة بن الصامت، وقد أخرجه أحمد⁽⁴⁾ والبخاري⁽⁵⁾ ومسلم⁽⁶⁾ وابن ماجه⁽⁷⁾ وابن حبان⁽⁸⁾، وحديث أبي تميمة المتقدم⁽⁹⁾ فيرتقي بهما.

=====

⁽¹⁾ قال الباحث: ولعله قلد في ذلك غيره، واختلفوا في شهوده بدر، وقد تردد في ذلك ابن حجر فقال في الإصابة: شهد بدر وما بعدها وقيل أول مشاهده أحد، وقد نقل الذهبي عن خليفة في تاريخ الإسلام: وشهد معه - أي علي - من الصحابة ممن لم يشهد بدر: خزيمة بن ثابت، ثم رجح ذلك بعد أقل من ثلاث صفحات من كتابه فقال: "يقال إنه بدري والصحيح أنه شهد أحدا وما بعدها" فالحمد لله تعالى أعلم. انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (566/9)، تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/دار الكتاب العربي/الطبعة الثالثة.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (193)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (381/3)، الثقات لابن حبان (107/3)، تهذيب الكمال (243/8)، الكاشف (372/1)، تهذيب التهذيب (121/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (278/2).

⁽³⁾ قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: "هذا حديث فيه اضطراب". وضعفه جدا. انظر علل الترمذي (230/1). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (406/6): "رواه الطبراني وأحمد بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمة وبقيته رجاله ثقات".

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (313/5)، ح (22720).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (15/1) ح (18).

⁽⁶⁾ صحيح مسلم (1333/3) ح (1709).

⁽⁷⁾ سنن ابن ماجه (868/2) ح (2603).

⁽⁸⁾ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (253/10) ح (4405)، تأليف/حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/تحقيق: شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة - بيروت/الطبعة الثانية.

⁽⁹⁾ تقدم. انظر حديث رقم (1) من هذا البحث.

(3) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيثُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ دِينَ اللَّهِ يُسْرُ " رَوَاهُمَا أَحْمَدُ وَإِسْنَادُ كُلِّ مِنْهُمَا حَسَنٌ (1) (2) .

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ رَجُلًا يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا أَهِيَ النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُسْرٍ " ثَلَاثًا يَقُولُهُ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ فِي كَذَا مَا نَقُولُ فِي كَذَا (3) .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (4) بلفظه عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (5) بنحوه عن (محمد بن عقبة) و (بشر بن يوسف)، [وأخرجه أبو بكر الشيباني في " الأحاد والمثاني " (6) والدولابي (7) في " الكنى والأسماء " (8) عن عمرو بن علي بنحوه]، وأخرجه أبو يعلى (9) بنحوه عن وهب بن بقية، وأخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (10) من طريق (سويد بن سعيد)

¹ والحديث الآخر الذي حكم على إسناده بالحسن سيمر، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

² انظر فتح الباري (94/1).

³ مسند أحمد بن حنبل (69/5) ح (20688).

⁴ الطبقات الكبرى (68/7).

⁵ التاريخ الكبير (30/7).

⁶ الأحاد والمثاني (397/2) ح (1190)، تأليف/ أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني/ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/ دار الراية - الرياض/ الطبعة الأولى.

⁷ محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، أبو بشر الدولابي الناسخ من أهل الري، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين قال ابن عدي: " ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الري ". وقال حمزة السهمي سألت: الدارقطني عن الدولابي فقال: " تكلّموا فيه لما تبين من أمره الأخير ". وقال ابن يونس: " كان الدولابي من أهل الصنعة حسن التصنيف، وكان يضعف مات بالعرج بطريق مكة سنة عشرة وثلاث مائة " انتهى. انظر لسان الميزان (41/5).

⁸ الكنى والأسماء (1090/3)، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي/ تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - 1421 هـ - 2000م/ الطبعة: الأولى.

⁹ مسند أبي يعلى (274/12) ح (6863)، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي/ تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث - دمشق/ الطبعة الأولى.

¹⁰ معجم الصحابة (262/2)، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين/ تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي/ مكتبة الغرباء الأثرية/ - المدينة المنورة - 1418/ الطبعة: الأولى.

و(سليمان صاحب البصري)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " ⁽¹⁾ من طريق (مسلم بن إبراهيم) و (محمد بن عبدالله الرزبي)، (جميعهم) عن عاصم بن هلال به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة ⁽²⁾ متقن عابد، من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ⁽³⁾.

(2) عاصم بن هلال البارقى أبو النضر البصري إمام مسجد أيوب، فيه لين من السابعة ⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: قال أبو داود وأبو بكر البزار: " ليس به بأس ". وقال أبو زرعة: " صالح هو شيخ، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير وقد حدث الناس عنه ". قال أبو حاتم الرازي: " شيخ صالح محله الصدق ".

أما المجرحون: ضعفه ابن معين ، وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال عنه ابن حبان: " كان ممن يقلب الأسانيد توهما لا تعمدتا حتى بطل الاحتجاج به ". وقال ابن عدي: " وعامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات ". قال الذهبي في ميزانه: " قلت: نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " فيه لين ".

(3) غاضرة بن عروة الفقيمي، بصري حدث عنه عاصم بن هلال، ولم يرو عنه غيره، قال علي بن المديني: " مجهول "، وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁵⁾.
رأي الباحث: " مجهول ".

⁽¹⁾ المعجم الكبير (146/17) ح (372).

⁽²⁾ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (606)، وانظر: التاريخ الكبير (368/8)، معرفة الثقات (368/2)، الجرح والتعديل (295/9)، الثقات لابن حبان (632/7)، الكاشف (391/2)، تهذيب الكمال (261/32)، تهذيب التهذيب (321/11)، طبقات المدلسين (27)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/ مكتبة المنار - عمان/ الطبعة الأولى.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (286)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (337/3)، الجرح والتعديل (351/6)، المجروحين (129/2)، الكامل لابن عدي (232/5)، تهذيب الكمال (546/13)، ميزان الاعتدال (358/2)، الكاشف (521/1)، تهذيب التهذيب (51/5)، لسان الميزان (253/7).

⁽⁵⁾ الثقات لابن حبان (293/5)، وانظر: الجرح والتعديل (56/7)، لسان الميزان (413/4).

(4) عُرْوَةُ الْفُقَيْمِيِّ⁽¹⁾ بفاء ثم قاف مصغرا يكنى أبا غاضرة، والد غَاضِرَةَ بِنِ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ، قال ابن حبان: "يقال إن له صحبة"⁽²⁾، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "له صحبة"⁽³⁾.

قال الباحث: "وأميل إلى أنه صحابي".

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁴⁾: عاصم بن هلال البارقي فيه لين، وغَاضِرَةُ بِنِ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ مجهول ولم يتابعا.

قال الباحث: ويشهد لقوله "إن دين الله ﷻ في يسر" حديث أبي هريرة عند البخاري⁽⁵⁾ والنسائي⁽⁶⁾.

=====

⁽¹⁾ نسبة إلى بني فقيم. انظر الأنساب (396/4).

⁽²⁾ وقد جزم بصحبته في كتابه الثقات (293/5).

⁽³⁾ التاريخ الكبير (30/7)، الجرح والتعديل (395/6)، الثقات لابن حبان (314/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (495/4)، تعجيل المنفعة (286)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁴⁾ قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم". مجمع الزوائد (228/1)، وقال ابن حجر: "رواه أحمد والبغوي وأبو يعلى وغيرهم وعاصم مختلف في الاحتجاج به وقال الدارقطني إنه تفرد به". انظر الإصابة (495/4).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (23/1)، كتاب الإيمان/ باب الدين يسر/ ح (39).

⁽⁶⁾ سنن النسائي (المجتبى من السنن) (121/8)، كتاب الإيمان وشرائعه/ باب الدين يسر/ ح (5034)، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب/ الطبعة الثانية.

(4) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيثُ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ " رَوَاهُمَا أَحْمَدُ وَإِسْنَادُ كُلِّ مِنْهُمَا حَسَنٌ (1) " (2).

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أُخْنَسُ عَنْهُ (3) وَأُعَارِضُهُ، فَرَأَيْتُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " أَتَرَاهُ مُرَائِيًا " فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَيْهِ فَجَمَعَهُمَا وَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالٍ مَنَكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا وَيَقُولُ: " عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا " (4) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ ". وَقَالَ يَزِيدُ بِنِغْدَادٍ: بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ قَالَ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بُرَيْدَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ (5).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه وكيع بن الجراح في " الزهد " (6) عن عُبَيْدَةَ بِهِ. [وأخرجه أحمد (7) عن إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، وابن خزيمة (8) والحاكم (9) بنحوه]، وأخرجه أحمد في موطن آخر (10) عن وكيع، وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (11) من طريق

(1) الأول قد مر، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

(2) فتح الباري (94/1).

(3) أخنس عنه: انقبض وتأخر. غريب الحديث (310/1)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر/ تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلججي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

(4) هدياً قاصداً: أي طريقاً معتدلاً. النهاية في غريب الأثر (111/4).

(5) مسند أحمد بن حنبل (422/4) ح (19801).

(6) الزهد (235)، تأليف/ وكيع بن الجراح تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/ مكتبة الدار - المدينة المنورة/ 1404.

(7) مسند أحمد (350/5) ح (23013).

(8) صحيح ابن خزيمة (199/2)، كتاب الصلاة/ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع و كراهة الحمل على النفس ما لا تطبقه من التطوع/ ح (1179)، تأليف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري/ تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي - بيروت.

(9) المستدرک على الصحيحين (457/1)، من كتاب صلاة التطوع/ ح (1176).

(10) مسند أحمد بن حنبل (361/5) ح (23103).

(11) السنة (46/1)، باب ذكر قول النبي ﷺ: عليكم هدياً قاصداً/ ح (95) تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي - بيروت - 1400، الطبعة: الأولى.

(يزيد بن هارون) و (أبي داود)، وأخرجه الروياني في مسنده⁽¹⁾ من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار"⁽²⁾ بنحوه من طريق روح بن عباد، وأخرجه البيهقي⁽³⁾ بنحوه من طريق أشهل بن حاتم، وأخرجه في "الشعب"⁽⁴⁾ دون ذكر القصة من طريق أبي داود الطيالسي، (جميعهم) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة⁽⁵⁾ متقن عابد⁽⁶⁾.
- (2) عِيْنَةُ بَتَحْتَانِيْتَيْنِ مَصْغَر، بن عبدالرحمن بن جَوْشَنَ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة، والغَطَفَانِي بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء، صدوق من السابعة مات في حدود الخمسين⁽⁷⁾.
- رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وعلي بن المديني والعجلي والنسائي والذهبي وابن معين، ومرة قال: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: "ليس به بأس صالح الحديث". وقال أبو حاتم: "صدوق".
- (3) عبدالرحمن بن جَوْشَنَ بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو بينهما وآخره نون الغَطَفَانِي بفتح المعجمة والمهملة والفاء، بصري ثقة من الثالثة⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني (82/1)، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر/ تحقيق: أيمن علي أبو يمان/ مؤسسة قرطبة - القاهرة - 1416، الطبعة: الأولى.

⁽²⁾ مشكل الآثار (262/3)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في قوله في أبي موسى لقد أوتي من مزامير آل داود ﷺ. تأليف/ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة.

⁽³⁾ سنن البيهقي الكبرى (18/3)، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة/ ح (4519).

⁽⁴⁾ شعب الإيمان (401/3)، باب الصيام/ القصد في العبادة/ ح (3883)، تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁵⁾ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (441) وانظر: الطبقات الكبرى (272/7)، معرفة الثقات (201/2)، والجرح والتعديل (31/7)، والثقات لابن حبان (301/7)، وتهذيب الكمال (77/23)، تاريخ الإسلام (566/9)، والكاشف (114/2)، وتهذيب التهذيب (215/8).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (338) وانظر: الطبقات الكبرى (272/7)، معرفة الثقات (74/2)، الجرح والتعديل (220/5)، الثقات لابن حبان (84/5)، تهذيب الكمال (36/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (141/6).

(4) نَضْلَةُ بن عبيد أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح⁽¹⁾.

قال الباحث: المحفوظ فيه بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيَّ، فيزيد بن هارون كان يحدث الحديث عن أبي برزة ثم لما صار ببغداد رجع إلى بُرَيْدَةَ⁽²⁾.

(5) بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْنِ بمهملتين مصغرا، أبو سهل الأَسْلَمِيَّ صحابي، أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَن الغَطَفَانِي ثقة كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (563) وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (366/7)، أسد الغابة (336/5)، تهذيب الكمال (407/29)، تهذيب التهذيب (399/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (433/6).

⁽²⁾ انظر الحديث في مسند أحمد بن حنبل (422/4)، وقد تم التصريح هناك بهذا.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (121)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (241/4)، الجرح والتعديل (424/2)، تهذيب الكمال (53/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (286/1).

(5) قال الحافظ: "وَكَانَ الْمُصَنِّفُ لَمَحَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُخَرَّجِ عِنْدَ أَحْمَدَ مَرْفُوعًا قَالَ: "وَيْلٌ لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، أَيَّ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يَسْتَغْفِرُونَ، قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ، وَلِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مَرْفُوعًا: "مَا أَصْرَرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً" (1) إِسْنَادٌ كُلُّ مِنْهُمَا حَسَنٌ (2).

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ الشَّرْعَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ: "ارْحَمُوا تَرْحَمُوا وَاعْفُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ (3) الْقَوْلِ وَيَلْ لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد (5) عن حسن بن موسى الأشيبي، وأخرجه عبد بن حميد (6) عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (7) من طريق محمد بن عثمان القرشي، وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (8) عن أبي اليمان (الحكم بن نافع)، والطبراني في "مسند الشاميين" (9) من طريق (حسن بن موسى الشيب) و (علي بن عياش)، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (10) من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) بلفظه]، (خمستهم) عن حريز بن عثمان به.

⁽¹⁾ سيأتي، انظر حديث رقم (6) من هذا البحث.

⁽²⁾ فتح الباري (1/112).

⁽³⁾ الأقماع: جَمْعُ قَمْعٍ كَصِلْعٍ وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي رُؤُوسِ الطُّرُوفِ لُتْمًا بِالْمَانِعَاتِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَالْأَذْهَانِ، شَبَّهَ أَسْمَاعُ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي لَا تَعِي شَيْئًا مِمَّا يُفْرَغُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازًا كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِنَازًا. قال الهروي: وقيل: الأقماع: الأذان والأسماع " انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (4/175).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (2/165) ح (6541).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (2/219) ح (7041).

⁽⁶⁾ المنتخب من مسند عبد بن حميد (131/1) ح (320)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف/ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد/ تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي/ مكتبة السنة - القاهرة/ الطبعة الأولى.

⁽⁷⁾ الأدب المفرد (138)، حسن الخلق/ باب رحمة البهائم/ ح (380)، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار البشائر الإسلامية - بيروت/ الطبعة الثالثة.

⁽⁸⁾ المعرفة والتاريخ (2/301)، تأليف/ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي/ تحقيق: خليل المنصور/ دار الكتب العلمية - بيروت.

⁽⁹⁾ مسند الشاميين (2/133) ح (1055)، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽¹⁰⁾ شعب الإيمان (7/476).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة⁽¹⁾ متقن عابد⁽²⁾.
- (2) حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب⁽³⁾ من الخامسة، مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة⁽⁴⁾.
- (3) حبان بن زيد الشرعي بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة، أبو خدّاش بكسر المعجمة وآخره معجمة ثقة، من الثالثة أخطأ من زعم أن له صحبة⁽⁵⁾.
- (4) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن، أحد السابقين الكثيرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: حبان بن زيد الشرعي ثقة. وثقه أبو داود وابن حبان في الثقات.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدلّسه قليل لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

⁽³⁾ والنواصب والناصبيّة وأهل النصب: المتدينون ببغضة عليّ ﷺ لأنهم نصبوا له أي: عادوه، انظر: القاموس المحيط (177)، تأليف/ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة/ مؤسسة الرسالة.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (156)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (291/1)، الجرح والتعديل (289/3)، المجروحين (268/1)، تهذيب الكمال (568/5)، الكاشف (319/1). تهذيب التهذيب (209/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (149) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (269/3)، تهذيب الكمال (336/5)، سير أعلام النبلاء (87/14)، الكاشف (306/1)، جامع التحصيل (308)، تهذيب التهذيب (150/2).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (315)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (261/4)، تهذيب الكمال (357/15)، الإصابة في تمييز الصحابة (192/4).

(6) قال الحافظ: "وَلِلْتَرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَرْفُوعًا: " مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً " إِسْنَادٌ كُلُّ مِنْهُمَا ⁽¹⁾ حَسَنٌ ⁽²⁾ .

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً " ⁽³⁾ . قال الترمذي: " حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي " .

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أبو داود ⁽⁴⁾ والبيهقي ⁽⁵⁾ من طريق مخلد بن يزيد، وأخرجه البزار ⁽⁶⁾، وابن سهل ⁽⁷⁾ في " تاريخ واسط " ⁽⁸⁾ وأبو بكر المروزي في " مسند أبي بكر " ⁽⁹⁾ والطبري في " تفسيره " ⁽¹⁰⁾ والقضاعي في " مسند الشهاب " ⁽¹¹⁾ والبغوي في " شرح السنة " ⁽¹²⁾ من طريق أبي

⁽¹⁾ الأول قد مر، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

⁽²⁾ فتح الباري (112/1)، قال الباحث: وهذا لفظ أبي داود.

⁽³⁾ سنن الترمذي (558/5)، كتاب الدعوات/ ح (3559).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (475/1)، كتاب سجود القرآن/ باب في الاستغفار/ ح (1514)، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأردني/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.

⁽⁵⁾ سنن البيهقي الكبرى (188/10)، كتاب الشهادات/ جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين/ ح (20554).

⁽⁶⁾ مسند البزار (205/1)، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - 1409، الطبعة: الأولى.

⁽⁷⁾ " الحافظ الصدوق محدث واسط وصاحب تاريخها أبو الحسن أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي، قال خميس الحافظ: " ثقة ثبت إمام يصلح للصحيح مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين " . انظر طبقات الحفاظ (293).

⁽⁸⁾ تاريخ واسط (57)، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد/ عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى.

⁽⁹⁾ مسند أبي بكر (187)، تأليف/ أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

⁽¹⁰⁾ جامع البيان في تأويل القرآن الشهير بتفسير الطبري (225/7)، تأليف/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري/ تحقيق: أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى.

⁽¹¹⁾ مسند الشهاب مسند الشهاب (13/2) تأليف/ محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية.

⁽¹²⁾ شرح السنة (79/5)، باب أسماء الله سبحانه وتعالى/ ح (1297).

يحيى الحماني، وأخرجه أبو يعلى⁽¹⁾ من طريق (أبي يحيى الحماني) و (عفيف بن سالم)⁽²⁾ وابن السني في " عمل اليوم والليلة "⁽³⁾ من طريق أبي يعلى بلفظ " وإن عاد "]، (ثلاثتهم) عن عثمان بن واقد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري الكوفي، لِيْنُ الحديث من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين⁽⁴⁾.

(2) (أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانِيّ بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو يحيى الكوفي لقبه بِشَمِين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون، صدوق يخطيء ورمي بالإرجاء، من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين⁽⁵⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين وابن قانع⁽⁶⁾ والنسائي في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عدي: " يكتب حديثه ".

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن سعد في الطبقات والعجلي، وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ".

⁽¹⁾ مسند أبي يعلى (1/124) ح (137).

⁽²⁾ المرجع السابق (1/124) ح (139).

⁽³⁾ عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد (320)، باب الاستغفار من الذنوب/ تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني/ تحقيق: كوثر البرني/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (169) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (3/67)، الثقات لابن حبان (8/188)، تهذيب الكمال (501/6)، الكاشف (1/337)، تهذيب التهذيب (2/324)، لسان الميزان (7/198).

⁽⁵⁾ الطبقات الكبرى (6/399)، الجرح والتعديل (6/16)، التعديل والتجريح (2/909)، تأليف/ سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق: د. أبو لبابة حسين/ دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (7/121)، تهذيب الكمال (16/452)، الكاشف (1/617)، تهذيب التهذيب (6/109)، تقريب التهذيب (334)، لسان الميزان (7/276).

⁽⁶⁾ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، الحافظ العالم المصنف، أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي، صاحب معجم الصحابة، قال البرقاني: " البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف "، وقال الدارقطني: " كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر "، قال الخطيب ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. انظر تذكرة الحفاظ (3/883).

رأي الباحث: صدوق.

(3) عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العُمريّ المدني، نزيل البصرة صدوق ربما وهم من السابعة⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعدّلون: وثقه ابن معين، وقال كل من أحمد بن حنبل والدارقطني: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجرّحون: ضعفه أبو داود⁽²⁾، وانفرد ابن حزم فقال: " مجهول ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث في غير حديث الاغتسال يوم الجمعة.

(4) أبو نُصَيْرَة بالتصغير الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد ثقة من الخامسة⁽³⁾.

(5) مولى أبي بكر: مجهول.

(6) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة النّيميّ،

أبو بكر بن أبي قحافة، الصّدّيق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ ، مات في جمادى الأولى

سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان لين الحديث، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمانيّ صدوق يخطئ وإن توبعا فذلك لا يغني، فمولى أبي بكر مجهول ومدار الحديث عليه.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (387)، انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرجال (381/2)، الجرح والتعديل (172/6)، الثقات لابن حبان (197/7)، تاريخ أسماء الثقات (139)، تهذيب الكمال (504/19)، الكاشف (14/2)، تهذيب التهذيب (143/7)، لسان الميزان (303 /7).

⁽²⁾ وقد ذكر أبو عبيد الآجري سبب تضعيف أبي داود لهذا الراوي فقال: " سألت أبا دواد عنه، فقال: " ضعيف"، قلت لأبي داود: " إن عباس بن محمد يحكى عن يحيى بن معين أنه ثقة ؟ " فقال: " هو ضعيف، حدث هذا أن النبي ﷺ قال: " من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل "، ولا نعلم أن أحدا قال هذا غيره ". قال الباحث: يؤخذ عليه هذا، وهو حسن الحديث في غيره.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (678)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (188/8)، الثقات لابن حبان (399/5)، تهذيب الكمال (346/34)، الكاشف (468/2)، تهذيب التهذيب (280/12).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (313)، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (169/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (169/4).

⁽⁵⁾ قال الترمذي: " هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي ". وقال البزار: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَحْفَظُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهَذَا الطَّرِيقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ مَشْهُورٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو يَحْيَى الْحِمَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَأَبُو نُصَيْرَةَ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَا يُعْرَفَانِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَمْ نَجِدْ بُدْأً مِنْ كِتَابَتِهِ وَتَبْيِينِ عِلَّتِهِ ".

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في " الدعاء " ⁽¹⁾ وفي سنده أبو شيبه (سعيد بن عبد الرحمن بن عبدالله الزبيدي) قال عنه ابن حجر في التقریب: " مقبول " ⁽²⁾، وباقي رجال إسناده ثقات، فیرتقي به والله أعلم.

=====

¹ الدعاء (507) / ح (1797)، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

² انظر تقریب التهذيب (238).

(7) قال الحافظ: " وفي مُسند أبي داود الطيالسي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: " أَمَا الدُّبَاءُ فَإِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ كَانُوا يَأْخُذُونَ الْفَرْعَ فَيُخَرِّطُونَ فِيهِ الْعَنْبَ ثُمَّ يَدْفِنُونَهُ حَتَّى يَهْدَرَ ثُمَّ يَمُوتُ، وَأَمَا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَنْبِذُونَ الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدَرَ ثُمَّ يَمُوتُ، وَأَمَا الْحَنْتَمُ فَجَرَارٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ، وَأَمَا الْمُزْفَتُ فَهَذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزَّفْتُ " أَنْتَهَى وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ "(1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي داود الطيالسي:

حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، قال حدثني أبي، قال: كان أبو بكرَةَ ينتبذ له في جرة، فقدم أبو بَرَزَةَ من غيبة كان غابها، فنزل بمنزل أبي بكرَةَ قبل أن يأتي منزله، فلم يجد أبا بكرَةَ في منزله، فوقف على امرأة له يقال لها مَلَيْسَةَ، فسألها عن أبي بكرَةَ وعن حاله، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ فقال: " ما في هذه الجرة ؟! " قالت: " نبيذ لأبي بكرَةَ "، فقال: " لوددت أنك جعلته في سقاء "، ثم خرج فأمرت بالنبيذ فحول في سقاء ثم علقته، فجاء أبو بكرَةَ فأخبرته عن أبي بَرَزَةَ وعن قدمه، ثم أبصر السقاء، فقالت: " قال أبو بَرَزَةَ كذا وكذا فحولت نبيذك في السقاء "، فقال: " ما أنا بشارب منه شيئاً، آله إن جعلت العسل في جرة ليحرم من عليّ، ولئن جعلته في سقاء ليحلن لي، إنا قد عرفنا الذي نهينا عنه: " نهينا عن الدُّبَاءِ "(2) والنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزْفَتِ "، فأما الدُّبَاءُ فإنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدُّبَاءَ فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفعها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت، وأما النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ فَيَشْدَخُونَ فِيهِ الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ "(3) ثم يدعونهُ حتى يهدر ثم يموت، وأما الْحَنْتَمُ فَجَرَارٌ كَانَ يَحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ، وَأَمَا الْمُزْفَتُ فَهِيَ هَذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الزَّفْتُ "(4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البزار (5) بمثله من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأخرجه ابن حبان (6)

(1) فتح الباري (1/134-135).

(2) سيمر بيان معانيها في نفس الحديث.

(3) البُسْرُ: من التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ وَالْوَادِحَةُ بُسْرَةٌ وَأَبْسَرَ النَّخْلُ صَارَ بُسْرًا بَعْدَ مَا كَانَ بَلَحًا. كتاب العين (250/7).

(4) مسند الطيالسي (120)، بقية أحاديث أبي بكرَةَ ﷺ / ح (882)، تأليف/ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي/ دار المعرفة - بيروت.

(5) مسند البزار (9/135) / ح (3689).

(6) صحيح ابن حبان (12/228)، كتاب الأشربة/ باب آداب الشرب/ ح (5407).

بدون قصة من طريق إسماعيل بن إبراهيم، وأخرجه البيهقي⁽¹⁾ من طريق أبي داود الطيالسي، (ثلاثتهم) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني ثقة كما تقدم⁽²⁾.
- (2) عبدالرحمن بن جوشن ثقة من الثالثة⁽³⁾.
- (3) أبو بكر: نفع بن الحارث بن كلفة بفتحيتين بن عمرو النقي أبو بكر، صحابي مشهور بكنيته وقيل اسمه مسروح بمهمات، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني ثقة كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (309/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب الأوعية.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (565) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (489/8)، تهذيب الكمال (5/30)، الكاشف (325/2)، تهذيب التهذيب (418/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (46/7).

(8) قال الحافظ: "قوله: (وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلَمِ) هُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ أَيْضًا، أُوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَالتَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَيْضًا بِلَفْظٍ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلَمِ، وَالْفَقْهُ بِالتَّفْقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ مُبْهَمًا أُعْتُضَ بِمُجِبِّهِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلَمِ، وَالْفَقْهُ بِالتَّفْقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (3) وفيه زيادة، من طريق هشام بن عمار ولكنه ذكر في السند بعد عتبة بن حكيم مكحولاً، وقد صرح عتبة بالسماع منه، ثم قال مكحول: " عن حدثه عن معاوية ".

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " في ثلاثة مواطن، الأول: عن المطلب بن شعيب الأزدي، عن عبدالله بن صالح (4)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن معاوية بن أبي سفيان (5)، والثاني: عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى عن معاوية بن صالح (6) عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر اليحصبي عن معاوية بن أبي سفيان (7)، والثالث: عن الحسين بن السميدع الأنطاكي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد (8)، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن معاوية بن أبي سفيان (9)، ولفظه " من يرد الله به خيراً ".

(1) فتح الباري (1/161).

(2) المعجم الكبير (19/395) ح (929).

(3) مسند الشاميين (1/431) ح (758).

(4) كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. انظر تقريب التهذيب (308).

(5) المعجم الكبير (19/329) ح (755).

(6) صدوق له أوهام. انظر تقريب التهذيب (538).

(7) المعجم الكبير (19/370) ح (869).

(8) متروك. انظر تقريب التهذيب (428).

(9) المعجم الكبير (19/386) ح (906).

[وأخرجه البيهقي في " المدخل " ⁽¹⁾ والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه " ⁽²⁾ وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽³⁾ وفيه زيادة، من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني به وذكروا مكحولاً].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) أحمد بن المَعْلَى بن يزيد الأَسَدِيّ الدمشقي أبو بكر صدوق من الثانية عشرة مات سنة ست وثمانين ⁽⁴⁾.

(2) هشام بن عَمَّار بن نُصَيْر بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرر كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروفًا ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة ⁽⁵⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين والعجلي ومرة قال: " صدوق ". وقال أبو حاتم: " صدوق ". وقريباً منه الدارقطني وزاد: " كبير المحل ". وقال النسائي: " لا بأس به ". قال مسلمة ⁽⁶⁾: " تَكَلَّمَ فيه، وهو جائز الحديث صدوق ". قال أحمد بن أبي الحواري ⁽⁷⁾: " إذا حَدَّثَ في بلد فيه مثل

⁽¹⁾ المدخل إلى السنن الكبرى (253)، باب فضل العلم/ ح (352)، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - 1404.

⁽²⁾ الفقيه والمتفقه (79/1)، باب ذكر الروايات عن النبي ﷺ في فضل التفقه والأمر به والحث عليه والترغيب فيه، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي/ تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي/ دار ابن الجوزي - السعودية - 1421هـ، الطبعة: الثانية.

⁽³⁾ تاريخ دمشق (265/1)، تأليف/ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ دراسة وتحقيق: علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (84)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (485/1)، الكاشف (203/1)، تهذيب التهذيب (70/1).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (573)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (332/2)، الجرح والتعديل (66/9)، الثقات لابن حبان (233/9)، تهذيب الكمال (242/30)، سير أعلام النبلاء (431/11)، الكاشف (337/2)، تهذيب التهذيب (46/11) الكواكب النيرات (83)، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ دار العلم - الكويت.

⁽⁶⁾ هو مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، جمع تاريخاً في الرجال، شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد، وقال أبو محمد ابن حزم: " يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث سمع الكثير بقرطبة ثم رحل إلى المشرق ". لسان الميزان (35/6).

⁽⁷⁾ أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، يكنى أبا الحسن ابن أبي الحواري بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء، ثقة زاهد، من العاشرة مات سنة ست وأربعين. تقريب التهذيب (81).

هشام فيجب للحيتي أن تحلق". وقال أبو زرعة الرازي: "من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث". وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "الحافظ، خطيب دمشق وعالمها"، وقال: "هشام عظيم القدر، بعيد الصيت، وغيره أتقن منه وأعدل".

أما المُجَرَّحُونَ: قال أحمد كأنه يضعفه يقول: "طياش⁽¹⁾ خفيف". قال أبو داود: "أبو أيوب — يعنى سليمان ابن بنت شرحبيل — خير منه، حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره يلقتها هشام بن عمار. قال هشام بن عمار: حدثني، قد روى فلا أبالي من حمل الخطأ".

وقال في موضع آخر: "كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر، وأحاديث الشيوخ يلقتها هشام بن عمار، فيحدثه بها، وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقا". قال القزاز: "آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(3) صدقة بن خالد الأموي مولا هم أبو العباس الدمشقي ثقة، من الثامنة مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها⁽²⁾.

(4) عتبة بن أبي حكيم الهمداني بسكون الميم، أبو العباس الأردني بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة وتشديد النون، صدوق يخطيء كثيرا، من السادسة مات بصور بعد الأربعين⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه مروان بن محمد الطاطري⁽⁴⁾ وابن معين في رواية عنه، وقال أبو حاتم: "صالح لا بأس به". وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وذكره ابن حبان في

⁽¹⁾ قال الذهبي في السير: "أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتج بها الحلوي والاتحادي". انظر سير أعلام النبلاء (431/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (275)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (466/1)، الجرح والتعديل (430/4)، الثقات لابن حبان (466/6)، تهذيب الكمال (128/13). الكاشف (501/1).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (380)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (528/6)، الجرح والتعديل (370/6)، الثقات لابن حبان (271/7)، الكامل في الضعفاء (357/5)، تهذيب الكمال (300/19)، الكاشف (696/1)، تهذيب التهذيب (87/7).

⁽⁴⁾ مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين ثقة من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة. انظر تقريب التهذيب (526). وكل من يبيع الكرابيس - ثوب فارسية - بدمشق يسمى الطاطري.

الثقات وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه". وعن دحيم قال: "روى عنه الشيوخ، لا أعلمه إلا مستقيم الحديث". وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به".

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه النسائي ومرة قال: "ليس بالقوي". وضعفه ابن معين في رواية عنه، ومرة قال: "والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث". وكان أحمد يوهنه قليلا، قال الجوزجاني⁽¹⁾: "غير محمود في الحديث".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(5) راو مبهم، وقد روى عنه مكحول⁽²⁾.

(6) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: لإبهام الراوي الذي روى عنه عتبة بن أبي حكيم الهمداني أو مكحول، لأن مكحولاً لم يسمع من معاوية.

قال الباحث: والحديث جاء من طرق أخرى، بعضها يصلح لترقيته كما تقدم بيان ذلك عند التخريج.

=====

⁽¹⁾ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين. تقريب التهذيب (95).

⁽²⁾ انظر تخريج الحديث/ كما عند الطبراني "مسند الشاميين".

⁽³⁾ تقريب التهذيب (537)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (406/7)، التاريخ الكبير (326/7)، الجرح والتعديل (377/8)، الثقات لابن حبان (373/3)، تهذيب الكمال (176/28)، الكاشف (275/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (151/6).

(9) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَدْخَلِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْمُعِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: " مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِي بِقَلْبِهِ، وَكُنْتُ أَعِي وَلَا أَكْتُبُ، اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْمُعِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: " مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي، وَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه الدارمي (3) والبخاري (4) والترمذي (5) من طريق وهب بن منبه عن أخيه عن أبي هريرة، بنحوه دون ذكر الاستئذان].

وأخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (6) مختصراً من طريق عبد الأعلى، وأخرجه البيهقي في " المدخل " (7) بلفظه من طريق (أحمد بن خالد) و (محمد بن سلمة)، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تقييد العلم " (8) بنحوه من طريق أحمد بن خالد الوهبي، وأيضاً

⁽¹⁾ فتح الباري (207/1).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (403/2) ح (9220).

⁽³⁾ سنن الدارمي (136/1)، المقدمة/ باب من رخص في كتابة العلم/ ح (483).

⁽⁴⁾ صحيح البخاري (54/1)، كتاب العلم/ باب كتابة العلم/ ح (113). قال الباحث: وقد جاء عند البخاري من طرق أخرى عن أبي هريرة غير هذه، ولكنه لم يذكر فيها أمر كتابة عبدالله بن عمرو وحفظه.

⁽⁵⁾ سنن الترمذي (40/5)، كتاب العلم/ باب ما جاء في الرخصة فيه (أي كتابة العلم)/ ح (2668).

⁽⁶⁾ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (369)، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، الطبعة الأولى، دار الفكر، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب.

⁽⁷⁾ المدخل إلى السنن الكبرى (413)، باب من رخص في كتابة العلم وأحسبه حين أمن من اختلاطه بكتاب الله جل ثناؤه/ ح (751).

⁽⁸⁾ تقييد العلم (83)، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار إحياء السنة النبوية، تحقيق: يوسف العش.

"في تقييد العلم"⁽¹⁾ من طريق إبراهيم بن سعد وقد صرح فيها ابن إسحاق بالسماع من عمرو، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، أبو يحيى الأسدي ثقة، تكلم فيه بلا حجة⁽²⁾، من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين⁽³⁾.

2) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولا هم الحرّاني ثقة، من التاسعة مات سنة واحد وتسعين على الصحيح⁽⁴⁾.

3) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبلي مولا هم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلّس⁽⁵⁾ ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها⁽⁶⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وأبو يعلى الخليلي⁽⁷⁾ والبوشنجي⁽⁸⁾ وابن معين في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه شعبة يمتدحه: "أمير المحدثين

⁽¹⁾ المرجع السابق (83).

⁽²⁾ كان أهل حران يسيئون الثناء عليه، ولما قيل للإمام أحمد في ذلك قال: أهل حران قل ما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، قال ابن نمير: تركت حديثه لقول أهل بلده.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (82)، الثقات لابن حبان (7/8)، التعديل والتجريح (331/1)، تهذيب الكمال (391/1)، الكاشف (199/1)، تهذيب التهذيب (49/1).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (481)، معرفة الثقات (239/2)، الجرح والتعديل (276/7)، الثقات لابن حبان (40/9)، تهذيب الكمال (289/25)، تهذيب التهذيب (171/9).

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (467)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (23/4)، تأليف/ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي/ دار المكتبة العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، الجرح والتعديل (191/7)، الثقات لابن حبان (380/7)، الكامل في الضعفاء (102/6)، تهذيب الكمال (405/24)، جامع التحصيل (261)، تهذيب التهذيب (34/9)، طبقات المدلسين (51).

⁽⁷⁾ الخليلي القاضي الحافظ الإمام أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، وكان ثقة حافظاً عارفاً بكثير من علل الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر ومن نظر في كتابه عرف جلالته. تذكرة الحفاظ (1123/3).

⁽⁸⁾ محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البوشنجي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم، أبو عبدالله، ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة مات سنة تسعين أو بعدها بسنة وعاش بضعا وثمانين سنة، انظر: تقريب التهذيب (465).

بحفظه ". وقال ابن المديني: " ثقة، لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب ". وقال: " مدار حديث رسول الله ﷺ على ستة فذكرهم. ثم قال: فصار علم الستة عند اثني عشر، أحدهم محمد بن إسحاق ". قال يعقوب بن شيبه: سألت علي بن المديني قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح ؟ فقال: " نعم، حديثه عندي صحيح "، قلت له: فكلام مالك فيه ؟ قال علي: " مالك لم يجالسه ولم يعرفه ". وقال أحمد: " حسن الحديث ". وقال أبو زرعة: " صدوق ". وقال أيضا: " ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ". وذكر منهم سفيان وشعبة. قال أبو حاتم الرازي: " يكتب حديثه ". قال سفيان: " جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا ". وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: " محمد بن إسحاق الناس يشتبهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع ". وقد سئل إبراهيم الحربي: " تكلم أحد في ابن إسحاق ؟ " فقال: " أما سفيان — يعنى ابن عيينة — فكان يقول — يعنى عن الزهري — : " لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام يعنى ابن إسحاق ". قال ابن عدي: " قد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهمل في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به ".

أما المُجَرَّحُونَ: قال مالك: " دجال من الدجاجة " . وكان يتكلم فيه كثيرا⁽¹⁾. وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال ابن حجر في التهذيب: " وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد: فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث، لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وقال الدارقطني: " اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به ".

رأي الباحث: ثقة صحيح الحديث، إن صرح بالسماع. وملخص الأمر أن من قدح فيه لا يخلو من واحد مما سيذكر الباحث هنا: إما أنه قلد غيره وهذا حال أكثرهم، أو لأجل تشيعه وكلامه في القدر وهذا مدفوع ولا يقبل جرحه، ومجال الطعن في هذا ما لم يكن صاحبه ضعيفا فسيفتح بابا لا يغلق، ويكفي ما يسوقه الباحث — ولا أدل على هذا — في جزء من ترجمة علي بن غراب وفيه تشيع، إذ قال الحسين بن إدريس: سألت محمد بن عبدالله بن عمار عن علي بن غراب فقال: كان صاحب حديث بصيرا به، قلت: أليس هو ضعيفا ؟ قال: إنه كان يتشيع، ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث بعد أن لا يكون كذابا للتشيع أو القدر، ولست براو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح — يعنى الموصلي —.

⁽¹⁾ قال الحافظ أبو بكر الخطيب: " قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة ". انظر تاريخ بغداد (1/223).

وجاء في ترجمة الرافضي - عبدالرحمن بن صالح الأزدي -، والذي كان يحدث بمثالب أزواج رسول الله ﷺ وأصحابه، وقد سئل أحمد عنه وقد كان يدينه ويقربه: يا أبا عبدالله، عبدالرحمن بن صالح رافضي، فقال: سبحان الله، رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي ﷺ نقول له: - " لا تحبهم !! هو ثقة ". وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما للكثير ممن رمي بالبدعة أو مبتدع غال بل وبعضهم داعية لبدعته ورأس فيها، ومن جرح لهذا فلا يعتبر جرحه، اللهم إلا إذا وافق الحديث بدعته⁽¹⁾، فذا أمر آخر، وهناك من جرحه وهو من أقرانه كمالك وغيره، وهذا أبعد في أن يقبل أو أن يعتبر جرحه، إذ إنه لم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، والصحيح أن أهل العلم لم يلتفتوا إلى ذلك إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة، والكلام في هذا يطول.

4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق⁽²⁾ من

الخامسة مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائة⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه الدارمي والعجلي ويعقوب بن شيبه وابن معين في رواية عنه، والنسائي ومرة قال: " ليس به بأس ". قال البخاري: " رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين "، ثم قال: " من الناس بعدهم؟! " وعن إسحاق بن راهويه: " إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأبيوب عن نافع عن ابن عمر ". قال أحمد بن صالح: " عمرو سمع من أبيه عن جده، وكله سماع عمرو يثبت أحاديثه مقام التثبت ". وقال يعقوب بن شيبه: " ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح ".

أما المجرحون: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه ويقول: " حديثه عندنا واه ". وضعفه ابن معين في رواية عنه، وكان أحمد بن حنبل يقول: " عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما

⁽¹⁾ وليس هذا على إطلاقه، وإنما يتوقف في ذلك، فإن وجد من يتابعه خاصة من الثقات على ذلك، فيقبل منه، وإلا فيرد ما رواه في الحديث الذي لا يتابع عليه ما دام وافق بدعته، ولا يعني الباحث رد كل ما رواه.

⁽²⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (423)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (342/6)، الجرح والتعديل (238/6)، ضعفاء العقيلي (273/3)، المجروحين (71/2)، الكامل في الضعفاء (114/5)، معرفة الثقات (177/2)، الكاشف (78/2)، تهذيب الكمال (64/22)، تهذيب التهذيب (43/8)، طبقات المدلسين (35).

يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا ". قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال: " لا، ولا نصف حجة ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق ".

(5) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون⁽¹⁾.

(6) المغيرة بن حكيم الصنعاني ثقة من الرابعة⁽²⁾.

(7) أبو هريرة الدؤسي الصحابي الجليل، حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل عبدالرحمن بن صخر وقيل ابن غنم، وقيل عبدالله بن عائذ، وقيل وقيل غير ذلك، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عمرو بن شعيب صدوق حسن الحديث وباقي رجال الإسناد ثقات. محمد ابن إسحاق بن يسار ثقة كما تقدم ومدلس من الرابعة، وقد صرح بالسماع من عمرو بن شعيب في " تقييد العلم " للخطيب البغدادي كما تم بيانه عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (520)، الطبقات الكبرى (466/5)، الجرح والتعديل (319/8)، الثقات لابن حبان (419/5)، تهذيب الكمال (228/27)، الكاشف (240/2)، جامع التحصيل (273)، تهذيب التهذيب (38/10).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (542)، معرفة الثقات (292/2)، تهذيب الكمال (356/28)، الكاشف (285/2)، تهذيب التهذيب (231/10).

⁽³⁾ انظر: تقريب التهذيب (680)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (325/4)، الجرح والتعديل (49/6)، الثقات لابن حبان (284/3)، تهذيب الكمال (366/34)، الإصابة في تمييز الصحابة (425/7).

(10) قال الحافظ: "وكأبي داود الطيالسي: " إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَاسْتَنْثَرَ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي داود الطيالسي:

حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن قارظ، عن أبي غطفان، قال: رأيت ابن عباس توضعاً فمضمض واستنشق مرتين، وقال: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا مَضَمَضَ أَحَدُكُمْ وَاسْتَنْثَرَ (2) فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) دون قوله: " إِذَا مَضَمَضَ أَحَدُكُمْ " عن يحيى، وأخرجه (5) بنحوه عن هاشم بن القاسم، وأخرجه أبو داود (6) من طريق وكيع، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (7) من طريق عبدالله بن المبارك بمثله، وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (8) من طريق أسد بن موسى، وأخرجه الحاكم (9) من طريق خالد بن مخلد، وأخرجه البيهقي (10) من طريق أبي داود الطيالسي، (جميعهم) عن ابن أبي ذئب عن قارظ به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع (11).

⁽¹⁾ فتح الباري (262/1).

⁽²⁾ استنثر: استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف كاستنثر، انظر: القاموس المحيط (616).

⁽³⁾ مسند الطيالسي (356/1) ح (2725).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (228/1) ح (2011).

⁽⁵⁾ المرجع السابق (315/1) ح (2889).

⁽⁶⁾ سنن أبي داود (82/1)، كتاب الطهارة/ باب في الاستنثار/ ح (141).

⁽⁷⁾ سنن النسائي الكبرى (83/1)، كتاب الطهارة/ بكم يستنثر/ ح (97).

⁽⁸⁾ المنتقى من السنن المسندة (31)، كتاب الطهارة/ باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به/ ح (67) تأليف: عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري/ تحقيق: عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁹⁾ المستدرک (249/1)، كتاب الطهارة/ ح (526).

⁽¹⁰⁾ سنن البيهقي الكبرى (49/1)، كتاب الطهارة/ باب سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق/ ح (228).

⁽¹¹⁾ تقريب التهذيب (493)، وانظر ترجمته: التعديل والتجريح (660/2)، تهذيب الكمال (630/25)، تذكرة الحفاظ (191/1)، تهذيب التهذيب (270/9).

(2) قَارِظُ آخِرِهِ مَعْجَمَةٌ، ابْنُ شَيْبَةَ بْنِ قَارِظِ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيِّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ، لَا بِأَسْ بِهِ مِنَ الثَّالِثَةِ⁽¹⁾.

(3) أَبُو غَطَفَانَ بَفْتَحَاتِ ابْنِ طَرِيفٍ أَوْ ابْنِ مَالِكِ الْمُرِّيِّ بِالرَّاءِ الْمَدَنِيِّ، قِيلَ اسْمُهُ سَعْدٌ، ثَقَّةٌ مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ⁽²⁾.

(4) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ، فَكَانَ يُسَمَّى الْبَحْرَ وَالْحَبْرَ لِسَعَةِ عِلْمِهِ⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: قارظ بن شيبه المدني حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (449)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (148/7)، الثقات لابن حبان (344/7)، تهذيب الكمال (332/23)، الكاشف (127/2)، تهذيب التهذيب (276/8).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (664)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (422/9)، الثقات لابن حبان (567/5)، تهذيب الكمال (177/34)، تهذيب التهذيب (218/12)، لسان الميزان (90/7).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (309)، وانظر ترجمته: الطبقات (284)، تأليف/ خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ تحقيق: د. أكرم ضياء العمري/ دار طيبة - الرياض/ الطبعة الثانية، الجرح والتعديل (116/5)، تهذيب الكمال (154/15)، تهذيب التهذيب (242/5).

(11) قال الحافظ: " فَفِي الدَّارِقُطْنِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ: "فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعُضْدَيْنِ" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن الدارقطني:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عبيد الله بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عبيد الله بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: " هَلُمُّوا أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعُضْدَيْنِ (2) ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلَحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) بنحوه وفيه زيادة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي، وقد صرح ابن إسحاق فيه بالسماع من محمد بن إبراهيم، [وأخرجه البخاري (5) والنسائي (6) والبيهقي (7) بنحوه] من طريق عطاء بن يزيد، وأخرجه مسلم (8) من طريق زيد بن أسلم، وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (9) مختصراً من طريق المطلب بن عبد الله المخزومي، (أربعتهم) عن حمران به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضَّبِّي البغدادي أبو عبد الله المحاملي القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها (10).

⁽¹⁾ فتح الباري (292/1).

⁽²⁾ العُضْدُ: ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ. النهاية في غريب الأثر (493/3).

⁽³⁾ سنن الدارقطني (83/1)، كتاب الطهارة/ باب وضوء رسول الله ﷺ.

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (68/1) ح (489).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (71/1)، كتاب الوضوء / باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً/ ح (158).

⁽⁶⁾ سنن النسائي (65/1)، كتاب الطهارة/ باب بأي اليدين يتمضمض/ ح (85).

⁽⁷⁾ سنن البيهقي الكبرى (68/1)، كتاب الطهارة/ باب التكرار في غسل الرجلين/ ح (323).

⁽⁸⁾ صحيح مسلم (207/1)، كتاب الطهارة/ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

⁽⁹⁾ شرح معاني الآثار (36/1)، بَابُ فَرَضِ الرَّجُلَيْنِ فِي وَضُوءِ الصَّلَاةِ/ تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن

سلمة أبو جعفر الطحاوي/ تحقيق: محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽¹⁰⁾ تذكرة الحفاظ (824/3)، تاريخ بغداد (19/8).

(2) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان ثقة، من الحادية عشرة مات سنة ستين وله خمس وسبعون سنة⁽¹⁾.

(3) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين⁽²⁾.

(4) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح⁽³⁾ من الثامنة مات سنة خمس وثمانين⁽⁴⁾.

(5) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽⁵⁾ كما تقدم⁽⁶⁾.

(6) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح⁽⁷⁾.

(7) معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي من آل طلحة، لأبيه صحبة وهو صدوق من الثالثة ويقال له صحبة أيضا⁽⁸⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات. ولا تصح له صحبه، إذ إنه لم يدرك عمر، فكيف يدرك عصر النبوة.

¹ تقريب التهذيب (371)، الجرح والتعديل (317/5)، تهذيب الكمال (46/19)، الكاشف (680/1)، تهذيب التهذيب (15/7).

² تقريب التهذيب (607)، معرفة الثقات (372/2)، الجرح والتعديل (202/9)، الثقات لابن حبان (284/9)، تهذيب الكمال (308/32)، الكاشف (393/2)، تهذيب التهذيب (333/11).

³ كأنه يشير إلى كف تحديث وكيع عنه في بادئ الأمر، ثم إنه عاد وحدث عنه بعد.

⁴ تقريب التهذيب (89)، معرفة الثقات (201/1)، الجرح والتعديل (101/2)، الثقات لابن حبان (7/6)، الكامل في الضعفاء (246/1)، تهذيب الكمال (88/2)، تهذيب التهذيب (105/1).

⁵ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁷ تقريب التهذيب (465)، الجرح والتعديل (184/7)، الثقات لابن حبان (381/5)، تهذيب الكمال (301/24)، جامع التحصيل (261)، تهذيب التهذيب (6/9).

⁸ تقريب التهذيب (536)، التاريخ الكبير (363/7)، الجرح والتعديل (247/8)، الثقات لابن حبان (481/7)، تهذيب الكمال (126/28)، تاريخ الإسلام (482/6)، الكاشف (273/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (142/6)، تهذيب التهذيب (174/10).

(8) حُمُرَان بضم أوله بن أبان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق ثقة، من الثانية مات سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك⁽¹⁾.

(9) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل أكثر وقيل أقل⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: محمد بن إسحاق ومعاذ بن عبد الرحمن بن عثمان ثقتان كما تقدم، والأول مدلس من الرابعة وقد صرح بالسماع من محمد بن إبراهيم التيمي في رواية أحمد.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (179)، الطبقات الكبرى (148/7)، التاريخ الكبير (80/3)، الجرح والتعديل (265/3)، الثقات لابن حبان (179/4)، تهذيب الكمال (301/7)، الإصابة في تمييز الصحابة (180/2).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (385)، التاريخ الكبير (208/6)، معرفة الثقات (129/2)، الجرح والتعديل (160/6)، تهذيب الكمال (445/19)، الكاشف (11/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (353/7).

(12) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يَتَمَضَّمْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ مُطِيعِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يَمَضَّمْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في " ناسخ الحديث ومنسوخه " (3) بلفظه من طريق (أبي كريب) محمد ابن العلاء بن كريب وقد تابع عثمان بن أبي شيبة في الرواية عن زيد بن الحباب، وأخرجه البيهقي (4) والضياء في " الأحاديث المختارة " (5) بلفظه من طريق المصنف. قال الباحث: وللحديث شاهد بسند جيد موقوف على ابن عباس عند عبد الرزاق في المصنف (6)، وآخر عنه مرفوعاً أن النبي ﷺ: " أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض " (7).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة (8).

(1) فتح الباري (313/1).

(2) سنن أبي داود (99/1)، كتاب الطهارة/ باب الرخصة في ذلك/ ح (197).

(3) ناسخ الحديث ومنسوخه (90/4)، ح (93)، تأليف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين/ تحقيق: سمير بن أمين الزهيري/ مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة الأولى.

(4) سنن البيهقي الكبرى (160/1)، كتاب الطهارة/ باب الرخصة في ترك المضمضة من ذلك/ ح (724).

(5) الأحاديث المختارة (409/4)، ح (1582)، تأليف: أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - 1410، الطبعة: الأولى.

(6) مصنف عبدالرزاق (170/1)، ح (687)، تأليف: أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة الثانية.

(7) شعب الإيمان (72/5)، ح (689).

(8) تقريب التهذيب (386)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (130/2)، تهذيب الكمال (478/19)، تذكرة الحفاظ (444/2)، تهذيب التهذيب (135/7).

(2) زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، بضم المهملة وموحدين، أبو الحسين العُكْلِي بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين⁽¹⁾.

رأي الباحث: ثقة قد يهم في بعض أحاديث الثوري.

وثقه: يحيى بن معين وعلي بن المديني والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني وابن ماکولا⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير". قال أحمد بن حنبل: "زيد بن حباب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ". وقال أبو حاتم: "صدوق صالح". قال ابن عدي: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين في أحاديثه عن الثوري، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كله".

(3) مُطِيعُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ مَقْبُولٌ مِنَ السَّابِعَةِ⁽³⁾.

رأي الباحث: مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه زيد بن الحباب ولم يوثقه أحد.

(4) تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْمُورَعِ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة، ثقة، أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة⁽⁴⁾.

(5) أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَارِ، أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (222)، التاريخ الكبير (391/3)، الثقات لابن حبان (314/6)، الكامل في الضعفاء (209/3)، تهذيب الكمال (40/10)، الكاشف (415/1)، تهذيب التهذيب (347/3).

⁽²⁾ ابن ماکولا (421 - 475 هـ) علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك، من ولد أبي دلف العجلي: أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء، أصله من جرباذقان (من نواحي أصبهان) ولد في عكبرا (قرب بغداد) وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان، وقتله غلمان له من الترك بخوزستان، خارجاً من بغداد، طمعا بماله. الأعلام للزركلي (30/5).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (535)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (92/28)، الكاشف (271/2)، تهذيب التهذيب (164/10)، لسان الميزان (390/7).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (131)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (446/2)، التعديل والتجريح (443/1)، الثقات لابن حبان (88/4)، تهذيب الكمال (336/4)، تهذيب التهذيب (452/1).

⁽⁵⁾ الطبقات الكبرى (17/7)، طبقات ابن خياط (91)، تهذيب الكمال (353/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (126/1).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹⁾: مطيع بن راشد البصري مجهول ولم يتابع. وباقي رجال الإسناد ثقات.
قال الباحث: ويشهد له ما رواه عبد الرزاق بسند جيد موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه قال:
"لولا التلمظ ما باليت أن لا أمضمض"، وفي "شعب الإيمان" عنه مرفوعاً أنه رضي الله عنه: "أكل كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض"⁽²⁾.
قال البيهقي: "وروينا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ولم يتمضمض ولم
يتوضأ وصلى وفي هذين الحديثين دلالة على الجواز، وفي الأولى⁽⁴⁾ دلالة على الاستحباب"⁽⁵⁾.

=====

⁽¹⁾ قال الشيخ أبو جعفر البغدادي: "الذي رواه أبو داود بسند لا بأس به عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن حباب عن مطيع بن راشد عن توبة العنبري سمع أنس بن مالك أن رسول الله شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى يدل على نسخ المضمضة وقال صاحب (التلويح) يחדش فيه ما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) بسند صحيح حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن ابن سيرين عن أنس رضي الله عنه أنه كان يتمضمض من اللبن ثلاثاً فلو كان منسوخاً لما فعله بعد النبي عليه الصلاة والسلام قلت لا يلزم من فعله هذا والصواب في هذا أن الأحاديث التي فيها الأمر بالمضمضة أمر استحباب لا وجوب والدليل على ذلك ما رواه أبو داود المذكور آنفاً وما رواه الشافعي رحمه الله تعالى بإسناد حسن عن أنس أن النبي شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ". انظر عمدة القاري (108/3). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

⁽²⁾ تقدم ذكرهما عند تخريج الحديث.

⁽³⁾ يشير إلى الحديث الذي بين أيدينا.

⁽⁴⁾ إذ ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض بعد شرب اللبن. انظر صحيح البخاري (87/1) ح (208).

⁽⁵⁾ شعب الإيمان (72/5).

13) قال الحافظ: "قوله: (بِصَبِيٍّ)، يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ ابْنُ أُمِّ قَيْسٍ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنَ، فَقَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَتْ: "بَالَ الْحَسَنُ - أَوْ الْحُسَيْنَ - عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَهُ حَتَّى قَضَى بَوْلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ" (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمة: أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فذهبوا ليأخذوه، فقال النبي ﷺ: "لا تَزْرِمُوا" (2) ابني، أو: لا تَسْتَعْجِلُوهُ، فتركوه حتى قضى بوله، فدعا بماء فصبه عليه. قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به محمد بن ماهان" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد بإخراجه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة.

قال الباحث: وللحديث شواهد عديدة منها الصحيح ومنها الضعيف والضعيف جداً، وقد اختلف في تسمية الصبي على النحو التالي:

1. حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه مسلم (4) دون تخصيصه (بالحسين)، وهو عند الدارقطني (5) عنها بتسمية الصبي "بابن الزبير" وفي سنده حجاج بن أرطاة وفيه ضعف.
2. حديث أم قيس بنت محسن رضي الله عنها: أخرجه مسلم (6)، وقد ذكرت بول ابنها الصغير في حجر النبي ﷺ.
3. حديث أبي ليلى الأنصاري رضي الله عنه: أخرجه أحمد (7) بسند صحيح بتسمية الصبي بالحسن أو الحسين.

(1) فتح الباري (1/326).

(2) الإزْرَامُ: قال الأصمعي: "القطع". يقال للرجل إذا قطع بوله: "قد أزرمت بولك". وأزرمه غيره: قطعه وزرَّم البول نفسه - إذا انقطع. انظر غريب الحديث لابن سلام (1/104).

(3) المعجم الأوسط (6/204) ح (6197).

(4) صحيح مسلم (1/237).

(5) سنن الدارقطني (1/129).

(6) صحيح مسلم (4/1734).

(7) مسند أحمد بن حنبل (4/348) ح (19080).

4. حديث أم الفضل رضي الله عنها: أخرجه ابن أبي شيبه⁽¹⁾ وفي سنده قتادة ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وهو عند أحمد⁽²⁾ من طريق أخرى وفيه عطاء الخرساني لم يسمع من أم الفضل، وأخرجه الحاكم⁽³⁾ من طريق غير الأوليين وفي إسناده عطاء بن عجلان الحنفي متروك .
5. حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وقد أخرجه الطبراني في الكبير⁽⁴⁾ بتسمية الصبي بالحسن، وفي سنده نافع أبو هرمرز، أجمعوا على ضعفه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) محمد بن حنيفة أبو حنيفة العصبِيّ الواسِطِيّ، قال الدارقطني: " ليس بالقوي"⁽⁵⁾.
- 2) محمد بن مَاهَانَ الْقَصْبَانِي كان بعد المائتين مجهول. قال العجلي: " صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: " لا يعرف"⁽⁶⁾.
- رأي الباحث: " مجهول".
- 3) هُشَيْمٌ بالتصغير، ابن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي⁽⁷⁾، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين⁽⁸⁾.
- 4) يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت⁽⁹⁾ فاضل ورع، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين⁽¹⁰⁾.

¹ مصنف ابن أبي شيبه (114/1) ح (1291)، تأليف/ عبدالله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي/ تحقيق: كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد - الرياض/ الطبعة الأولى.

² مسند أحمد بن حنبل (339/6) ح (26919).

³ المستدرک (197/3) ح (4829).

⁴ المعجم الكبير (42/3) ح (2627).

⁵ سؤالات الحاكم (151)، وانظر تاريخ بغداد (296/2)، ميزان الاعتدال (532/3)، تاريخ الإسلام (262/22)، لسان الميزان (150/5).

⁶ انظر: معرفة الثقات (251/2)، الجرح والتعديل (105/8)، الثقات لابن حبان (135/9)، تاريخ بغداد (293/3)، ميزان الاعتدال (23/4)، لسان الميزان (357/5).

⁷ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁸ تقريب التهذيب (574)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (334/2)، الجرح والتعديل (115/9)، تهذيب الكمال (272/30)، جامع التحصيل (294)، تهذيب التهذيب (53/11)، طبقات المدلسين (47).

⁹ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

¹⁰ تقريب التهذيب (613)، الطبقات الكبرى (260/7)، الجرح والتعديل (242/9)، الثقات لابن حبان (647/7)، تهذيب الكمال (517/32)، الكاشف (403/2)، تهذيب التهذيب (389/11)، طبقات المدلسين (36).

(5) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس⁽¹⁾، قال البزار: " كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة "، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين⁽²⁾.

(6) خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة مقبولة من الثانية⁽³⁾.

مختلف فيها:

رأي الباحث: ثقة. وثقها ابن حزم وذكرها ابن حبان في الثقات. قال الشيخ الألباني: " هي ثقة كما في ثقات ابن حبان، وقول الحافظ فيها مقبولة تقصير منه غير مقبول ". وقال الشيخان بشار وشعيب: " بل صدوقة حسنة الحديث ".

(7) هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة، وقيل سهل بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية، أم المؤمنين أم سلمة مشهورة بكنيتها معروفة باسمها⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: محمد بن حنيفة ليس بالقوي، ومحمد بن ماهان القصباني مجهول. وفي الإسناد علة تدليس هشيم بن بشير فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له ما أخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي ليلي الأنصاري⁽⁶⁾، وقد تقدم ذكر غيره من الشواهد عند تخريج الحديث وفي بعضها ضعف.

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (160)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (292/1)، الجرح والتعديل (40/3)، الثقات لابن حبان (122/4)، تهذيب الكمال (95/6)، الكاشف (322/1)، جامع التحصيل (162)، تهذيب التهذيب (231/2)، طبقات المدلسين (29).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (746)، وانظر ترجمتها: الثقات لابن حبان (216/4)، تهذيب الكمال (166/35)، الكاشف (507/2)، لسان الميزان (525/7)، تهذيب التهذيب (445/12).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (754)، وانظر ترجمتها: الطبقات الكبرى (86/8)، الجرح والتعديل (464/9)، تهذيب الكمال (317/35)، الكاشف (519/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/8).

⁽⁵⁾ قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة ". انظر مجمع الزوائد (623/1).

⁽⁶⁾ مسند أحمد بن حنبل (348/4) ح (19080).

(14) قال الحافظ: " حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ: " حُكِّيهِ بِضَلْعٍ وَاعْغَسْلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ "، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَحْصَنٍ تَقُولُ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ؟ قَالَ: " حُكِّيهِ بِضَلْعٍ وَاعْغَسْلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق (3) عن الثوري عن ثابت به.

[وأخرجه أحمد (4) والنسائي (5) وابن المنذر في " الأوسط " (6) والدولابي في " الكنى والأسماء " (7) وابن خزيمة (8) وابن حبان (9) بلفظه] من طريق يحيى القطان، وأخرجه الدارمي (10) بمثله من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأخرجه ابن ماجه (11) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان، (كلاهما) عن سفیان عن ثابت به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ بْنُ مُسَرِّبَلٍ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ بِالْبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَيُقَالُ اسْمُهُ عِدَالْمَلِكُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ وَمُسَدَّدٌ لِقَبِّ (12).

⁽¹⁾ فتح الباري (334/1).

⁽²⁾ سنن أبي داود (153/1)، كتاب الطهارة/ باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها/ ح (363).

⁽³⁾ مصنف عبدالرزاق (320/1)، كتاب الحيض/ باب دم الحيضة تصيب الثوب/ ح (1226).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (355/6) ح (27043).

⁽⁵⁾ سنن النسائي (154/1)، كتاب الطهارة/ باب دم الحيض يصيب الثوب/ ح (292).

⁽⁶⁾ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (146/2)، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، دار طيبة - الرياض - 1985م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف.

⁽⁷⁾ الكنى والأسماء (1057/3) ح (1864).

⁽⁸⁾ صحيح ابن خزيمة (141/1)، كتاب الوضوء/ باب ذكر الدليل على أن النضح المأمور به هو نضح ما لم يصب الدم من الثوب/ ح (277).

⁽⁹⁾ صحيح ابن حبان (240/4)، كتاب الطهارة/ باب تطهير النجاسة/ ح (1395).

⁽¹⁰⁾ سنن الدارمي (256/1)، كتاب الطهارة/ باب المرأة الحائض تصلي في ثوبها إذا طهرت/ ح (1019).

⁽¹¹⁾ سنن ابن ماجه (206/1)، كتاب الطهارة وسننها/ باب في ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب/ ح (628).

⁽¹²⁾ تقريب التهذيب (528)، وانظر ترجمته: معرفة النقات (272/2)، الجرح والتعديل (438/8)، الثقات لابن حبان (200/9)، تهذيب الكمال (443/27)، الكاشف (256/2).

(2) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون⁽¹⁾.

(3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ⁽²⁾ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون⁽³⁾.

(4) ثابت بن هُرْمَز الكوفي أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته، صدوق يهمل من السادسة⁽⁴⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والذهبي والنسائي وقال: " زاد ابن صالح: كان شيخا عاليا ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: " صالح ". قال عقبه: " لا أعلم له علة، وثابت ثقة ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني ".
(5) عديُّ بن دينار المدني، مولى أم قيس بنت محسن، وثقه النسائي، من الرابعة⁽⁵⁾.

(6) أم قيس بنت محسن الأسديّة، يقال اسمها آمنة أخت عكاشة بن محسن الأسدي صحابية مشهورة لها أحاديث⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: ثابت بن هُرْمَز ثقة كما تقدم.

=====

¹ تقريب التهذيب (591)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (611/7)، التعديل والتجريح (1219/3)، تهذيب الكمال (329/31)، تذكرة الحفاظ (298/1)، الكاشف (366/2)، تهذيب التهذيب (190/11).

² مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

³ تقريب التهذيب (244)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (371/6)، التاريخ الكبير (92/4)، معرفة الثقات (407/1)، الجرح والتعديل (222/4)، الثقات لابن حبان (401/6)، تهذيب الكمال (154/11)، تهذيب التهذيب (99/4).

⁴ تقريب التهذيب (133)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (459/2)، تهذيب الكمال (380/4)، تهذيب التهذيب (15/2).

⁵ تقريب التهذيب (388)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (44/7)، الجرح والتعديل (3/7)، الثقات لابن حبان (270/5)، تهذيب الكمال (531/19)، الكاشف (16/2).

⁶ تقريب التهذيب (758)، الثقات لابن حبان (459/3)، التعديل والتجريح (1300/3)، تهذيب التهذيب (502/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (280/8).

(15) قال الحافظ: " وَيَشْهَدُ لِرِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِ السَّوَّكَ الْأَكْبَرَ "(1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِوَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السَّوَّكَ أَنْ كَبَّرَ أَعْطِ السَّوَّكَ الْأَكْبَرَ هُمَا "(2).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَزْمٍ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: " هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في " الكامل "(3) بمثله عن ابن سلم عن دحيم عن عبدالله بن محمد عن هشام بن عروة به(4).

قال الباحث: وللحديث شاهد عن ابن عمر عند البخاري(5) ومسلم(6) وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر بن الطَّبَّاعِ نزيل أذنة، ثقة فقيه(7) كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله أربع وسبعون(8).

2) عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِوَاحِدٍ بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي أبو خالد الكوفي الأعور ثقة عابد من الثامنة(9).

⁽¹⁾ فتح الباري (357/1).

⁽²⁾ سنن أبي داود (60/1)، كتاب الطهارة/ باب في الرجل يستاك بسواك غيره/ ح (50).

⁽³⁾ الكامل في الضعفاء (200/4).

⁽⁴⁾ قال أبو حاتم: " قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ عُرْوَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ". انظر علل الحديث (342/2)، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد/ دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (96/1) ح (243).

⁽⁶⁾ صحيح مسلم (1779/4) ح (2271).

⁽⁷⁾ مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماح.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (501)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (203/1)، الجرح والتعديل (38/8)، الثقات لابن حبان (64/9)، تهذيب الكمال (258/26)، تهذيب التهذيب (348/9)، طبقات المدلسين (44).

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (433)، الجرح والتعديل (401/6)، الثقات لابن حبان (288/7)، تاريخ بغداد (283/12)، تهذيب الكمال (419/22)، الكاشف (100/2)، تهذيب التهذيب (143/8).

- (3) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس⁽¹⁾، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة⁽²⁾.
- (4) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع⁽³⁾.
- (5) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح⁽⁵⁾: محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي ثقة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (573)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (332/2)، الجرح والتعديل (63/9)، الثقات لابن حبان (502/5)، تهذيب الكمال (232/30)، الكاشف (337/2)، جامع التحصيل (293)، التبيين لأسماء المدلسين (227)، تهذيب التهذيب (44/11)، طبقات المدلسين (26).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (389)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (133/2)، الجرح والتعديل (395/6)، الثقات لابن حبان (194/5)، تهذيب الكمال (11/20)، تهذيب التهذيب (163/7).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (750)، الطبقات الكبرى (58/8)، معرفة الثقات (455/2)، الثقات لابن حبان (323/3)، تهذيب الكمال (227/35)، تهذيب التهذيب (461/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (16/8).

⁽⁵⁾ قال العيني: "وإسناده صحيح". انظر عمدة القاري (187/3).

(16) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا أَجْنَبَ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ " وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّيَمُّمُ هُنَا عِنْدَ عُسْرِ وَجُودِ الْمَاءِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الكلبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عثامُ يعني ابن علي عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ (2) فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) دون ذكر " الجنبابة " من طريق الأسود بن يزيد، وأخرجه البخاري (5) بنحوه دون ذكر التيمم من طريق عروة، [وأخرجه مسلم (6) وأبو داود (7) بنحوه] من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، (ثلاثتهم) عن عائشة عن النبي ﷺ .
وأخرجه مالك في الموطأ (8) عن هشام به بلفظ " إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلَا يَنْمُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ "، وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (9) بمعناه من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمّويه بن نعيم الضَّبِّي الطَّهْمَانِي النَّيْسَابُورِي المعروف بابن البيع صاحب التصانيف (10).

⁽¹⁾ فتح الباري (394/1).

⁽²⁾ ج ن ب : رجل جُنُبٌ من الجَنَابَةِ سواء فرده وجمعه ومؤنثه وربما قالوا في جمعه أَجْنَابٌ و جُنُبُونَ. مختار الصحاح (119).

⁽³⁾ سنن البيهقي الكبرى (308/1)، كتاب الطهارة/ باب الجنب يريد النوم فيغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام/ ح (915).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (260/6) ح (26279).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (110/1)، كتاب الغسل/ باب الجنب يتوضأ ثم ينام/ ح (284).

⁽⁶⁾ صحيح مسلم (248/1)، كتاب الحيض/ باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع/ ح (305).

⁽⁷⁾ سنن أبي داود (106/1)، كتاب الطهارة/ باب الجنب يأكل/ ح (222).

⁽⁸⁾ الموطأ (47/1)، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي - مصر.

⁽⁹⁾ المعجم الأوسط (202/1) ح (645).

⁽¹⁰⁾ تذكرة الحفاظ (1039/3)، تاريخ بغداد (473/5).

2) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي، أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، سمع الكثير من: أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة⁽¹⁾.

3) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان: أبو العباس الأموي مولى بني أمية النيسابوري الأصم، وكان يكره أن يقال له الأصم، فكان أبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول فيه: المعقلي. قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحکم فيه حتى بقي لا يسمع نهيق الحمار. وكان محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته⁽²⁾.

4) عبدالله بن أسامة، أبو أسامة الكلابي ثقة صدوق⁽³⁾.

5) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي البوراني، بضم الموحدة، ثقة من العاشرة، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين⁽⁴⁾.

6) عثام بن علي بن هجير بجيم مصغر، العامري الكلابي أبو علي الكوفي، صدوق من كبار التاسعة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين⁽⁵⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والبزار والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "ليس به بأس".

7) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾.

8) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه مشهور⁽⁸⁾.

9) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ سير أعلام النبلاء (350/17).

⁽²⁾ تاريخ الإسلام (362/25).

⁽³⁾ الجرح والتعديل (10/5).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (161)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (13/3)، تهذيب الكمال (147/6)، الكاشف (323/1)، تهذيب التهذيب (242/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (382)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (44/7)، الثقات لابن حبان (305/7)، تهذيب الكمال (335/19)، الكاشف (697/1)، تهذيب التهذيب (97/7).

⁽⁶⁾ مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه لا يضر.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
إسناده صحيح: عَنْهُ بَنُ عَلِيٍّ بَنُ هُجَيْرٍ ثَقَّةٌ كَمَا تَقْدَمُ.

=====

(17) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ⁽¹⁾ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضًا: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّقِي سَوْرَةَ الدِّمِّ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُبَاشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ"⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي سَوْرَةَ الدِّمِّ⁽³⁾ ثَلَاثًا ثُمَّ يُبَاشِرُ⁽⁴⁾ بَعْدَ ذَلِكَ"، لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ⁽⁵⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْكَبِيرِ "⁽⁶⁾ وَأَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي " مَعْجَمِ أَسَامِيِّ الشَّيُوخِ "⁽⁷⁾ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي " تَارِيخِ بَغْدَادٍ "⁽⁸⁾ بَلَفْظَ " يَكْرَهُ"، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ سَعِيدٍ بِهِ.

ثالثاً: تراجم رواية الحديث:

(1) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْرِيُّ بِالنُّونِ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ مُصَنِّفٌ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ قال الباحث: ولم أجده عند ابن ماجه بلفظه ولا حتى بمعناه يروى عن أم سلمة، وإنما هو عن عائشة رضي الله عنها وفيه أنه كان يبشر في فور الحيض من فوق الإزار، ولعله في إحدى نسخه. انظر سنن ابن ماجه (208/1)، وهو عند الطبراني في معجمه الأوسط بنفس اللفظ، ولذا سيحكم الباحث على إسناد الطبراني.

⁽²⁾ فتح الباري (404/1).

⁽³⁾ السَّوْرَةُ: بفتح فسكون الحدة وسار الشراب يسور سورا، وسورة إذا أخذ الرأس وسورة الجوع والخمر حدثه، ثلاثا أي مدة ثلاث من الأيام والمراد دم الحيض. فيض القدير (243/5)، تأليف/ عبدالرؤوف المناوي/ المكتبة التجارية الكبرى - مصر/ الطبعة الأولى.

⁽⁴⁾ المباشرة: الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج. النهاية في غريب الأثر (333/1).

⁽⁵⁾ المعجم الأوسط (65/5) ح (4682).

⁽⁶⁾ المعجم الكبير (365/23) ح (864).

⁽⁷⁾ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (734/3)، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد منصور.

⁽⁸⁾ تاريخ بغداد (223/11).

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (347)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (267/5)، تهذيب الكمال (301/17)، تهذيب التهذيب (215/6).

- (2) مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالِ الْعَامِلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ الْقَاضِي، **صَدُوقٌ** مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ⁽¹⁾.
- (3) سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ أَبُو سَلْمَةَ الشَّامِيُّ، أَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ أَوْ وَاسِطٍ، **ضَعِيفٌ** مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَسِتِّينَ⁽²⁾.
- (4) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، **ثِقَةٌ** ثَبَتَ⁽³⁾ يُقَالُ وَلَدَ أَكْمَهُ، وَهُوَ رَأْسُ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةٍ⁽⁴⁾.
- (5) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، **ثِقَةٌ** فَاضِلٌ **مَشْهُورٌ**⁽⁵⁾، وَكَانَ يَرْسِلُ كَثِيرًا وَيَدْلُسُ⁽⁶⁾.
- (6) خَيْرَةُ أُمِّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مَوْلَاةٌ أُمُّ سَلْمَةَ **ثِقَةٌ** مِنَ الثَّانِيَةِ⁽⁷⁾.
- (7) هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ، أُمُّ سَلْمَةَ صَحَابِيَّةٌ⁽⁸⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده **ضعيف**: وفيه علتان: الأولى: سعيدُ بنُ بشيرٍ الأزديُّ **ضعيف**، الثانية: قتادة **ثقة** مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

=====

- ¹ تقريب التهذيب (469)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (211/7)، الثقات لابن حبان (60/9) تهذيب الكمال (523/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (65/9).
- ² تقريب التهذيب (234)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (49)، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي - حلب/ الطبعة الأولى، الجرح والتعديل (6/4)، المجروحين (319/1)، الكامل في الضعفاء (369/3)، الضعفاء والمتروكين (52/1)، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ تحقيق: عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، الكاشف (432/1)، تهذيب التهذيب (173/12).
- ³ قال الباحث: وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.
- ⁴ تقريب التهذيب (453)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (215/2)، الجرح والتعديل (133/7)، الثقات لابن حبان (321/5)، تهذيب الكمال (498/23)، تذكرة الحفاظ (122/1)، الكاشف (134/2)، التبيين لأسماء المدلسين (164)، تهذيب التهذيب (315/8)، طبقات المدلسين (43).
- ⁵ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.
- ⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.
- ⁷ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.
- ⁸ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

18) قال الحافظ: " وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: " وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّاءِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ؟! قَالَ: " نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة (3) وتمام في " الفوائد " (4) واللالكائي في " اعتقاد أهل السنة " (5) والبيهقي في " الكبرى " (6) و " دلائل النبوة " (7) بلفظه] من طريق زهير بن محمد، وأخرجه أحمد (8) بزيادة " أربعا " من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (9)، (كلاهما) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

وأخرجه اللالكائي في " الاعتقاد " (10) من طريق موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر (محمد بن علي بن الحسين) عن أبيه عن علي.

¹ فتح الباري (438/1).

² مسند أحمد بن حنبل (98/1) ح (763).

³ مصنف ابن أبي شيبة (304/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ ح (31647).

⁴ الفوائد (109/2)، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، مكتبة الرشد - الرياض - 1412، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

⁵ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة (785/4)، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم/ دار طيبة - الرياض، 1402/ تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

⁶ سنن البيهقي الكبرى (213/1)، كتاب الطهارة/ باب الدليل علي أن الصعيد الطيب هو التراب/ ح (965).

⁷ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة (472/5)، تأليف/ أبي بكر بن الحسين البيهقي/ تعليق: د. عبد المعطي قلنجي/ دار البيان للتراث.

⁸ مسند أحمد بن حنبل (158/1) ح (1361).

⁹ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدِي خَطَأً، وَهَذَا عِنْدِي الصَّحِيحُ. يَعْنِي حَدِيثَ زُهَيْرٍ. انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (399/2).

¹⁰ اعتقاد أهل السنة (785/4).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: " ما رأيت أعلم منه "، من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو بن ثلاث وسبعين سنة⁽¹⁾.

(2) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: " كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر "، وقال أبو حاتم: " حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه"، من السابعة مات سنة اثنتين وستين⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه يحيى في رواية عنه، وعثمان الدارمي وقال: " له أغاليط كثيرة ". وأحمد ومرة قال: " لا بأس به ". وثالثة قال: " مستقيم ". ورابعة فقال: " مقارب ". والذهبي وقال: " يغرب، ويأتي بما ينكر ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ ويخالف ". وصحح البخاري روايته عن أهل البصرة، وضعف ما يروي عنه أهل الشام.

قال أبو حاتم: " محله الصدق وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح ". قال العجلي: " جائز الحديث ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير ". وقال يعقوب بن شيبه: " صدوق صالح الحديث ". وقال موسى بن هارون: " أرجو أنه صدوق ". وقال ابن عدي: " ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به ". وقال الساجي: " صدوق، منكر الحديث ".

أما المجرّحون: ضعفه ابن معين في رواية عنه وكذا النسائي، ومرة قال: " ليس بالقوي ". قال البخاري: " روى أهل الشام عنه مناكير ". قال الذهبي: " له غرائب ". وقال الحاكم: " وهذا ممن خفي على مسلم بعض حاله، فإنه من العباد المجاور بمكة لين في الحديث ". رأي الباحث: صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (351)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (288/5)، الثقات لابن حبان (373/8)، تهذيب الكمال (430/17)، الكاشف (645/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (217)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (47)، ضعفاء العقيلي (92/2)، الجرح والتعديل (589/3)، التعديل والتجريح (594/2)، تهذيب الكمال (414/9)، الكاشف (408/1)، من تكلم فيه وهو موثق (81). تهذيب التهذيب (301/3).

(3) عبدالله بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة مات بعد الأربعين⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن المديني والنسائي، قال ابن معين: "ليس بذاك". ومرة قال: "لا يحتج بحديثه". وقال ابن سعد وأحمد: "منكر الحديث". وما كان ابن سعيد القطان ولا مالك يرويان عنه، قال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي ولا بمن يحتج بحديثه، يكتب حديثه". وقال أبو خزيمة: "لا أحتج به". قال الجوزجاني: "عامة ما يرويه غريب". قال الخطيب: "كان سيء الحفظ". وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجب مجانبته أخباره".

أما المُعَدَّلُونَ: وثقه العجلي وقال: "جائر الحديث"، قال الترمذي: "صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". قال ابن عدي: "روى عنه جماعة من المعروفين النقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه". قال ابن عبد البر: "هو أوثق من كل من تكلم فيه". وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال: "وهذا إفراط".

رأي الباحث: ضعيف.

(4) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني، ثقة عالم من الثانية مات بعد الثمانين⁽²⁾.

(5) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح⁽³⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (321)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (153/5)، ضعفاء العقيلي (298/2)، المجروحين (3/2)، الكامل في الضعفاء (127/4)، تهذيب الكمال (80/16).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (497)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (26/8)، تهذيب الكمال (147/26)، تهذيب التهذيب (315/9).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (402)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (337/2)، التاريخ الكبير (259/6)، الإصابة في تمييز الصحابة (564/4 - 565).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹⁾: عبدالله بن مُحَمَّد بن عَقِيلٍ ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: ويشهد له حديث جابر بن عبدالله عند البخاري⁽²⁾، وحديث أبي هريرة عند

مسلم⁽³⁾، فيرتقي بهما.

=====

⁽¹⁾ وقد حسن إسناده ابن كثير في تفسيره (392/1)، والسيوطي في الدر المنثور (294/2)، والظاهر أنهما حكما عليه بالحسن لحال ابن عقيل عندهما.

⁽²⁾ صحيح البخاري (128/1) / ح (328).

⁽³⁾ صحيح مسلم (371/1)، وقد ورد كذلك عن غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم منهم حذيفة وأبو أمامة وأبو ذر وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس.

(19) قال الحافظ ابن حجر: " وَرَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ نَفْسَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ: " لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ " الْحَدِيثُ "(1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ إِسْرَائِيلُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ، لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مَدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ " قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: " الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا أَنْتَ"، قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَ فِي شَيْءٍ؟! قَالَ: " مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه المروزي في " مسند أبي بكر "(3) وأبو يعلى (4) بلفظه من طريق وكيع به، وأخرجه ابن جرير في " تفسيره "(5) بنحوه من طرق عن إسرائيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ الرَّؤَاسِيُّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَهَمْزَةُ ثَمَّ مَهْمَلَةٌ أَبُو سَفْيَانَ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً (6).
- (2) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو يُونُسَ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَقِيلَ بَعْدَهَا (7).

⁽¹⁾ فتح الباري (466/1).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (3/1) ح (4).

⁽³⁾ مسند أبي بكر (132).

⁽⁴⁾ مسند أبي يعلى (100/1) ح (104).

⁽⁵⁾ تفسير الطبري (106/14، 109).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (581)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (341/2)، الجرح والتعديل (37/9)، الثقات لابن حبان (562/7)، تهذيب الكمال (462/30)، الكاشف (350/2)، تهذيب التهذيب (109/11).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (104)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (374/6)، ضعفاء العقيلي (131/1)، معرفة الثقات (222/1)، الجرح والتعديل (330/2)، الثقات لابن حبان (79/6)، الكامل في الضعفاء (421/1)، تهذيب الكمال (515/2)، الكاشف (241/1)، جامع التحصيل (144)، تهذيب التهذيب (230/1).

- (3) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبَّيْعِي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة⁽¹⁾ مكثّر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك⁽²⁾.
- (4) زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ، بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثناة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة، الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم من الثانية⁽³⁾.
- (5) أبو بكر الصديق صحابي تقدم ذكره⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند أحمد⁽⁵⁾، وعنده أيضاً عن أنس⁽⁶⁾، وفيهما سماك بن حرب فيه كلام، وآخر عن سعد عند النسائي في "الكبرى"⁽⁷⁾، ورابع عن ابن عباس أخرجه الطبري⁽⁸⁾، وفي سنده سليمان بن قرم سيء الحفظ . فيرتقي بها والله أعلم.

=====

⁽¹⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (423)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (179/2)، الجرح والتعديل (242/6)، جامع التحصيل (245)، التبيين لأسماء المدلسين (160)، تهذيب التهذيب (56/8)، طبقات المدلسين (42)، الكواكب النيرات (66).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (225)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (380/1)، الثقات لابن حبان (251/4)، تهذيب الكمال (115/10)، الكاشف (419/1)، تهذيب التهذيب (369/3).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (6) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (151/1) ح (1296).

⁽⁶⁾ المرجع السابق (283/3) ح (14051).

⁽⁷⁾ سنن النسائي الكبرى (129/5) ح (8462).

⁽⁸⁾ تفسير الطبري (107/14).

(20) قال الحافظ: " وَيَشْهَدُ لَهُمْ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَرْفُوعًا قَالَ: " مَنْ تَنَحَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَغِيبْ نُخَامَتَهُ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ تُؤْبَهُ فِتْوَانِيهِ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبُ (2) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ يَعْقُوبُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ (3) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَغِيبْ نُخَامَتَهُ (4) أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ تُؤْبَهُ فِتْوَانِيهِ " (5).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (6) بمثله عن عبدالله بن نمير، وأبو يعلى (7) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (8) من ذات الطريق بلفظ " فليدفعها "، وأخرجه البزار (9) من طريق ابن أبي عدي، [وأخرجه أبو يعلى (10) من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه ابن خزيمة (11) وابن شبة في " تاريخ المدينة " (12) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى بلفظه]، وأخرجه البيهقي في " الشعب " بلفظه من طريق زهير، (خمستهم) عن محمد بن إسحاق به.

¹ فتح الباري (512/1).

² قال الباحث: سأحكم على الحديث من طريق ابن أبي عدي، ويعقوب وأبو هيثم. انظر حديث رقم (11) من هذا البحث.

³ قال الباحث: نسبة إلى جده واسمه عبدالله بن محمد يعني ابن أبي عتيق.

⁴ النُّخَامَةُ: البُرْقَةُ التي تَخْرُجُ من أَقْصَى الحَلْقِ ومن مخرج الخاء المعجمة. النهاية في غريب الأثر (78/5).

⁵ مسند أحمد بن حنبل (179/1) ح (1543).

⁶ مصنف ابن أبي شيبة (144/2)، كتاب الصلوات/ من قال احفر لبزقتك/ ح (7475).

⁷ مسند أبي يعلى (140/2) ح (824).

⁸ الأحاديث المختارة (197/3) ح (991).

⁹ مسند البزار (330/3) ح (1127).

¹⁰ مسند أبي يعلى (131/2) ح (808).

¹¹ صحيح ابن خزيمة (277/2)، كتاب الصلاة/ باب الأمر بإعماق الحفر للنخامة في المسجد/ ح (1311).

¹² تاريخ المدينة (24/1).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجدّه، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة، من التاسعة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح⁽¹⁾.
- (2) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽²⁾ كما تقدم⁽³⁾.
- (3) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو بكر المعروف بابن أبي عتيق، صدوق فيه مزاح من الثالثة⁽⁴⁾.
- (4) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة⁽⁵⁾.
- (5) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر صدوق حسن الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (465)، تهذيب الكمال (321/24)، الكاشف (154/2)، تهذيب التهذيب (12/9).

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماح.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (321)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (195/5)، معرفة النقات (57/2)، الجرح والتعديل (154/5)، تهذيب الكمال (65/16)، تهذيب التهذيب (10/6).

⁽⁵⁾ التاريخ الكبير (449/6)، الجرح والتعديل (321/6)، النقات لابن حبان (186/5)، تهذيب الكمال (21/14).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (232)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (137/3)، الجرح والتعديل (93/4)، تهذيب الكمال (309/10)، الكاشف (430/1).

21) قال الحافظ: " وَأَوْضَحُ مِنْهُ فِي الْمَقْصُودِ، مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا قَالَ: " مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ، وَإِنْ دَفَنَهُ فَحَسَنَةٌ " فَلَمْ يَجْعَلْهُ سَيِّئَةً إِلَّا بِقَيْدِ عَدَمِ الدَّفْنِ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَضَاءٍ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ، وَإِنْ دَفَنَهُ حَسَنَةٌ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق (3) من فعل أبي أمامة موقوفاً عليه. [وأخرجه ابن أبي شيبة (4) وأحمد (5) بنحوه عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به، ومن طريق ابن أبي شيبة أبو يعلى في " مسنده الكبير " كما في " إتحاف الخيرة " (6) والطبراني في " الكبير " (7)].

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن أبي هريرة أخرجه أحمد (8)، وآخر عن أنس عند البخاري (9) وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن قضاء بالقاف بدل الفاء الجوهري، بصري صدوق متأخر الطبقة، من الثانية عشرة تمييز (10).

¹ فتح الباري (512/1).

² المعجم الكبير (284/8)، ح (8092).

³ مصنف عبد الرزاق (447/1)، كتاب الصلاة/ باب القملة في المسجد تقتل/ ح (1745).

⁴ مصنف ابن أبي شيبة (143/2)، كتاب الصلوات/ من قال البصاق في المسجد خطيئة/ ح (7464).

⁵ مسند أحمد بن حنبل (260/5) ح (22297).

⁶ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (13/2)، تأليف الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري/ دار الوطن/ 1420هـ - 1999م.

⁷ المعجم الكبير (284/8) ح (8091).

⁸ مسند أحمد بن حنبل (324/2) ح (8280).

⁹ صحيح البخاري (161/1) ح (405).

¹⁰ تقريب التهذيب (502)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (279/26)، تهذيب التهذيب (355/9).

(2) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة مات سنة خمسين⁽¹⁾.

(3) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك⁽²⁾.

(4) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة له أو هام⁽³⁾ من السابعة، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين⁽⁴⁾.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، جل المناكير التي عنده عن أيوب بن خوط .

قال ابن معين لوحده: " ثقة ". وقال ابن سعد: " حسن الحديث ". وقال أحمد: " لا بأس به ". وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: " وربما أخطأ في الروايات، وكتب عن أيوب السخثياني، وأيوب بن خوط جميعاً، فكل منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، إنما هو: أيوب بن خوط ليس هو بأيوب السخثياني ". وقال الساجي: " فيه نظر، وهو صدوق يهم ".

(5) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قيل اسمه حَزَوْر وقيل سعيد بن الحَزَوْر، وقيل نافع صدوق يخطيء من الخامسة⁽⁵⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه موسى بن هارون والدارقطني ومرة قال: " يعتبر به ". وقال ابن معين: " صالح الحديث ". وقد حسن الترمذي بعض أحاديثه وصح بعضها، قال ابن عدي: " قد روي عن أبي غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به ".

أما المجرحون: ضعفه النسائي وابن سعد ومرة قال: " منكر الحديث ". وقال أبو حاتم: " ليس بالقوي ". قال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ".

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (497)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (28/8)، الثقات لابن حبان (110/9)، تهذيب الكمال (134/26)، الكاشف (202/2)، تهذيب التهذيب (311/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (399)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (180/6)، الثقات لابن حبان (460/8)، تهذيب الكمال (371/20)، الكاشف (37/2)، تهذيب التهذيب (263/7).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (169)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (66/3)، تهذيب الكمال (491/6)، الكاشف (336/1)، التبيين لأسماء المدلسين (70)، تهذيب التهذيب (321/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (664)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (315/3)، المجروحين (267/1)، الكامل في الضعفاء (455/2)، تهذيب الكمال (170/34)، الكاشف (449/2)، لسان الميزان (478/7).

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يخطيء ".
(6) صُدِّيُّ بالتصغير بن عَجَلَانَ، أبو أمانة البَاهِلِيَّ صحابي مشهور، سكن الشام
ومات بها سنة ست وثمانين⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:
إسناده ضعيف⁽²⁾: أبو غالب حَزَوْر صدوق يخطيء ولم يتابع.
قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن أبي هريرة أخرجه أحمد⁽³⁾، وآخر عن أنس عند
البخاري⁽⁴⁾ وغيرهما فيرتقي بهما.

=====

¹ تقريب التهذيب (276)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (326/4)، التعديل والتجريح (792/2)، تهذيب
الكمال (158/13)، تهذيب التهذيب (368/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (420/3).

² قال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال : " خطيئة وكفارتها دفنها " ورجال أحمد
موثقون". انظر مجمع الزوائد (128/2).

³ مسند أحمد بن حنبل (324/2) / ح (828).

⁴ صحيح البخاري (161/1) / ح (405).

(22) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الصُّبْحِ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ نَقِيَّةً " وَفِي رِوَايَةٍ مُرْتَفَعَةٍ"(1).

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيَاضًا نَقِيَّةً مُرْتَفَعَةً "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ مرفوعاً بلفظ " لا صلاة بعد العصر " عن جرير، وأخرجه ابن خزيمة⁽⁴⁾ والمحاملي في " الأمالي "⁽⁵⁾ والفاكهي في " أخبار مكة "⁽⁶⁾ بلفظ " لا يصلى بعد العصر " من طريقه]، وأخرجه أحمد⁽⁷⁾ والنسائي في " الكبرى "⁽⁸⁾ وأبو يعلى⁽⁹⁾ والطحاوي في " مشكل الآثار "⁽¹⁰⁾ وابن حبان⁽¹¹⁾ من طريق (سفيان) و (شعبة)، وأخرجه أبو داود⁽¹²⁾ بمثله من

¹ فتح الباري (61/2)، قال الباحث: ولم أجده بهذا اللفظ عنده، إنما هو بصيغة النهي، وهو بهذا اللفظ عند ابن أبي شيبة والنسائي في الكبرى " دون ذكر صلاة الصبح " وسنده صحيح، والبيهقي في سننه الكبرى.

² سنن النسائي (280/1)، كتاب المواقيت/ باب الرخصة في الصلاة بعد العصر/ ح (573).

³ مصنف ابن أبي شيبة (131/2)، كتاب الصلوات/ من قال لا صلاة بعد الفجر/ ح (7324).

⁴ صحيح ابن خزيمة (265/2)، كتاب الصلاة المختصر من المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ على الشرط الذي اشترطنا في كتاب الطهارة/ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما داوم على الركعتين بعد العصر بعدما صلاهما مرة لفضل الدوام على العمل/ ح (1285).

⁵ أمالي المحاملي (198).

⁶ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (262/1)، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله ، دار خضر - بيروت - 1414، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش.

⁷ مسند أحمد بن حنبل (129/1) ح (1073).

⁸ السنن الكبرى للنسائي (485/1)، كتاب مواقيت الصلاة/ ذكر الرخصة في الصلاة بعد العصر/ ح (1552).

⁹ مسند أبي يعلى (329/1) ح (411).

¹⁰ مشكل الآثار (286/13)، باب بيان مشكل ما رواه نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في المتبايعين أنهما بالخيار حتى يتفرقا إلا ببيع الخيار/ ح (5271).

¹¹ صحيح ابن حبان (414/4)، كتاب الصلاة/ باب مواقيت الصلاة/ ح (1547).

¹² سنن أبي داود (408/1)، كتاب الصلاة/ باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة/ ح (1274).

طريق شعبة وحده، وأخرجه البيهقي⁽¹⁾ من طريق سفيان وحده، (ثلاثتهم) عن منصور عن هلال به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَدِ الحَنْظَلِيِّ أبو محمد بن رَاهُوِيَّةِ المَرْوَزِيِّ ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسير مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون⁽²⁾.
- (2) جرير بن عبد الحميد بن قُرْطُ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة⁽³⁾.
- (3) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عَتَّابٍ بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة⁽⁴⁾.
- (4) هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة⁽⁵⁾.
- (5) وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي ثقة من الثانية⁽⁶⁾.
- (6) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صحابي⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (459/2)، باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات دون بعض وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها سبب/ ح (4196).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (99)، التاريخ الكبير (379/1)، الثقات لابن حبان (115/8)، تهذيب الكمال (373/2)، الكاشف (233/1)، تهذيب التهذيب (190/1)، الكواكب النيرات (16).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (139)، الطبقات الكبرى (381/7)، ضعفاء العقيلي (200/1)، معرفة الثقات (267/1)، الجرح والتعديل (505/2)، الثقات لابن حبان (145/6)، تهذيب الكمال (540/4)، الكاشف (291/1)، تهذيب التهذيب (65/2)، الكواكب النيرات (22).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (547)، الطبقات الكبرى (337/6)، التاريخ الكبير (346/7)، معرفة الثقات (299/2)، الجرح والتعديل (177/8)، الثقات لابن حبان (473/7)، تهذيب الكمال (546/28)، الكاشف (297/2)، جامع التحصيل (287).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (576)، معرفة الثقات (334/2)، الجرح والتعديل (72/9)، الثقات لابن حبان (503/5)، تهذيب الكمال (353/30)، الكاشف (343/2)، جامع التحصيل (295)، تهذيب التهذيب (76/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (584)، معرفة الثقات (344/2)، الجرح والتعديل (23/9)، الثقات لابن حبان (489/5)، تهذيب الكمال (112/31)، الكاشف (356/2)، تهذيب التهذيب (139/11).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته. انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
إسناده صحيح: وكذا رجال إسناده أبي داود كلهم ثقات.

=====

(23) قال الحافظ: وفي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مَرْفُوعًا: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدُ. قَالَتْ: فَهَلْ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ النَّارُ. قَالَتْ: فَهَلْ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْمَاءُ. قَالَتْ: فَهَلْ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ. قَالَتْ: فَهَلْ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ فَيُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْفَقَهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟!، قَالَ: نَعَمْ النَّارُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْمَاءُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟!، قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه عبد بن حميد⁽³⁾ والترمذي⁽⁴⁾ وأبو يعلى⁽⁵⁾ وابن أبي حاتم في " التفسير " ⁽⁶⁾ والبيهقي في " الشعب " ⁽⁷⁾ والضياء في " المختارة " ⁽⁸⁾ بلفظه] من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة " ⁽⁹⁾ من طريق هشيم بن بشير، (كلاهما) عن العوام به.

⁽¹⁾ فتح الباري (147/2).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (124/3) ح (12275).

⁽³⁾ مسند عبد بن حميد (365) ح (1215).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي (454/5)، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ / ح (3369).

⁽⁵⁾ مسند أبي يعلى (286/7) ح (4310).

⁽⁶⁾ تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين (2908/9)، تأليف/ الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم/ تحقيق: أسعد محمد الطيب/ مكتبة نزار مصطفى الباز/ مكة - الرياض.

⁽⁷⁾ شعب الإيمان (244/3)، باب في الزكاة التي جعلها الله تعالى جده قرينة للصلاة/ فصل في الاختيار في صدقة التطوع/ ح (3441).

⁽⁸⁾ الأحاديث المختارة (152/6) ح (2148).

⁽⁹⁾ العظمة (1353/4) تأليف/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد/ دار العاصمة - الرياض/ الطبعة الأولى، 1408/ تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة⁽¹⁾ متقن عابد⁽²⁾.
- 2) العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين⁽³⁾.
- 3) سليمان بن أبي سليمان الهاشمي مولا هم مقبول من الثالثة⁽⁴⁾.
- رأي الباحث: مجهول. تفرد بالرواية عنه العوام بن حوشب وفي روايته عنه اختلاف. وذكره ابن حبان في الثقات.
- 4) أنس بن مالك بن النضر صحابي شهير⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

- إسناده ضعيف⁽⁶⁾: سليمان بن أبي سليمان الهاشمي مقبول ولم يتابع.
- قال الباحث: وقد أخرج طرفه الأول دون ذكر " غلبة الصدقة " عبدالرزاق في "تفسيره"⁽⁷⁾ عن زيد بن أسلم بسند صحيح ولكنه مرسل، وقد جاء عن علي بن أبي طالب عند الطبراني في "الأوسط"⁽⁸⁾، وفي سننه الحارث الأعور في حديثه ضعف، وأخرجه الدينوري في "المجالسة"⁽⁹⁾ عنه أيضاً وفي سننه عبد الله بن الكواء. قال البخاري: " لم يصح حديثه ".
- =====

¹ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدلّيسه قليل لا يضر.

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

³ تقريب التهذيب (433)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (195/2)، التعديل والتجريح (1038/3)، الثقات لابن حبان (298/7)، تهذيب الكمال (427/22)، الكاشف (100/2)، ميزان الاعتدال (102/4).

⁴ تقريب التهذيب (251)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (122/4)، تهذيب الكمال (442/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (171/4).

⁵ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

⁶ قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ". انظر سنن الترمذي (454/5).

⁷ تفسير القرآن (355/2)، تأليف عبدالرزاق بن همام الصنعاني/ مكتبة الرشد - الرياض/ الطبعة الأولى، 1410/ تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد.

⁸ المعجم الأوسط (276/1) ح (901).

⁹ المجالسة وجواهر العلم (557) تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي/ دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م/ الطبعة: الأولى.

(24) قال الحافظ: " وَزَادَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ " قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا رَكَعَتِي الْفَجْرِ ؟ قَالَ: "وَلَا رَكَعَتِي الْفَجْرِ " أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحَاجِبِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث عند ابن عدي في الكامل:

ثنا مسلم بن خالد المخزومي (2)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ "، قيل: يا رسول الله ولا ركعتي الفجر؟! قال: "وركعتي الفجر".

قال ابن عدي: " وهذا الحديث يرويه عن عمرو بن دينار جماعة بهذا الإسناد، ولا أعلم ذكر هذه الزيادة في منته " قيل: يا رسول الله ولا ركعتي الفجر " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في " معرفة علوم الحديث " (4) والبيهقي (5) بلفظه من طريق الزنجي به، [وأخرجه مسلم (6) من طريق ورقاء، وأبو داود (7) من طريق (ابن جريج) و (ورقاء) و (حماد بن سلمة) و (أبوب) و (زكريا بن إسحاق)، والترمذي (8) والبيهقي (9) من طريق زكريا بن إسحاق بدون زيادة "وركعتي الفجر"] جميعهم عن عمرو بن دينار به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها (10).

⁽¹⁾ فتح الباري (149/2).

⁽²⁾ وفي الأصل محمد بن علي بن خالد الزنجي، وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

⁽³⁾ الكامل في الضعفاء (246/7).

⁽⁴⁾ معرفة علوم الحديث (197)، تأليف/ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: السيد معظم حسين/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الثانية.

⁽⁵⁾ سنن البيهقي الكبرى (483/2)، باب كراهية الاشتغال بهما بعد ما أقيمت الصلاة/ ح (4326).

⁽⁶⁾ صحيح مسلم (493/1)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن.

⁽⁷⁾ سنن أبي داود (405/1)، كتاب الصلاة/ باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر/ ح (1266).

⁽⁸⁾ سنن الترمذي (282/2)، أبواب الصلاة/ باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة/ ح (421).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (482/2)/ باب كراهية الاشتغال بهما بعد ما أقيمت الصلاة/ ح (4324).

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (529)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (499/5)، الضعفاء الصغير (105)، الجرح والتعديل

(183/8)، الضعفاء والمتروكين (97)، الكامل في الضعفاء (308/6)، تهذيب الكمال (508/27)، الكاشف (258/2)،

تهذيب التهذيب (116/10).

مختلف فيه:

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن المديني وأبو جعفر النفيلي وأبو داود والنسائي وابن معين في رواية عنه، قال ابن سعد: "كان كثير الغلط في حديثه، وكان في هديه نعم الرجل ولكنه كان يغلط". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال: "مسلم بن خالد أبو خالد عن ابن جريج وهشام بن عروة منكر الحديث ليس بشيء". وقال يعقوب بن سفيان: "سمعت مشائخ مكة يقولون كان لمسلم بن خالد حلقة أيام ابن جريج، وكان يطلب ويسمع ولا يكتب، فلما احتيج إليه وحدث، كان يأخذ سماعه الذي قد غاب عنه". قال أبو حاتم: "لا يحتج به".

أما المُعَدَّلُونَ: وثقه ابن معين والدارقطني وقال ابن عدي: "حديثه حسن، وأرجو أنه لا بأس به".

رأي الباحث: ضعيف.

- (2) عمرو بن دينار المكيّ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم، ثقة ثبت⁽¹⁾ من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة⁽²⁾.
- (3) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك⁽³⁾.
- (4) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: مسلم بن خالد المخزومي ضعيف كما تقدم، وقد انفرد بزيادة "وركتي الفجر". والحديث صح دونها.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الأولى، وتدلّسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (421)، معرفة الثقات (175/2)، الجرح والتعديل (231/6)، الثقات لابن حبان (167/5)، تهذيب الكمال (5/22)، طبقات المدلسين (22).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (392)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (461/6)، الجرح والتعديل (338/6)، الثقات لابن حبان (199/5)، تهذيب الكمال (125/20)، الكاشف (25/2)، جامع التحصيل (238)، تهذيب التهذيب (194/7).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

(25) قال الحافظ: "قوله: (فَارَادَ أَبُو بَكْرٍ)، زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ " فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ "، وَفِي رِوَايَةِ أَرْقَمَ بْنِ شُرَحْبِيلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ " فَلَمَّا أَحَسَّ النَّاسُ بِهِ سَبَّحُوا " أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْأَرْقَمِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ كَانَ فِي بَيْتٍ عَائِشَةُ فَقَالَ: "ادْعُوا لِي عَلِيًّا" قَالَتْ: عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: "ادْعُوهُ"، قَالَتْ حَفْصَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ قَالَ: "ادْعُوهُ"، قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ قَالَ: "نَعَمْ"، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَنَظَرَ فَسَكَتَ فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ"، فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ حَصِرٌ ⁽²⁾ وَمَتَى لَا يَرَاكَ يَبْكِي وَالنَّاسُ يَبْكُونَ فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً فَخَرَجَ يُهَادِي ⁽³⁾ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ سَبَّحُوا بِأَبِي بَكْرٍ فَذَهَبَ لِيَسْتَأْخِرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّ مَكَانِكَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتُمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ ⁽⁴⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ⁽⁵⁾ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ⁽⁶⁾ والطبراني في "الكبير" ⁽⁷⁾ والبيهقي في "دلائل النبوة" ⁽⁸⁾ والضياء في "المختارة" ⁽⁹⁾ بلفظه من طريق أبي إسحاق،

⁽¹⁾ فتح الباري (154/2).

⁽²⁾ حَصِرَ حَصْرًا: أَي عَيَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ. كتاب العين (113/3).

⁽³⁾ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ: أَي يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ، مِنْ تَهَادَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا إِذَا تَمَائِلَتْ. وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ. النهاية في غريب الأثر (577/5).

⁽⁴⁾ سنن ابن ماجه (391/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه/ ح (1235).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (356/1) ح (3355).

⁽⁶⁾ شرح معاني الآثار (405/1)، بابُ صَلَاةِ الصَّحِيحِ خَلْفَ الْمُرِيضِ.

⁽⁷⁾ المعجم الكبير (113/12) ح (12634).

⁽⁸⁾ دلائل النبوة (226/7).

⁽⁹⁾ الأحاديث المختارة (498/9) ح (483).

[وأخرجه أحمد أيضا⁽¹⁾ وأبو يعلى⁽²⁾ والدارقطني⁽³⁾ بنحوه دون ذكر قصة علي] من طريق عبدالله بن أبي السفر، (كلاهما) عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب، إلا أن رواية أحمد الأولى وكذا أبي يعلى عن ابن عباس دون ذكر والده.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) علي بن محمد بن إسحاق الطنافسيّ بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين⁽⁴⁾.
- (2) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة⁽⁵⁾.
- (3) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة⁽⁶⁾.
- (4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة⁽⁷⁾ مكثر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة⁽⁸⁾.
- (5) أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة، وهو غير أرقم بن أبي الأرقم، من الثالثة⁽⁹⁾.
- (6) عبدالله بن عباس صحابي شهير⁽¹⁰⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من أرقم، وقد تابعه عبدالله بن أبي السفر - وهو ثقة - في الرواية عن أرقم بن شرحبيل ولكن بدون قصة علي، فيرتقي الحديث بدونها.

=====

⁽¹⁾ مسند أحمد بن حنبل (209/1) ح (1785).

⁽²⁾ مسند أبي يعلى (62/12) ح (6704).

⁽³⁾ سنن الدارقطني (398/1)، كتاب الصلاة/ باب صلاة المريض جالساً بالمؤمنين/ ح (5).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (405)، تهذيب الكمال (120/21)، تذكرة الحفاظ (445/2)، الكاشف (46/2)، تقريب التهذيب (405/1).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (97)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (46/2)، الجرح والتعديل (310/2)، الثقات لابن حبان (54/4)،

تهذيب الكمال (314/2)، الكاشف (230/1)، تهذيب التهذيب (174/1).

⁽¹⁰⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(26) قال الحافظ: " وَوَهُم مِّنْ فَسَّرَ الْإِمَامَ الْمُبْهَمَ هُنَا بِمُعَاذٍ، بَلْ الْمُرَادُ بِهِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ كَمَا أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ رِوَايَةِ عِيسَى بْنِ جَارِيَةَ وَهُوَ بِالْجِيمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ أَبِي بَنِ كَعْبٍ يُصَلِّي بِأَهْلِ قُبَاءٍ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ، فَدَخَلَ مَعَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ اسْتَفْتَحَهَا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَغَضِبَ أَبِي فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَشْكُو الْغُلَامَ، وَأَتَى الْغُلَامَ يَشْكُو أَبِيًّا، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: " إِنْ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى:

حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: كان أبي يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة، انفتل (2) الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحاً (3) له يسقي عليه، فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلانا انفتل من الصلاة، فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رئي الغضب في وجهه ، ثم قال: " إِنْ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ " (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (5) بنحوه عن عبد الأعلى عن يعقوب بن عبد الله به. وأخرجه البزار (6) وقد سمي الإمام " معاذاً "، من طريق أخرى عن طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه.

قال الباحث: ويشهد لطريق طالب بن حبيب بتسمية الإمام " معاذ بن جبل " حديث أنس ابن مالك عند أحمد بسند صحيح، وله شاهد عن أبي مسعود البصري عند البخاري (7) وغيره دون تسمية الإمام.

(1) فتح الباري (198/2).

(2) الفتل: لِي الشَّيْءِ كَلَيْكَ الحبل وكَفَتْلَ الفَتِيلَةِ يقال انْفَتَلَ فلان عن صَلَاتِهِ أي انصرف، انظر: لسان العرب (514/11)، تأليف/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ دار صادر - بيروت/ الطبعة الأولى.

(3) النَّاضِحُ: الْجَمْلُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ لِسْقَى أَرْضٍ أَوْ شَرْبٍ، انظر: غريب الحديث (897/2)، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

(4) مسند أبي يعلى (334/3)، ح (1798).

(5) مسند أبي يعلى (333/3)، ح (1795).

(6) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة/ ح (483)، تأليف/ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ تحقيق: المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي/ مؤسسة الرسالة.

(7) صحيح البخاري (248/1) (670).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري، نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة⁽¹⁾، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين⁽²⁾.
- (2) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم، صدوق يهم من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين⁽³⁾.
- رأي الباحث: صدوق حسن الحديث: وثقه الطبراني، وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال الذهبي: "صدوق". وقد استشهد به البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني.
- (3) عيسى بن جارية بالجيم الأنصاري المدني فيه لين من الرابعة⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

- أما المعدلون: قال أبو زرعة: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات.
- أما المجرحون: ضعفه ابن معين وقال: "عنده مناكير"، وقال أبو داود: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "منكر". وقال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة". رأي الباحث: ضعيف.

- (4) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بمهمله وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحيتين، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

- إسناده ضعيف: عيسى بن جارية الأنصاري ضعيف كما تقدم.
- قال الباحث: وقد صح الحديث بتسمية الإمام "معاذ بن جبل" كما تم بيانه عند تخريج الحديث، والله تعالى أعلم.

⁽¹⁾ قال الباحث: يشير بذلك إلى قول عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: "تكلم الناس فيه وهو صدوق". ثم قال الحافظ ابن حجر معقبا عليه: "ولا أعلم أحدا تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش".

⁽²⁾ تقريب التهذيب (251)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (113/4)، الثقات لابن حبان (278/8)، تهذيب الكمال (423/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (166/4).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (608)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (209/9)، الثقات لابن حبان (645/7)، تهذيب الكمال (344/32)، الكاشف (394/2)، تهذيب التهذيب (342/11).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (438)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (383/3)، الجرح والتعديل (273/6)، الضعفاء والمتروكين (76)، الكامل في الضعفاء (248/5)، تهذيب الكمال (588/22)، الكاشف (109/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (136)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (207/2)، الجرح والتعديل (492/2)، تهذيب الكمال (443/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (434/1)، تهذيب التهذيب (37/2).

(27) قال الحافظ: " قُلْتُ: وَأَوَّلَى مَا أَخَذَ حَدَّ التَّخْفِيفِ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ⁽¹⁾ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: " أَنْتَ إِمَامٌ قَوْمِكَ، وَأَقْدَرُ الْقَوْمِ بِأُضْعَفِهِمْ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ⁽²⁾ .

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّ عُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: " أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَأَقْتَدِ بِأُضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدَّنَا لَنَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا⁽³⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد⁽⁴⁾ عن عفان عن حماد بن زيد عن الجريري به، وأخرجه أيضاً⁽⁵⁾ من طريق عبد الصمد، وأخرجه النسائي⁽⁶⁾ من طريق عفان بلفظه]، وأخرجه ابن خزيمة⁽⁷⁾ وفيه زيادة " طلب تعلم القرآن " من طريق هشام بن الوليد، (ثلاثتهم) عن حماد بن سلمة به. وأخرجه الترمذي⁽⁸⁾ بمعناه دون ذكر الإمامة، من طريق عبثر بن القاسم عن أشعث⁽⁹⁾ عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيّ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكُنْيَتِهِ وباسمه ثَقَّةٌ ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: " تكلم الناس فيه "، مات سنة ثلاث وعشرين⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ وسند النسائي صحيح.

⁽²⁾ فتح الباري (199/2).

⁽³⁾ سنن أبي داود (201/1)، كتاب الصلاة/ باب أخذ الأجر على التأذين/ ح (531).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (21/4) ح (16316).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (21/4) ح (16314).

⁽⁶⁾ سنن النسائي (23/2)، كتاب الأذان/ اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً ح (672).

⁽⁷⁾ صحيح ابن خزيمة (221/1)، كتاب الصلاة/ باب الزجر عن أخذ الأجر على الأذان/ ح (423).

⁽⁸⁾ سنن الترمذي (409/1)، أبواب الصلاة/ باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً ح (209).

⁽⁹⁾ وهو ابن سوار ضعيف. انظر تقريب التهذيب (113).

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (549)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (303/2)، الجرح والتعديل (136/8)، الثقات لابن حبان (160/9)، تهذيب الكمال (21/29)، الكاشف (301/2)، تهذيب التهذيب (296/10).

- (2) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت
وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين⁽¹⁾.
- (3) سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم، أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة،
اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين⁽²⁾.
- (4) يزيد بن عبدالله بن الشخير بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري أبو العلاء
البصري، ثقة من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة
عمر، فوهم من زعم أن له رؤية⁽³⁾.
- (5) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري بالتحانية والمهملة المفتوحتين، أبو
مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة،
مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون⁽⁴⁾.
- (6) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبدالله، صحابي شهير، استعمله
النبي ﷺ على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: اختلاط سعيد بن إياس الجريري مأمون، فالراوي عنه حماد بن سلمة وقد
سمع منه قبل الاختلاط.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (178)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (22/3)، معرفة الثقات (319/1)، الجرح والتعديل (140/3)، الكامل في الضعفاء (253/2)، تهذيب الكمال (253/7)، الكاشف (349/1)، تهذيب التهذيب (11/3).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (233)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (456/3)، معرفة الثقات (394/1)، ضعفاء العقيلي (99/2)، الجرح والتعديل (1/4)، الثقات لابن حبان (351/6)، الضعفاء والمتروكين (53)، الكامل في الضعفاء (392/3)، تهذيب الكمال (338/10)، تهذيب التهذيب (6/4)، الكواكب النيرات (35).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (602)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (365/2)، الجرح والتعديل (274/9)، الثقات لابن حبان (532/5)، تهذيب الكمال (175/32)، جامع التحصيل (302)، تهذيب التهذيب (298/11).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (534)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (196/5)، معرفة الثقات (282/2)، الجرح والتعديل (312/8)، الثقات لابن حبان (429/5)، تهذيب الكمال (67/28)، تهذيب التهذيب (157/10).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (384)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (40/7)، التاريخ الكبير (212/6)، معرفة الثقات (128/2)، الجرح والتعديل (163/6)، الثقات لابن حبان (261/3).

28) قال الحافظ: "وكأبي داود بإسناد حسن عن عائشة مرفوعاً " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:
أخرجه ابن ماجه (3) عن عثمان بن أبي شيبة. وابن حبان (4) من طريق عثمان به. وأخرجه البيهقي (5) من طريق المصنف به، جميعهم بلفظه.
قال البيهقي في سننه الكبرى بعد أن ساق الحديث: " كذا قال، والمحموظ بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفِ " .
قال الباحث: وله شاهد عن ابن عباس لا يفرح به، أخرجه ابن عدي في " الكامل "، وفي سنده عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري، قال الدارقطني: " متروك " (6).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:
1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام (7).
2) معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين (8).

(1) فتح الباري (213/2).
(2) سنن أبي داود (237/1)، كتاب الصلاة/ باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر/ ح (676).
(3) سنن ابن ماجه (321/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب فضل ميمنة الصف/ ح (1005).
(4) صحيح ابن حبان (533/5)، كتاب الصلاة/ باب فرض متابعة الإمام/ ح (2160).
(5) سنن البيهقي الكبرى (103/3)، باب ما جاء في فضل ميمنة الصف/ ح (4980).
(6) انظر: الكامل في الضعفاء (371/5)، تاريخ بغداد (286/12).
(7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.
(8) تقريب التهذيب (538)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (285/2)، الجرح والتعديل (385/8)، الثقات لابن حبان (166/9)، الكامل في الضعفاء (407/6)، تهذيب الكمال (218/28)، الكاشف (277/2)، لسان الميزان (392/7)، تهذيب التهذيب (196/10).

مختلف فيه:

- أما المُعَدَّلُون: وثقه العجلي وأبو داود والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد وأبو حاتم: " صدوق ". والساجي وزاد: " يهم ".
أما المُجَرَّحُونَ: قال ابن معين: " صالح وليس بذاك ". قال أحمد: " هو كثير الخطأ ".
وقال ابن الجوزي⁽¹⁾: " تركوه ". واعترض عليه الذهبي.
رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق له أوهام ".
(3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة حافظ⁽²⁾ فقيه عابد إمام حجة⁽³⁾.
(4) أسامة بن زيد الليثي صدوق يهم⁽⁴⁾.
(5) عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني، أخو هشام وكان أصغر منه لكن مات قبله، ثقة من السادسة مات قبل الأربعين⁽⁵⁾.
(6) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ، ثقة فقيه مشهور⁽⁶⁾.
(7) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁸⁾: معاوية بن هشام القصار صدوق له أوهام، وأسامة بن زيد الليثي صدوق يهم ولم يتابع، وليس محفوظ بهذا اللفظ، بل المحفوظ عنه: " إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف "⁽⁹⁾.
قال الباحث: وشاهد ابن عباس الذي تقدم لا يفرح به، في سنده عصمة الأنصاري قال الدارقطني: " متروك " .

=====

⁽¹⁾ (ابن الجوزي) (508 - 597 هـ) عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشركة الجوز) من محالها، له نحو ثلاث مئة مصنف. الأعلام للزركلي (316/3).

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (385)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (162/6)، الثقات لابن حبان (191/7)، تهذيب الكمال (440/19)، الكاشف (11/2)، تهذيب التهذيب (126/7).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ قال المنذري: " رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن ". انظر الترغيب والترهيب (189/1).

⁽⁹⁾ أخرجه ابن ماجه في سننه (318/1) ح (995) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(29) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَصَحِيحِ ابْنِ السَّكَنِ شَيْءٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ عَلَى تَعْيِينِ الْأَمْرِ وَالْمَأْمُورِ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَدَيْ الْيُسْرَى عَلَى يَدَيِ الْيُمْنَى فَنَزَعَهَا وَوَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى " فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن ماجه (3) عن إبراهيم بن عبدالله بن حاتم، وقد صرح عنده هشيم بالسماع من الحجاج، وأخرجه ابن سهل في " تاريخ واسط " (4) وابن عدي في " الكامل " (5) من طريق عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه النسائي (6) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأخرجه أبو يعلى (7) عن سريج بن يونس بمثله]، وأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (8) بنحوه من طريق حجّاج بن المنهال، وأخرجه البيهقي (9) من طريق محمد بن بكار، (جميعهم) عن هشيم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان الهاشمي مولا هم، أبو عبدالله البغدادي الرُّصَافِي، ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون (10).

¹ فتح الباري (224/2).

² سنن أبي داود (259/1)، كتاب الصلاة/ باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة/ ح (755).

³ سنن ابن ماجه (266/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة/ ح (811).

⁴ تاريخ واسط (95).

⁵ الكامل لابن عدي (230/2).

⁶ سنن النسائي (126/2)، كتاب صفة الصلاة/ في الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه/ ح (888).

⁷ مسند أبي يعلى (455/8) ح (5041).

⁸ ضعفاء العقيلي (283/1).

⁹ سنن البيهقي الكبرى (28/2)، باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة/ ح (2159).

¹⁰ تقريب التهذيب (470)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (212/7)، الثقات لابن حبان (88/9)، تهذيب الكمال (525/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (65/9).

(2) هُشِيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، ثقة ثبت كثير التدليس⁽¹⁾ والإرسال الخفي⁽²⁾.

(3) حجاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصَيْقَل الواسطي، صدوق يخطيء من السادسة⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه الدارقطني في رواية عنه، قال ابن معين: " ليس به بأس ". وقريبا منه قول أبي داود وابن عدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن المديني، وقال أحمد: " أخشى أن يكون ضعيف الحديث ". قال النسائي: " ليس بالقوي ". وقال الدارقطني في رواية عنه: " ليس بالقوي ولا بالحافظ ". قال العقيلي: " روى عن أبي عثمان النهدي حديثا لا يتابع عليه ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق يخطيء " .

(4) عبدالرحمن بن مَلِّ بلام ثقيلة والميم مثناة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر⁽⁴⁾.

(5) عبدالله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهذلي أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمّة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: الحجاج بن أبي زينب صدوق يخطيء ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد صحيح عن سهل بن سعد عند البخاري⁽⁶⁾، وآخر عن وائل بن حجر عند الدارمي⁽⁷⁾، فيرتقي بهما.

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (153)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (376/2)، ضعفاء العقيلي (283/1)، الجرح والتعديل (161/3)، الكامل في الضعفاء (230/2)، تهذيب الكمال (437/5)، تهذيب التهذيب (177/2).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (351)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (97/7)، معرفة الثقات (416/2)، الجرح والتعديل (283/5)، الثقات لابن حبان (75/5)، جامع التحصيل (227)، الإصابة في تمييز الصحابة (299/7).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (323)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (150/3)، التعديل والتجريح (801/2)، تهذيب الكمال (121/16)، تهذيب التهذيب (24/6)، الإصابة في تمييز الصحابة (233/4).

⁽⁶⁾ صحيح البخاري (259/1) ح (707).

⁽⁷⁾ سنن الدارمي (312/1) ح (1241).

(30) قال الحافظ: " وَرَوَى الطَّحَاوِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فَلَا يَرْكَعْ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى يَأْخُذَ مَكَانَهُ مِنَ الصَّفِّ " (1).

أولاً: نص الحديث في مشكل الآثار للطحاوي:

حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا المقدمي ، حدثني عمر بن علي ، حدثنا ابن عجلان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ، فَلَا يَرْكَعْ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى يَأْخُذَ مَكَانَهُ مِنَ الصَّفِّ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (3) موقوفاً على أبي هريرة من طريق أبي خالد الأحمر، وأخرجه أيضاً (4) من طريق يحيى بن سعيد، (كلاهما) عن محمد بن عجلان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي المعروف بالبرأسي، كان من أوعية الحديث، وهو أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات (5).
 - 2) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِي بالتشديد، أبو عبدالله النقي مولا هم البصري ثقة، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين (6).
 - 3) عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم بقاف وزن محمد بصري، أصله واسطي، ثقة وكان يدلّس شديداً (7)، من الثامنة مات سنة تسعين وقيل بعدها (8).
- رأي الباحث: هو ثقة، زيادته لا بد أن يوافقه الثقات عليها، وإلا فهي مردودة.

⁽¹⁾ فتح الباري (269/2).

⁽²⁾ مشكل الآثار (205/14)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لبلال في الصلاة أرحنا بها يا بلال / ح (5577).

⁽³⁾ مصنف ابن أبي شيبة (230/1)، كتاب الصلوات/ من كره أن يركع دون الصف/ ح (2633).

⁽⁴⁾ مصنف ابن أبي شيبة (230/1)، كتاب الصلوات/ من كره أن يركع دون الصف/ ح (2636).

⁽⁵⁾ انظر تاريخ دمشق (415/6)، المنتظم (85/5).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (470)، التاريخ الكبير (49/1)، الثقات لابن حبان (85/9)، التعليل والتجريح (692/2)، تهذيب الكمال (534/24)، تذكرة الحفاظ (467/2).

⁽⁷⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع، قال الباحث: ولابد من شرط آخر يقيد به تدليسه، وهو: أن يوافق الثقات.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (416)، معرفة الثقات (170/2)، الجرح والتعديل (124/6)، الثقات لابن حبان (188/7)، تهذيب الكمال (470/21)، الكاشف (67/2)، تذكرة الحفاظ (292/1)، تهذيب التهذيب (427/7)، طبقات المدلسين (50).

وسبب إيراد هذا الضابط تدليسه، لأنه شديد وخفي جدا ، قال محمد بن سعد: " كان ثقة، وكان يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة، والأعمش⁽¹⁾".

قال الباحث: وهنا مكن العلة الخفية، فإن هذا التدليس موهم بالسماع صراحة وليس هو كذلك، لذلك قال أبو حاتم: " محله الصدق، ولو لا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة ". قال عفان بن مسلم: " ولم أكن أقبل منه حتى يقول " حدثنا ". قال الذهبي: " قلت قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه⁽²⁾ ".

(4) محمد بن عجلان المدني، صدوق⁽³⁾ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين⁽⁴⁾.

رأي الباحث: ثقة مدلس⁽⁵⁾، وأكثر ما وجدوا عليه اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه⁽⁶⁾، وثقه ابن عيينة وكان يثني عليه وابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي ويعقوب بن شيبه وأبو حاتم الرازي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال يحيى القطان عن ابن عجلان: " كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلفت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة ". ولما ذكر ابن حبان في كتاب الثقات هذه القصة قال: " ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات "، واستشهد به البخاري في الصحيح، قال العقيلي: " يضطرب في حديث نافع ". قال أبو زرعة: " ابن عجلان صدوق وسط ".

(5) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم من الثالثة، مات سنة سبع عشرة⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ قال الباحث: وهذا التدليس لا يغني معه التصريح بالسماع،

⁽²⁾ قال الباحث: بشرطين الأول تصريحه بالسماع، والثاني: أن يوافق الثقات.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (496)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (196/1)، معرفة الثقات (247/2)، الجرح والتعديل (49/8)، ضعفاء العقيلي (118/4)، تهذيب الكمال (101/26)، الكاشف (200/2)، جامع التحصيل (266)، التبيين لأسماء المدلسين (189)، تهذيب التهذيب (303/9)، طبقات المدلسين (44).

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽⁶⁾ قال الباحث: وأظن أن المحاذير في حديثه قد تقع في روايته عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (352)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (360/5)، معرفة الثقات (89/2)، الجرح والتعديل (297/5)، الثقات لابن حبان (107/5)، تهذيب الكمال (467/17)، الكاشف (647/1)، تهذيب التهذيب (260/6).

(6) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الرابعة. وحتى لو صرح هنا بالسماع من ابن عجلان، فإن تصريحه بالسماع هنا لا يغني، إذ لم يوافق الثقات في روايته هذه⁽²⁾ وقد زاد الرفع فيها، وفي الإسناد علة أخرى محمد ابن عجلان مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة كما تقدم بيانه عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽²⁾ قال الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة: "وأنا أخشى أن يكون دلس في هذا الحديث عن بعض الضعفاء حيث زاد الرفع، والمعروف أنه موقوف، فقال ابن أبي شيبة: "أخبرنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان به موقوفاً بلفظ: "لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف"، ثم قال: "أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان به بلفظ: "إذا دخلت والإمام راع، فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف"، ومما يضعف هذا الحديث سواء المرفوع منه والموقوف، أنه قد صح ما يخالفه مرفوعاً عن النبي ﷺ وموقوفاً على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وقد بينت ذلك في "الأحاديث الصحيحة" تحت (رقم 229) بلفظ: "إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم يدب راعاً حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة"، فهذا الحديث وإسناده صحيح كما بينته هناك هو العمدة في هذا الباب، وقد عمل به كبار الأصحاب كما أثبتته هناك". انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/ تأليف محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية/ ح (977).

31) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيَّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّةِ: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحَبُّ الصَّلَاةِ مَعَكَ، قَالَ: " قَدْ عَلِمْتُ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ " وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا هَارُونُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ الصَّلَاةِ مَعَكَ قَالَ: " قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِي، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي، " قَالَ فَأَمَرْتُ فَبَنِي لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ، فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيََتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن خزيمة (3) من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقي، وأخرجه ابن حبان (4) وابن عبد البر في " الاستيعاب " (5) من طريق هارون بن معروف بلفظه] ، (كلاهما) عن عبد الله بن وهب به.

وأخرجه الروياني (6) من طريق داود بن قيس عن عبد الله بن سويد به.

[وأخرجه ابن أبي شيبة (7) وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " (8) والطبراني

¹ فتح الباري (349/2).

² مسند أحمد بن حنبل (371/6) ح (27135).

³ صحيح ابن خزيمة (95/3)، كتاب الصلاة/ باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها إلخ/ ح (1689).

⁴ صحيح ابن حبان (595/5)، كتاب الصلاة/ باب فرض متابعة الإمام/ ح (2217).

⁵ الاستيعاب (1934/4).

⁶ مسند الروياني (233/2) ح (1115).

⁷ مصنف ابن أبي شيبة (157/2)، كتاب الصلوات/ من كره ذلك - يعني خروجهن إلى المسجد -/ ح (7620).

⁸ الأحاد والمثاني (527/5) ح (3379).

في "الكبير" ⁽¹⁾ من طريق ابن لهيعة، وأخرجه البيهقي ⁽²⁾ من طريق عبدالمؤمن بن عبدالله الكناني بنحوه]، (كلاهما) عن عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن أبيه عن جدته أم حميد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثنوي" ⁽³⁾ من طريق أسيد الساعدي عن سعيده بن المنذر عن أم حميد عن النبي ﷺ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) هارون بن معرّف المروزي أبو علي الخزّاز الضريّر، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله أربع وسبعون ⁽⁴⁾.

(2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد ⁽⁵⁾ من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة ⁽⁶⁾.

(3) داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولا هم المدني، ثقة فاضل من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر ⁽⁷⁾.

(4) عبدالله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد. ذكره بن حبان في الثقات ⁽⁸⁾.

(5) أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي صحابية ⁽⁹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن سويد الأنصاري لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات.

⁽¹⁾ المعجم الكبير (148/25) ح (356).

⁽²⁾ سنن البيهقي الكبرى (132/3)، باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها/ ح (5154).

⁽³⁾ الأحاديث والمثنوي (528/5) ح (3380).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (569)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (323/2)، الجرح والتعديل (96/9)، الثقات لابن حبان (239/9)، تهذيب الكمال (107/30)، الكاشف (331/2)، تهذيب التهذيب (12/11).

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (328)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (346/8)، الكامل في الضعفاء (202/4)، تهذيب الكمال (277/16)، تهذيب التهذيب (65/6)، طبقات المدلسين (22).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (199)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (422/3)، الثقات لابن حبان (288/6)، تهذيب الكمال (439/8)، الكاشف (382/1)، تهذيب التهذيب (171/3).

⁽⁸⁾ تعجيل المنفعة (225)، التاريخ الكبير (109/5)، الجرح والتعديل (66/5)، الثقات لابن حبان (59/5).

⁽⁹⁾ تعجيل المنفعة (562)، الثقات لابن حبان (461/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (197/8).

قال الباحث: ولكن الحديث جاء من طريق أخرى كما تم بيانها عند تخريج الحديث، ويشهد له حديث ما رواه أبو داود⁽¹⁾ بسند جيد عن عبدالله بن مسعود، وقد جاء موقوفاً على ابن عباس عند ابن أبي شيبة⁽²⁾. فيرتقي الحديث بما تقدم.

=====

⁽¹⁾ سنن أبي داود (211/1) ح (570).

⁽²⁾ مصنف ابن أبي شيبة (156/2) ح (7615).

(32) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْاجِبٌ هُوَ ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ بَدْءِ الْغُسْلِ: كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا، فَلَمَّا آذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، وَلَبَسُوا غَيْرَ الصُّوفِ، وَكَفُّوا الْعَمَلَ، وَوَسَّعَ الْمَسْجِدَ " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالطَّحَاوِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟! قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأَخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الْغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مَقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَّاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيَّاحَ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلَيْمَسَ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَلَبَسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وَكَفُّوا الْعَمَلَ وَوَسَّعَ مَسْجِدَهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد ⁽³⁾ وعبد بن حميد ⁽⁴⁾ وابن خزيمة ⁽⁵⁾ والحاكم ⁽⁶⁾ والبيهقي ⁽⁷⁾ بنحوه من طريق سليمان بن بلال]، وأخرجه الطحاوي في " معاني الآثار " ⁽⁸⁾ والطبراني في " الكبير " ⁽⁹⁾

⁽¹⁾ فتح الباري (362/2).

⁽²⁾ سنن أبي داود (150/1)، كتاب الطهارة/ باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة/ ح (353).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (268/1)/ ح (2419).

⁽⁴⁾ مسند عبد بن حميد (203)/ ح (590).

⁽⁵⁾ صحيح ابن خزيمة (127/3)، كتاب الجمعة/ باب ذكر علة ابتداء الأمر بالغسل للجمعة/ ح (1755).

⁽⁶⁾ المستدرک (416/1)، كتاب الجمعة/ باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار/ ح (1038).

⁽⁷⁾ سنن البيهقي الكبرى (189/3)، باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار/ (5455).

⁽⁸⁾ معاني الآثار (116/1)، باب غُسل يوم الجمعة.

⁽⁹⁾ المعجم الكبير (219/11)/ ح (11548).

والبيهقي⁽¹⁾ بلفظه من طريق عبدالعزيز بن محمد، (كلاهما) عن عمرو بن أبي عمرو به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الْقَعْنَبِيِّ الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة⁽²⁾.

(2) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الذَّرَّاورَدِيِّ أبو محمد الجهني مولا هم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه مالك وابن سعد والعجلي وابن معين وزاد: " حجة ". ومرة قال: " ليس به بأس "، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطيء ". قال عنه أبو حاتم: " محدث ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر ". قال الساجي: " كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم ".

أما المُجَرَّحُونَ: قال أبو زرعة: " سيء الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ".

قال الباحث: " وروايته عن عبيد الله بن عمر منكرة ".

(3) عمرو بن أبي عمرو مَيْسَرَةَ مولى المطلب المدني أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة مات بعد الخمسين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

⁽¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (295/1)، كتاب الطهارة/ باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار/ ح (1309).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (323)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (61/2)، الجرح والتعديل (181/5)، الثقات لابن حبان (353/8)، تهذيب الكمال (136/16)، الكاشف (598/1)، تهذيب التهذيب (28/6).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (358)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (424/5)، معرفة الثقات (97/2)، ضعفاء العقيلي (20/3)، الجرح والتعديل (395/5)، الثقات لابن حبان (116/7)، تهذيب الكمال (187/18)، الكاشف (658/1)، جامع التحصيل (228)، تهذيب التهذيب (315/6).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (425)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (181/2)، ضعفاء العقيلي (288/3)، الجرح والتعديل (252/6)، الكامل في الضعفاء (116/5)، الثقات لابن حبان (185/5)، تهذيب الكمال (168/22)، الكاشف (84/2).

أما المُعَدُّون: وثقه أبو زرعة والعجلي وقال: " ينكر عليه حديث البهيمه ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ". وقال أبو حاتم: " لا بأس به ". قال أحمد: " ليس به بأس ". قال أبو أحمد بن عدي: " لا بأس به، لأن مالكا قد روى عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة ". وقال الأزدي والساجي: " صدوق إلا أنه يهم ". وقال الذهبي: " صدوق ". وقال الطحاوي: " تكلم في روايته بغير إسقاط ".

أما المُجَرِّحُونَ: ضعفه ابن معين في رواية عنه، ومرة قال: " في حديثه ضعف، ليس بالقوي وليس بحجة، وعلقة بن أبي علقمة أوثق منه ". قال أبو داود: " ليس هو بذاك ". وقال النسائي: " ليس بالقوي ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، أنكر عليه حديث البهيمه⁽¹⁾.

(4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك⁽²⁾.

(5) عبدالله بن عباس صحابي شهير⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَّاورْدِيّ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، وقد تابعه سليمان بن بلال في الرواية عن عمرو بن أبي عمرو به. قال الباحث: وسليمان بن بلال التيمي ثقة⁽⁴⁾.

=====

⁽¹⁾ وهو حديث: " من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمه ".

⁽²⁾ تقريب التهذيب (397)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (49/7)، الجرح والتعديل (7/7)، ضعفاء العقيلي (373/3)، الثقات لابن حبان (229/5)، الكامل في الضعفاء (266/5)، تهذيب الكمال (264/20)، الكاشف (33/2)، جامع التحصيل (239)، تهذيب التهذيب (234/7).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ انظر تقريب التهذيب (250).

(33) قال الحافظ: " وَيُؤَيَّدُ مَا فِي الْبُؤَيْطِيِّ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ " أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مسند ابن ماجه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ " ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد ⁽³⁾ عن زكريا بن عدي وأبو يعلى ⁽⁴⁾ من طريقه، وأخرجه ابن خزيمة ⁽⁵⁾ من طريق أبي مطرف بن أبي الوزير، بنحوه وفيه زيادة] ، [وأخرجه الحاكم ⁽⁶⁾ والبيهقي ⁽⁷⁾ بنحوه] من طريق جندل بن والٍ، (ثلاثتهم) عن عبيد الله بن عمرو به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن يحيى عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُهَلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة ⁽⁸⁾ .

⁽¹⁾ فتح الباري (476/2).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه (410/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما جاء الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها/ ح (1293).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (28/3) ح (11242).

⁽⁴⁾ مسند أبي يعلى (500/2) ح (1347).

⁽⁵⁾ صحيح ابن خزيمة (362/2)، كتاب الصلاة/ باب استحباب الصلاة في المنزل بعد الرجوع من المصلى/ ح (1469).

⁽⁶⁾ المستدرک (437/1)، كتاب صلاة العيدين/ ح (1102).

⁽⁷⁾ سنن البيهقي الكبرى (302/3)، كتاب صلاة العيدين/ باب الإمام لا يصلي قبل العيد وبعده في المصلى/ ح (6022).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (512)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (115/9)، تهذيب الكمال (617/26)، الكاشف (229/2)، لسان الميزان (507/7)، تهذيب التهذيب (452/9).

- (2) الهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ بفتح الجيم البغدادي، أبو سهل نزيل أنطاكية، ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة⁽¹⁾.
- (3) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة⁽²⁾.
- (4) عبدالله بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم⁽³⁾.
- (5) عطاء بن يسار الهلالي ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة⁽⁴⁾.
- (6) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف كما تقدم وقد انفرد.
قال الباحث: والثابت أن رسول الله ﷺ لم يصل قبل صلاة العيد ولا بعدها⁽⁷⁾، وأما من احتج بالحديث قال: " يجمع بين هذا وبين حديث أبي سعيد، أن النفي إنما وقع في الصلاة في المصلى"⁽⁸⁾.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (577)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (335/2)، الجرح والتعديل (86/9)، الثقات لابن حبان (236/9)، الكامل في الضعفاء (103/7)، تهذيب الكمال (365/30)، الكاشف (344/2)، تهذيب التهذيب (80/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (373)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (112/2)، الجرح والتعديل (328/5)، الثقات لابن حبان (149/7)، تهذيب الكمال (136/19)، الكاشف (685/1)، تهذيب التهذيب (38/7).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (232)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (44/4)، الجرح والتعديل (93/4)، الثقات لابن حبان (150/3)، تهذيب الكمال (294/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (78/3)، تهذيب التهذيب (416/3).

⁽⁶⁾ قال الحاكم في المستدرک (433/1): " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين ". ووافقه الذهبي. قال البوصيري في الزوائد: " إسناده صحيح ورجاله ثقات ".

⁽⁷⁾ أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج فصلى بهم العيد، لم يصل قبلها ولا بعده. انظر سنن ابن ماجه (410/1).

⁽⁸⁾ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (197/2)، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى 1419 هـ - 1989 م.

(34) قال الحافظ: " في حديث جابر عند أحمد بإسناد حسن: " فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب: شيئاً صنعته في الصلاة لم تكن تصنعها " فذكر نحو حديث ابن عباس (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا أَنْبَأَنَا عبيد الله وحسين بن محمد قالَا حَدَّثَنَا عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيب عن جابر قال: " بينما نحن مع رسول الله ﷺ في صفوفنا في الصلاة صلاة الظهر أو العصر، فإذا رسول الله ﷺ يتناول شيئاً ثم تأخر فتأخر الناس، فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب: شيئاً صنعته في الصلاة لم تكن تصنعها، قال: " عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة، فتناولت منها قطفاً من عنب لآتيكم به، فحيل بيني وبينه، ولو أتيتكم به لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه شيئاً، ثم عرضت علي النار فلما وجدت سفعها (2) تأخرت عنها، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن أوتمن أفشين، وإن يسألن بخلن وإن يسألن الحفن (3)، قال حسين: وإن أعطين لم يشكرن، ورأيت فيها حي بن عمرو يجرق قصبه في النار، وأشبهه من رأيت به معبد بن أكنم الكعبي " قال معبد: يا رسول الله أئخشى علي من شبهه وهو والد؟! فقال: " لا أنت مؤمن وهو كافر "، قال حسين وكان أول من حمل العرب على عبادة الأوثان، قال حسين: " تأخرت عنها ولو لا ذلك لغشيتكم " (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (5) بنحوه والضياء في " المختارة " (6) عن أحمد بن عبد الملك، وأخرجه عبد بن حميد (7) بمثله عن زكريا بن عدي، (كلاهما) عن عبيد الله بن عمرو به. قال الباحث: وقد أخرجه أحمد (8) والحاكم (9) عن أبي بن كعب، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيب عن الطفيل بن أبي عن أبيه.

(1) فتح الباري (540/2).

(2) س ف ع : سَفَعَ بِنَاصِيئِهِ أي أخذ ومنه قوله تعالى { لنسفعا بالناصية } وسَفَعَتُهُ النار والسموم إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون البشرة وبابهما قطع. مختار الصحاح (326).

(3) وَالْحَفَّ عَلَيْهِ: الْحَفَّ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحَفُ لِلْحَافِ إِذَا لَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا. النهاية في غريب الأثر (455/4).

(4) مسند أحمد بن حنبل (352/3) ح (14842).

(5) مسند أحمد بن حنبل (137/5) ح (21287).

(6) الأحاديث المختارة (396/3) ح (1193).

(7) مسند عبد بن حميد (316) ح (1036).

(8) مسند أحمد بن حنبل (138/5) ح (21288).

(9) المستدرک (647/4)، كتاب الأهوال / ح (8788).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) زكريا بن عديّ بن الصلتّ التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد، وهو أخو يوسف ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين⁽¹⁾.

(2) الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري أبو علي القباني، ثقة حافظ مصنف، من الثانية عشرة قيل إن البخاري روى عنه، مات سنة تسع وثمانين ومائتين⁽²⁾.

(3) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، ثقة فقيه ربما وهم⁽³⁾.

(4) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم⁽⁴⁾.

(5) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف كما تقدم وقد تفرد بهذا اللفظ. قال الباحث: وأصل قصة الصلاة وكفران العشير بغير هذه السياقة في الصحيحين⁽⁷⁾، وأما قصة لحي بن عمرو وشبيهه معبد بن أكثم فقد أخرجها ابن حبان⁽⁸⁾ من حديث أبي هريرة وفي سنده محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (216)، معرفة الثقات (370/1)، الجرح والتعديل (600/3)، الثقات لابن حبان (253/8)، تهذيب الكمال (364/9)، الكاشف (405/1)، تهذيب التهذيب (286/3).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (168)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (476/6)، الكاشف (335/1)، تهذيب التهذيب (317/2).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجنا " ووافقه الذهبي. انظر المستدرک (647/4).

⁽⁷⁾ انظر صحيح البخاري (357/1)، وصحيح مسلم (626/2).

⁽⁸⁾ صحيح ابن حبان (535/16) ح (7490).

35) قال الحافظ: " وَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يُشَدِّدُ فِي ذَلِكَ حَتَّى " كَانَ حَذِيفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ يَقُولُ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا، " إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ " يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ " أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ حَذِيفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا: " إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ " (2) (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (4) عن وكيع، وأخرجه أحمد (5) بلفظه عن يحيى بن آدم، وأخرجه الترمذي (6) من طريق عبد القدوس بن بكر بن خنيس، وأخرجه البيهقي (7) من طريق مسلم بن قتيبة، (أربعتهم) عن حبيب بن سليم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي، أبو حُجْرٍ بضم المهملة وسكون الجيم، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين (8).
- 2) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون (9).

⁽¹⁾ فتح الباري (117/3).

⁽²⁾ النعيان مصدر بمعنى النعي، وقيل: إنه جمع ناع كراع ورعيان، والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راکبا إلى القبائل ينعاه إليهم يقول: نعاء فلانا. انظر النهاية في غريب الأثر (188/5).

⁽³⁾ سنن ابن ماجه (474/1)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في النهي عن النعي/ ح (1476).

⁽⁴⁾ مصنف ابن أبي شيبة (475/2)، كتاب الجنائز/ ما قالوا في الأذان بالجنائز من كرهه/ ح (11205).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (406/5) ح (23502).

⁽⁶⁾ سنن الترمذي (313/3)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في كراهية النعي/ ح (986).

⁽⁷⁾ سنن البيهقي الكبرى (74/4)، كتاب الجنائز/ باب من كره النعي والإيدان والقدر الذي لا يكره منه/ ح (6971).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (421)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (175/2)، الجرح والتعديل (232/6)، الثقات لابن حبان (487/8)، تهذيب الكمال (19/22)، الكاشف (76/2).

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (320)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (54/2)، الجرح والتعديل (179/5)، الثقات لابن حبان (7/7)، تهذيب الكمال (5/16)، الكاشف (591/1).

(3) حبيب بن سُلَيْم العَبْسِيّ بالموحدة الكوفي، مقبول من السابعة⁽¹⁾.

رأي الباحث: " صدوق ". قال الذهبي: " صالح الحديث ". وقد روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان.

(4) بلال بن يحيى العبسي الكوفي، صدوق من الثالثة⁽²⁾.

(5) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيْلٌ بمهملتين مصغرا، ويقال حِسْلٌ بكسر ثم سكن العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضا، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: بلال بن يحيى العبسي لم يسمع من حذيفة على الصحيح، وروايته عنه مرسل.

قال الحافظ في التهذيب: قال الدوري عن ابن معين: " روايته عن حذيفة مرسل "، وقال القَابَسِي⁽⁴⁾: " صحح الترمذي حديثه، فمعتقده أنه سمع من حذيفة "⁽⁵⁾.

قال الباحث: ويشهد له حديث عبدالله بن مسعود عند الترمذي⁽⁶⁾ وفي سنده ميمون أبو حمزة الأعور ضعيف.

ولا تعارض بين أحاديث النهي وغيرها فقد صح أن النبي ﷺ نعى النجاشي⁽⁷⁾.

¹ (تقريب التهذيب (151)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (102/3)، الثقات لابن حبان (182/6)، تهذيب الكمال (376/5)، الكاشف (308/1)، تهذيب التهذيب (162/2).

² (تقريب التهذيب (129)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (396/2)، الثقات لابن حبان (65/4)، تهذيب الكمال (300/4)، الكاشف (277/1)، جامع التحصيل (151)، تهذيب التهذيب (443/1).

³ (تقريب التهذيب (154)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (317/7)، التاريخ الكبير (95/3)، معرفة الثقات (289/1)، الجرح والتعديل (256/3)، الثقات لابن حبان (80/3)، تهذيب الكمال (495/5).

⁴ (القَابَسِي الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري الفروي، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثة مائة وكان حافظاً للحديث والعلل بصيراً بالرجال عارفاً بالأصلين رأساً في الفقه وكان ضريراً وكتبه في نهاية الصحة وكان يضبطها له ثقات أصحابه ذكره حاتم الطرابلسي فقال: كان زاهدا ورعا لم أر بالقيروان أحداً إلا معترفاً بفضلته، له توالييف بديعة ككتاب الممهّد في الفقه وأحكام الديانات والمنقذ من شبه التأويل وكتاب المنبه للفتن من غوائل الفتن وملخص الموطأ وكتاب المناسك وعقائد وسوى ذلك وإنما قيل له القَابَسِي لأن عمه كان يشدّ عمامته شدّ أهل قابس، توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة بمدينة القيروان. انظر تذكرة الحفاظ (1079/3).

⁵ (تهذيب التهذيب (443/1).

⁶ (سنن الترمذي (312/3) ح (984).

⁷ (صحيح البخاري (420/1) ح (1188).

قال الشيخ الألباني: " جاءت أحاديث صحيحة تدل على جواز نوع من الإخبار، وقيّد العلماء بها مطلق النهي، وقالوا: إن المراد بالنعي الإعلان الذي يشبه ما كان عليه أهل الجاهلية من الصياح على أبواب البيوت والأسواق، ولذلك قلت: " النعي الجائز "، ويجوز إعلان الوفاة إذا لم يقترن به ما يشبه نعي الجاهلية وقد يجب ذلك إذا لم يكن عنده من يقوم بحقه من الغسل والتكفين والصلاة عليه ونحو ذلك، وفيه أحاديث الأول: عن أبي هريرة: " أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعاً، أخرجهم الشيطان وغيرهما "(1).

=====

(1) أحكام الجنائز (31).

(36) قال الحافظ: وَكَانَهُمْ أَخَذُوا بِمَا رَوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ - الصَّلَاةُ وَالسَّلَام - " كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ حَبْرَةٍ " (1) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَإِسْنَادَهُ حَسَنٌ (2).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ يَعْنِي ابْنَ مُنْبَهٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا تَوَفِّي أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا فَلْيُكْفَنَّ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ" (3) (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي (5) بلفظه من طريق المصنف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (6) من طريق أخرى عن عبدالله بن نمير عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه أحمد (7) ومسلم (8) وأبو داود (9) والنسائي (10) دون ذكر صفة الثوب من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر. وأخرجه أحمد (11) بلفظ " من وجد سعة فليكن " من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

¹ قال الباحث: لم أجده عن جابر، وإنما هو عن عائشة بلفظ: " فذكر لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت: فقد أتى بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفوه فيه ". وإسناده صحيح، انظر: سنن أبي داود (216/2)، وأما الذي عن جابر: وليس فيه تكفين رسول الله ﷺ، وإنما وصيته ﷺ لمن مات أن يكفن في ثوب حبرة. وهو الذي سأتناوله بالبحث.

² فتح الباري (135/3).

³ بُرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ بوزن عَنَبَةٍ: على الوصف والإضافة وهو بُرْدٌ يَمَانٍ والجمع حَبِيرٌ وَحَبِرَاتٌ، انظر: النهاية في غريب الأثر (871/1).

⁴ سنن أبي داود (215/2)، كتاب الجنائز/ باب في الكفن/ ح (3150).

⁵ سنن البيهقي الكبرى (403/3)، كتاب الجنائز/ باب من استحَبَّ فيه الحبرة وما صبغ غزله ثم نسج/ ح (6484).

⁶ مصنف ابن أبي شيبة (468/2)، كتاب الجنائز/ ما قالوا في تحسين الكفن ومن أحبه ومن رخص في أن لا يفعل/ ح (11129).

⁷ مسند أحمد بن حنبل (295/3) ح (14178).

⁸ صحيح مسلم (651/2)، كتاب الجنائز/ باب تسجية الميت.

⁹ سنن أبي داود (215/2)، كتاب الجنائز/ باب في الكفن/ ح (3148).

¹⁰ سنن النسائي (33/4)، كتاب الجنائز/ الأمر بتحسين الكفن/ ح (1895).

¹¹ مسند أحمد بن حنبل (335/3) ح (14641).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحسن بن الصباح البزّار آخره راء، أبو علي الواسطي، نزير بغداد، صدوق يهيم وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين⁽¹⁾.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

قال أحمد: " ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً ". وقال الذهبي: " الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام ". وقال أبو حاتم: " صدوق، له جلالة ببغداد ". قال النسائي في رواية عنه: " صالح "، ومرة: " ليس بالقوي ".

(2) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن مَنبّه بالموحدة، أبو هشام الصنعانيّ صدوق من التاسعة⁽²⁾.

(3) إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني صدوق من الثامنة⁽³⁾.

(4) عقيل بن معقل بن مَنبّه اليمانيّ ابن أخي وهب صدوق من السابعة⁽⁴⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات.

(5) وهب بن مَنبّه بن كامل اليمانيّ، أبو عبدالله الأبنّوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، ثقة من الثالثة، مات سنة بضع عشرة⁽⁵⁾.

(6) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: وهب بن منبه توبع في الرواية عند جابر كما تقدم عند تخريج الحديث، لأنه قيل أن وهبا لم يسمع من جابر بن عبدالله، قال ابن معين: " لم يلق جابر بن عبدالله إنما هو كتاب ". وقال في موضع آخر: " هو صحيفة ليست بشيء ".

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (161)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (19/3)، الثقات لابن حبان (176/8)، الكاشف (326/1)، ميزان الاعتدال (499/1)، سير أعلام النبلاء (192/12)، تهذيب التهذيب (252/2).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (108)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (367/1)، الثقات لابن حبان (96/8)، تهذيب الكمال (138/3)، الكاشف (247/1)، تهذيب التهذيب (275/1).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (92)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (202/1)، الجرح والتعديل (121/2)، الثقات لابن حبان (6/6)، تهذيب الكمال (154/2)، الكاشف (219/1)، تهذيب التهذيب (127/1).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (396)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (219/6)، الثقات لابن حبان (294/7)، تهذيب الكمال (240/20)، الكاشف (31/2)، تهذيب التهذيب (227/7).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (585)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (543/5)، التاريخ الكبير (164/8)، معرفة الثقات (345/2)، الجرح والتعديل (24/9)، تهذيب الكمال (140/31)، الكاشف (358/2)، جامع التحصيل (296)، تهذيب التهذيب (147/11).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

(37) قال الحافظ: " وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَيْضًا " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد (4) بلفظه عن (إسماعيل بن عمر) و (خلف بن الوليد)، وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (5) بنحوه عن سهل بن عثمان، وقد صرح فيه عكرمة بالسماع من محمد الدُّوَلِيِّ، وأخرجه الطبري (6) من طريق خلف وحده، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (7) والخطيب " في " تاريخ بغداد " (8) من طريق إسماعيل بن سالم] ، (أربعتهم) عن يحيى بن زكريا به.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (9) عن النضر بن محمد، وأخرجه الطبري (10) وابن قانع في " معجم الصحابة " (11) من طريق ابن جريج، والبيهقي في " دلائل النبوة " (12) من

¹ فتح الباري (172/3).

² أي إذا نزل به مُهْمٌ أو أَصَابَهُ غَمٌّ. النهاية في غريب الأثر (945/1).

³ سنن أبي داود (420/1)، كتاب الصلاة/ باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل/ ح (1319).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (388/5) ح (23347).

⁵ تعظيم قدر الصلاة (1/ 231)، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبدالله / مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى ، 1406/ تحقيق : د. عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي.

⁶ تفسير الطبري (12/1).

⁷ شعب الإيمان (154/3)، باب في الصلوات/ تحسين الصلاة و الإكثار منها ليلا و نهارا و ما حضرنا عن السلف — الصالحين في ذلك/ ح (3181).

⁸ تاريخ بغداد (274/6).

⁹ التاريخ الكبير (172/1).

¹⁰ تفسير الطبري (12/1).

¹¹ معجم الصحابة (189/2).

¹² دلائل النبوة (453/3).

طريق موسى بن مسعود النهدي (أبو حذيفة)، (ثلاثتهم) عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبو قدامة⁽¹⁾ عن عبدالعزيز بن اليمان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، ثقة فقيه⁽²⁾ كان من أعلم الناس بحديث هشيم⁽³⁾.

(2) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة⁽⁴⁾.

(3) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق⁽⁵⁾ يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة مات قبيل الستين⁽⁶⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد ويعقوب بن شيبه والعجلي وأبو داود وأحمد بن صالح ومحمد بن عبدالله الموصلي وعلي بن محمد الطنافسي والذهبي، قال النسائي: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم والساجي وابن خراش: "صدوق". وزاد أبو حاتم: "وربما وهم في حديثه وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط". وزاد ابن خراش: "وفي حديثه نكرة". قال ابن عدي: "مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة". أما المجرحون: فقد ضعفه ابن حزم⁽⁷⁾ ومرة قال: "ضعيف جداً".

⁽¹⁾ قال الباحث: وقد ورد وقع هكذا "محمد بن عبيد بن أبي قدامة". وهو خطأ، والثواب ما أثبت. وهي كنية محمد بن عبيد. انظر التاريخ الكبير (172/1).

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (590)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (273/8)، معرفة الثقات (352/2)، الجرح والتعديل (144/9)، الثقات لابن حبان (615/7)، تهذيب الكمال (305/31)، تهذيب التهذيب (183/11).

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (396)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (378/3)، التاريخ الكبير (50/7)، معرفة الثقات (144/2)، الجرح والتعديل (10/7)، الكامل في الضعفاء (272/5)، الثقات لابن حبان (233/5)، تهذيب الكمال (256/20)، الكاشف (33/2)، التبيين لأسماء المدلسين (152)، تهذيب التهذيب (232/7)، طبقات المدلسين (42)، الكواكب النيرات (65).

⁽⁷⁾ المحلى (408/7).

وذكر بأن له خبراً موضوعاً⁽¹⁾. قال أحمد: " مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وأما يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير ". قال أبو أحمد الحاكم: " جُلُّ حديثه عن يحيى - يعني بن أبي كثير - وليس بالقائم ".

رأي الباحث: ثقة، إلا فيما يروي عن يحيى بن أبي كثير.

(4) محمد بن عبدالله بن أبي قدامة الحنفي، ويقال محمد بن عبيد مصغر أبو قدامة، مقبول من السابعة⁽²⁾.

(5) عبدالعزيز أخو حذيفة ويقال ابن أخيه⁽³⁾، وثقه ابن حبان، من الثانية وذكره بعضهم⁽⁴⁾ في الصحابة⁽⁵⁾.

رأي الباحث: والراجح أنه لا صحبة له.

(6) حذيفة بن اليمان له صحبة⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁷⁾: محمد بن عبدالله بن أبي قدامة مقبول، وعبدالعزیز أخو حذيفة وثقه ابن حبان ولم يتابعه.

=====

⁽¹⁾ وقد رد ابن الصلاح هذا فقال: " وهذا القول من جسارته وكان هجوماً على تخطئة الأئمة الكبار وإطلاق اللسان فيهم ولا نعلم أحداً نسب إلى عكرمة وضع الحديث ". انظر توضيح الأفكار (129/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (489)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (530/25)، الكاشف (189/2)، تهذيب التهذيب (241/9).

⁽³⁾ قال الشيخ أحمد شاكر: "وعبدالعزیز بن اليمان": هو أخو حذيفة بن اليمان، كما صرح بنسبه في الرواية السابقة، وكما وصف بذلك في هذه الرواية، وفي روايتي المسند والبخاري في الكبير. وأما رواية أبي داود ففيها "عن عبدالعزيز بن أخي حذيفة". وقد ذكر الحافظ في التهذيب أنه ابن أخي حذيفة، لا أخوه. ولكن أكثر الرواة ذكروا أنه أخوه، لم يخالفهم إلا " محمد بن عيسى " شيخ أبي داود. بل الذي أراه ترجيح رواية الأكثر، ومنهم "النضر بن محمد"، وكان مكثراً للرواية عن عكرمة بن عمار. وبذلك جزم ابن أبي حاتم في ترجمة "عبدالعزیز بن اليمان" في كتاب الجرح والتعديل، لم يذكر خلافاً ولا قولاً آخر. انظر تفسير الطبري (12/1) هامش رقم (2).

⁽⁴⁾ مثل البلاذري وابن قانع في معجم الصحابة وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة، انظر الإصابة في تمييز الصحابة (249/5).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (360)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (399/5)، الثقات لابن حبان (124/5)، تهذيب التهذيب (325/6).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (35) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ وقد حسن الحديث الشيخ الألباني في صحيح الجامع وغيره. انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): (885)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي. قال الباحث: وقد يشهد له حديث "أرحنا بها يا بلال" انظر سنن أبي داود (715/2) ح (4985).

(38) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ " أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نَهْيَكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: " إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الخلال في " الأمر بالمعروف " (3) و " القراءة عند القبور " (4)، من طريق عبدالله بن الحسين الحراني عن يحيى البابلي به، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (5) بلفظه من طريق المصنف، ثم قال: " لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفا عليه ".

قال الباحث: وقد جاء موقوفا على ابن عمر، أخرجه ابن معين في " تاريخه " (6) عن مبشر بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن العلاء بن الجلاج (7) عن أبيه أن قال لبنيه إذا دفنوه: " اقرؤوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها فإني رأيت بن عمر يستحب ذلك ". وكذا الطبراني في " الكبير " (8) والبيهقي (9) وابن عساكر (10) من طريق مبشر إلا أن الطبراني أخرجه عنه مرفوعاً بنفس اللفظ !

⁽¹⁾ فتح الباري (184/3).

⁽²⁾ المعجم الكبير (444/12) ح (13613).

⁽³⁾ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل، ويليهِ القراءة عند القبور (88)، تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال/تحقيق: د. يحيى مراد/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى.

⁽⁴⁾ القراءة عند القبور (88).

⁽⁵⁾ شعب الإيمان (16/7)، فصل في زيارة القبور/ ح (9294). وقال هناك عقب الحديث: لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفا عليه.

⁽⁶⁾ تاريخ ابن معين - رواية الدوري (449/4). تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

⁽⁷⁾ قال عنه الحافظ في التقريب: " مقبول ". انظر تقريب التهذيب (348).

⁽⁸⁾ المعجم الكبير (220/19) ح (490).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (56/4)، / كتاب الجنائز/ باب ما ورد في قراءة القرآن عند القبر/ ح (6860).

⁽¹⁰⁾ تاريخ دمشق (230/47).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن الحسن أبو شعيب الحرّانيّ معمر، صدوق روى عن البائلتيّ وعفان، قال الدارقطني: " ثقة مأمون "، وقال أحمد بن كامل: " مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان غير متهم، لكنه أخذ الدراهم على الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطيء ويهم "، وقال مسلمة: " كان ثقة فصيحا"(1).

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث كما قال الحافظ .

2) يحيى بن عبدالله بن الضحاك البائلتيّ بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة، أبو سعيد الحرّانيّ ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف، من التاسعة مات سنة ثمانى عشرة وهو ابن سبعين(2).

3) أيوب بن نهيك عن مجاهد، ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال الأزدي: متروك ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يخطيء. وقال ابن أبي حاتم: من أهل حلب سمعت أبا زرعة يقول: هو منكر الحديث ولم يقرأ علينا حديثه(3).

4) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه(4).

5) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن ولد بعد المبعث ببسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها(5).

¹ لسان الميزان (271/3)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (369/8)، تاريخ بغداد (435/9).

² تقريب التهذيب (593)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (288/8)، الجرح والتعديل (164/9)، المجروحين (127/3)، تهذيب الكمال (409/31)، الكاشف (369/2)، جامع التحصيل (298)، تهذيب التهذيب (210/11).

³ لسان الميزان (490)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (259/2)، الثقات لابن حبان (61/6).

⁴ تقريب التهذيب (391)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (467/5)، التاريخ الكبير (463/6)، معرفة الثقات (135/2)، الجرح والتعديل (330/6)، الثقات لابن حبان (198/5)، تهذيب الكمال (69/20)، الكاشف (21/2)، جامع التحصيل (237)، تهذيب التهذيب (179/7).

⁵ تقريب التهذيب (315)، الطبقات الكبرى (142/4)، التاريخ الكبير (2/5)، معرفة الثقات (48/2)، الجرح والتعديل (107/5)، تهذيب الكمال (332/15).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً⁽¹⁾: يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابِلِيُّ ضعيف الحديث، وأيوب بن نهيك منكر الحديث.

وعطاء بن أبي رباح كما ذكر ابن المديني: لم يسمع من ابن عمر شيئاً وإن كان قد رآه⁽²⁾. فما أدري تصريحه بالسماع هنا لعله خطأ من أحد الرواة عليه، فالله تعالى أعلم.

=====

⁽¹⁾ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبدالله البَابِلِيُّ وهو ضعيف. انظر مجمع الزوائد (161/3).

⁽²⁾ جامع التحصيل (237).

(39) قال الحافظ: "قوله: (وَقَالَ: الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى)، كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ لَمْ يُعَيِّنِ الْقَائِلَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَيَكُونُ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْهُ مِنْ كَلَامِهِ بَعْدَ التَّتَبُّعِ الْكَثِيرِ، وَرَأَيْتُهُ مَوْصُولًا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزْنِيَّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي "فَوَائِدِ أَبِي يَعْلَى الْخَلِيلِيِّ" مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ قِصَّةً، وَهِيَ أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ الصَّحَابَةُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ وَعَائِذُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سُفْيَانَ، الْإِسْلَامُ أَعَزَّ مِنْ ذَلِكَ، الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن الدارقطني:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا شَبَابُ بْنُ خِيَّاطٍ حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشْرَجٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزْنِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى" (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الرُّوْيَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَالضَّيَاءِ فِي "المختارة" (4) بلفظه من طريق ابن إسحاق، وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (5) من طريق أحمد بن الحسين، وأخرجه البيهقي (6) بلفظه وفيه قصة من طريق أبي العباس السراج، (ثلاثتهم) عن شباب بن خياط به.

قال الباحث: ويشهد له حديث معاذ بن جبل أخرجه أسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (7) بلفظ "الإيمان يعلو ولا يعلى" وفي سننه عمران بن أبان وهو ضعيف (8)، وله شاهد آخر من

(1) فتح الباري (220/3).

(2) سنن الدارقطني (252/3)، كتاب النكاح/ باب المهر.

(3) مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني (37/2) ح (783).

(4) الأحاديث المختارة (240/8) ح (291).

(5) تاريخ أصبهان (92/1)، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت - 1410 هـ - 1990م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

(6) سنن البيهقي الكبرى (205/6)، كتاب اللقطة/ باب ذكر بعض من صار مسلماً بإسلام أبيه أو أحدهما من أولاد الصحابة (11935) ح.

(7) تاريخ واسط (156).

(8) تقريب التهذيب (428).

حديث عمر بن الخطاب عند الطبراني في " الأوسط " ⁽¹⁾ وفي سنده محمد بن علي بن الوليد البصري منكر الحديث.

وقد روي موقفاً على ابن عباس عند القاسم بن سلام في " الأموال " ⁽²⁾ والطحاوي في شرح معاني الآثار ⁽³⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، أظنه محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز، فإن كان هو فقد قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً حسن التصانيف ⁽⁴⁾.

(2) أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري، في سؤالات حمزة: سألت الدارقطني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري روى عن علي بن المديني وغيره فقال: " ثقة " ⁽⁵⁾.

(3) خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ بالتحتانية المثقلة ابن خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ الْعُصْفَرِيِّ، بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء، أبو عمر البصري لقبه شَبَابٌ، بفتح المعجمة وموحدين الأولى خفيفة، صدوق ربما أخطأ وكان إخبارياً علامة، من العاشرة مات سنة أربعين ⁽⁶⁾.

(4) حَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشْرَجٍ بن عائذ بن عمرو المزني أبو صخر، روى عن أبيه، روى عنه إسحاق بن بهلول الأنباري وأبو حفص الصراف عمرو بن علي ومحمد ابن المثنى، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال: شيخ ⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ المعجم الأوسط (126/6) ح (5996).

⁽²⁾ كتاب الأموال (166)، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام/دار الفكر - بيروت. 1408هـ - 1988م/تحقيق: خليل محمد هراس.

⁽³⁾ شرح معاني الآثار (257/3) ح (4869).

⁽⁴⁾ تاريخ بغداد (456/5)، تذكرة الحفاظ (880/3).

⁽⁵⁾ سؤالات حمزة (146)، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني/ تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف - الرياض/ الطبعة الأولى.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (195)، ضعفاء العقيلي (22/2)، الجرح والتعديل (378/3)، الثقات لابن حبان (233/8)، تهذيب الكمال (314/8)، الكاشف (375/1)، تهذيب التهذيب (138/3).

⁽⁷⁾ الجرح والتعديل (296/3).

- (5) عبدالله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني روى عن أبيه روى عنه ابنه حشرج بن عبدالله بن حشرج نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال: لا يعرف⁽¹⁾.
- (6) حشرج بن عائذ بن عمرو المزني، روى عن أبيه عائذ بن عمرو، روى عنه ابنه عبدالله بن حشرج، سألت أبي عنه فقال: لا يعرف⁽²⁾.
- (7) عائذ بن عمرو بن هلال المزني، أبو هُبَيْرَة البصري، صحابي شهد الحديبية، مات في ولاية عبيدالله بن زياد سنة إحدى وستين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن حشرج وحشرج بن عائذ لا يعرفان ولم يتابعا.
قال الباحث: ويرتقي الحديث بشاهد معاذ بن جبل الذي تقدم عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ الجرح والتعديل (40/5).

⁽²⁾ الجرح والتعديل (295/3).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (289)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (31/7)، الجرح والتعديل (16/7)، الثقات لابن حبان (313/3)، تهذيب الكمال (98/14)، الكاشف (529/1)، تهذيب التهذيب (77/5)، الإصابة في تمييز الصحابة (609/3).

(40) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: " سَأَلْتُ رَبِّي الْتَاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَوَرَدَ تَفْسِيرُ " الْتَاهِينَ " بِأَنَّهُمْ الْأَطْفَالُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز يعني الماجشون، عن محمد ابن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " سَأَلْتُ رَبِّي الْتَاهِينَ (2) مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ "، حدثنا صالح بن مالك، حدثنا عبدالعزيز بن الماجشون، بمثله (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد في " المسند " (4) بلفظه دون قوله " ألا يعذبهم " وأخرجه البيهقي في " القضاء والقدر " (5) وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (6) وابن عساكر " في " تاريخ دمشق " (7) وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (8) من طريق عبدالعزيز، وأخرجه أبو يعلى (9) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، (كلاهما) عن محمد بن المنكدر به.

¹ فتح الباري (246/3).

² التلاهين: " الأطفال الذين لم يقتربوا ذنبا وأمثالهم من البله، فهو من لَهَيْتُ عن الشيء لا من لَهَوْتُ، ومنه تَلَهَّى بمسحة بين يديه.... والثاني: الذين أذنّبوا سَهْوًا ونسيانًا لا تَعَمُّدًا ". قال الباحث: والأول أقرب للصواب، والله تعالى أعلم. انظر غريب الحديث لابن الجوزي (337/2).

³ مسند أبي يعلى (138/7) ح (4101).

⁴ مسند ابن الجعد (425)، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ تحقيق: عامر أحمد حيدر/ مؤسسة نادر - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁵ القضاء والقدر القضاء والقدر (355)، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر.

⁶ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (117/18)، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري/ مؤسسة القرطبة.

⁷ تاريخ دمشق (74/65).

⁸ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (926/2)، تأليف: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، 1403/ تحقيق: خليل الميس.

⁹ مسند أبي يعلى (316/6) ح (3636).

وأخرجه أيضا في "المسند"⁽¹⁾ و "المعجم"⁽²⁾ عن عبدالرحمن بن المتوكل عن فضيل بن سليمان النميري عن عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن الزهري عن أنس دون قوله " أن لا يعذبهم " .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط "⁽³⁾ من طريق أبي يعلى الأخير بسنده .
وأخرجه الضياء في " المختارة "⁽⁴⁾ من طريق عبدالرحمن بن حسان الكنايني عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك . وفيه زيادة ، ولم يذكر فيه الرقاشي .

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) زُهَيْرُ بن حَرْب بن شَدَّاد أَبُو خَثِيمَةَ النَّسَائِيّ، نزيل بغداد ثَقَّةٌ ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين⁽⁵⁾ .

(2) حُجَيْنٌ كالذي قبله لكن آخره نون ابن المُنْتَنَى اليماميّ أبو عمر، سكن بغداد وولي قضاء خراسان، ثَقَّةٌ من التاسعة، مات ببغداد سنة خمس ومائتين وقيل بعد ذلك⁽⁶⁾ .

(3) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشُونِ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير، ثَقَّةٌ فقيه مصنف، من السابعة مات سنة أربع وستين⁽⁷⁾ .

(4) محمد بن المُنْكَدِرِ ثَقَّةٌ فاضل⁽⁸⁾ .

(5) يزيد بن أَبَانَ الرَّقَاشِيّ بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاص

⁽¹⁾ مسند أبي يعلى (267/6) ح (3570).

⁽²⁾ المعجم (203)، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - 1407، الطبعة: الأولى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.

⁽³⁾ المعجم الأوسط (111/6) ح (5957).

⁽⁴⁾ الأحاديث المختارة (202/7) ح (2639).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (217)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (591/3)، الثقات لابن حبان (256/8)، تهذيب الكمال (402/9)، التعديل والتجريح (594/2)، الكاشف (407/1).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (154)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (319/3)، الثقات لابن حبان (219/8)، تهذيب الكمال (483/5)، الكاشف (315/1)، تهذيب التهذيب (190/2).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (357)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (323/7)، الجرح والتعديل (386/5)، الثقات لابن حبان (110/7)، تهذيب الكمال (152/18)، الكاشف (656/1).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

بتشديد المهملّة زاهد ضعيف، من الخامسة مات قبل العشرين⁽¹⁾.
(6) أنس بن مالك بن النضر صحابي شهير⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف وقد تابعه الزهري في الرواية عن أنس
كما تقدم. فيرتقي بهذه المتابعة.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (599)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (251/9)، الضعفاء والمتروكين (110)، ضعفاء العقيلي (373/4)، المجروحين (98/3)، الكامل في الضعفاء (257/7)، تهذيب الكمال (64/32)، الكاشف (380/2).
⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

41) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ خَنْسَاءِ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَرِيمٍ عَنْ عَمَّتِهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: " النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي الْأَزْرَقُ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنِي خَنْسَاءُ ابْنَةُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ عَنْ عَمَّتِهَا قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَوْعُودَةُ فِي الْجَنَّةِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (3) بلفظ " الوئيد " عن محمد بن جعفر، وأخرجه (4) أيضاً بلفظ " الوليدة " عن روح، وأخرجه أبو داود (5) من طريق يزيد بن زريع والبيهقي (6) من طريقه، وأخرجه أبو الشيخ في " طبقات المحدثين " (7) من طريق شعبة، وأخرجه ابن الأثير في " أسد الغابة " (8) من طريق إسحاق الزرق، (خمسهم) عن عوف به.

قال الباحث: ويشهد له حديث الأسود بن سريع عند الطبراني في " الكبير " (9) وفي سنده سلام بن سليمان بن سوار الثقفي ضعيف، وللحديث شاهد آخر عن كعب بن عجرة عنده أيضاً (10) ولكن في سنده السري بن إسماعيل الهمداني متروك، وثالث عن أنس بن مالك عند الطبراني في " الأوسط " (11)، وفي سنده إبراهيم بن زياد القرشي في حديثه نكرة (12)، ورابع عن

¹ فتح الباري (246/3).

² مسند أحمد بن حنبل (58/5) ح (20604).

³ مسند أحمد بن حنبل (58/5) ح (20602).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (409/5) ح (23523).

⁵ سنن أبي داود (19/2)، كتاب الجهاد/ باب في فضل الشهادة/ ح (2521).

⁶ سنن البيهقي الكبرى (163/9)، كتاب السير/ باب فضل الشهادة في سبيل الله ﷺ/ ح (18302).

⁷ طبقات المحدثين بأصبهان (208/3).

⁸ أسد الغابة (388/6).

⁹ المعجم الكبير (286/1) ح (838).

¹⁰ المعجم الكبير (140/19) ح (307).

¹¹ المعجم الأوسط (206/2) ح (1743).

¹² انظر تاريخ بغداد (76/6).

ابن عباس عند البيهقي في " الشعب " ⁽¹⁾، وفي سنده أبان بن بشير مجهول ⁽²⁾، وقد أخرجه ابن الجعد ⁽³⁾ عن الحسن مرسلاً ⁽⁴⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) إسحاق بن يوسف بن مَرْدَاس المخرومي الواسطي المعروف بالأزرق، ثقة من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين وله ثمان وسبعون ⁽⁵⁾.
- 2) عوف بن أبي جَمِيلَة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون ⁽⁶⁾.
- 3) حسناء بنت معاوية الصُرَيْمِيَّةُ ويقال خنساء مقبولة من الرابعة ⁽⁷⁾.
- 4) أسلم بن سليم عم خنساء بنت معاوية بن سليم الصريمية ⁽⁸⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: حسناء بنت معاوية مقبولة ولم تتابع.
قال الباحث: والحديث حسن ببعض الشواهد التي تقدم ذكرها عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ شعب الإيمان (418/6) / ح (8732).

⁽²⁾ لسان الميزان (20/1).

⁽³⁾ مسند ابن الجعد (449).

⁽⁴⁾ وقد جاء موصولاً عن الأسود بن سريع كما تقدم.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (104)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (315/7)، التاريخ الكبير (406/1)، الجرح والتعديل (238/2)، الثقات لابن حبان (52/6)، تهذيب الكمال (496/2).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (433)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (429/3)، الجرح والتعديل (15/7)، الثقات لابن حبان (296/7)، تهذيب الكمال (437/22)، تهذيب التهذيب (148/8).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (745)، تهذيب الكمال (151/35)، الكاشف (505/2)، تهذيب التهذيب (438/12).

⁽⁸⁾ أسد الغابة (48/1).

(42) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ نَحْوُ هَذَا السُّؤَالِ لِصَخْرِ بْنِ الْقَعْقَاعِ الْبَاهِلِيِّ، فَفِي حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ قَزَعَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ الْبَاهِلِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي خَالِي وَاسْمُهُ صَخْرُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ عَرْفَةَ وَمُزْدَلِفَةَ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَإِسْنَادَهُ حَسَنٌ (1) .

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، حَدَّثَنِي خَالِي، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ عَرْفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: " أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ عَظُمْتَ وَأَطَوَلْتَ، أَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ، وَحُجِّ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعْ النَّاسَ مِنْهُ، خَلَّ خِطَامَ النَّاقَةِ "، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْبَاهِلِيُّ (2) .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشيباني في " الأحاد والمثاني " (3) من طريق المعلى بن أسد، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (4) من طريق إبراهيم السامي، (كلاهما) عن قزعة بن سويد به. قال الباحث: ويشهد لقول السائل: " دلني على عمل " دون تسميته، وقول النبي ﷺ: " تعبد الله....." ما رواه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة (5) وكذا من حديث أبي أيوب الأنصاري (6) .

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالـبَغَوِيُّ، وثقه الدارقطني (7) .

⁽¹⁾ فتح الباري (264/3) .

⁽²⁾ المعجم الكبير (27/8) / ح (7284) .

⁽³⁾ الأحاد والمثاني (458/2) / ح (1259) .

⁽⁴⁾ معرفة الصحابة (49/3) .

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (506/2) / ح (1333) .

⁽⁶⁾ صحيح البخاري (505/2) / (1332) .

⁽⁷⁾ انظر تاريخ بغداد (203/6) .

- (2) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي بالمهمله أبو إسحاق البصري، ثقة يهم قليلاً، من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها⁽¹⁾.
- (3) قَزَعَةُ بزاي وفتحات بن سُوَيْد بن حُجَيْر بالتصغير البَاهِلِيّ أبو محمد البصري ضعيف من الثامنة⁽²⁾.
- (4) سُوَيْد بن حُجَيْر بتقديم المهمله مصغراً البَاهِلِيّ أبو قَزَعَةَ البصري، ثقة من الرابعة، قال أبو داود: "لم يسمع من عمران بن حصين"⁽³⁾.
- (5) صخر بن القعقاع البَاهِلِيّ خال سويد بن حُجَيْر⁽⁴⁾ له صحبة.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: قَزَعَةُ بن سُوَيْد بن حجير الباهلي ضعيف.

=====

¹ تقريب التهذيب (88)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (93/2)، الثقات لابن حبان (78/8)، تهذيب الكمال (69/2)، الكاشف (210/1)، تهذيب التهذيب (98/1).

² تقريب التهذيب (455)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (192/7)، الضعفاء الصغير (96)، معرفة الثقات (217/2)، ضعفاء العقيلي (487/3)، الجرح والتعديل (139/7)، الضعفاء والمتروكين (88)، المجروحين (216/2)، الكامل في الضعفاء (50/6)، تهذيب الكمال (593/23)، الكاشف (137/2) تهذيب التهذيب (336/8).

³ تقريب التهذيب (260)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (442/1)، الجرح والتعديل (235/4)، الثقات لابن حبان (412/6)، تهذيب الكمال (244/12)، الكاشف (472/1).

⁴ الإصابة في تمييز الصحابة (417/3).

(43) قال الحافظ: "وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: "لَيْتَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ" وَكَهْ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ "يَا عَائِشَةُ، اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ"(1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: "يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ"(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في "الكامل"(3) من طريق زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري عن عائشة بمثله. وزكريا بن منظور: ضعيف(4). وابن عقبة: مستور(5). وأخرجه أحمد(6) بلفظ "اتقوا النار ولو بشق تمرة" دون الزيادة الأخيرة، عن وكيع عن محمد ابن سليم عن ابن أبي مليكة عن عائشة وإسناده صحيح، وللشطر الأول منه شواهد كثيرة وردت عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم كعدي بن حاتم(7) وابن عباس(8).

قال الباحث: ويشهد لقوله "فإنها تسد....." حديث أبي بكر رضي الله عنه عند البزار(9) وأبو يعلى(10) بلفظ: "اتقوا النار ولو بشق تمرة"، فإنها تُقِيمُ الْعَوَجَ، وَتَمْنَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَا تَمْنَعُ مِنَ الشُّبْعَانِ". وفيه إسناده شرحبيل بن سعيد: "صدوق اختلط بأخرة"(11)، وأخرجه ابن المبارك في "الزهد"(12) مرسلًا عن عكرمة.

⁽¹⁾ فتح الباري (284/3).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (79/6) ح (24545).

⁽³⁾ الكامل لابن عدي (212/3).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (216).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (496).

⁽⁶⁾ مسند أحمد بن حنبل (137/6) ح (25101).

⁽⁷⁾ صحيح البخاري (514/2) ح (1351).

⁽⁸⁾ صحيح ابن خزيمة (94/4) ح (2429).

⁽⁹⁾ مسند البزار (195/1) ح (82).

⁽¹⁰⁾ مسند أبي يعلى (86/1) ح (85).

⁽¹¹⁾ تقريب التهذيب (265).

⁽¹²⁾ الزهد (229)، تأليف: عبدالله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبدالله / دار الكتب العلمية - بيروت/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين⁽¹⁾.

(2) كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني بن مافنه بفتح الفاء وتشديد النون، صدوق يخطيء، من السابعة مات في آخر خلافة المنصور⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه محمد بن عبدالله الموصلي، قال أحمد: " ما أرى به بأساً ". وقال ابن معين عنه مرة قال: " صالح ". ومرة قال: " ليس به بأس ". قال ابن عدي: " ولم أر به بأساً، وأرجو أنه لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المجرحون: ضعفه النسائي، وقال ابن معين عنه مرة: " ليس بشيء ". وأخرى فقال: " ليس بذاك "، قال يعقوب بن شيبه: " ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو ". قال أبو زرعة: " صدوق فيه لين ". وقال أبو حاتم: " صالح ليس بالقوي، يكتب حديثه ". قال أبو جعفر الطبري: " وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله ". وقال الذهبي: " صدوق فيه لين ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق يخطيء ".

(3) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس⁽³⁾ والإرسال، من الرابعة⁽⁴⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

(4) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (487)، تهذيب الكمال (476/25)، تاريخ بغداد (402/5)، تذكرة الحفاظ (357/1)، تهذيب التهذيب (227/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (459)، الضعفاء والمتروكين (89)، الجرح والتعديل (150/7)، الثقات لابن حبان (354/7)، المجروحين (222/2)، الكامل في الضعفاء (67/6)، تهذيب الكمال (113/24)، الكاشف (144/2)، تهذيب التهذيب (370/8).

⁽³⁾ لم أجد له ذكراً في مراتب المدلسين عند ابن حجر.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (534)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (359/8)، الثقات لابن حبان (450/5)، تهذيب الكمال (81/28)، الكاشف (270/2)، جامع التحصيل (281)، لسان الميزان (390/7)، تهذيب التهذيب (161/10).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: كثير بن زيد صدوق يخطيء. والمطلب بن عبدالله كثير التدليس والإرسال، وقد اختلفوا في سماعه من عائشة، قال البخاري: " لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ". وقال أبو حاتم: "المطلب ابن حنطب عامة أحاديثه مراسيل لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع أو من كان قريباً منهم، ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين". وقال مرة أخرى: "لم يدرك عائشة" ⁽¹⁾. وقال أبو زرعة: "نرجو أن يكون سمع منها".

قال الباحث: وأميل إلى أنه لم يسمع منها، وأبو زرعة لم يجزم بنسبة السماع.

والحديث ورد من طريق أخرى وله شاهد عن أبي بكر تقدم ذكرهما عند تخريج الحديث، فيرتقي بهما.

=====

⁽¹⁾ الجرح والتعديل (359/8)، جامع التحصيل (281).

(44) قال الحافظ: " وَلَعَلَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا: " قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ " الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ (2) مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) بلفظ " فأدوا " عن العباس بن الوليد النرسي، وأخرجه الدارمي (5) بلفظه ولكن دون قوله " خمسة دراهم " عن المعلى بن أسد، وأخرجه الترمذي (6) بلفظه عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، (ثلاثتهم) عن أبي عوانة به. وأخرجه النسائي (7) والدارقطني (8) من طريق الأعمش، وأخرجه النسائي في " الكبرى " (9) وابن خزيمة (10) من طريق سفيان، وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (11) من طريق (موسى بن عقبة) و (معمر)، وأخرجه الطبراني في " الصغير " (12) من طريق قتادة، وأخرجه

(1) فتح الباري (327/3).

(2) صَدَقَةُ الرِّقَّةِ: يريد الفِضَّةَ والدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا، وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ الْوَرَقُ وَهِيَ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ خَاصَّةً فَحُذِفَتْ الْوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهَا وَتُجْمَعُ الرِّقَّةُ عَلَى رِقَاتٍ وَرَقِينَ. انظر النهاية في غريب الأثر (620/2).

(3) سنن أبي داود (494/1)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة السائمة/ ح (1574).

(4) مسند أحمد بن حنبل (145/1) ح (1232).

(5) سنن الدارمي (467/1)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة الورق/ ح (1629).

(6) سنن الترمذي (16/3) الزكاة/ باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة.

(7) سنن النسائي (37/5)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة الورق/ ح (2478).

(8) سنن الدارقطني (126/2)، كتاب الزكاة/ باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق/ ح (4).

(9) السنن الكبرى للنسائي (19/2)، كتاب الزكاة/ زكاة الورق/ ح (2256).

(10) صحيح ابن خزيمة (28/4)، كتاب الزكاة/ باب إسقاط الصدقة صدقة المال عن الخيل و الرقيق بذكر لفظ مختصر غير مستقصى في الرقيق خاصة/ ح (2284).

(11) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (945/2)، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

(12) المعجم الصغير (387/1) ح (649)، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير/ المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت/ الطبعة الأولى.

البيهقي⁽¹⁾ والبخاري في " شرح السنة "⁽²⁾ من طريق أبي عوانة، (جميعهم) عن أبي إسحاق به. وأخرجه عبدالرزاق⁽³⁾ من طريق الحسن بن عمار عن عاصم مباشرة، والظاهر أنه أسقط من السند أبا إسحاق السبيعي⁽⁴⁾، وفي سنده الحسن بن عمار: متروك⁽⁵⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز البصري، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين⁽⁶⁾.

(2) وضّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكريّ بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين⁽⁷⁾.

(3) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة⁽⁸⁾ مكثّر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة⁽⁹⁾.

(4) عاصم بن ضمرة السلوليّ الكوفي، صدوق من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين⁽¹⁰⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وقال النسائي: " ليس به بأس ". قال البزار: " هو صالح الحديث، وأما حبيب بن أبي ثابت فروى عنه منكير ".

أما المجرّحون: قال الحافظ في التهذيب: " وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي فقال: وعن علي بأحاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها والبلاء منه. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، على أنه أحسن حالا من الحارث ".

⁽¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (117/4)، كتاب الزكاة/ باب لا صدقة في الخيل/ ح (7198).

⁽²⁾ شرح السنة (47/6)، كتاب الزكاة/ باب زكاة الورق والحلي/ ح (1582).

⁽³⁾ مصنف عبدالرزاق (33/4)، كتاب الزكاة/ باب الخيل/ ح (6879).

⁽⁴⁾ انظر مصنف عبدالرزاق (89/4).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (162).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (425)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (181/2)، الجرح والتعديل (252/6)، الثقات لابن حبان (485/8)، تهذيب الكمال (177/22)، الكاشف (85/2).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (580)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (562/7)، تهذيب الكمال (441/30)، تذكرة الحفاظ (236/1)، تهذيب التهذيب (103/11)، تاريخ جرجان (481)، تأليف/ حمزة بن يوسف أبي القاسم الجرجاني/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الثالثة.

⁽⁸⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (285/11)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (482/6)، معرفة الثقات (8/2)، الجرح والتعديل (345/6)، المجروحين (125/2)، الكامل في الضعفاء (224/5)، الكاشف (519/1).

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق " .

(5) عليُّ بنُ أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صحابي⁽¹⁾ .

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري⁽²⁾، وآخر عن عمر بن الخطاب وكذا حذيفة بن اليمان عند أحمد⁽³⁾، وعن ابن عباس عند الطبراني في " الصغير " ⁽⁴⁾ وفي سننه داود بن علي بن عبدالله مقبول. فيرتقي الحديث بها.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽²⁾ صحيح البخاري (532/2) / ح (1394).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (18/1) / ح (113).

⁽⁴⁾ المعجم الصغير (262/2) / ح (1136).

45) قال الحافظ: " قَوْلُهُ: (حَجَابٌ) أَي لَيْسَ لَهَا صَارِفٌ يَصْرِفُهَا وَلَا مَانِعٌ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ عَاصِيًا كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ مَرْفُوعًا " دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي (3) بلفظه عن أبي معشر عن سعيد به.
ومن طريق الطيالسي وأبي خليفة أخرجه الطبراني في " الدعاء " (4).
وأخرجه ابن أبي شيبة (5) من طريق الفضل بن دكين، الطبراني في " الأوسط " (6) بنحوه من طريق سفيان الثوري، وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (7) من طريق أبي الربيع الزهراني، وأخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (8) من طريق الليث بن سعد، (أربعتهم) عن أبي معشر به.

وأخرجه ابن حبان (9) بنحوه دون ذكر الفجور من طريق زهير بن معاوية عن سعد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة.
وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (10) دون قوله " وإن كان فاجراً " من طريق معروف بن سويد الجذامي عن علي بن رباح عن أبي هريرة.

¹ فتح الباري (360/3).

² مسند أحمد بن حنبل (367/2) ح (8781).

³ مسند الطيالسي (306) ح (2330).

⁴ الدعاء للطبراني (393).

⁵ مصنف ابن أبي شيبة (48/6)، كتاب الدعاء/ في دعوة المظلوم/ ح (29374).

⁶ المعجم الأوسط (41/2) ح (1182).

⁷ الكامل لابن عدي (53/7).

⁸ مسند الشهاب (208/1) ح (315).

⁹ صحيح ابن حبان (158/3)، كتاب الرقاق/ باب الأدعية/ ح (875).

¹⁰ المعجم الأوسط (325/6) ح (6534).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة، روى عن شعبة وشريك وإسرائيل وخالد الطحان وجمع، وعنه أحمد وأبو زرعة وآخرون، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم⁽¹⁾.
- 2) نجیح بن عبدالرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني، أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة، أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة، ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال⁽²⁾.
- 3) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ، أبو سعد المدني ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها⁽³⁾.
- 4) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

- إسناده ضعيف: أبو معشر نجیح بن عبدالرحمن ضعيف.
- قال الباحث: ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد⁽⁵⁾، وحديث ابن عباس بمعناه عند الترمذي⁽⁶⁾ وإسناده صحيح.
- =====

¹ تعجيل المنفعة (117)، الجرح والتعديل (371/3)، الثقات لابن حبان (227/8)، تاريخ بغداد (320/8).

² تقريب التهذيب (559)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (418/5)، ضعفاء العقيلي (308/4)، الضعفاء والمتروكين (101)، الجرح والتعديل (493/8)، المجروحين (60/3)، الكامل في الضعفاء (52/7)، تاريخ بغداد (457/13)، الكاشف (317/2)، لسان الميزان (484/7).

³ تقريب التهذيب (236)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (399/1)، الجرح والتعديل (57/4)، الكامل في الضعفاء (391/3)، الثقات لابن حبان (284/4)، تهذيب الكمال (466/10)، الكاشف (437/1)، جامع التحصيل (184)، تهذيب التهذيب (34/4).

⁴ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁵ مسند أحمد بن حنبل (153/3) ح (12571).

⁶ سنن الترمذي (368/4) ح (2014).

(46) قال الحافظ: " وَقَدْ جَاءَ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ وَهُوَ بِالتَّحْتَانِيَّةِ قَبْلَ
الْأَلْفِ وَبَعْدَهَا مُعْجَمَةٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا عَظُمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةُ -
يَعْنِي الْكَعْبَةَ - حَقَّ تَعْظِيمُهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ
فِي " كِتَابِ مَكَّةَ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ، فَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَمْنَ مِنَ الْفِتَنِ بِحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ،
أَنْبَأَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا
تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظُمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةُ حَقَّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽³⁾ بلفظه وزاد " فإذا تركوها "، من طريق (شريك) و (يزيد بن عطاء)، وفي
الأخرى جعله شريك على الشك عن المطلب أو عن عياش، وأخرجه ابن الجعد⁽⁴⁾ من طريق
شريك وحده، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (5) من طريق يزيد بن عطاء وحده،
[وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن (علي بن مسهر) و (محمد بن فضيل)، وأخرجه أبو بكر
الشييباني في الأحاد والمثاني⁽⁶⁾ وأخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (7) وحمزة في " تاريخ
جران " (8) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، وابن الأثير في " أسد الغابة " (9) من طريقه
بلفظه]، (أربعتهم) عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة⁽¹⁰⁾ والبيهقي في " الشعب " (11) من طريق جرير بن
عبد الحميد عن يزيد عن ابن سابط إلا أنه قال عن رجل عن عياش به، فجعل واسطة بينه وبين
عياش.

⁽¹⁾ فتح الباري (449/3).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه (1038/2)، كتاب المناسك/ باب فضل مكة/ ح (3110).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (347/4) ح (19072).

⁽⁴⁾ مسند ابن الجعد (334).

⁽⁵⁾ تاريخ دمشق (234/47).

⁽⁶⁾ الأحاد والمثاني (20/2) ح (689).

⁽⁷⁾ معجم الصحابة (307/2).

⁽⁸⁾ تاريخ جرجان (282).

⁽⁹⁾ أسد الغابة (119/3).

⁽¹⁰⁾ أخبار مكة للفاكهي (253/2) +.

⁽¹¹⁾ شعب الإيمان (465/7)، / باب في رحم الصغير و توفير الكبير/ ح (11009).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين⁽¹⁾.

(2) علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي، قاضي الموصل ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين⁽²⁾.

(3) محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا لهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين⁽³⁾.

(4) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا لهم الكوفي، ضعيف⁽⁴⁾ كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين⁽⁵⁾.

(5) عبدالرحمن بن سابط ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح، ويقال بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة ثمان عشرة⁽⁶⁾.

(6) عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، واسم أبيه عمرو يلقب ذا الرمحين، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وكان أحد من يدعو له النبي ﷺ، من المستضعفين واستشهد باليمامة وقيل باليرموك، وقيل مات سنة خمس عشرة⁽⁷⁾ له صحبة.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (320)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (413/6)، معرفة الثقات (57/2)، الجرح والتعديل (160/5)، الثقات لابن حبان (358/8)، تهذيب الكمال (34/16)، الكاشف (592/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (405)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (158/2)، ضعفاء العقيلي (251/3)، الجرح والتعديل (204/6)، الثقات لابن حبان (214/7)، تهذيب الكمال (135/21)، الكاشف (47/2)، تهذيب التهذيب (335/7).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (502)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (207/1)، معرفة الثقات (250/2)، الجرح والتعديل (57/8)، تهذيب الكمال (293/26)، الكاشف (211/2)، تهذيب التهذيب (359/9).

⁽⁴⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، سيما أنه ضعيف.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (601)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (364/2)، ضعفاء العقيلي (379/4)، الجرح والتعديل (265/9)، الضعفاء والمتروكين (111)، المجروحين (99/3)، الكامل في الضعفاء (275/7)، تهذيب الكمال (135/32)، الكاشف (382/2)، تهذيب التهذيب (287/11)، طبقات المدلسين (48).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (340)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (77/2)، الجرح والتعديل (240/5)، الثقات لابن حبان (69/7)، تهذيب الكمال (123/17)، الكاشف (628/1)، جامع التحصيل (222)، تهذيب التهذيب (163/6).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (436)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (46/7)، الجرح والتعديل (5/7)، الثقات لابن حبان (309/3)، تهذيب الكمال (554/22)، الكاشف (107/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (750/4).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: وفيه آفتان، الأولى: يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف ومدار الحديث عليه. والثانية: الانقطاع، عبدالرحمن بن سابط وإن كان ثقة، إلا إنه كان كثير الإرسال، لا يصح له سماع من صحابي⁽¹⁾، وقد وَضَّحْتُ طريقُ الفاكهي في " أخبار مكة " الانقطاع كما تقدم، فقد رواه عبدالرحمن بن سابط عن رجل عن عياش، ولكنه مبهم.

=====

⁽¹⁾ الإصابة في تمييز الصحابة (228/5)، تهذيب التهذيب (163/6).

(47) قال الحافظ: " رَوَى أَحْمَدُ وَالْفَاكِهِيَّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ فَقَالَ: " مَا بَالُ الْقِرَانِ " ؟ قَالَا: إِنَّا نَذَرْنَا لِنَقْتَرِنَنَّ حَتَّى نَأْتِيَ الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ: " أَطْلَقَا أَنْفُسَكُمَا، لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا النَّذْرُ مَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ " وَإِسْنَادُهُ إِلَى عَمْرِو حَسَنٌ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُرَيْجٌ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا بَالُ الْقِرَانِ ⁽²⁾ " ؟ قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَيْسَ هَذَا نَذْرًا " فَقَطَعَ قِرَانَهُمَا قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ "إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَغِيَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرج أحمد ⁽⁴⁾ الطرف الأخير منه من طريق إسحاق بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به. وأخرجه الفاكهي في " أخبار مكة " ⁽⁵⁾ بمثله من طريق عبدالعزيز بن محمد، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " ⁽⁶⁾ وفيه زيادة من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، (كلاهما) عن عبد الرحمن بن الحارث به.

وقد أخرج أبو داود ⁽⁷⁾ الطرف الأخير منه من طريق يحيى بن عبدالله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المروزي بتشديد الراء وبزال معجمة، نزيل بغداد ثقة، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين ⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (482/3).

⁽²⁾ القرآن: أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل. والقرن بالتحريك: الحبل الذي يشدان به. والجمع نفسه: قرن أيضاً. والقران: المصدر والحبل، انظر: النهاية في غريب الأثر (81/4).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (183/2) ح (6714).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (185/2) ح (6732).

⁽⁵⁾ أخبار مكة للفاكهي/ ح (423).

⁽⁶⁾ تاريخ بغداد (48/6).

⁽⁷⁾ سنن أبي داود (665/1)، كتاب الطلاق/ باب في الطلاق قبل النكاح/ ح (2192).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (168)، التعديل والتجريح (495/2)، تاريخ بغداد (88/8)، تهذيب الكمال (471/6)، تهذيب التهذيب (315/2).

(2) سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيَّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ، أَصْلُهُ مِنْ خِرَاسَانَ، ثَقَّةٌ يَهُمُّ قَلِيلاً، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ مَاتَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ⁽¹⁾.
(3) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمَدَنِيَّ مَوْلَى قَرِيشٍ، صَدُوقٌ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ وَكَانَ فَقِيْهًا، مِنْ السَّابِعَةِ، وَلِيَ خِرَاجَ الْمَدِينَةِ فَحَمْدًا، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً⁽²⁾.

مختلف فيه:

أَمَّا الْمُعَدَّلُونَ: وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ ثُمَّ قَالَ: " وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ ". قَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِيمَا حَكَاهُ السَّاجِي: " عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حُجَّةٌ ", وَقَالَ: " هُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ".
أَمَّا الْمُجَرَّحُونَ: ضَعَفَهُ السَّاجِي وَابْنُ مَعِينٍ، وَمَرَّةً قَالَ: " لَيْسَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ". وَثَلَاثَةٌ فَقَالَ: " لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ". وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي جُمْلَةٍ مَا قَالَ: " وَكَانَ يَضْعَفُ لِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ". قَالَ أَحْمَدُ: " مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ ". قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: " فِيهِ ضَعْفٌ، مَا حَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِبَغْدَادَ أَفْسَدَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ ". وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى ضَعْفِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " يَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ". قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " وَبَعْضُ مَا يَرْوِيهِ لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ ". قَالَ ابْنُ حِبَانَ: " كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ وَكَثْرَةِ خَطْئِهِ، فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ، فَأَمَّا فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتَ فَهُوَ صَادِقٌ فِي الرِّوَايَاتِ يَحْتَجُّ بِهِ ".

رَأَى الْبَاحِثُ: ضَعِيفٌ، يَعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ إِذَا وَافَقَ الثَّقَاتَ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ فِي الْمَدِينَةِ صَحِيحٌ.

(4) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ بَتَحْتَانِيَّةٍ ثَقِيلَةٍ وَمَعْجَمَةٍ، ابْنُ أَبِي رِبْعَةَ الْمَخْزُومِيِّ أَبُو الْحَارِثِ الْمَدَنِيَّ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُونَ سَنَةً⁽³⁾.

مختلف فيه:

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (229)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (388/1)، الجرح والتعديل (304/4)، تاريخ بغداد (217/9)، الثقات لابن حبان (306/8)، تهذيب الكمال (218/10)، الكاشف (426/1)، تهذيب التهذيب (397/3).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (340)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (76/2)، ضعفاء العقيلي (340/2)، الضعفاء والمتروكين (68)، المجروحين (56/2)، الكامل في الضعفاء (274/4)، تهذيب الكمال (95/17)، الكاشف (627/1)، تهذيب التهذيب (155/6).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (338)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (75/2)، الجرح والتعديل (224/5)، تهذيب الكمال (37/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (141/6).

- أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد والعجلي قال يحيى بن معين: " ليس به بأس ". ومرة قال: "صالح"، وقال أبو حاتم: " شيخ ". وذكره ابن حبان في الثقات.
- أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن المديني، قال أحمد: " متروك ". وقال النسائي: " ليس بالقوي".
- رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق له أوهام ".
- (5) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق⁽¹⁾ (2).
- (6) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة⁽³⁾.
- (7) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صحابي⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن أبي الزناد رواية البغداديين عنه مضطربة وهذا منها ولكنه توبع في الطرف الأخير من الحديث، وعبدالرحمن بن الحارث صدوق له أوهام ولم يتابع.

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس عند النسائي⁽⁵⁾ وهو صحيح، فيرتقي به.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (267)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (351/4)، الثقات لابن حبان (437/6)، تهذيب الكمال (534/12)، الكاشف (488/1)، جامع التحصيل (196).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ سنن النسائي (18/7) ح (3810).

(48) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ " كُنَّا نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ"(1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الطَّوَّافِ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ: كُنَّا نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ"(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد الإمام أحمد بإخراج هذا الحديث عن جابر.
قال الباحث: اللهم إلا ما ورد عن أبي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ يَخْلُو بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا يَطُوفُ بِهِ أَحَدٌ"(3).
قال أبو عمر: " هذا خبر منكر يدفعه كل من رأى الطواف بعد الصبح والعصر ولا يرى الصلاة حتى تغرب الشمس"(4).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) الحسن بن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين(5).
- (2) عبدالله بن لهيعة بفتح اللام وكسر بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق(6) من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك

⁽¹⁾ فتح الباري (489/3).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (393/3) ح (15269).

⁽³⁾ الموطأ (369/1).

⁽⁴⁾ الاستذكار (ج 4 / ص 208)، تأليف أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، 1421 - 2000/ تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (164)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (306/2)، الجرح والتعديل (37/3)، الثقات لابن حبان (170/8)، تهذيب الكمال (328/6)، الكاشف (330/1)، تهذيب التهذيب (279/2).

⁽⁶⁾ وهو مدلس من الخامسة.

وابن وهب عنه أصح من غيرها، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين⁽¹⁾.

رأي الباحث: ضعيف⁽²⁾، ورواية العبادلة عنه صحيحة وهم عبدالله بن المبارك وعبدالله ابن وهب وعبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن يزيد المقرئ، فإنهم كانوا يتبعون أصوله فيكتبون منها.

قال محمد بن سعد: "كان ضعيفا، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخرة". قال ابن معين: "كان ضعيفا لا يحتج بحديثه". وضعفه النسائي، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة أيهما أحب إليك؟ فقالا جميعا: "ضعيفان، وابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار". وما كان عبدالرحمن بن مهدي يحمل عنه قليلا ولا كثيرا، وقد ترك يحيى بن سعيد حديثه، وما كان ابن خزيمة يخرج حديثه في صحيحه إذا انفرد، وقال مسلم في "الكنى": "تركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووکیع". وقال الجوزجاني: "لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته". وقال الحاكم أبو أحمد: "ذهب الحديث". وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه".

(3) محمد بن مسلم بن تدرُس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولا هم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس⁽³⁾، من الرابعة مات سنة ست وعشرين⁽⁴⁾.

(4) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: عبدالله بن لهيعة ضعيف كما تقدم.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (319)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (66)، ضعفاء العقيلي (293/2)، الجرح والتعديل (145/5)، الضعفاء والمتروكين (64/1)، المجروحين (11/2)، الكامل في الضعفاء (144/4)، الكشف الحثيث (160)، تهذيب الكمال (487/15)، الكاشف (590/1)، جامع التحصيل (215)، التبيين لأسماء المدلسين (125)، طبقات المدلسين (54) تهذيب التهذيب (327/5).

⁽²⁾ وهو مدلس من الخامسة.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (506)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (481/5)، ضعفاء العقيلي (130/4)، الثقات لابن حبان (351/5)، الكامل في الضعفاء (121/6)، تهذيب الكمال (402/26)، الكاشف (216/2)، جامع التحصيل (269)، تهذيب التهذيب (390/9)، طبقات المدلسين (45).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (547/3): "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه".

قال الباحث: وللمرفوع منه شواهد عن عبدالله بن عمرو عند مسلم⁽¹⁾ وابن عمر⁽²⁾ وأنس بن مالك⁽³⁾.

=====

¹ صحيح مسلم (426/1).

² صحيح البخاري (1193/3) / ح (3099).

³ سنن أبي داود (166/1) / ح (413).

(49) قال الحافظ: " وَاتَّفَقَتْ الرُّوَايَاتُ كُلُّهَا عَلَى أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَيْهِ، إِلَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ بَيْهَقٍ مِنْ طَرِيقِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ " أَنَّ الصَّعْبَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ وَحَشٍ وَهُوَ بِالْجُحْفَةِ، فَأَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلَ الْقَوْمُ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أن الصَّعْبَ بَنَ جَتَّامَةً: "أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ (2) وَحَشٍ وَهُوَ بِالْجُحْفَةِ (3) فَأَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلَ الْقَوْمُ" (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد البيهقي بهذا اللفظ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) أبو الحسين القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الأزرق البغدادي الثقة، ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، توفي في رمضان (5).
- (2) عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ الفارسي النحوي أبو محمد صاحب يعقوب الفسوي، قال الخطيب: " سمعت اللالكائي ذكره فضغفه، وسألت البرقاني عنه فقال: ضعفوه ". وقد ضعفه هبة الله بن الحسن الطبري، أما الخطيب فقد رفع من شأنه، ووثقه الحسين بن عثمان وأبو عبدالله بن منده (6).

⁽¹⁾ فتح الباري (32/4).

⁽²⁾ عَجْزَ حِمَارٍ: الْعَجْزُ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ وَالْعَجْزُ: عَجِزَةُ الْمَرْأَةِ وَالْجَمِيعُ عَجِزَاتٌ. انظر غريب الحديث للحربي (1083/3)، تأليف/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

⁽³⁾ الْجُحْفَةُ: كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة، وهي ميقات أهل مصر والشام، وكان اسمها مهيععة وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. معجم البلدان (111/2).

⁽⁴⁾ سنن البيهقي الكبرى (193/5)، كتاب الحج/ باب المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا/ ح (9717).

⁽⁵⁾ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (20/8)، تأليف عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ الناشر: دار صادر - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁶⁾ لسان الميزان (267/3)، تاريخ بغداد (428/9).

قال الباحث: والراجح أنه ثقة، ولعل من ضعفه لأجل رواية باطلة نقلت عنه، أنه قيل له: "حدث عن عباس الدوري حديثاً ونحن نعطيك درهماً"، ففعل ولم يكن سمع من عباس، وهذه رواية باطلة.

(3) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك⁽¹⁾.

(4) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر صدوق يخطيء، من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين⁽²⁾.

مختلف فيه: وثقه الدارقطني والعقيلي وقال: "وله أحاديث مناكير". وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أغرب". قال أبو حاتم: "شيخ". وقال النسائي: "ليس بثقة".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

(5) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة⁽³⁾.

(6) يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ، من السابعة مات سنة ثمان وستين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه يعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي والترمذي وابن معين ومرة قال: "صالح" وكذا قال أبو داود، قال النسائي في رواية عنه: "ليس به بأس". وقال الساجي: "صدوق يهم"، وقال ابن عدي: "ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً، وهو عندي صدوق لا بأس به". قال الذهبي: "أحد العلماء، صالح الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المجرحون: قال ابن سعد: "منكر الحديث". وقال أحمد: "سيء الحفظ". قال ابن أبي حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال النسائي في رواية عنه: "ليس بالقوي". وقال الدارقطني: "في بعض حديثه اضطراب".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ".

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (608)، الجرح والتعديل (208/9)، الثقات لابن حبان (287/9)، تهذيب الكمال (324/32)، الكاشف (394/2)، لسان الميزان (307/6)، تهذيب التهذيب (338/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (591)، الجرح والتعديل (154/9)، الثقات لابن حبان (263/9)، التعليل والتجريح (1220/3)، تهذيب الكمال (369/31)، الكاشف (367/2)، تهذيب التهذيب (199/11)، لسان الميزان (431/7).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (588)، الجرح والتعديل (127/9)، الكامل في الضعفاء (214/7)، تهذيب الكمال (233/31)، الكاشف (362/2)، لسان الميزان (430/7)، تهذيب التهذيب (164/11).

(7) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها⁽¹⁾.

(8) جعفر بن عمرو بن أمية الضمريّ المدني أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة، ثقة من الثالثة مات سنة خمس أو ست وتسعين⁽²⁾.

(9) عمرو بن أمية بن خوَيْلد بن عبدالله أبو أمية الضمريّ، صحابي مشهور أول مشاهده بئر معونة بالنون مات في خلافة معاوية⁽³⁾.

(10) الصَّعْبُ بفتح أوله وسكون المهملة بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثناة اللّثيّة صحابي، مات في خلافة الصديق على ما قيل، والأصح أنه عاش إلى خلافة عثمان⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: يحيى بن سليمان صدوق يخطئ. ويحيى بن أيوب الغافقي في بعض حديثه ما ينكر، وفي متن الحديث نكارة.

قال البيهقي عقبه: " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً فَكَأَنَّهُ رَدَ الْحَيِّ وَقَبْلَ اللَّحْمِ ".
قال الباحث: وَقَدْ تَعَقَّبَهُ ابْنُ التَّرْكَمَانِيِّ فَقَالَ: " هَذَا فِي سَنَدِهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هُوَ الْغَافِقِيُّ الْمَصْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَالْكَاشِفُ عَنِ النَّسَائِيِّ أَنَّ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: " رُبَّمَا أَغْرَبَ ". وَالْغَافِقِيُّ قَالَ النَّسَائِيُّ: " لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " لَا يَحْتَجُّ بِهِ ". وَقَالَ أَحْمَدُ: " كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ يَخْطِئُ خَطَأً كَثِيراً ". وَكَذَبَهُ مَالِكٌ فِي حَدِيثَيْنِ، فَعَلَى هَذَا لَا يَشْتَغَلُ بِتَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ لِأَجْلِ سَنَدِهِ وَلِمُخَالَفَتِهِ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ⁽⁵⁾.

قال الباحث: فالصحيح أن الصعب بن جثامة أهدى النبي ﷺ عجز حمار وحشي فردّه، وهذا ما جاء صريحاً صحيحاً ثابتاً عن ابن عباس رضي الله عنهما كما عند البخاري والترمذي⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (591)، التاريخ الكبير (275/8)، معرفة الثقات (352/2)، الثقات لابن حبان (521/5)، تهذيب الكمال (346/31)، الكاشف (366/2)، تهذيب التهذيب (194/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (140)، الطبقات الكبرى (247/5)، معرفة الثقات (270/1)، الجرح والتعديل (484/2)، الثقات لابن حبان (104/4)، الكاشف (295/1)، تهذيب الكمال (67/5)، تهذيب التهذيب (85/2).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (418)، الطبقات الكبرى (248/4)، التاريخ الكبير (307/6)، معرفة الثقات (172/2)، الجرح والتعديل (220/6)، الثقات لابن حبان (272/3)، تهذيب الكمال (545/21)، الكاشف (72/2).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (276)، التعديل والتجريح (791/2)، الثقات لابن حبان (195/3)، تهذيب الكمال (166/13)، الكاشف (502/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (426/3).

⁽⁵⁾ الجواهر النقي (193-194). تأليف: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد/ الطبعة : الطبعة : الأولى — 1344 هـ .

⁽⁶⁾ سنن الترمذي (206/3) ح (849).

(50) قال الحافظ: " وَكَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ " صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَلَمَّا وَضِعَ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " دَعَاكَ أَخُوكَ وَتَكَلَّفَ لَكَ، أَفْطَرُ وَصُمْ مَكَانَهُ إِنْ شِئْتَ " رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْهُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري أنبأ أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي أنبأ إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد الخدري أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ: " دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ " ثم قال له: " أَفْطَرُ وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا إِنْ شِئْتَ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الأوسط " ⁽³⁾ بمثله من طريق محمد بن أبي حميد، وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في " آداب الصحبة " ⁽⁴⁾ بلفظه من طريق أبي أويس، (كلاهما) عن محمد بن المنكدر به.

وأخرجه مرسلاً الطيالسي ⁽⁵⁾ وأخرجه ابن عدي في " الكامل " ⁽⁶⁾ والدارقطني ⁽⁷⁾ والبيهقي ⁽⁸⁾ من طريق محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد عن أبي سعيد الخدري.

ثالثاً: تراجم رواية الحديث:

1) عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري أبو نصر ⁽⁹⁾ الحافظ.

⁽¹⁾ فتح الباري (210/4).

⁽²⁾ سنن البيهقي الكبرى (279/4)، كتاب الصيام/ باب التخيير في القضاء إن كان صومه تطوعاً/ ح (8146).

⁽³⁾ المعجم الأوسط (306/3) ح (3240).

⁽⁴⁾ آداب الصحبة (106)، تأليف/ أبي عبدالرحمن السلمي/ تحقيق: مجدي فتحي السيد/ دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر/ الطبعة الأولى.

⁽⁵⁾ مسند الطيالسي (293) ح (2203).

⁽⁶⁾ الكامل لابن عدي (251/5).

⁽⁷⁾ سنن الدارقطني (177/2)، كتاب الصيام/ باب تبيين النية من الليل وغيره/ ح (24).

⁽⁸⁾ سنن البيهقي الكبرى (263/7)، كتاب الصداق/ باب من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب/ ح (14314).

⁽⁹⁾ وهو من شيوخ البيهقي، وقد أكثر في الرواية عنه، فنش الباحث له عن ترجمة كثيراً فلم يجد، اللهم إلا أن البيهقي كان يروي عنه أحياناً ويقول: الحافظ، فالله تعالى أعلم.

(2) محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق أبو حاتم الإمام الهَرَوِيّ، روى عن جماعة وروى عنه جماعة، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي في شهر رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وفي ترجمة ابنه: المحدث بن المحدث بن المحدث⁽¹⁾.

(3) السَّامِيّ الهَرَوِيّ، محمد بن عبدالرحمن السَّامِيّ الهَرَوِيّ، كان من كبار الأئمة وثقات المحدثين، توفي سنة إحدى وثلاث مائة⁽²⁾.

(4) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُويّس بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحِيّ أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين⁽³⁾.

رأي الباحث: ضعيف يعتبر به، ولا يحتج بشيء من حديثه إلا مما في الصحيح، وينقل الباحث هنا كلام الحافظ عليه في هدي الساري: " إسماعيل بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحِيّ، ابن أخت مالك بن أنس، احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرَا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقر بن سفيان النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: " لا بأس به " وقال مرة: " ضعيف " وقال مرة: " كان يسرق الحديث هو وأبوه "، وقال أبو حاتم: " محله الصدق وكان مغفلاً "، وقال أحمد بن حنبل: " لا بأس به "، وقال الدارقطني: " لا أختاره في الصحيح "، قلت: " وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه⁽⁴⁾ ".

(5) عبدالله بن عبدالله بن أُويّس بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحِيّ، أبو أُويّس المدني قريب مالك وصهره، صدوق يهمل من السابعة مات سنة سبع وستين⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ انظر ترجمته: تاريخ الإسلام (406/26).

⁽²⁾ تذكرة الحفاظ (697/2)، الجرح والتعديل (326/7).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (108)، ضعفاء العقيلي (87/1)، الجرح والتعديل (180/2)، الضعفاء والمتروكين (17)، الثقات لابن حبان (99/8)، الكاشف (247/1)، الكامل في الضعفاء (323/1)، تهذيب الكمال (124/3)، تهذيب التهذيب (271/1).

⁽⁴⁾ هدي الساري (391).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (309)، ضعفاء العقيلي (270/2)، الجرح والتعديل (92/5)، المجروحين (24/2)، تهذيب الكمال (166/15)، الكاشف (565/1)، تهذيب التهذيب (245/5).

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: قال ابن معين: "صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز". قال أحمد: "صالح". ومرة قال: "لا بأس به". قال البخاري: "ما روى من أصل كتابه فهو أصح". وقال يعقوب بن شيبه: "صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو". قال أبو داود: "صالح". أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن معين في رواية عنه ومرة قال: "ليس بالقوي". وكان ابن المديني كأنه يضعفه، وقال النسائي: "ليس بالقوي". قال أبو زرعة: "صالح صدوق كأنه لين". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي". قال ابن عدي: "يكتب حديثه". وقال: "في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد". قال الدارقطني: "في بعض حديثه عن الزهري شيء". وقال الحاكم أبو أحمد: "يخالف في بعض حديثه".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق يهم".

(6) محمد بن المنكدر ثقة فاضل⁽¹⁾.

(7) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري صحابي⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: إسماعيل بن عبدالله ضعيف يعتبر به كما تقدم، وأبو عبدالله صدوق يهم، وقد ورد الحديث من طريق آخر كما تقدم عند الطبراني في "الأوسط" من طريق عطاء بن خالد عن حماد بن أبي حميد واسمه محمد، عن محمد بن المنكدر به، ومحمد بن أبي حميد ضعيف.

قال الباحث: ويشهد له ما رواه أبو داود⁽³⁾ من حديث عائشة، وفي سنده زميل بن عباس الأسدي مولا هم المدني مجهول⁽⁴⁾. فيرتقي الحديث بما تقدم من متابعة وشاهد.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

⁽³⁾ سنن أبي داود (745/1) ح (2457).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (217).

(51) قال الحافظ: " عَنِ ابْنِ مَاجَةَ وَأَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مَرْفُوعًا: " إِنَّ الرَّبَّاءَ وَإِنْ كَثُرَ عَاقِبَتُهُ إِلَى قُلٍّ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الرُّكَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ لَنَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ يَعْنِي شَرِيكٌ قَالَ: " الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قُلٍّ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة في " المسند " (3) وأحمد (4) والبزار (5) بنحوه وأبو يعلى (6) والطبراني في الكبير (7) وابن عدي في الكامل (8) والبيهقي في شعب الإيمان (9) من طريق شريك بن عبد الله بلفظه] ، [وأخرجه ابن ماجه (10) والطبراني في الكبير (11) بنحوه] والحاكم (12) من طريق إسرائيل بن يونس، (كلاهما) عن الركين به. وذكره ابن جرير في التفسير (13) دون سند.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) (أَبُو كَامِلٍ) مُظَفَّرٌ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ابْنُ مَدْرَكٍ الْخَرَّاسَانِيُّ أَبُو كَامِلٍ نَزِيلُ بَغْدَادٍ، ثَقَّةٌ مَتَّقَنٌ كَانَ لَا يَحْدُثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، مِنْ صِغَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِي وَغَيْرُهُ فِي شُيُوخِ الْبَخَّارِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْحَقْهُ (14).

⁽¹⁾ فتح الباري (315/4).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (424/1) ح (4026).

⁽³⁾ مسند ابن أبي شيبة (207/1) ح (305).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (395/1) ح (3754).

⁽⁵⁾ مسند البزار (411/5) ح (2042).

⁽⁶⁾ مسند أبي يعلى (456/8) ح (5042).

⁽⁷⁾ المعجم الكبير (223/10) ح (10538).

⁽⁸⁾ الكامل لابن عدي (18/4).

⁽⁹⁾ شعب الإيمان (392/4)، باب في قبض اليد على الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق/ ح (5511).

⁽¹⁰⁾ سنن ابن ماجه (765/2)، كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا/ ح (2279).

⁽¹¹⁾ المعجم الكبير (223/10) ح (10539).

⁽¹²⁾ المستدرک (43/2)، كتاب البيوع/ ح (2262).

⁽¹³⁾ تفسير الطبري (15/6).

⁽¹⁴⁾ تقريب التهذيب (535)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (442/8)، الثقات لابن حبان (200/9)، تهذيب الكمال (98/28)، الكاشف (272/2)، تهذيب التهذيب (166/10).

(2) شَرِيكُ بن عبدالله النَّخَعِي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق⁽¹⁾ يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين والعجلي وإبراهيم الحربي وابن سعد وقال: "مأمونا كثير الحديث". وأبو داود وقال: "يخطيء على الأعمش وكان يغلط". قال يعقوب بن شيبه: "شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جدا". وعن ابن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي، شريك صدوق وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط". قال النسائي في رواية عنه: "لا بأس به". قال صالح جزرة: "صدوق". قال الأزدي: "كان صدوقا إلا أنه مائل عن القصد، غالى المذهب سيء الحفظ كثير الوهم، مضطرب الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان في آخر أمره يخطيء فيما روى، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخطيط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة".

أما المُجَرَّحُونَ: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: "كان كثير الخطأ صاحب وهم، وهو يغلط أحيان". وقال النسائي في رواية عنه: "ليس بالقوي". وكذا قال الدارقطني، قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين". وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "شريك سيء الحظ، مضطرب الحديث مائل".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق يخطيء كثيرا".

(3) رُكَيْنٌ بالتصغير ابن الربيع بن عُمَيْلَةَ بفتح المهملة الفزاري أبو الربيع الكوفي ثقة، من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين⁽³⁾.

(4) الرَّبِيعُ بن عُمَيْلَةَ بمهمله ولام مصغر كوفي ثقة من الثانية⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (266)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (453/1)، ضعفاء العقيلي (193/2)، الجرح والتعديل (365/4)، الثقات لابن حبان (444/6)، الكامل في الضعفاء (6/4)، تهذيب الكمال (462/12)، جامع التحصيل (196)، التبيين لأسماء المدلسين (111)، تهذيب التهذيب (293/4)، طبقات المدلسين (33)، الكواكب النيرات (47).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (210)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (513/3)، التاريخ الكبير (330/3)، تهذيب الكمال (224/9)، تهذيب التهذيب (248/3)، الكاشف (398/1).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (206)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (355/1)، الجرح والتعديل (467/3)، الثقات لابن حبان (226/4)، تهذيب التهذيب (216/3)، الكاشف (392/1).

(5) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن، صحابي شهير⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

حديث صحيح: شريك بن عبدالله صدوق يخطئ كثيراً، وقد تابعه إسرائيل بن يونس عن
ركين به مرفوعاً، وإسرائيل ثقة، فلا عبرة بتردد شريك في إمساكه عن رفعه بعد روايته
مرفوعاً في المرة الأولى. سيما أن إسرائيل وهو أضبط قد رواه مرفوعاً.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (29) من هذا البحث.

(52) قال الحافظ: " قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ أَرَادَ بِذِكْرِ الْأَسْوَاقِ إِبَاحَةَ الْمَتَاجِرِ وَدُخُولَ الْأَسْوَاقِ لِلتَّشْرِافِ وَالْفُضْلَاءِ، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا لَمْ يَنْبَغِ عَلَى شَرْطِهِ مِنْ أَنَّهَا شَرُّ الْبِقَاعِ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضُ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْأَسْوَاقُ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ؟ قَالَ فَقَالَ: "لَا أَدْرِي، فَلَمَّا أَتَاهُ جُبَيْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جُبَيْرُ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ؟! قَالَ: لَّا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَانْطَلَقَ جُبَيْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكُثَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ فَقُلْتُ لَّا أَدْرِي وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ فَقَالَ أَسْوَاقُهَا ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه البزار ⁽³⁾ أبو يعلى ⁽⁴⁾ والحاكم ⁽⁵⁾ والبغدادى في " الفقيه والمتفقه " ⁽⁶⁾ بلفظه من طريق زهير بن محمد] ، وأخرجه الطبراني في الكبير ⁽⁷⁾ من طريق قيس بن الربيع، وأخرجه الحاكم ⁽⁸⁾ من طريق عمرو بن ثابت، جميعهم عن عبدالله بن محمد بن عقال به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ثقة، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (339/4).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (81/4) ح (16790).

⁽³⁾ مسند البزار (353/8) ح (3430).

⁽⁴⁾ مسند أبي يعلى (329/13) ح (7403).

⁽⁵⁾ المستدرک (166/1)، كتاب العلم/ ح (303).

⁽⁶⁾ الفقيه والمتفقه (361/2)، باب ما جاء في الإحجام عن الجواب إذا خفي عن المسئول وجه الصواب.

⁽⁷⁾ المعجم الكبير (128/2) ح (1545).

⁽⁸⁾ المستدرک (167/1)، كتاب العلم/ ح (304).

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (364)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (425/5)، معرفة الثقات (103/2)، الجرح والتعديل (359/5)، الثقات لابن حبان (388/8)، تهذيب الكمال (364/18)، الكاشف (667/1)، تهذيب التهذيب (363/6).

(2) زهير بن محمد التميمي، صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام⁽¹⁾.

(3) عبدالله بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم⁽²⁾.

(4) مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل النوفلي ثقة عارف بالنسب، من الثالثة مات على رأس المائة⁽³⁾.

(5) جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: عبدالله بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة في "العرش وما روي فيه"⁽⁶⁾ وابن حبان⁽⁷⁾ وفيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، وحديث أنس بن مالك عند الطبراني في "الأوسط"⁽⁸⁾، وفي سننه عبيد بن واد القيسي وهو ضعيف⁽⁹⁾. وأصل قوله: "شر البلدان أسواقها" عند مسلم⁽¹⁰⁾ عن أبي هريرة قال: "أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها".

=====

¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

³ تقريب التهذيب (471)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (205/5)، التاريخ الكبير (52/1)، معرفة الثقات (233/2)، الجرح والتعديل (218/7)، الثقات لابن حبان (355/5)، تهذيب الكمال (573/24)، الكاشف (161/2)، تهذيب التهذيب (80/9).

⁴ تقريب التهذيب (138)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (223/2)، الجرح والتعديل (512/2)، الثقات لابن حبان (50/3)، تهذيب الكمال (506/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (462/1).

⁵ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (135/4): "ورجال أحمد وأبي يعلى والبخاري رجال الصحيح خلا عبدالله بن محمد بن عقال وهو حسن الحديث وفيه كلام".

⁶ العرش وما روي فيه (84)، تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العباسي أبو جعفر/ الناشر: مكتبة المعلا - الكويت/ الطبعة الأولى، 1406/ تحقيق: محمد بن حمد الحمود.

⁷ صحيح ابن حبان (476/4) ح (1599).

⁸ المعجم الأوسط (154/7).

⁹ تقريب التهذيب (378).

¹⁰ صحيح مسلم (464/1).

(53) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ فِي ذِمِّ الْإِحْتِكَارِ أَحَادِيثُ: مِنْهَا حَدِيثُ مَعْمَرِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا وَحَدِيثُ عُمَرَ مَرْفُوعًا: " مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ وَالْإِفْلَاسِ " رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْمَكِّيُّ عَنْ فَرُّوخَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ (2) وَالْإِفْلَاسِ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي (4) بلفظ " ابتلاه الله " عن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى به - وقد أسقط فروخ من السند -، [وأخرجه أحمد (5) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وأخرجه عبد بن حميد (6) عن يزيد بن هارون والبيهقي في " الشعب " (7) من طريق مكّي بن إبراهيم، وأخرجه في " دلائل النبوة " (8) من طريق محمد بن أبي بكر، وأخرجه الضياء في " المختارة " (9) من طريق هاشم بن القاسم (أبو النصر)، بلفظه وفيه قصة]، (خمسهم) عن الهيثم به. وأخرجه البيهقي في " الشعب " (10) من طريق أبي داود الطيالسي به - وقد أسقط فروخ من السند أيضاً -.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن حكيم المقوم بتشديد الواو المكسورة أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة مات سنة ست وخمسين (11).

¹ فتح الباري (4/348).

² والجُدَامُ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ مِنْ انْتِشَارِ السَّوْدَاءِ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ فَيَقْسُدُ مِزَاجُ الْأَعْضَاءِ وَهِيَائُهَا وَرُبَّمَا انْتَهَى إِلَى تَاكُلِ الْأَعْضَاءِ وَسَقُوطِهَا عَنْ تَقَرُّجٍ. انظر القاموس المحيط (1404).

³ سنن ابن ماجه (2/729)، كتاب التجارات/ باب الحكرة والجلب/ ح (2155).

⁴ مسند الطيالسي (11/55) ح (55).

⁵ مسند أحمد بن حنبل (21/1).

⁶ مسند عبد بن حميد (34/17) ح (17).

⁷ شعب الإيمان (7/526)، فصل في ترك الاحتكار/ ح (11218).

⁸ دلائل النبوة (6/246).

⁹ الأحاديث المختارة (1/380) ح (263).

¹⁰ شعب الإيمان (7/526)، فصل في ترك الاحتكار/ ح (11217).

¹¹ تقريب التهذيب (589)، الجرح والتعديل (9/134)، الثقات لابن حبان (9/266)، تهذيب الكمال (31/273)، الكاشف (2/364)، تهذيب التهذيب (11/175).

(2) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري أبو بكر الحنفي ثقة، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين⁽¹⁾.

(3) الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهليّ أبو يحيى أو أبو الحكم أو أبو الحارث، وقيل هم ثلاثة، صدوق ربما أخطأ، من السادسة⁽²⁾.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، أنكروا عليه حديث الحكرة⁽³⁾.

(4) أبو يحيى المكي يقال هو مصدع وإلا فهو مجهول من السادسة⁽⁴⁾.

(5) فروخ مولى عثمان، مقبول من الثالثة⁽⁵⁾.

(6) عمر بن الخطاب بن نفيل بنون وفاء مصغر ابن عبد العزّي بن رياح بتحتانية ابن عبدالله بن قُرط بضم القاف بن رزاح براء ثم زاي خفيفة ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، أمير المؤمنين مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصف⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁷⁾: الهيثم بن رافع وإن كان صدوقاً حسن الحديث، إلا أنه أنكر عليه حديث الحكرة، وهو الحديث الذي بين أيدينا. أبو يحيى المكي مجهول، وفروخ مولى عثمان مقبول ولم يتابع.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (360)، معرفة الثقات (100/2)، الجرح والتعديل (62/6)، الثقات لابن حبان (420/8)، تهذيب الكمال (243/18)، الكاشف (660/1)، تهذيب التهذيب (330/6).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (577)، التاريخ الكبير (217/8)، الجرح والتعديل (82/9)، الثقات لابن حبان (577/7)، تهذيب الكمال (383/30)، الكاشف (344/2)، تهذيب التهذيب (86/11).

⁽³⁾ وهو الحديث الذي بين أيدينا.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (684)، الجرح والتعديل (457/9)، تهذيب الكمال (404/34)، الكاشف (472/2)، تهذيب التهذيب (304/12). انظر الكاشف (344/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (444)، الجرح والتعديل (87/7)، الثقات لابن حبان (298/5)، الكاشف (120/2)، تهذيب التهذيب (237/8).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (412)، التاريخ الكبير (138/6)، الجرح والتعديل (105/6)، تهذيب الكمال (316/21)، تهذيب التهذيب (385/7).

⁽⁷⁾ قال البوصيري في مصباح الزجاجة (11/3): "إسناده صحيح ورجاله موثقون، أبو يحيى المكي والهيثم بن معين قد ذكرهما ابن حبان في الثقات. والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود. وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان. وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (364/2): "وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم".

(54) قال الحافظ: وَرَوَى أَيْضًا⁽¹⁾ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا " لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا خُلُوانُ الْكَاهِنِ وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ"⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجَدَامِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا خُلُوانُ⁽³⁾ الْكَاهِنِ وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ"⁽⁴⁾ (5).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي⁽⁶⁾ والطحاوي في " شرح معاني الآثار"⁽⁷⁾ مقتصرًا على لفظ " لا يحل ثمن الكلب " عن يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه الطبراني في الأوسط⁽⁸⁾ من طريق هارون بن سعيد، وأخرجه البيهقي⁽⁹⁾ من طريق محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، (ثلاثتهم) عن ابن وهب به بلفظه]، وأخرجه النسائي في الكبرى⁽¹⁰⁾ من طريق الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ " نهى " دون ذكر خلوان الكاهن.

وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار"⁽¹¹⁾ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة بلفظ: " نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي".

ثالثاً: تراجم رواية الحديث:

(1) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري، ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما

⁽¹⁾ أي أبو داود في سننه.

⁽²⁾ فتح الباري (426/4).

⁽³⁾ خلوان الكاهن: ما يُعطاه من الأجر والرَّشوة على كَهَانَتِهِ. النهاية في غريب الأثر (1037/1).

⁽⁴⁾ مَهْرُ الْبَغِيِّ: أَجْرَةُ الْفَاجِرَةِ.

⁽⁵⁾ سنن أبي داود (301/2)، كتاب الإجارة/ باب في أثمان الكلاب وخلوان الكاهن/ ح (3484).

⁽⁶⁾ سنن النسائي (189/7)، كتاب الصيد والذبائح/ النهي عن ثمن الكلب/ ح (4293).

⁽⁷⁾ شرح معاني الآثار (52/4)/ باب ثَمَنُ الْكَلْبِ.

⁽⁸⁾ المعجم الأوسط (325/6)/ ح (6535).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (6/6)، كتاب البيوع/ باب النهي عن ثمن الكلب/ ح (10792).

⁽¹⁰⁾ سنن النسائي الكبرى (115/3)، كتاب المزارعة/ باب عسب الفحل/ ح (4698).

⁽¹¹⁾ شرح معاني الآثار (52/4)/ باب ثَمَنُ الْكَلْبِ.

تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة⁽¹⁾.

(2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة⁽²⁾.

(3) معروف بن سُوَيْد الجُذَامِيّ أبو سلمة المصري، مقبول من السابعة مات سنة خمسين تقريباً⁽³⁾.

رأي الباحث: صدوق. فقد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان والذهبي.

(4) عَلِيُّ بن رباح بن قصير ضد الطويل اللَّخْمِيّ، أبو عبدالله المصري ثقة، والمشهور فيه علي بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة مات سنة بضع عشرة ومائة⁽⁴⁾.

(5) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، حافظ الصحابة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: معروف بن سُوَيْد صدوق حسن الحديث كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (80)، معرفة الثقات (192/1)، الضعفاء والمتروكين (22)، الثقات لابن حبان (25/8)، تهذيب الكمال (340/1)، الكاشف (195/1)، تهذيب التهذيب (34/1).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (540)، الجرح والتعديل (322/8)، الثقات لابن حبان (499/7)، تهذيب الكمال (267/28)، الكاشف (280/2)، تهذيب التهذيب (208/10).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (401)، التاريخ الكبير (274/6)، معرفة الثقات (153/2)، الجرح والتعديل (186/6)، تهذيب الكمال (426/20)، جامع التحصيل (240)، تهذيب التهذيب (280/7).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

(55) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ فِي مُرْسَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي " الْمُوْطَأَ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي مَسِيلِ مَهْزُورٍ وَمُذْنِبٍ أَنْ يُمَسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسِلِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ "، وَمَهْزُورٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَضَمِّ الزَّيِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا رَاءً، وَمُذْنِبٌ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَتُونٍ بِالتَّصْغِيرِ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ وَلَهُ إِسْنَادٌ مَوْصُولٌ فِي " غَرَائِبِ مَالِكٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ " مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبْرِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَإِسْنَادُ كُلِّ مِنْهُمَا حَسَنٌ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي سَيْلٍ مَهْزُورٍ ⁽²⁾ أَنْ يُمَسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلِ الْمَاءَ " ⁽³⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود ⁽⁴⁾ والحربي في " الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي " ⁽⁵⁾، والبيهقي ⁽⁶⁾ بلفظ " ثم يرسل الأعلى الأسفل " من طريقه.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عبادة بن الصامت عند ابن ماجه ⁽⁷⁾ وفي سنده انقطاع إسحاق بن يحيى بن الوليد لم يدرك عبادة، وله شاهد آخر عن ثعلبة بن أبي مالك - مختلف في صحبته - عند أبي داود ⁽⁸⁾، وثالث عن عائشة عند الحاكم في " المستدرک " ⁽⁹⁾ وفي سنده حارثة بن أبي الرجال ضعيف ⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (40/5).

⁽²⁾ مَهْزُورٌ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَضَمِّ الزَّيِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا رَاءً، وَمُذْنِبٌ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَتُونٍ بِالتَّصْغِيرِ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ. فتح الباري (40/5).

⁽³⁾ سنن ابن ماجه (830/2)، كتاب الرهون/ باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء/ ح (2482).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (340/2)، كتاب الأفضية/ أبواب من القضاء/ ح (3639).

⁽⁵⁾ الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي/ ح (79)، تأليف: علي بن عمر الحربي. (ش)

⁽⁶⁾ سنن البيهقي الكبرى (154/6)، كتاب إحياء الموات/ باب ترتيب سقي الزرع والأشجار من الأودية المباحة/ ح (11638).

⁽⁷⁾ سنن ابن ماجه (830/2) ح (2483).

⁽⁸⁾ سنن أبي داود (339/2) ح (3638).

⁽⁹⁾ المستدرک (71/2) ح (2362).

⁽¹⁰⁾ قال الدارقطني: " يرويه أَبُو الرَّجَالِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ، فَأَسْنَدُهُ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْهُ، عَنْ مَالِكٍ، وَغَيْرُهُ لَا يَذْكُرُ عَائِشَةَ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، عَنْ مَالِكٍ ". انظر علل الدارقطني (206/14).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) أحمد بن عبّدة بن موسى الضبي أبو عبدالله البصري، ثقة رمي بالنصب، من العاشرة مات سنة خمس وأربعين⁽¹⁾.

(2) المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بتحتانية ومعجمة ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني، صدوق فقيه كان يهتم، من الثامنة مات سنة ست أو ثمان وثمانين⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبه، وقال أبو زرعة: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ ".
أما المجرّحون: ضعفه أبو داود وحده.
رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(3) عبدالرحمن بن الحارث صدوق له أوهام⁽³⁾.

(4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق⁽⁴⁾ (5).

(5) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة⁽⁶⁾.

(6) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صحابي⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن الحارث صدوق له أوهام ولم يتابع.

قال الباحث: وقد تقدم عند تخريج الحديث ذكر بعض الشواهد، فيرتقي بها.

=====

¹ تقريب التهذيب (82)، الثقات لابن حبان (23/8)، تهذيب الكمال (397/1)، الكاشف (199/1)، تهذيب التهذيب (51/1).

² تقريب التهذيب (543)، مشاهير علماء الأمصار (134)، تهذيب الكمال (381/28)، الكاشف (286/2)، لسان الميزان (395/7)، تهذيب التهذيب (236/10).

³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁴ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁵ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

(56) قال الحافظ: " وفيه الترغيب في الدين لمن ينوي الوفاء، وقد أخذ بذلك عبد الله بن جعفر فيما رواه ابن ماجه والحاكم من رواية محمد بن علي عنه أنه كان يستدين، فسئل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه " إسناد حسن، لكن اختلف فيه على محمد بن علي فرواه الحاكم أيضا من طريق القاسم بن الفضل عن عائشة بلفظ: " ما من عبد كانت له نية في وفاء دينه إلا كان له من الله عون، قالت: فأنا ألتمس ذلك العون⁽¹⁾ ".

أولاً: نص الحديث في مسند ابن ماجه:

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي فديك حدثنا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: " كان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله ". قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي ديني فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي⁽³⁾ بلفظه " عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " و " حلية الأولياء " ⁽⁴⁾ والبغادي في " موضح أوهام الجمع والتفريق " ⁽⁵⁾ من طريقه، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " ⁽⁶⁾ وأخرجه البزار ⁽⁷⁾ بلفظ " إن يد الله مع الدائن " من طريق محمد بن الحسن، وأخرجه الحاكم ⁽⁸⁾ بلفظه مقتصراً على المرفوع، من طريق صراد بن صرد، وأخرجه البيهقي ⁽⁹⁾ من طريق أحمد بن المنذر، وأخرجه الضياء في " المختارة " ⁽¹⁰⁾ من طريق عبد الله بن الزبير، من طريق (جميعهم) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

⁽¹⁾ فتح الباري (54/5).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه (805/2)، كتاب الصدقات/ باب من أدان دينار وهو ينوي قضاءه/ ح (2409).

⁽³⁾ سنن الدارمي (342/2)، كتاب البيوع/ باب في الدائن معان/ ح (2595).

⁽⁴⁾ حلية الأولياء (204/3).

⁽⁵⁾ موضح أوهام الجمع والتفريق (226/2)، تأليف أبي بكر الخطيب البغدادي/ المحقق: د. عبد المعطي أمين قلجعي/ دار المعرفة - بيروت/ الطبعة: الأولى.

⁽⁶⁾ التاريخ الكبير (475/3).

⁽⁷⁾ مسند البزار (202/6) ح (2243).

⁽⁸⁾ المستدرک (27/2)، كتاب البيوع/ ح (2205).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (355/5)، كتاب البيوع/ باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النية في قضاائه/ ح (10742).

⁽¹⁰⁾ الأحاديث المختارة (191/9) ح (172).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة مات سنة ست وثلاثين⁽¹⁾.
- 2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديكٍ بالفاء مصغر الديلي مولا هم المدني أبو إسماعيل، صدوق من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح⁽²⁾.
- 3) سعيد بن سفيان الأسلمي المدني، مقبول من السابعة⁽³⁾.
- 4) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين⁽⁴⁾.
- 5) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة، مات سنة بضع عشرة⁽⁵⁾.
- 6) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة وله صحبة، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁷⁾: سعيد بن سفيان الأسلمي المدني مقبول ولم يتابع.
قال الباحث: وللحديث شاهد عن ميمونة عند النسائي⁽⁸⁾ وفي سنده زياد بن عمرو بن هند

¹ تقريب التهذيب (94)، الجرح والتعديل (139/2)، الثقات لابن حبان (73/8)، تهذيب الكمال (207/2)، الكاشف (225/1)، تهذيب التهذيب (145/1).

² تقريب التهذيب (468)، الثقات لابن حبان (42/9)، تهذيب الكمال (485/24)، تهذيب التهذيب (52/9).
³ تقريب التهذيب (236)، الجرح والتعديل (27/4)، تهذيب الكمال (475/10)، الكاشف (437/1)، تهذيب التهذيب (36/4).

⁴ تقريب التهذيب (141)، معرفة الثقات (270/1)، الجرح والتعديل (487/2)، الثقات لابن حبان (131/6)، الكامل في الضعفاء (131/2)، تهذيب الكمال (74/5).

⁵ تقريب التهذيب (497)، معرفة الثقات (249/2)، التعليل والتجريح (667/2)، الثقات لابن حبان (348/5)، تهذيب الكمال (136/26)، جامع التحصيل (266)، تهذيب التهذيب (311/9).

⁶ تقريب التهذيب (298)، الجرح والتعديل (21/5)، الثقات لابن حبان (207/3)، تهذيب الكمال (367/14)، الكاشف (543/1)، تهذيب التهذيب (149/5).

⁷ قال البوصيري في مصباح الزجاجة: "إسناده صحيح".

⁸ سنن النسائي (315/7) ح (4686).

مقبول، وعن عائشة عند أحمد⁽¹⁾، فیرتقي بهما. وعن جابر في " الفوائد المنتقاة " ⁽²⁾ وفي سننه عمرو بن شمر الجعفي متروك .

=====

¹ مسند أحمد بن حنبل (234/6) / ح (26019).
² (الفوائد المنتقاة (58).

(57) قال الحافظ: "قوله: (وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ)
الَّتِي بِالْفَتْحِ الْمَطْلُ، لَوَى يَلْوِي، وَالْوَاِجِدُ بِالْجِيمِ الْغَنَى، مِنَ الْوُجْدِ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ، وَيَحِلُّ
بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيْ يُجَوِّزُ وَصْفَهُ بِكَوْنِهِ ظَالِمًا، وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَصَلَهُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي مُسْنَدَيْهِمَا
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِلَفْظِهِ وَإِسْنَادِهِ
حَسَنٌ" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ وَبَرِ بْنِ أَبِي دُلَيْلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ
وَعُقُوبَتَهُ" (2) (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد (4) والبخاري في " التاريخ الكبير " (5) عن الضحاك بن مخلد، وأخرجه
الدمشقي في "مسند المقلين" (6) و الطبراني في " الأوسط " (7) والحاكم (8) والبيهقي (9) من طريقه،
وأخرجه ابن أبي شيبة (10) عن وكيع، وأبو داود (11) والنسائي (12) من طريق ابن المبارك ،
وأخرجه ابن ماجه (13) وابن حبان (14) بلفظه]. (ثلاثتهم) وعن وَبَرِ بْنِ أَبِي دُلَيْلَةَ بِهِ.

⁽¹⁾ فتح الباري (62/5).

⁽²⁾ الَّتِي بِالْفَتْحِ الْمَطْلُ، لَوَى يَلْوِي، وَالْوَاِجِدُ بِالْجِيمِ الْغَنَى، مِنَ الْوُجْدِ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ، وَيَحِلُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيْ يُجَوِّزُ وَصْفَهُ
بِكَوْنِهِ ظَالِمًا. فتح الباري (62/5).

⁽³⁾ سنن النسائي (316/7)، كتاب البيوع/باب مطل الغني/ ح (4689). السنن الكبرى للنسائي (59/4).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (389/4) ح (19481).

⁽⁵⁾ التاريخ الكبير (259/4).

⁽⁶⁾ مسند المقلين من الأمراء والولاة (37)، تأليف: أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي/ دار الصحابة - مصر/ الطبعة
الأولى ، 1989/ تحقيق : مجدي فتحي السيد.

⁽⁷⁾ المعجم الأوسط (46/3) ح (2428).

⁽⁸⁾ المستدرک (114/4)، كتاب الأحكام/ ح (7065).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (51/6)، كتاب التفليس/ باب حبس من عليه الدين إذا لم يظهر ماله وما على الغنى في المطل/ ح
(11060).

⁽¹⁰⁾ مسند ابن أبي شيبة (290/2) ح (912).

⁽¹¹⁾ سنن أبي داود (337/2)، كتاب الأقضية/ باب في الحبس في الدين وغيره/ ح (3628).

⁽¹²⁾ سنن النسائي (316/7)، كتاب البيوع/ مطل الغني/ ح (4689).

⁽¹³⁾ سنن ابن ماجه (811/2)، كتاب الصدقات/ باب الحبس في الدين والملازمة/ ح (2427).

⁽¹⁴⁾ صحيح ابن حبان (486/11)، كتاب الدعوى/ باب عقوبة الماطل/ ح (5089).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) محمد بن آدم بن سليمان الجُهَنِيّ، صدوق من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين⁽¹⁾.
- رأي الباحث: ثقة. وثقه مسلمة بن قاسم والذهبي والنسائي وقال في موضع آخر: " صدوق لا بأس به "، وقال أبو حاتم: " صدوق ".
- 2) عبدالله بن المبارك المروزيّ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد⁽²⁾.
- 3) وبرُ بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها راء ابن أبي دُلَيْلَةَ بالتصغير، واسمه مسلم الطائفي، ثقة من السابعة⁽³⁾.
- 4) (مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ) محمد بن عبدالله بن ميمون بن مُسَيِّكَةَ بمهملّة مصغر الطائفي وقد ينسب لجدّه، مقبول من السادسة⁽⁴⁾.
- 5) عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ بفتح المعجمة الثقفي أبو الوليد الطائفي، ثقة من الثالثة⁽⁵⁾.
- 6) الشَّرِيدُ بوزن الطويل الثقفي، صحابي شهد بيعة الرضوان قيل كان اسمه مالكا⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

- إسناده ضعيف⁽⁷⁾: محمد بن عبدالله بن ميمون بن مُسَيِّكَةَ مقبول ولم يتابع.
- قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري⁽⁸⁾ بلفظ " مطل الغني ظلم ".
- فيرتقي الحديث به.

=====

¹ تقريب التهذيب (467)، الجرح والتعديل (209/7)، الثقات لابن حبان (94/9)، تهذيب الكمال (391/24)، الكاشف (156/2)، تهذيب التهذيب (30/9).

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (35) من هذا البحث.

³ تقريب التهذيب (580)، التاريخ الكبير (184/8)، الجرح والتعديل (44/9)، تهذيب الكمال (425/30)، الكاشف (348/2)، تهذيب التهذيب (98/11).

⁴ تقريب التهذيب (490)، التاريخ الكبير (129/1)، الجرح والتعديل (303/7)، الثقات لابن حبان (370/7)، تهذيب الكمال (563/25)، تهذيب التهذيب (250/9).

⁵ تقريب التهذيب (423)، معرفة الثقات (177/2)، الجرح والتعديل (238/6)، الثقات لابن حبان (180/5)، تهذيب الكمال (63/22)، تهذيب التهذيب (43/8).

⁶ تقريب التهذيب (266)، معرفة الثقات (450/1)، الجرح والتعديل (382/4)، الثقات لابن حبان (188/3)، الكاشف (484/1)، تهذيب الكمال (458/12)، تهذيب التهذيب (292/4).

⁷ قال الحاكم في المستدرک (114/4): " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي.

⁸ صحيح البخاري (799/2) ح (2166).

(58) قال الحافظ : " وفي الباب حديث أخرجه النسائي وابن ماجه بإسناد حسن من طريق التميمي⁽¹⁾ عن عروة عن عائشة قالت: " دخلت على زينب بنت جحش فسببتني، فردعها النبي ﷺ فأبت " فقال لي: " سببها "⁽²⁾، فسببتها حتى جف ريقها في فمها فرأيت وجهه يتهلل⁽³⁾ ".

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبي ثم قالت: يا رسول الله أحسبك إذا قلبت بنية أبي بكر ذريعتها⁽⁴⁾، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ : " دونك فانتصري "، فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فمها ما ترد علي شيئا، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه⁽⁵⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه⁽⁶⁾ مختصراً عن يحيى بن آدم، وأحمد⁽⁷⁾ والنسائي في "الكبرى"⁽⁸⁾ بلفظه وابن عدي في "الكامل"⁽⁹⁾ من طريق محمد بن بشر، وأخرجه في "الكبرى"⁽¹⁰⁾ أيضاً من طريق المعلى بن منصور، وفي موطن آخر⁽¹¹⁾ بنحوه من طريق إسحاق،

⁽¹⁾ صوابه البهي.

⁽²⁾ هذه اللفظة ليست موجودة في نص الحديث الذي سيسوقه الباحث بعد قليل، لأن تنمة الحديث الذي ساقه الحافظ في الفتح يسوقنا إلى حديث بسند مختلف تماماً عن السند الذي وردت في منته لفظه "سببها"، وقد أخرجه الطبري في التفسير. انظر تفسير الطبري (21/ 549).

⁽³⁾ فتح الباري (5/ 99).

⁽⁴⁾ الذريعة: تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم تثنتها مصغرة وأرادت به ساعديه. النهاية في غريب الأثر (2/ 395).

⁽⁵⁾ سنن ابن ماجه (1/ 637)، كتاب النكاح/ باب حسن معاشره النساء/ ح (1981).

⁽⁶⁾ مسند إسحاق بن راهويه (3/ 1030) ح (1781)، تأليف/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي/ تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

⁽⁷⁾ مسند أحمد بن حنبل (6/ 93) ح (24664).

⁽⁸⁾ سنن النسائي الكبرى (5/ 290)، كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8914).

⁽⁹⁾ الكامل (3/ 22).

⁽¹⁰⁾ سنن النسائي الكبرى (5/ 290) كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8915).

⁽¹¹⁾ سنن النسائي الكبرى (5/ 291)، كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8916).

وأسهل بن سهل في " تاريخ واسط " ⁽¹⁾ وابن أبي الدنيا في " العيال " ⁽²⁾ ، (أربعتهم) عن زكريا بن أبي زائدة به.

قال الباحث: وقد أخرجه ابن جرير في " التفسير " من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه عن عائشة وذكرت الحديث ⁽³⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف ⁽⁴⁾.

2) محمد بن بشر العبدي أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين ⁽⁵⁾.

3) زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هُبَيْرَة بن مَيْمُون بن فَيْرُوز الهَمْدَانِيّ الوادعي أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلّس ⁽⁶⁾، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ⁽⁷⁾.

¹ تاريخ واسط (90).

² كتاب العيال (768/2)، تأليف: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ دار ابن القيم - الدمام/ الطبعة الأولى ، 1990/ تحقيق : د.نجم عبدالرحمن خلف.

³ انظر مسند أحمد بن حنبل (130/6)، سنن أبي داود (426/4)، تفسير الطبري (549/ 21)، قال ابن كثير: " وعلي بن زيد بن جدعان يأتي في رواياته بالمنكرات غالباً، وهذا فيه نكارة، والحديث الصحيح خلاف هذا السياق، كما رواه النسائي وابن ماجه من حديث خالد بن سلمة الفأفاء..... إلخ ". انظر القرآن العظيم (212/7)، تأليف/ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي/ تحقيق : سامي بن محمد سلامة/ الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.

⁴ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (46) من هذا البحث.

⁵ تقريب التهذيب (469)، الطبقات الكبرى (394/6)، معرفة الثقات (232/2)، الجرح والتعديل (210/7)، الثقات لابن حبان (441/7)، الكاشف (159/2)، تهذيب الكمال (520/24)، جامع التحصيل (262)، تهذيب التهذيب (64/9).

⁶ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁷ تقريب التهذيب (216)، معرفة الثقات (370/1)، الجرح والتعديل (593/3)، الثقات لابن حبان (334/6)، تهذيب الكمال (359/9)، تهذيب التهذيب (284/3)، الكاشف (405/1)، التبيين لأسماء المدلسين (82)، طبقات المدلسين (31).

- 4) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء أصله مدني، صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب، من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية⁽¹⁾.
- رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبه ومحمد بن عبدالله الموصلي والنسائي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه".
- 5) عبدالله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية، مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار، صدوق يخطيء من الثالثة⁽²⁾.
- رأي الباحث: صدوق حسن الحديث. وثقه ابن سعد وقال: "كان كثير الحديث". واحتج به مسلم في صحيحه وأخرج له عن عائشة حديثا، والترمذي حكم على حديث له في السنن فقال: "حسن صحيح"⁽³⁾. وذكره ابن حبان في الثقات. أما أبو حاتم فقال: "لا يُحتَجَّ بالبهلي وهو مضطرب الحديث".
- 6) عروّة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه مشهور⁽⁴⁾.
- 7) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله البهي صدوق حسن الحديث كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (188)، الطبقات الكبرى (347/6)، تهذيب الكمال (83/8)، الكاشف (365/1)، تهذيب التهذيب (83/3).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (330)، التاريخ الكبير (56/5)، الثقات لابن حبان (33/5)، جامع التحصيل (218)، تهذيب التهذيب (81/6).

⁽³⁾ سنن الترمذي (152/3) ح (783).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

(59) قال الحافظ: "وَلَأَبِي يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ مَرْفُوعًا: "مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ" (1)، (2).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الدَّعَاءِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (4) عن الحسين بن محمد الذارع، وابن عدي في "الكامل" (5) من طريق أبي يعلى، وأخرجه الطبراني في "الصغير" (6) عن سماعة بنت محمد بن موسى بن بنت الوضاح بن حسان الأنبارية، والخطيب في "تاريخ بغداد" (7) من طريق محمد بن موسى، (أربعتهم) عن محمد بن عقبة به. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (8) وأبو يعلى كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (9) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (10) بلفظه من طريق خليفة بن خياط عن عون بن كهس عن عطية بن سعد الدعاء به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الإمام أبو محمد عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بن موسى الأَهْوَازِيِّ الجَوَالِيقِيِّ الحَافِظِ، صاحب التصانيف، سمع سهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهما، ورحل إلى البصرة ثماني عشرة مرة، توفي في آخر السنة، وله تسعون سنة وأشهر (11).

⁽¹⁾ فتح الباري (104/5).

⁽²⁾ قال الباحث: لم أجد عند أبي يعلى عن الحكم بن الحارث بل هو عن غيره، وإنما هو بهذا اللفظ عنه عند الطبراني في معجميه الكبير والصغير.

⁽³⁾ المعجم الكبير (215/3) ح (3172).

⁽⁴⁾ تهذيب الآثار مسند علي (183/3) ح (292).

⁽⁵⁾ الكامل لابن عدي (247/6).

⁽⁶⁾ المعجم الصغير (297/2) ح (1197).

⁽⁷⁾ تاريخ بغداد (440/14).

⁽⁸⁾ الطبقات الكبرى (76/7).

⁽⁹⁾ إتحاف الخيرة المهرة (108/3).

⁽¹⁰⁾ معرفة الصحابة (45/2).

⁽¹¹⁾ العبر في خبر من غير (451/1)، تأليف مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي/تحقيق: محمد السعيد زغلول/دار الكتب العلمية، طبقات الحفاظ (302)، تاريخ الإسلام للذهبي - (188/23).

(2) محمد بن عُقْبَةَ بن هَرَمِ السَّدُوسِيِّ البصري، صدوق يخطيء كثيرا من العاشرة⁽¹⁾.

رأي الباحث: ضعيف. سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ولم يحدثا عنه، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس أحدث عنه". وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: "لا أحدث عنه". وذكره ابن حبان في الثقات.

(3) مُحَمَّدُ بن حُمَرَانَ بن عبدالعزيز القَيْسِيِّ البصري صدوق فيه لين من التاسعة⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه الهيثمي. قال أبو زرعة: "محله الصدق". وقال أبو داود: "كان ابن داود يثني عليه". قال أبو حاتم: "صالح". وقال الذهبي: "صالح الحديث". وقال ابن عدي: "له أفراد وغرائب، ما أرى به بأساً، وعامة ما يرويه مما يحتمل عن من روى عنه". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "يخطيء".

أما المجرحون: ضعفه علي بن المديني، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق فيه لين".

(4) عطية بن سعد الدَّعَاءُ البَصْرِيُّ، سمع الحكم بن الحارث، روى عنه كهمس بن الحسن⁽³⁾، لم يوثقه غير ابن حبان.

(5) الحكم بن الحارث السلمي، قد غزا مع النبي ﷺ ثلاثاً، قال: ومروني النبي ﷺ وأنا أضرب ناقتي وقد أعيت فقال: "لا تضربها"، روى عنه عطية الدعاء البصري سمعت أبي يقول ذلك⁽⁴⁾، له صحبة.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: محمد بن عُقْبَةَ بن هَرَمِ ضعيف كما تقدم، وعطية بن سعد الدعاء البصري لم يوثقه غير ابن حبان.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة عند البخاري⁽⁶⁾. فيرتقي الحديث به.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (496)، الجرح والتعديل (36/8)، الثقات لابن حبان (100/9)، تهذيب الكمال (124/26)، تهذيب التهذيب (308/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (475)، الجرح والتعديل (239/7)، الثقات لابن حبان (40/9)، الكامل في الضعفاء (247/6)، تهذيب الكمال (93/25)، تهذيب التهذيب (110/9).

⁽³⁾ الجرح والتعديل (383/6)، التاريخ الكبير (9/7)، الثقات لابن حبان (278/7).

⁽⁴⁾ الجرح والتعديل (115/3)، الطبقات الكبرى (76/7)، الثقات لابن حبان (85/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (98/2).

⁽⁵⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (312/4): "رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة".

⁽⁶⁾ صحيح البخاري (866/2) ح (2321).

60) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ: " أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذِرَاعُ أَرْضٍ يَسْرِقُهَا رَجُلٌ فَيُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ " (1).

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع عن شريك عن عبدالله بن جعفر بن عقيل (2) عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: " أَعْظَمُ الْغُلُولِ (3) إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذِرَاعُ أَرْضٍ يَسْرِقُهَا الرَّجُلُ، الرَّجُلَانِ وَالْجَارَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ، فَيَسْرِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَيُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ " (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (5) وأحمد (6) بمثله من طريق شريك، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (7) وأحمد (8) وابن الأثير في "أسد الغابة" (9) بنحوه من طريق زهير بن محمد، وأخرجه الطبراني في الكبير (10) من طريق زهير وشريك، (كلاهما) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّوَاسِيِّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ (11).

¹ فتح الباري (105/5).

² في الأصل "عتيك" والظاهر أنها تصحيف، والصحيح أنه عقيل كما سيأتي بيانه عند تخرج الحديث.
³ الغُلُولُ: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غَلَّ في المغنم يَغْلُ غُلُولاً فهو غَالٌ. وكلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خِفِيَّةً فَقَدْ غَلَّ. وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الْأَيْدِي فِيهَا مَغْلُولَةٌ: أَي مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ. النهاية في غريب الأثر (717/3).

⁴ مصنف ابن أبي شيبة (449/4)، كتاب البيوع والأقضية/ في الرجل يسرق من الرجل الحذاء والأرض/ ح (22018).

⁵ مصنف ابن أبي شيبة (449/4)، كتاب البيوع والأقضية/ في الرجل يسرق من الرجل الحذاء والأرض/ ح (22014).

⁶ مسند أحمد بن حنبل (344/5) ح (22965).

⁷ الطبقات الكبرى (284/4).

⁸ مسند أحمد بن حنبل (140/4) ح (17294).

⁹ أسد الغابة (285/6).

¹⁰ المعجم الكبير (299/3) ح (3463).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

(2) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق⁽¹⁾ يخطيء كثيراً⁽²⁾.

(3) عبدالله بن محمد بن عقال بن أبي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم⁽³⁾.

(4) عطاء بن يسار الهلالي ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة⁽⁴⁾.

(5) أبو مالك الأشعري، قيل اسمه عبيد وقيل عبدالله وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث، صحابي مات في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن محمد بن عقال ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: وللحديث شواهد عديدة تقدم بعضها⁽⁶⁾. يرتقي الحديث بها.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (51) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (670)، الطبقات الكبرى (400/7)، الكاشف (456/2)، تهذيب التهذيب (239/12).

⁽⁶⁾ انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

(61) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ جَسْرَةَ بَفْتَحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْمُهِمَّةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ صَانِعَةَ طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَامٌ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَفَّارَتُهُ ؟ قَالَ: " إِنَاءٌ كَانَاءٍ وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُلَيْتٍ عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ صَانِعَةَ طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَامٌ فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَفَّارَتِهِ فَقَالَ: " إِنَاءٌ كَانَاءٍ وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد (3) عن عبد الرحمن بلفظه وابن أبي الدنيا في " العيال " (4) والنسائي في " الكبرى " (5) وأبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة المهرة " (6) من طريقه]، وأخرجه أبو داود (7) والبيهقي (8) من طريق يحيى بن سعيد، (كلاهما) عن سفیان به. وقد أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (9) من طريق أفلت بن خليفة عن دهيمة ابنة حسان عن جسرة ابنة دجاجة أنها سألت عائشة وذكرت الحديث بنحوه. وفي السند زيادة دهيمة (10) !

قال الباحث: وقد ورد من طريق أبي المتوكل الناجي عند أبي الدنيا في " العيال " (11) وذكر الحادثة بروايته ولكن مع أم سلمة وليست صفية، وسند ابن أبي الدنيا حسن.

(1) فتح الباري (125/5).

(2) سنن النسائي (71/7)، كتاب عشرة النساء/ باب الغيرة/ ح (3957).

(3) مسند أحمد بن حنبل (148/6) ح (25196).

(4) العيال (763/2).

(5) سنن النسائي الكبرى (286/5)، كتاب عشرة النساء/ الغيرة/ ح (8905).

(6) إتحاف الخيرة المهرة (95/4).

(7) سنن أبي داود (320/2)، كتاب الإجارة/ باب فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله/ ح (3568).

(8) سنن البيهقي الكبرى (96/6)، كتاب الغصب/ باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم أو رد مثله إن كان من ذوات الأمثال إذا أتلغه الغاصب أو تلف في يديه استدلالاً/ ح (11303).

(9) تاريخ بغداد (132/4).

(10) قال الباحث: ولعله سمعه مرة عن دهيمة عن جسرة ومرة عن جسرة مباشرة فكلتاها من شيوخه. انظر تهذيب الكمال (320/3).

(11) العيال (762/2).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن المُنْتَنَى بن عُبيدِ العَنْزَرِي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة⁽¹⁾.

2) عبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث⁽²⁾.

3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة⁽³⁾ حافظ فقيه عابد إمام حجة⁽⁴⁾.

4) أَفَلْتُ بقاء ومثناة ابن خليفة العامري ويقال: الذُّهْلِيّ ويقال الهذلي، أبو حسان الكوفي، ويقال له فليت، صدوق من الخامسة⁽⁵⁾.

5) جَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ العامرية الكوفية، مقبولة من الثالثة ويقال إن لها إدراكاً⁽⁶⁾.

رأي الباحث: صدوقة حسنة الحديث. فقد روى عنها جمع، ووثقها العجلي وابن حبان، وما قاله البخاري عنها " عندها عجائب ". علق عليه الذهبي: " ليس بصريح في الجرح"⁽⁷⁾.

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁸⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: جسرة بنت دجاجة حسنة الحديث كما تقدم

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (505)، الجرح والتعديل (95/8)، الثقات لابن حبان (111/9)، تهذيب الكمال (359/26)، الكاشف (214/2)، تهذيب التهذيب (377/9).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدلّسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (114)، التاريخ الكبير (67/2)، الجرح والتعديل (346/2)، الثقات لابن حبان (88/6)، تهذيب الكمال (320/3)، الكاشف (255/1)، تهذيب التهذيب (320/1).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (744)، الطبقات الكبرى (489/8)، معرفة الثقات (450/2)، الثقات لابن حبان (121/4)، تهذيب الكمال (143/35)، الكاشف (504/2)، تهذيب التهذيب (435/12).

⁽⁷⁾ ميزان الاعتدال (399/1).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

62) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "هُوَ كُلُّهُ، فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ" (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شَقِصًا (2) لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ لَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرِيكَ" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

قال الباحث: للحديث شاهد قوي عن أسامة الهذلي عند أحمد (4).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) (أَبُو سَعِيدٍ) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة، لقبه جَرْدَقَةُ بفتح الجيم والداد بينهما راء ساكنة ثم قاف صدوق ربما أخطأ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين (5).
رأى الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأبو القاسم الطبراني والدارقطني والبغوي والذهبي، وذكره ابن شاهين في الثقات. قال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس".
أما الساجي فقال: "يهم في الحديث". وحكى العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال: "كان كثير الخطأ".

2) همام بن يحيى بن دينار العَوْدِيّ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين (6).

3) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السُدُوسِي، ثقة ثبت (7) (8).

¹ فتح الباري (159/5).

² الشَّقِصُ: الشريك يقال هو شَقِصِي أَي شَرِيكِي فِي شَقْصٍ مِنَ الْأَرْضِ. انظر لسان العرب (48/7).

³ مسند أحمد بن حنبل (75/5) ح (20736).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (75/5) ح (20735).

⁵ تقريب التهذيب (344)، لسان الميزان (282/7)، تهذيب الكمال (217/17)، تهذيب التهذيب (190/6).

⁶ تقريب التهذيب (574)، التاريخ الكبير (237/8)، التعليل والتجريح (1178/3)، الثقات لابن حبان (586/7)، الكامل

في الضعفاء (129/7)، تهذيب الكمال (302/30)، تهذيب التهذيب (60/11).

⁷ وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁸ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

4) الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور⁽¹⁾، وكان يرسل كثيرا ويدلس⁽²⁾.

5) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار صحابي مشهور له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁴⁾: قتادة بن دعامة وإن كان ثقة لكنه مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من الحسن. والحسن البصري يرسل كثيرا، والصحيح أنه لم يسمع من سمرة إلا حديثاً واحداً وهو حديث العقيقة.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن أسامة الهذلي عند أحمد⁽⁵⁾.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (256)، التاريخ الكبير (176/4)، الجرح والتعديل (154/4)، الثقات لابن حبان (174/3)، تهذيب الكمال (130/12) (466/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (178/3).

⁽⁴⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (452/4): "رواه أحمد بمثل حديث قبله وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح".

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (75/5) / ح (20735).

(63) قال الحافظ: " فَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ مِقَامِ بْنِ التَّلْبِ عَنْ أَبِيهِ: " أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضْمَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَشْرِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ التَّلْبِ (2) عَنْ أَبِيهِ: " أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضْمَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجہ النسائي في " الكبرى " (4) عن أحمد بن عبدالله بن الحكم، وأخرجه أبو بكر الشيباني في " الأحاد والمثاني " (5) من طريق عقبة بن مكرم العمي، وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (6) من طريق عبدالله بن معمر، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (7) من طريق مُحَمَّد بن عمرو بن جبلة، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (8) من طريق قيس بن حفص، والبيهقي (9) من طريق المصنف، كلهم بلفظه] (خستهم) عن محمد بن جعفر به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبدالله، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة (10).

⁽¹⁾ فتح الباري (159/5).

⁽²⁾ قال الباحث: هي في بعض النسخ ابن التلب بالثاء، وهو خطأ ممن نقل ذلك عن شعبة، صحيح أن شعبة قالها " ابن التلب " ولكن برر له أحمد بن حنبل ذلك، لأن شعبة كان ألثغ فلم يبين الثاء ثاء، ولعل غندرا - وهو محمد بن جعفر - لم يفهم عن شعبة.

⁽³⁾ سنن أبي داود (419/2)، كتاب العتق/ باب فيمن روى أنه لا يستسعى/ ح (3948).

⁽⁴⁾ سنن النسائي الكبرى (186/3)، كتاب ما قذفه البحر/ ذكر العبد يكون بين اثنين فيعتق أحدهما نصيبه واختلاف ألفاظ الناقلين/ ح (4969).

⁽⁵⁾ الأحاد والمثاني (411/2)/ ح (1206).

⁽⁶⁾ معجم الصحابة (112/1).

⁽⁷⁾ المعجم الكبير (63/2)/ ح (1300).

⁽⁸⁾ معرفة الصحابة (324/1).

⁽⁹⁾ سنن البيهقي الكبرى (284/10)، كتاب العتق/ باب من قال في المعسر يستسعى العبد في نصيب صاحبه غير مشقوق عليه/ ح (21176).

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (84)، التاريخ الكبير (5/2)، معرفة النقات (194/1)، التعديل والتجريح (320/1)، النقات لابن حبان (18/8)، تهذيب الكمال (437/1)، الكاشف (202/1)، تهذيب التهذيب (62/1).

- (2) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بـغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين⁽¹⁾.
- (3) شعبة بن الحجاج بن الورْد العَتَكِيّ مولا هم أبو بَسْطَام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، من السابعة مات سنة ستين⁽²⁾.
- (4) خالد بن مَهْرَان أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل⁽³⁾ من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان⁽⁴⁾.
- (5) الوليد بن مسلم بن شهاب العَنْبَرِيّ أبو بشر البصري ثقة من الخامسة⁽⁵⁾.
- (6) مَلْقَام بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف ويقال بالهاء بدل الميم ابن التَّلْبِّ بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة التميمي العنبري مستور من الخامسة⁽⁶⁾.
- (7) التَّلْبِّ بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري صحابي له حديث⁽⁷⁾ واحد⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (472)، التاريخ الكبير (57/1)، الثقات لابن حبان (50/9)، تهذيب الكمال (5/25)، الكاشف (162/2)، لسان الميزان (354/7)، تهذيب التهذيب (84/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (266)، التاريخ الكبير (244/4)، معرفة الثقات (456/1)، الجرح والتعديل (369/4)، الثقات لابن حبان (446/6)، تهذيب الكمال (479/12)، الكاشف (485/1)، جامع التحصيل (196)، تهذيب التهذيب (297/4).

⁽³⁾ وهو مدلس من الطبقة الأولى، وتدليسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (191)، ضعفاء العقيلي (4/2)، الجرح والتعديل (353/3)، الثقات لابن حبان (253/6)، تهذيب الكمال (177/8)، جامع التحصيل (171)، الكاشف (369/1)، تهذيب التهذيب (104/3)، طبقات المدلسين (20).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (584)، الجرح والتعديل (16/9)، الثقات لابن حبان (554/7)، تهذيب الكمال (85/31)، الكاشف (355/2)، تهذيب التهذيب (133/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (545)، الجرح والتعديل (431/8)، تهذيب الكمال (483/28)، الكاشف (292/2)، لسان الميزان (490/7)، الإصابة في تمييز الصحابة (382/6)، تهذيب التهذيب (262/10).

⁽⁷⁾ قال الباحث: له حديث آخر عند أبي داود أيضا بلفظ: "صحبت النبي ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريما"، وإسناده ضعيف.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (130)، الثقات لابن حبان (42/3)، تهذيب الكمال (319/4)، الكاشف (278/1)، تهذيب التهذيب (447/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (366/1).

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
إسناده ضعيف: مَلَقَام بن النَّتَبِّ مستور.

=====

(64) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ فِي " أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ " بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْجُمُوحِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَرَانِي أَمْشِي بِرَجُلِي هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ "، وَكَانَتْ عَرَجَاءَ، زَادَ عُمَرُ فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّخْرِ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرَجُلِي هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرَجَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " نَعَمْ "، فَفُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلَى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرَجُلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ "، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عمر بن شبة في " تاريخ المدينة " (3) عن هارون بن معروف، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (4) من طريق حرملة بن يحيى، (كلاهما) عن عبدالله بن وهب عن حيوة به.

وأخرجه ابن عبدالبر في " التمهيد " (5) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن أبي زرعة وهب الله بن راشد عن حيوة به.

قال الباحث: ويشهد له حديث جابر عند ابن حبان (6)، وفي سنده موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي صدوق يخطئ، لكن لا بأس به في الشواهد.

⁽¹⁾ فتح الباري (178/5).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (299/5) ح (22606).

⁽³⁾ تاريخ المدينة المنورة (129/1)، تأليف/ ابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري/ تحقيق: فهميم شلتوت/ منشورات دار الفكر.

⁽⁴⁾ معرفة الصحابة (388/3).

⁽⁵⁾ التمهيد (240/19).

⁽⁶⁾ صحيح ابن حبان (493/15) ح (7024).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري⁽¹⁾.
- 2) حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين⁽²⁾.
- 3) حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر، ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل إنها اثنان، صدوق يهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه الدارقطني، قال ابن معين في رواية عنه: "ثقة ليس به بأس". وقال أحمد: "ليس به بأس". قال ابن عدي في موطن عنه: "وأبو صخر هذا حميد بن زياد له أحاديث صالحة... وذكر أحاديث ثم قال: وإنما أنكر عليه هذان الحديثان "المؤمن مألّف"، و"في القدريّة". وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً". وذكره ابن حبان في "الثقات".

أما المجرحون: ضعفه النسائي وابن معين في رواية عنه.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

- 4) يحيى بن النضر الأنصاري المدني ثقة من الرابعة⁽⁴⁾.
- 5) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة السلمي بفتححتين المدني، شهد أحداً وما بعدها ولم يصح شهوده بدراً، ومات سنة أربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر⁽⁵⁾، له صحبة.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (330)، تهذيب الكمال (321/16)، تذكرة الحفاظ (367/1)، تهذيب التهذيب (172/12).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (185)، التعديل والتجريح (536/2)، تهذيب الكمال (478/7)، الكاشف (359/1)، تذكرة الحفاظ (185/1)، تهذيب التهذيب (61/3).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (181)، معرفة الثقات (323/1)، الجرح والتعديل (222/3)، الثقات لابن حبان (188/6)، الكامل في الضعفاء (269/2)، الكاشف (353/1)، تهذيب الكمال (366/7)، تهذيب التهذيب (36/3).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (597)، معرفة الثقات (357/2)، الجرح والتعديل (192/9)، الثقات لابن حبان (530/5)، تهذيب الكمال (17/32)، تهذيب التهذيب (255/11).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (666)، الكاشف (451/2).

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
إسناده حسن: حميد بن زياد صدوق كما تقدم.

=====

(65) قال الحافظ: "قوله: (بَاب مَا لَا يَرُدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ) كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا: "ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ وَالذُّهْنُ وَاللَّبَنُ" قَالَ التِّرْمِذِيُّ: يَعْنِي بِالذُّهْنِ الطَّيِّبَ، وَإِسْنَادَهُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ وَاکْتَفَى بِحَدِيثِ أَنَسٍ "أَنَّهُ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ الْوَسَائِدُ وَالذُّهْنُ وَاللَّبَنُ" الذُّهْنُ يَعْنِي بِهِ الطَّيِّبُ (2). قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب و عبد الله هو ابن مسلم بن جندب وهو مدني".

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه الترمذي في "الشمائل" (3) عن قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم في "طبقات المحدثين" (4) وفي "تاريخ أصبهان" (5) والبيهقي في "الشعب" (6) والبخاري في "شرح السنة" (7) بلفظه من طريقه]، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (8) بنحوه وفيه قصة من طريق (موسى بن هارون) و (منذر الخزامي)، (ثلاثتهم) عن ابن أبي فديك به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني (9) بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال اسمه يحيى وقيل: علي ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة (10).

(1) فتح الباري (209/5).

(2) سنن الترمذي (108/5)، كتاب الأدب/ ما جاء في كراهية رد الطيب/ ح (2790).

(3) الشمائل (179)، تأليف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت/ الطبعة الأولى، 1412.

(4) طبقات المحدثين بأصبهان (217/3).

(5) تاريخ أصبهان (133/1).

(6) شعب الإيمان (132/5)، باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه/ فصل فيمن دعي إلى طعام طيب فقدم إليه طيب/ ح (6079).

(7) شرح السنة (88/12)، باب الخضاب/ ح (3173).

(8) المعجم الكبير (336/12)/ ح (13279).

(9) قال السمعاني: "نسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ، وظني أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل". الأنساب (376/1).

(10) تقريب التهذيب (454)، الجرح والتعديل (140/7)، الثقات لابن حبان (20/9)، تاريخ بغداد (464/12)، تهذيب الكمال (523/23)، الكاشف (134/2)، تهذيب التهذيب (321/8).

- (2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْكٍ الدِّيَلِيِّ صدوق⁽¹⁾.
- (3) عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي المدني المقرئ لا بأس به من الثامنة⁽²⁾.
- (4) مسلم بن جندب الهذلي المدني القاضي ثقة فصيح قارئ من الثالثة مات سنة ست ومائة⁽³⁾.
- (5) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن له صحبة⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: محمد بن إسماعيل بن مسلم وعبدالله بن مسلم كلاهما حسن الحديث. وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (56) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (323)، معرفة الثقات (61/2)، الجرح والتعديل (165/5)، الثقات لابن حبان (51/7)، تهذيب الكمال (128/16)، الكاشف (597/1)، تهذيب التهذيب (26/6).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (529)، معرفة الثقات (276/2)، الجرح والتعديل (182/8)، الثقات لابن حبان (393/5)، تهذيب الكمال (495/27)، الكاشف (258/2)، تهذيب التهذيب (112/10).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

66) قال الحافظ: " وَظَاهِرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْوِيَةِ يَشْهَدُ لَهُ، وَاسْتَأْنَسُوا بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: "سَوُّوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ، فَلَوْ كُنْتُ مُفَضَّلًا أَحَدًا لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ"، أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن سعيد بن منصور:

حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: " سَاوُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ، وَلَوْ كُنْتُ مُؤَثَّرًا أَحَدًا لَأَثَرْتُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور ⁽³⁾ بلفظه من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلًا.

وأخرجه الحارث ⁽⁴⁾ من طريق عبد الله بن عون، وابن عدي في " الكامل " ⁽⁵⁾ من طريق (عبد الجبار بن عاصم) و (داود بن رشيد)، والطبراني في " الكبير " ⁽⁶⁾ من طريق (عبد الله بن صالح) و (سعيد بن منصور)، والبيهقي ⁽⁷⁾ من طريق المصنف، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " ⁽⁸⁾ من طريق عباس بن موسى الختلي، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ⁽⁹⁾ من طريق خالد بن مرداس، (جميعهم) بلفظ " لفضلت النساء " عن إسماعيل بن عياش به.

⁽¹⁾ فتح الباري (214/5).

⁽²⁾ سنن سعيد بن منصور (98/1)، تأليف/ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان، باب من قطع ميراثاً فرضه الله/ ح (294).

⁽³⁾ سنن سعيد بن منصور (97/1)، باب من قطع ميراثاً فرضه الله/ ح (293).

⁽⁴⁾ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (512/1)/ ح (454)، تأليف/ الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي/ تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري/ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

⁽⁵⁾ الكامل لابن عدي (380/3).

⁽⁶⁾ المعجم الكبير (354/11)/ ح (11997).

⁽⁷⁾ سنن البيهقي الكبرى (177/6)، كتاب الهبات/ باب السنة في التسوية بين الأولاد في العطية/ ح (11780).

⁽⁸⁾ تاريخ بغداد (107/11).

⁽⁹⁾ تاريخ دمشق (333/21).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسيّ بالنون أبو عُتْبَةَ الحِمَـصِيّ، صدوق⁽¹⁾ في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه في روايته عن أهل الشام ابن معين وابن المديني وابن عدي وحسبها أحمد. قال البخاري إذا حدث عن الشاميين فصحح. قال ابن معين: "أرجو أن لا يكون به بأس". وقال النسائي: "صالح في حديث أهل الشام". قال الذهبي: "الحافظ الإمام محدث الشام، بقية الأعلام" وذكر اختلاطه.

أما المُجَرَّحُونَ: ضعف روايته عن غير الشاميين ابن معين وابن المديني وأحمد والبخاري ويعقوب بن شيبه والنسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي.

كان عبدالرحمن لا يحدث عن إسماعيل بن عيَّاش، وقال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري". قال ابن عدي: "حديث العراقيين، إذا رواه ابن عيَّاش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً مرسلًا يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم". وقال ابن خزيمة: "لا يحتج به". قال أبو داود: "بقية أقل مناكير، وإسماعيل أحب إلى من فرج بن فضالة. وقال ابن حبان: "كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحادثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، فمن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه أكثر خرج عن حد الاحتجاج به".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق⁽³⁾ في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرهم".

(2) سعيد بن يوسف الرِّحَبِيّ ويقال الزُّرْقِيّ من صنعاء دمشق وقيل من حمص ضعيف من الخامسة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (109)، التاريخ الكبير (369/1)، ضعفاء العقيلي (88/1)، الجرح والتعديل (191/2)، تهذيب الكمال (163/3)، الكاشف (248/1)، سير أعلام النبلاء (312/8)، من تكلم فيه وهو موثق (47)، تهذيب التهذيب (280/1)، طبقات المدلسين (37)، الكواكب النيرات (19).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (243)، الجرح والتعديل (75/4)، الضعفاء والمتروكين (53)، الثقات لابن حبان (374/6)، الكامل في الضعفاء (380/3)، تهذيب الكمال (124/11)، لسان الميزان (232/7)، تهذيب التهذيب (91/4).

- (3) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس⁽¹⁾
ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك⁽²⁾.
- (4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير⁽³⁾.
- (5) عبدالله بن عباس صحابي⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: سعيد بن يوسف الرّحبيّ ضعيف ولم يتابع.
قال الباحث: والطرف الأول منه صحيح "ساووا بين أولادكم في العطية"⁽⁵⁾.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (596)، الطبقات الكبرى (555/5)، معرفة النقات (357/2)، ضعفاء العقيلي (423/4)، الجرح والتعديل (141/9)، النقات لابن حبان (591/7)، تذكرة الحفاظ (128/1)، الكاشف (373/2)، جامع التحصيل (299)، التبيين لأسماء المدلسين (246)، طبقات المدلسين (36).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ بلفظ قاربوا. انظر مسند أحمد بن حنبل (375/4) ح (19371).

(67) قال الحافظ: " حَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: " إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ، وَلَمَّا أَرَى النَّجَاشِيَّ إِنَّا قَدْ مَاتَ وَلَمَّا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَيَّ مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكَ "، قَالَ: وَكَانَ كَمَا قَالَ " الْحَدِيثُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أُمِّهِ (2) عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: " إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ، وَلَمَّا أَرَى النَّجَاشِيَّ إِنَّا قَدْ مَاتَ، وَلَمَّا أَرَى هَدِيَّتِي مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكَ " قَالَ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ، فَأَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَوْقِيَّةً مِسْكِ، وَأَعْطَى أُمَّ سَلَمَةَ بَقِيَّةَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةِ (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور (4) من طريق مسلم بن خالد به. وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (5) وابن الأثير في " أسد الغابة " (6) من طريق الصلت ابن مسعود، وأخرجه أحمد (7) بلفظه من طريق حسين بن محمد، وابن المنذر في " الأوسط " (8) من طريق مسدد، وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (9) والحاكم (10) والبيهقي (11) بمثله من طريق

⁽¹⁾ فتح الباري (222/5).

⁽²⁾ المثبت هو الصحيح، والأصل عن أمه أم كلثوم.

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (404/6) ح (27317).

⁽⁴⁾ سنن سعيد بن منصور (136/1)، باب في المكاتب يموت ويترك ورثة وعليه بقية من مكاتبته/ ح (485).

⁽⁵⁾ الطبقات الكبرى (95/8).

⁽⁶⁾ أسد الغابة (422/7).

⁽⁷⁾ مسند أحمد بن حنبل (404/6) ح (27317).

⁽⁸⁾ الأوسط (296/2).

⁽⁹⁾ مشكل الآثار (323/1) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه السلام من قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم وما ذكر معه سواء في الحديث المذكور ذلك فيه.

⁽¹⁰⁾ المستدرک (205/2)، كتاب النكاح/ ح (2766).

⁽¹¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (26/6)، كتاب البيوع/ باب المسك طاهر يحل بيعه وشرأؤه والسلف فيه/ ح (10910).

ابن وهب، وأخرجه ابن حبان⁽¹⁾ من طريق هشام بن عمار، وأخرجه الطبراني في الكبير⁽²⁾ بمثله من طريق (سعيد بن أبي مريم) و (يحيى بن بكير) و (يحيى بن عبد الحميد الحماني)، وأخرجه البيهقي في " معرفة السنن والآثار "⁽³⁾ من طريق الشافعي، ومن طريق يحيى بن يحيى، (جميعهم) عن مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم به. إلا أنه جاء في روايتي ابن حبان والحاكم عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، والآفة من مسلم بن خالد اضطرب.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي⁽⁴⁾ ثقة متقن عابد⁽⁵⁾.
- 2) مسلم بن خالد المخزومي الزنجي، ضعيف⁽⁶⁾.
- 3) موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير، ثقة⁽⁷⁾ فقيه إمام في المغازي من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك⁽⁸⁾.
- 4) أم موسى بن عقبة⁽⁹⁾.
- 5) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية، أسلمت قديما وهي أخت عثمان لأمه، صحابية لها أحاديث ماتت في خلافة علي⁽¹⁰⁾.

¹ صحيح ابن حبان (515/11)، كتاب الهبة/ ح (5114).

² المعجم الكبير (81/25) / ح (205).

³ معرفة السنن والآثار (417/4)، باب السلم في المسك والعنبر / ح (3590).

⁴ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

⁵ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

⁷ وهو مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

⁸ تقريب التهذيب (552)، معرفة الثقات (305/2)، الجرح والتعديل (154/8)، الثقات لابن حبان (404/5)، تهذيب الكمال (115/29)، الكاشف (306/2)، التبيين لأسماء المدلسين (215)، طبقات المدلسين (26)، تهذيب التهذيب (321/10).

⁹ لم أقف لها على ترجمة.

¹⁰ تقريب التهذيب (758)، الطبقات الكبرى (230/8)، التعليل والتجريح (1299/3)، الثقات لابن حبان (458/3)، تهذيب الكمال (382/35)، تهذيب التهذيب (504/12).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹⁾: مسلم بن خالد المخزومي ضعيف ولم يتابع.

=====

⁽¹⁾ قال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة وأم موسى بن عقبة أعرفها، (لعل الصواب : لم أعرفها) وبقية رجاله رجال الصحيح ". انظر مجمع الزوائد (262/4).

(68) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاضِيًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الطَّائِفِ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْمَرَاتَيْنِ، فَكَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالُ أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ " وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَإِسْنَادُهَا حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا ابن عبيد الصفار، أنا جعفر بن محمد الفريابي، أنا الحسن بن سهل، أنا عبدالله بن إدريس، أنا ابن جريج، وعثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، قال: كنت قاضياً لابن الزبير على الطائف قال: فأتيت بجاريتين كانتا تخزران في بيت قال: فخرجت إحدهما على قوم، وقد طعنت في بطن أحدهما، فظهرت من ظهر كفها طعنة، فقالوا: من لهذا ؟ قالوا: صاحبتهما قال: فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال: " لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالُ أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ " فادعها فذكرها قال: فتلا عليها (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً) (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي في " الكبرى " (3) من طريق خالد بن الحارث، وأخرجه ابن حبان (4) مختصراً من طريق ابن وهب] ، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (5) مختصراً ودون الذكر البينة من طريق المفضل بن فضالة، وأخرجه البيهقي (6) بنحوه من طريق الوليد بن مسلم، (أربعتهم) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به. وأخرجه أحمد (7) وأبو يعلى (8) دون ذكر القصة من طريق نافع بن عمر تابع فيه (ابن جريج) في الرواية عن ابن أبي مليكة به.

(1) فتح الباري (283/5).

(2) سنن البيهقي الكبرى (252/10)، كتاب الدعوى والبيّنات/ باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه/ ح (20990).

(3) سنن النسائي الكبرى (485/3)، كتاب القضاء/ على من اليمين/ ح (5994).

(4) صحيح ابن حبان (477/11)، كتاب الدعوى/ ح (5083).

(5) المعجم الكبير (117/11)/ ح (11224).

(6) سنن البيهقي الكبرى (252/10)، كتاب الدعوى والبيّنات/ باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه/ ح (20989).

(7) مسند أحمد بن حنبل (342/1)/ ح (3188).

(8) مسند أبي يعلى (464/4)/ ح (2595).

وأخرجه الطبراني في " الكبير " ⁽¹⁾ عن موسى بن هارون عن الحسن بن سهل الحنط به دون ذكر القصة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج بن سعيد أبو الحسن الأهوازي: وأصله شيرازي، سمع أحمد بن عبيد الصّفّار البصري وأبا القاسم الطبراني، وكان ثقة ⁽²⁾.

(2) (ابن عبيد الصّفّار) الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار، ابن زوجة الكديمي، حدث عنه: الدارقطني والقاضي أبو عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد وأبو الحسين بن جميع وعلي بن أحمد بن عبدان وطائفة، قال: كان ثقة ثبتاً، صنف المسند وجوده، قلت: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وتوفي بعدها بقليل ⁽³⁾.

(3) " جعفر بن محمد الفرّابي " العلامة الحافظ شيخ الوقت أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض التركي قاضي الدينور وصاحب التصانيف، وكان ثقة مأموناً، قال الخطيب كان من أوعية العلم من أهل المعرفة والفهم طوف شرقاً وغرباً ولقي الأعلام وكان ثقة حجة ⁽⁴⁾.

(3) الحسن بن سهل الحنط ⁽⁵⁾ وثقه ابن حبان في الثقات ⁽⁶⁾.

(4) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوديّ بسكون الواو أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ⁽⁷⁾.

(5) عثمان بن الأسود بن موسى المكي مولى بني جمح ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة خمسين أو قبلها ⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ المعجم الكبير (117/11) ح (11225).

⁽²⁾ انظر تاريخ بغداد (329/11).

⁽³⁾ انظر سير أعلام النبلاء (439/15)، تذكرة الحفاظ (876/3).

⁽⁴⁾ انظر تذكرة الحفاظ (692/2)، تاريخ بغداد (199/7).

⁽⁵⁾ قال الباحث: في الأصل الخياط، وهو تصحيف بلا شك، والصواب ما أثبت، يروي عن الكوفيين.

⁽⁶⁾ الثقات لابن حبان (181/8).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (295)، معرفة الثقات (21/2)، الجرح والتعديل (8/5)، الثقات لابن حبان (59/7)، تهذيب الكمال (293/14)، الكاشف (538/1)، جامع التحصيل (207)، تهذيب التهذيب (126/5).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (382)، الطبقات الكبرى (491/5)، التاريخ الكبير (213/6)، معرفة الثقات (127/2)، الجرح والتعديل (144/6)، الثقات لابن حبان (189/7)، تهذيب الكمال (341/19)، الكاشف (5/2)، تهذيب التهذيب (98/7).

6) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس⁽¹⁾ ويرسل، من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت⁽²⁾.

7) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ بالتصغير بن عبدالله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة⁽³⁾.

8) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب صحابي مشهور⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: الحسن بن سهل الحنّاط لم يوثقه غير ابن حبان، وقد ورد الحديث من طرق أخرى صحيحة، وباقي رجال الإسناد ثقات. ابن جريج مدلس من الثالثة، وقد توبع في ذات الرواية كما تقدم، تابعه عثمان بن الأسود. فیرتقي بمجموع طرقه.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (363)، التاريخ الكبير (422/5)، معرفة الثقات (103/2)، الجرح والتعديل (356/5)، الثقات لابن حبان (93/7)، تهذيب الكمال (338/18)، الكاشف (666/1)، جامع التحصيل (229)، طبقات المدلسين (41)، تهذيب التهذيب (357/6).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (312)، التاريخ الكبير (137/5)، الجرح والتعديل (99/5)، تهذيب الكمال (256/15)، الكاشف (571/1)، جامع التحصيل (214)، تهذيب التهذيب (397/12).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(69) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا قَالَ: " مِثْلُ الَّذِي يُعْتَقُ وَيَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مِثْلُ الَّذِي يُهْدَى إِذَا شَبِعَ "، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى حَدِيثِ الْبَابِ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ فَأَيْنَ تَرَى لِي وَضْعَهُ، فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسَاكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مِثْلُ الَّذِي يُعْتَقُ (2) عِنْدَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدَى إِذَا شَبِعَ " (3). قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق (4) عن سفيان وأخرجه الطيالسي (5) والدارمي (6) والنسائي (7) والطبراني في " الأوسط " (8) بنحوه من طريق شعبة، وأخرجه سعيد بن منصور (9) من طريق حماد بن معاوية، وأخرجه ابن حبان (10) من طريق إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (11) من طريق إسرائيل بن يونس مختصراً، (خمستهم) عن أبي إسحاق به. وأخرجه أحمد (12) بلفظه عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه أبو داود (13) مختصراً

⁽¹⁾ فتح الباري (374/5).

⁽²⁾ العتق: الكرم والجمال والنجابة والشرف والحرية وبالضم: جمع عتيق وعاتق: للمنكب والحرية. عتق العبد يعتق عتقاً. القاموس المحيط (1170).

⁽³⁾ سنن الترمذي (435/4)، كتاب الوصايا/ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت/ ح (2123).

⁽⁴⁾ مصنف عبد الرزاق (157/9)، كتاب المدبر/ باب العتق عند الموت/ ح (16740).

⁽⁵⁾ مسند الطيالسي (132)/ ح (980).

⁽⁶⁾ سنن الدارمي (505/2)، كتاب الوصايا/ باب من أحب الوصية ومن كره/ ح (3226).

⁽⁷⁾ سنن النسائي (238/6)، كتاب الوصايا/ الكراهية في تأخير الوصية/ ح (3614).

⁽⁸⁾ المعجم الأوسط (284/8)/ ح (8649).

⁽⁹⁾ سنن سعيد بن منصور (129/2)، باب ما جاء فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله/ ح (2330).

⁽¹⁰⁾ صحيح ابن حبان (126/8).

⁽¹¹⁾ شعب الإيمان (71/4)، باب في العتق ووجه التقرب إلى الله ﷻ / ح (4347).

⁽¹²⁾ مسند أحمد بن حنبل (197/5)/ ح (21767).

⁽¹³⁾ سنن أبي داود (425/2)، كتاب العتق/ باب في فضل العتق في الصحة/ ح (3968).

عن محمد بن كثير وابن الجوزي في " كشف المشكل " ⁽¹⁾ و " التبصرة " ⁽²⁾ من طريقه، وأخرجه الحاكم ⁽³⁾ من طريق (أبي نعيم - الفضل بن دكين) و (أبي حذيفة النهدي) وقد صرح أبو إسحاق عنده بالسماع، وأخرجه البيهقي ⁽⁴⁾ بمثله من طريق يعلى بن عبيد، (جميعهم) عن سفيان عن أبي إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدَارٌ ثقة، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة ⁽⁵⁾.

(2) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ⁽⁶⁾.

(3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة ⁽⁷⁾ حافظ فقيه عابد إمام حجة ⁽⁸⁾.

(4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبَّيْعِي، ثقة ⁽⁹⁾ مكثّر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة ⁽¹⁰⁾.

(5) أبو حبيبة الطائي مقبول من الثالثة ⁽¹¹⁾.

قال الذهبي في الميزان: " لا يدري من هو، وقد صحح له الترمذي " ⁽¹²⁾. وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

¹ كشف المشكل من حديث الصحيحين (977)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي/ دار الوطن - الرياض - 1418هـ - 1997م/ تحقيق : علي حسين البواب.

² التبصرة (409/1)، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني - مصر - لبنان - 1390هـ - 1970م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى عبدالواحد

³ المستدرك (231/2)، كتاب العتق/ ح (2846).

⁴ سنن البيهقي الكبرى (190/4)، كتاب الزكاة/ باب فضل صدقة الصحيح الشحيح/ ح (7622).

⁵ تقريب التهذيب (469)، معرفة الثقات (232/2)، الجرح والتعديل (214/7)، الثقات لابن حبان (111/9)، تهذيب الكمال (511/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (61/9).

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁷ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁸ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

⁹ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

¹¹ تقريب التهذيب (631)، الجرح والتعديل (359/9)، الثقات لابن حبان (577/5)، تهذيب الكمال (226/33)، الكاشف (418/2)، تهذيب التهذيب (71/12).

¹² ميزان الاعتدال (513/4).

6) عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽²⁾: أبو حبيبة الطائي مقبول ولم يتابع. وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (434)، الطبقات الكبرى (391/7)، التاريخ الكبير (76/7)، التعديل والتجريح (1034/3).

⁽²⁾ قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي. المستدرك (231/2).

(70) قال الحافظ: " قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا: "مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ"، فَكَانَتْهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّرْجَمَةِ، قُلْتُ: هُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ" (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (2)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (4) بلفظ " في سبيل الله فمات فهو شهيد " وقد صرح جعفر بن عبد الله بن الحكم بالسماع من عقبة بن عامر الجهني عنده، من طريق أحمد بن عيسى التستري، وأخرجه ابن أبي عاصم في " الجهاد " (5) من طريق أصبغ بن الفرج، (كلاهما) عن عبد الله بن وهب به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مِقْلَاصٍ بكسر الميم وسكون القاف وآخره مهمل الخزاعي المصري ثقة فاضل، من الثانية عشرة مات سنة خمس وثمانين (6).
- (2) عبد العزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري، روى عن ابن وهب والفريابي، روى عنه أبي وأبو زرعة، سئل أبي عنه فقال: " مصري صدوق " (7).
- (3) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة (8).

(1) فتح الباري (18/6).

(2) قال الباحث: وهو عند أبي يعلى عن عمرو بن مالك، وهو خطأ إنما هو عمرو بن الحارث، لأجل هذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد: " رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ". انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (513/5).

(3) المعجم الكبير (323/17) / (892).

(4) مسند أبي يعلى (290/3) ح (1752).

(5) الجهاد (578/2)، بأي حنف مات المجاهد فهو شهيد / ح (237)، تأليف/ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر/ تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد/ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

(6) تقريب التهذيب (415)، تهذيب الكمال (431/21)، الكاشف (65/2)، تهذيب التهذيب (417/7).

(7) الجرح والتعديل (391/5)، الثقات لابن حبان (396/8).

(8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

4) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة⁽¹⁾.

5) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة أو أمية قيل اسم أبيه يسار بتحتانية ومهملة، ثقة، وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيها عابدا، قال أبو حاتم: " هو مثل يزيد بن أبي حبيب "، من الخامسة مات سنة اثنتين وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين⁽²⁾.

6) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري والد عبد الحميد ثقة من الثالثة⁽³⁾.

7) عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا مات في قرب الستين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالعزيز بن عمران صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات. جعفر بن عبد الله بن الحكم صرح بالسماع من عقبة بن عامر الجهني في رواية أبي يعلى، فقد قيل: أنه لم يسمع منه⁽⁵⁾.

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند أبي داود⁽⁶⁾، وحديث أبي هريرة عند أحمد⁽⁷⁾ وفي سنده ضعف.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (419)، التعديل والتجريح (970/3)، الثقات لابن حبان (228/7)، تهذيب الكمال (570/21)، تذكرة الحفاظ (183/1)، الكاشف (74/2)، تهذيب التهذيب (13/8).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (370)، معرفة الثقات (108/2)، الجرح والتعديل (310/5)، الثقات لابن حبان (142/7)، تهذيب الكمال (18/19)، تذكرة الحفاظ (136/1)، الكاشف (679/1)، تهذيب التهذيب (6/7).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (140)، التاريخ الكبير (195/2)، الجرح والتعديل (482/2)، الثقات لابن حبان (135/6)، تهذيب الكمال (64/5)، الكاشف (294/1)، جامع التحصيل (155)، تهذيب التهذيب (84/2).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (395)، الطبقات الكبرى (498/7)، التاريخ الكبير (430/6)، الجرح والتعديل (313/6)، الثقات لابن حبان (280/3)، تهذيب الكمال (202/20)، تذكرة الحفاظ (42/1)، الكاشف (29/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (520/4).

⁽⁵⁾ قال الباحث: كما في جامع التحصيل، وقد نقل ذلك فقال: " وقد قيل " . وقد ثبت سماعه في رواية أبي يعلى وهو الراجح، والله تعالى أعلم.

⁽⁶⁾ سنن أبي داود (12/2) ح (2499).

⁽⁷⁾ مسند أحمد بن حنبل (441/2) ح (9693).

(71) قال الحافظ: " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ: " بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَقْدَامِنَا لِنُغْنِمَ، فَرَجَعْنَا وَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ لَا تَكْلِهِمْ إِلَيَّ " الْحَدِيثُ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ أَنَّ ابْنَ زُغَبِ الْإِيَادِيِّ حَدَّثَهُ قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنُغْنِمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: " اللَّهُمَّ لَا تَكْلِهِمْ إِلَيَّ فَأَضْعَفْ عَنْهُمْ، وَلَا تَكْلِهِمْ إِلَيَّ أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكْلِهِمْ إِلَيَّ النَّاسَ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ "، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أَوْ قَالَ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: " يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخُلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةِ، فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ (2) وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) بزيادة " ليفتحن لكم الشام والروم وفارس أو الروم... " عن عبد الرحمن ابن مهدي، والضياء في " المختارة " (5) من طريقه، والحاكم (6) من طريقه، وأخرجه أبو يعلى (7) مختصراً دون ذكر الزلازل والبلابل، من طريق زيد بن حباب، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (8) ويعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ " (9) والطبراني في " مسند الشاميين " (10) والبيهقي (11) بأطول مما هنا من طريق أبي صالح (عبد الله بن صالح)، وأخرجه أيضاً

⁽¹⁾ فتح الباري (29/6).

⁽²⁾ البلابل: الهموم والأحزان، وبَلْبَلَةُ الصَّدْرِ: وَسْوَاسُهُ. النهاية في غريب الأثر (394/1).

⁽³⁾ سنن أبي داود (23/2)، كتاب الجهاد/ باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة/ ح (2535).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (288/5) ح (22540).

⁽⁵⁾ الأحاديث المختارة (276/9) ح (238).

⁽⁶⁾ المستدرک (471/4)، كتاب الفتن و الملاحم/ ح (8309).

⁽⁷⁾ مسند أبي يعلى (281/12) ح (6867).

⁽⁸⁾ التاريخ الكبير (436/8).

⁽⁹⁾ المعرفة والتاريخ (109/1).

⁽¹⁰⁾ مسند الشاميين (173/3) ح (2019).

⁽¹¹⁾ سنن البيهقي الكبرى (169/9)، كتاب السير/ باب بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل/ ح (18333).

في " دلائل النبوة " ⁽¹⁾، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " ⁽²⁾ والضياء في " المختارة " ⁽³⁾ من طريق ابن وهب، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽⁴⁾ من طريق أسد بن موسى، (خمسهم) من طريق معاوية بن صالح به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري، ثقة حافظ ⁽⁵⁾.
- (2) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون ⁽⁶⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه العجلي والبخاري والنسائي وابن قانع والذهبي في السير وابن يونس وقال: " حدث بأحاديث منكورة وأحسب الآفة من غيره ". قال الخليلي: " مصري صالح ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المجرّحون: قال ابن حزم: " منكر الحديث ". وقال عبد الحق: " لا يحتج به عندهم، ورأيت لابنه سعيد تصنيفاً في فضائل التابعين في مجلدين، أكثر فيه عن أبيه و طبقته ".

رأي الباحث: ثقة. أما قول ابن حزم فيه فقد رده الذهبي فقال: " وهذا تضعيف مردود ".

- (3) معاوية بن صالح بن خديّر بالمهملّة مصغر، الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس صدوق له أوهام، من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين ⁽⁷⁾.

مختلف فيه:

⁽¹⁾ دلائل النبوة (328/6).

⁽²⁾ العقوبات (73).

⁽³⁾ الأحاديث المختارة (276/9) / ح (239).

⁽⁴⁾ تاريخ دمشق (389/1).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (54) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (104)، التاريخ الكبير (49/2)، معرفة الثقات (221/1)، الجرح والتعديل (338/2)، الثقات لابن حبان (136/8)، تهذيب الكمال (512/2)، الكاشف (241/1)، سير أعلام النبلاء (162/10)، ميزان الاعتدال (207/1)، تهذيب التهذيب (228/1).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (538)، التاريخ الكبير (335/7)، الجرح والتعديل (383/8)، الثقات لابن حبان (470/7)، الكامل في الضعفاء (404/6)، تهذيب الكمال (186/28)، تذكرة الحفاظ (176/1)، الكاشف (276/2)، تهذيب التهذيب (189/10).

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد والعجلي والنسائي والبزار ومرة قال: " ليس به بأس ". وابن معين في رواية عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو أحمد بن عدي: " ولمعاوية بن صالح حديث صالح، عن ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه ثقات الناس، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادات ". وقال أبو حاتم: " صالح الحديث حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به ".

أما المُجَرَّحُونَ: في رواية عن يحيى: " ليس برضي ". قال أبو إسحاق الفزاري: " ما كان بأهل أن يُروى عنه ". قال يعقوب بن شعبة السدوسي: " قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثابت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه ". قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: " معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدا ".

رأي الباحث: ثقة يقع في أحاديثه أفرادات.

(4) ضَمْرَةُ بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدِيّ بضم الزاي أبو عتبة الحمصي ثقة، من الرابعة مات سنة ثلاثين⁽¹⁾.

(5) عبدالله بن زُغَبِ بزاي ومعجمة وموحدة الأياديّ شامي صحابي ونفاها بعضهم، له حديث وروى له أبو داود آخر عن عبدالله بن حوالة⁽²⁾.
قال الباحث: مختلف في صحبته، والأقرب أنه له صحبة⁽³⁾ والله تعالى أعلم.

(6) عبدالله بن حَوَالَةَ بفتح المهملة وتخفيف الواو الأزدي أبو حَوَالَةَ، صحابي نزل الشام ومات بها سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة ويقال مات سنة ثمانين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: وأسد بن موسى ومعاوية بن صالح ثقتان كما تقدم.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (280)، التاريخ الكبير (337/4)، مشاهير علماء الأمصار (116)، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ دار الكتب العلمية - بيروت، الجرح والتعديل (467/4)، الثقات لابن حبان (388/4).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (303)، تهذيب الكمال (519/14)، الكاشف (552/1)، جامع التحصيل (211)، الإصابة في تمييز الصحابة (95/4)، تهذيب التهذيب (191/5).

⁽³⁾ قال الباحث: وأكثرهم على ذلك، ومنهم ابن عبد البر وابن ماكولا وأبو زرعة الرازي وكان ابن حجر كأنه يميل إلى ذلك، وخالفهم أبو نعيم الأصفهاني فقال: " مختلف في صحبته، يعد من تابعي أهل حمص ". قال الباحث: وله عند أبي نعيم الأصفهاني في معرفة الأصحاب، حديث صرح فيه بالسماع من النبي ﷺ " من كذب علي " فإله أعلم.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (301)، الطبقات الكبرى (414/7)، التاريخ الكبير (33/5)، الجرح والتعديل (28/5)، الثقات لابن حبان (243/3)، الكاشف (547/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (67/4).

(72) قال الحافظ: " وَهُوَ مَا أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا: " الرَّكَّابُ شَيْطَانٌ وَالرَّكَّابَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ "، قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ الْإِسْنَادُ وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَصَحَّحَهُ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " الرَّكَّابُ شَيْطَانٌ وَالرَّكَّابَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ " ⁽²⁾. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم، وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. قال محمد: هو ثقة صدوق. وعاصم ابن عمر العمري ضعيف في الحديث لا أروي عنه شيئاً، وحديث عبد الله بن عمرو حديث حسن ".

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد⁽³⁾ من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه⁽⁴⁾ من طريق إسماعيل بن عياش، وأخرجه أبو داود⁽⁵⁾ والنسائي في " الكبرى " ⁽⁶⁾ من طريق مالك بلفظه] ، (ثلاثتهم) عن ابن حرملة به.

وأخرجه ابن خزيمة⁽⁷⁾ من طريق محمد بن عجلان، أخرجه مالك⁽⁸⁾ والحاكم⁽⁹⁾ والبيهقي⁽¹⁰⁾ والبغوي في " شرح السنة " ⁽¹¹⁾ من طريق ابن حرملة، وابن الجوزي في " تلبيس إبليس " ⁽¹²⁾ من طريق عبد الرحمن بن يزيد، ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب به.

⁽¹⁾ فتح الباري (53/6).

⁽²⁾ سنن الترمذي (193/4)، كتاب الجهاد/ ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده/ ح (1674).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (186/2) ح (6748).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (214/2) ح (7007).

⁽⁵⁾ سنن أبي داود (42/2)، كتاب الجهاد/ باب في الرجل يسافر وحده/ ح (2607).

⁽⁶⁾ سنن النسائي الكبرى (266/5)، كتاب السير/ النهي عن سير الراكب وحده/ ح (8849).

⁽⁷⁾ صحيح ابن خزيمة (152/4)، كتاب المناسك/ باب النهي عن سير الاثنين/ ح (2570).

⁽⁸⁾ الموطأ (978/2).

⁽⁹⁾ المستدرک (112/2)، كتاب الجهاد/ ح (2495).

⁽¹⁰⁾ سنن البيهقي الكبرى (257/5)، كتاب الحج/ باب كراهية السفر وحده/ ح (10127).

⁽¹¹⁾ شرح السنة (21/11)، كتاب السير والجهاد/ باب كراهية السفر وحده/ ح (2675).

⁽¹²⁾ تلبيس إبليس (364)، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى، 1405 - 1985/ تحقيق: د. السيد الجميلي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الخطمي، أبو موسى المدني قاضي نيسابور، ثقة متقن من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين⁽¹⁾.
- 2) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت، قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة⁽²⁾.
- 3) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة⁽³⁾.
- 4) عبدالرحمن بن حرمة بن عمرو بن سنة بفتح المهملة وتنقليل النون الأسلمي، أبو حرمة المدني صدوق ربما أخطأ، من السادسة مات سنة خمس وأربعين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه محمد بن عمر وابن نمير، قال ابن معين: "صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال الساجي: "صدوق يهم في الحديث". وقال ابن عدي: "لم أر في حديثه حديثاً منكراً". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ".
أما المجرحون: ضعفه القطان ولكنه لم يدفعه. قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: "صدوق ربما أخطأ".

- 7) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

¹ تقريب التهذيب (103)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (235/2)، الثقات لابن حبان (116/8)، تهذيب الكمال (480/2)، الكاشف (239/1)، تهذيب التهذيب (220/1).

² تقريب التهذيب (542)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (277/8)، الثقات لابن حبان (181/9)، تهذيب الكمال (336/28)، الكاشف (284/2).

³ تقريب التهذيب (516)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (204/8)، الثقات لابن حبان (459/7)، تهذيب الكمال (91/27)، تهذيب التهذيب (5/10).

⁴ تقريب التهذيب (339)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (223/5)، الثقات لابن حبان (68/7)، تهذيب الكمال (58/17)، الكاشف (625/1)، تهذيب التهذيب (146/6).

⁵ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

8) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة⁽¹⁾.

9) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صحابي⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن⁽³⁾: عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنان صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه محمد بن عجلان وغيره في الرواية عن عمرو بن شعيب عند ابن خزيمة كما تقدم. قال الباحث: ومحمد بن عجلان ثقة⁽⁴⁾.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

⁽³⁾ قال الترمذي في سننه (193/4): "حسن صحيح".

⁽⁴⁾ انظر حديث رقم (30) من هذا البحث.

(73) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَاخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ "(1).

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ }، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ ".

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (3) والطبري (4) وابن أبي حاتم في " التفسير " (5) والحاكم (6) والبيهقي (7) وكذلك في " دلائل النبوة " (8) بلفظه من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (9) من طريق سعيد بن منصور، (كلاهما) عن الحارث بن عبيد الإيادي به. وأخرجه الطبري (10) من طريق ابن علية، وابن شبة في " تاريخ المدينة " (11) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، (كلاهما) عن الجريري به، إلا أن عبد الله بن شقيق أرسله، ولم يذكر عائشة، وهو الأصح.

(1) فتح الباري (82/6).

(2) سنن الترمذي (251/5)، كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة/ ح (3046).

(3) الطبقات الكبرى (171/1).

(4) تفسير الطبري (469/10).

(5) تفسير ابن أبي حاتم (1174/4).

(6) المستدرک (342/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة المائدة/ ح (3221).

(7) سنن البيهقي الكبرى (8/9)، كتاب السير/ باب مبدء الفرض على النبي ﷺ ثم على الناس وما لقي النبي ﷺ من أذى قومه في تبليغ الرسالة / ح (17508).

(8) دلائل النبوة (184/2).

(9) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (206/6)، تأليف/ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الرابعة.

(10) تفسير الطبري (469/10).

(11) تاريخ المدينة (301/1).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبد بغير إضافة بن حُمَيْد بن نصر الكشي بمهملة أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين⁽¹⁾.

(2) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وهو أكبر شيخ لأبي داود⁽²⁾.

(3) الحارث بن عبيد الإيادي بكسر الهمزة بعدها تحتانية أبو قدامة البصري صدوق يخطيء من الثامنة⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: قال الساجي: "صدوق عنده مناكير". وأما ابن مهدي فقد كان يحدث عنه ويقول: "كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيراً"، وقال النسائي في رواية عنه: "صالح". أما المجرّحون: ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم والذهبي: "ليس بالقوي". وقريباً منهما قول النسائي في رواية عنه، وقال أحمد: "مضطرب الحديث". قال ابن حبان: "كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا". رأي الباحث: ضعيف يعتبر به.

(4) سعيد بن إلياس الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين⁽⁴⁾.

(5) عبدالله بن شقيق العقيلي بالضم، بصري ثقة فيه نصب، من الثالثة مات سنة ثمان ومائة⁽⁵⁾.

(6) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (368)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (401/8)، تهذيب الكمال (524/18)، الكاشف (676/1)، تهذيب التهذيب (402/6).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (529)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (276/2)، الجرح والتعديل (180/8)، الثقات لابن حبان (157/9)، تهذيب الكمال (487/27)، الكاشف (257/2)، تهذيب التهذيب (109/10).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (147)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (212/1)، الجرح والتعديل (81/3)، الكامل في الضعفاء (188/2)، المجروحين (224/1)، تهذيب الكمال (258/5)، الكاشف (303/1)، تهذيب التهذيب (130/2).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (307)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (81/5)، الكامل في الضعفاء (168/4)، ضعفاء العقيلي (265/2)، معرفة الثقات (37/2)، الثقات لابن حبان (10/5)، الكاشف (561/1)، تهذيب الكمال (89/15)، تهذيب التهذيب (223/5).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹⁾: الحارث بن عبيد الإياديّ ضعيف كما تقدم، وقد تابعه إسماعيل بن عليّة في الرواية عنه، أما ابن عليّة فتقّة حافظ وقد سمع من الجريري قبل الاختلاط، ولم يذكر عائشة، فصوابه الإرسال.

قال الباحث: وللحديث شاهدان لا يفرح بهما، الأول عن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير"⁽²⁾، وفي سنده النضر بن عبدالرحمن متروك ، وآخر عن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في "الأوسط"⁽³⁾، وفي سنده معلى بن عبدالرحمن الواسطي متهم بالوضع.

=====

⁽¹⁾ قال الترمذي: " هذا حديث غريب ". وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي. المستدرک (342/2).

⁽²⁾ المعجم الكبير (256/11) ح (11663).

⁽³⁾ المعجم الأوسط (21/4) ح (3510).

(74) قال الحافظ: " وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ عَنْ أَهْلِ السَّيْرِ فَأَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ عَنْ عَبْدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ " فَلَمَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْغَنِيمَةِ وَسَاءَتْ أَخْلَاقُنَا انْتَزَعَهَا اللَّهُ مِنَّا فَجَعَلَهَا لِرَسُولِهِ، فَقَسَمَهَا عَلَى النَّاسِ عَنْ سَوَاءٍ " أَيُ : عَلَى سَوَاءٍ، سَاقَهُ مُطَوَّكًا، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِهِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَيَّانٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ " (1).

أولاً: نص الحديث في سيرة ابن هشام:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - وَأَسْمُهُ صُدِّي بْنُ عَجَلَانَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنْ الْأَنْفَالِ؟ فَقَالَ: فِينَا أَصْحَابُ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ (2) وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا، فَنَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا، فَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِهِ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) والطبري (5) والحاكم (6)، وأخرجه البيهقي (7) وفيه قصة من طريق ابن إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) عبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام (8).
- (2) سليمان بن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة (9).

(1) فتح الباري (199/6).

(2) النفل: هو ما نَفَلَهُ الإمام قاتل المشرك من سَلْبِهِ وفِرْسِهِ، وما خَصَّ به السَّرايا بعد أَنْ تُخْمَسَ الْغَنِيمَةُ. انظر غريب الحديث لابن قتيبة (229/1).

(3) السيرة النبوية لابن هشام (295/2)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان.

(4) مسند أحمد (322/5) ح (22799).

(5) تفسير الطبري (168/6).

(6) المستدرک (148/2)، كتاب قسم الفيء/ ح (2608).

(7) سنن البيهقي الكبرى (292/6)، كتاب قسم الفيء والغنيمة/ باب بيان مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام وأنها كانت لرسول الله ﷺ ح (12494).

(8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

(9) تقريب التهذيب (255)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (38/4)، الضعفاء الصغير (53)، ضعفاء العقيلي (140/2)، الجرح والتعديل (141/4)، الكامل في الضعفاء (263/3)، الثقات لابن حبان (379/6)، الضعفاء والمتروكين (49)، تهذيب الكمال (92/12)، الكاشف (464/1)، جامع التحصيل (190)، تهذيب التهذيب (197/4).

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد وابن معين ودحيم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو حاتم: " محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه ". قال أبو أحمد بن عدي: " سليمان بن موسى فقيه راو، حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها يرويها ولا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق ".

أما المُجَرَّحُونَ: قال البخاري: " عنده مناكير ". وقال النسائي: " في حديثه شيء ". ومرة قال: " ليس بالقوي في الحديث ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(3) مكحول الشامي أبو عبدالله، ثقة⁽¹⁾ فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة⁽²⁾.

(4) صُدِّيُّ بالتصغير بن عَجَلَانَ، أبو أمانة الباهلي صحابي مشهور⁽³⁾.

(5) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني، أحد النقباء بدري مشهور مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: مكحول الشامي وإن لم يسمع من أبي أمانة، بل ولم يره على الصحيح، إلا أن الحديث جاء موصولا عند أحمد⁽⁵⁾ وقد رواه مكحول عن أبي سلام الأعرج عن أبي أمانة عن عبادة: " أن النبي ﷺ نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث ".

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (545)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (407/8)، تهذيب الكمال (464/28)، جامع التحصيل (285)، تهذيب التهذيب (258/10)، طبقات المدلسين (46).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (292)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (546/3)، التاريخ الكبير (92/6)، الجرح والتعديل (95/6)، الثقات لابن حبان (302/3)، تهذيب الكمال (183/14)، الكاشف (533/1)، تهذيب التهذيب (97/5).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (319/5) ح (22778).

(75) قال الحافظ: " لَكِنْ وَقَعَ فِي " الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ " مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا علي بن سعيد قال: نا أحمد بن عبدالرحمن بن المفضل الحراني قال: نا الوليد بن عبدالواحد التميمي قال: نا معقل بن عبيدالله، عن أبي الزبير، عن جابر: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ".

« لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد ، تفرد به: أحمد بن عبدالرحمن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل » (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه السيوطي في " اللآلئ المصنوعة " (3) من طريق الوليد بن عبدالواحد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) علي بن سعيد بن بشير بن مِهْرَانَ الحافظ البارع أبو الحسن الرازي، يعرف بعليك نزيل مصر ومحدثها، قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، قال الدارقطني: " لم يكن في حديثه بذاك، حدث بما لا يتابع "، عليه مات سنة سبع وتسعين ومائتين في ذي القعدة (4).

(2) أحمد بن عبدالرحمن الحرَّانِي الكُزْبُرَانِي (5)، روى عن عثمان بن عبدالرحمن الطَّرَائِفِي ومسكين بن بكير ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّانِي (6).
قال الباحث: لم أجد من وثقه أو جرحه.

(3) الوليد بن عبدالواحد التميمي، يروى عن معقل بن عبيدالله، ومسعر بن كدام عن أبي الزبير عن جابر، روى عنه محفوظ بن بحر الأنطاكي، استقضاه هارون بن الوليد بن عبدالواحد على الثغور (7).

⁽¹⁾ فتح الباري (221/6).

⁽²⁾ المعجم الأوسط (224/4) ح (4039).

⁽³⁾ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (312/1)، تأليف: جلال الدين السيوطي/ دار الكتب العلمية.

⁽⁴⁾ ميزان الاعتدال (131/3)، تاريخ الإسلام (210/22)، لسان الميزان (231/4).

⁽⁵⁾ نسبة إلى كُزْبُرَانَ، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. انظر الأنساب (64/5).

⁽⁶⁾ الجرح والتعديل (60/2)، الأنساب للسمعاني (64/5).

⁽⁷⁾ الثقات لابن حبان (224/9).

قال الباحث: لم يوثقه سوى ابن حبان.

(4) مَعْلُ بن عبيد الله الجزريّ، أبو عبدالله العبسي بالموحدة مولا هم، صدوق يخطيء من الثامنة، مات سنة ست وستين⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه أحمد في رواية عنه ومرة قال: "صالح الحديث". ووثقه ابن معين ومرة قال: "لا بأس به". وكذا قال النسائي ومرة قال: "صالح". وقال الذهبي: "صدوق". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "كان يخطيء، ولم يفحش خطؤه فيستحق التترك". قال ابن عدي بعد أن سرد له عدة أحاديث: "هو حسن الحديث، لم أجد في حديثه منكرا".

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن معين في رواية عنه.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(5) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبَيْر المكيّ، صدوق إلا أنه يدلّس⁽²⁾،⁽³⁾.

(6) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: علي بن سعيد بن بشير لم يكن في حديثه بذاك ، حدث بما لا يتابع، وأحمد بن عبدالرحمن بن المفضل لم يرد فيه جرح ولا تعديل، والوليد بن عبدالواحد التميمي لم يوثقه غير ابن حبان، أبو الزبير المكي مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من جابر.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (540)، ضعفاء العقيلي (221/4)، الجرح والتعديل (286/8)، الثقات لابن حبان (491/7)، الكامل في الضعفاء (452/6)، تهذيب الكمال (274/28)، الكاشف (281/2)، تهذيب التهذيب (210/10).

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". انظر مجمع الزوائد (524/8).

(76) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " مَا لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْخُمْسُ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ " وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا سِوَى الْخُمْسِ لِلْمُقَاتِلَةِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ وَهُوَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (3) وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكِبَرِ " (4) وَالْبَيْهَقِيُّ (5) وَالضِّيَاءُ فِي " الْمَخْتَارَةِ " (6) بِلَفْظِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي " شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ " (7) بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (8) وَالْحَاكِمُ (9) بِزِيَادَةٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي " مَعْرِفَةِ السَّنَنِ وَالْأَثَارِ " (10) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي " التَّمْهِيدِ " (11) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، (خَمْسَتُهُمْ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ بِهِ.

¹ فتح الباري (241/6).

² سنن النسائي (131/7)، كتاب قسم الفيء/ ح (4138).

³ مسند أحمد بن حنبل (319/5) ح (22770).

⁴ سنن النسائي الكبرى (45/3)، كتاب الخمس/ ح (4440).

⁵ سنن البيهقي الكبرى (303/6)، كتاب قسم الفيء والغنيمة/ باب بيان مصرف خمس الخمس وأنه بعد رسول الله ﷺ إلى الذي يلي أمر المسلمين يصرفه في مصالحهم / ح (12527).

⁶ الأحاديث المختارة (295/8) ح (362).

⁷ شرح معاني الآثار (241/3) كتاب السير/ باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة/ ح (4828).

⁸ صحيح ابن حبان (193/11)، كتاب السير/ باب الغلول/ ح (4855).

⁹ المستدرک (51/3)، كتاب المغازي والسرائي/ ح (4370).

¹⁰ معرفة السنن والآثار (144/5)، باب التسوية في القسم.

¹¹ التمهيد (50/20).

وأخرجه البزار⁽¹⁾ من طريق المقدم الرهاوي وأخرجه⁽²⁾ من طريق شداد بن يعلى، كلاهما عن عبادة بن الصامت بمعناه.

وأخره أيضا⁽³⁾ من طريق أبي بكر بن أبي مرزبان عن أبي سلام، عن المقدم بن معدي، أنه: جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحارث بن معاوية، الحديث بمعناه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي، ثقة من الثانية عشرة مات بعد الثمانين⁽⁴⁾.

(2) محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء، صدوق من العاشرة، لم يصح أن البخاري أخرج له، مات سنة إحدى وثلاثين وله ثمانون⁽⁵⁾.

(3) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها⁽⁶⁾.

(4) عبدالرحمن بن عياش صدوق له أوهام⁽⁷⁾.

(5) سليمان بن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق صدوق حسن الحديث⁽⁸⁾.

(6) مكحول الشامي أبو عبدالله، ثقة⁽⁹⁾ فقيه كثير الإرسال مشهور⁽¹⁰⁾.

(7) مطور الأسود الحبشي أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ مسند البزار (155/7).

⁽²⁾ المصدر السابق.

⁽³⁾ المصدر السابق.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (428)، تهذيب الكمال (293/22)، الكاشف (91/2)، تهذيب التهذيب (104/8).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (521)، معرفة النقات (266/2)، الجرح والتعديل (389/8)، النقات لابن حبان (205/9)، تهذيب الكمال (265/27)، الكاشف (243/2)، تهذيب التهذيب (48/10).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (92)، النقات لابن حبان (23/6)، التعليل والتجريح (348/1)، تهذيب الكمال (167/2)، الكاشف (220/1)، جامع التحصيل (140)، تهذيب التهذيب (131/1).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽¹⁰⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

⁽¹¹⁾ تقريب التهذيب (545)، التاريخ الكبير (57/8)، معرفة النقات (296/2)، الجرح والتعديل (431/8)، النقات لابن حبان (460/5)، تهذيب الكمال (484/28)، الكاشف (292/2)، جامع التحصيل (286، 311)، تهذيب التهذيب (262/10).

- (8) صُدِّيُّ بالتصغير بن عَجَلَانَ، أبو أمانة الباهلي صحابي مشهور⁽¹⁾.
(9) عبادة بن الصامت صحابي⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: ممطور الأسود الحبشي أبو سلام لم يسمع من أبي أمانة كما جزم بذلك أبو حاتم⁽³⁾.

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن عبدالله بن عمرو عند النسائي⁽⁴⁾. فيرتقي بالمتابعات والشواهد التي تقدم ذكرها قبل قليل.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

⁽³⁾ جامع التحصيل (286).

⁽⁴⁾ سنن النسائي (131/7) ح (4139).

(77) قال الحافظ: " وَمِثْلُ هَذَا مِنْ جِهَةِ أُخْرَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: "هَذَا كِتَابُ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا؛ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ مِثْلُهُ فِي أَهْلِ النَّارِ " وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ " فَقَالَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ثُمَّ قَالَ فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ ؟! " فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: " هَذَا كِتَابُ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا " ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: " هَذَا كِتَابُ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا " ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَنِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟! فَقَالَ: " سَدُّوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ثُمَّ قَالَ: " فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ " .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حَيُّ بْنُ هَانِيٍّ ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن وهب في " القدر " ⁽³⁾ وأحمد ⁽⁴⁾ في المسند والدارمي في " الرد على الجهمية " ⁽⁵⁾

⁽¹⁾ فتح الباري (291/6).

⁽²⁾ سنن الترمذي (449/4)، كتاب القدر/ باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار/ ح (2141).

⁽³⁾ القدر وما ورد في ذلك من الآثار (85)، تأليف: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي/ دار السلطان - مكة المكرمة - 1406، الطبعة: الأولى/ تحقيق: د. عبدالعزيز عبدالرحمن العثيم.

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (167/2) ح (6563).

⁽⁵⁾ الرد على الجهمية (148)، تأليف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي/ دار ابن الأثير - الكويت/ الطبعة الثانية 1995/ تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.

وابن أبي عاصم في " السنة " ⁽¹⁾ والفريابي في " القدر " ⁽²⁾ وابن أبي حاتم في " التفسير " ⁽³⁾ والآجري في " الشريعة " ⁽⁴⁾ والبيهقي في " القضاء والقدر " ⁽⁵⁾ من طريق الليث، وأخرجه النسائي في الكبرى ⁽⁶⁾ بنحوه من طريق الليث وبكر بن مضر دون قوله " فرغ ربكم "، وأخرجه الطبري ⁽⁷⁾ من طريق عمرو بن الحارث، (ثلاثتهم) عن أبي قبيل المعافري به. وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " ⁽⁸⁾ من طرق عن أبي قبيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ⁽⁹⁾.

2) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ⁽¹⁰⁾.

3) حيي بن هاني بن ناضر بنون ومعجمة، أبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة المعافري المصري، صدوق يهم، من الثالثة مات سنة ثمان وعشرين بالبرس ⁽¹¹⁾.

مختلف فيه:

-
- ¹ السنة لابن أبي عاصم (1/154) ح (348).
- ² كتاب القدر (56)، تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، دار ابن حزم - بيروت - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم.
- ³ تفسير ابن أبي حاتم (10/3276).
- ⁴ الشريعة (2/753)، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، دار الوطن - الرياض / السعودية - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي.
- ⁵ القضاء والقدر (135)، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر.
- ⁶ سنن النسائي الكبرى (6/452)، كتاب التفسير / سورة الشورى / ح (11473).
- ⁷ تفسير الطبري (21/504).
- ⁸ حلية الأولياء (5/168).
- ⁹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (65) من هذا البحث.
- ¹⁰ تقريب التهذيب (464)، الطبقات الكبرى (7/517)، التعديل والتجريح (2/615)، الثقات لابن حبان (7/360)، الكاشف (2/151)، جامع التحصيل (260)، تهذيب التهذيب (8/412).
- ¹¹ تقريب التهذيب (185)، معرفة الثقات (1/329)، التاريخ الكبير (3/75)، الثقات لابن حبان (4/178)، تهذيب الكمال (7/490)، الكاشف (1/360)، تهذيب التهذيب (3/64).

أما المُعَدَّلُون: وثقه أبو زرعة والعجلي والفسوي وأحمد بن صالح المصري وابن معين في رواية عنه. قال أبو حاتم: " صالح الحديث ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطئ ".

أما المُجَرَّحُونَ: أما الساجي فقد ذكره في " الضعفاء "، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه. رأي الباحث: ثقة.

(4) شُفِيَّ بالفاء مصغراً بن مَاتِعٍ بمتناة الأصبحي، ثقة من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام قاله خليفة⁽¹⁾.
(5) عبدالله بن عمرو بن العاص صحابي وأحد العبادلة الفقهاء⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: حَيَّيْ بَنُ هَانِيٍّ بن ناضر ثقة كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (268)، الطبقات الكبرى (513/7)، معرفة الثقات (458/1)، التاريخ الكبير (266/4)، الثقات لابن حبان (371/4)، تهذيب الكمال (543/12)، جامع التحصيل (196).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

(78) قال الحافظ: " وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ مَرْفُوعًا: " أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طَوَالًا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طَوَالًا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ ⁽²⁾ ، فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ لِبَاسُهُ، فَأَوَّلُ مَا بَدَأَ مِنْهُ عَوْرَتُهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ جَعَلَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ، فَأَخَذَتْ شَعْرَهُ شَجَرَةٌ فَنَازَعَهَا، فَنَادَاهُ الرَّحْمَنُ: يَا آدَمُ مَنِي تَفِرُّ؟ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: يَا رَبِّ لَا، وَلَكِنْ اسْتَحْيَاءٌ ⁽³⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " ⁽⁴⁾ عن عبد الوهاب بن عطاء والحاكم ⁽⁵⁾ بنحوه من طريقه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " ⁽⁶⁾ من طريق علي بن عاصم، وأخرجه الحاكم ⁽⁷⁾ مختصراً من طريق عباد بن العوام، (ثلاثتهم) عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن وزاد في كليهما عن عتي بن ضمرة التميمي السعدي به وهو ثقة، إلا أنه في الطريق الثانية للحاكم موقوف.

وأخرجه الطبري ⁽⁸⁾ من طريق أبي بكر الهذلي ⁽⁹⁾ عن الحسن به. وأخرجه أيضاً ⁽¹⁰⁾ من طريق قتادة مصرحاً بالسماع من الحسن، ولكنه موقوف على أبي.

¹ فتح الباري (367/6).

² مكان سَحِيقٍ بعيد ونخلة سَحُوقٌ طويلة. انظر لسان العرب (152/10).

³ تفسير ابن أبي حاتم (87-88).

⁴ الطبقات الكبرى (31/1).

⁵ المستدرک (288/2)، كتاب التفسير/ من سورة البقرة/ ح (3038).

⁶ العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم (23)، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/ دار ابن حزم.

⁷ المستدرک (593/2)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر آدم عليه السلام/ ح (3998).

⁸ تفسير الطبري (352/12).

⁹ متروك. انظر تقريب التهذيب (625).

¹⁰ تفسير الطبري (354/12).

وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " ⁽¹⁾ من طريق محمد بن ذكوان عن الحسن.
وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة " ⁽²⁾ من طريق محمد بن ميمون عن الحسن به. مرفوعاً
وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " ⁽³⁾ من طريق قتادة به. مرفوعاً
وأخرجه عبدالرزاق ⁽⁴⁾ عن ابن جريج عن أبي بن كعب مرفوعاً. ولكن فيه انقطاع.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحرّ، أبو الحسن العامري بن إشكاب بكسر
الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة، وهو لقب أبيه، صدوق من العاشرة، مات سنة
إحدى وستين ⁽⁵⁾.
رأي الباحث: ثقة. فقد وثقه النسائي وابن أبي حاتم ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم:
صدوق.

(2) عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بن صهيب الواسطي التيمي مولا لهم، صدوق يخطيء ويصر
ورمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين ⁽⁶⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي ثم قال: " كان معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث ".
وروي عن أحمد أنه أمر بالكتابة عنه بعدما كان قد نهى عن ذلك.
أما المُجَرِّحُونَ: قال عنه يحيى بن معين: " كذاب ليس بشيء ". وقال مرة: " ليس ممن
يكتب حديثه ". وقال يزيد بن هارون لما سئل عنه: " ما زلنا نعرفه بالكذب ". وقال البخاري: "
ليس بالقوي عندهم "، وقال مرة: " يتكلمون فيه ". قال زكريا بن يحيى الساجي: " علي بن عاصم
كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث ". وقال الدارقطني: " كان يغلط ويثبت على
غلطه ".

رأي الباحث: ضعيف.

⁽¹⁾ تعظيم قدر الصلاة (842/2).

⁽²⁾ العظمة (1556/5).

⁽³⁾ مسند الشاميين (37/4) ح (2668).

⁽⁴⁾ مصنف عبدالرزاق (400/3)، كتاب الجنائز/ باب غسل الميت/ ح (6086).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (400)، الجرح والتعديل (179/6)، الثقات لابن حبان (472/8)، تهذيب الكمال (379/20)، الكاشف
(37/2)، تهذيب التهذيب (266/7).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (403)، معرفة الثقات (156/2)، ضعفاء العقيلي (245/3)، الكامل في الضعفاء (191/5)،
تاريخ بغداد (446/11)، الكشف الحثيث (188)، تهذيب الكمال (504/20)، الكاشف (42/2)، تهذيب التهذيب
(302/7).

(3) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانُ الْيَشْكُرِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو النُّضَرِ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرٌ التَّدْلِيسِ⁽¹⁾ وَاخْتِلَاطٌ، وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قِتَادَةِ، مِنْ السَّادِسَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ⁽²⁾.

(4) قِتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قِتَادَةَ السَّدُوسِيِّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ⁽³⁾ (4).

(5) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، ثَقَّةٌ فُقَيْهِه فَاضِلٌ مَشْهُورٌ⁽⁵⁾، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا وَيُدْلِسُ⁽⁶⁾.

(6) أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ أَبُو الْمَنْذَرِ، سِيدُ الْقُرَاءِ وَيَكْنَى أَبُو الطُّفَيْلِ أَيْضًا، مِنْ فَضْلَاءِ الصَّحَابَةِ، اخْتَلَفَ فِي سَنَةِ مَوْتِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا قِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَقِيلَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ⁽⁷⁾.

رَابِعًا: الْحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ⁽⁸⁾: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ضَعِيفٌ كَمَا تَقْدُمُ . وَقَدْ تَابَعَهُ كُلُّ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كَمَا تَقْدُمُ. أَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ فَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَوَايَتَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَقَدْ عَرَفَ بِصَحْبَتِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ. وَتَدْلِيسُ قِتَادَةَ انْتَفَى فَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ مِنَ الْحَسَنِ كَمَا تَقْدُمُ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ. وَأَمَّا الْحَسَنُ لَمْ يَدْرِكْ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَقَدْ جَاءَ مُوَصُّوْلًا عِنْدَ الْحَاكِمِ كَمَا تَقْدُمُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَتِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مُوقُوفٌ عَلَيْهِ. وَعَتِيُّ السَّعْدِيُّ ثَقَّةٌ⁽⁹⁾. فَيُرْتَقَى الْحَدِيثُ بِالْمَتَابَعَاتِ.

قَالَ الْبَاحِثُ: وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ إِسْنَادًا.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (239)، الضعفاء الصغير (51)، ضعفاء العقيلي (111/2)، الجرح والتعديل (65/4)، الكامل في الضعفاء (393/3)، معرفة الثقات (403/1)، الثقات لابن حبان (360/6)، تهذيب الكمال (5/11)، الكاشف (441/1)، التبيين لأسماء المدلسين (88)، طبقات المدلسين (31)، الكواكب النيرات (37).

⁽³⁾ وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (96)، الطبقات الكبرى (498/3)، التاريخ الكبير (39/2)، الجرح والتعديل (290/2)، الثقات لابن حبان (5/3)، تهذيب الكمال (262/2)، الكاشف (229/1)، تهذيب التهذيب (164/1).

⁽⁸⁾ قال الحاكم في المستدرک (288/2): " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي.

⁽⁹⁾ انظر تقريب التهذيب (381).

(79) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ قَالَ: " لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ، فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ، وَكَانَتْ النَّاقَةُ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، وَكَانَتْ تَشْرَبُ يَوْمًا وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صِيحَّةٌ أَهَمَدَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو رِغَالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ قَالَ: " لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ، فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا، فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صِيحَّةٌ أَهَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " قِيلَ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان (3) والحاكم (4) بنحوه من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه أيضاً (5) دون ذكر شربها من ماءهم، من طريق معمر، (كلاهما) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير به.

[وأخرجه الحاكم (6) أيضاً دون ذكر قصة أبي رغال من طريق ابن جريج، وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر، وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (7) بنحوه] من طريق ابن لهيعة، (كلاهما) عن أبي الزبير به.

⁽¹⁾ فتح الباري (381/6).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (296/3) ح (14193).

⁽³⁾ صحيح ابن حبان (77/14)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6197).

⁽⁴⁾ المستدرك (371/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة هود/ ح (3304).

⁽⁵⁾ المستدرك (351/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة الأعراف/ ح (3248).

⁽⁶⁾ المستدرك (619/2)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر صالح النبي ﷺ/ ح (4070).

⁽⁷⁾ المعجم الأوسط (37/9) ح (9069).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحُمَيْرِيّ مولا هم أبو بكر الصنعاني، ثقة⁽¹⁾
حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة مات سنة
إحدى عشرة وله خمس وثمانون⁽²⁾.
- 2) مَعْمَر بن رَاشِد الأَزْدِيّ مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت
فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به
بالبصرة، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة⁽³⁾.
- 3) عبدالله بن عُثْمَانَ بن خُنَيْمٍ بالمعجمة والمثناة مصغراً القاري المكي أبو عثمان،
صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

- أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين والنسائي في رواية عن كليهما، قال أبو
حاتم: " ما به بأس، صالح الحديث ". قال ابن عدي: " عزيز الحديث وأحاديثه أحاديث حسان ".
أما المُجَرَّحُونَ: قال النسائي: " ليس بالقوي ". وعن ابن معين: " أحاديثه ليست بالقوية ".
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ ".
رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق ".
4) محمد بن مسلم بن تَدْرُسْ أبو الزُّبَيْرِ المَكِّي، صدوق إلا أنه يدلّس⁽⁵⁾،⁽⁶⁾.
5) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدلّسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (354)، التاريخ الكبير (130/6)، معرفة الثقات (93/2)، ضعفاء العقيلي (107/3)، الجرح
والتعديل (38/6)، الضعفاء والمتروكين (69)، الكامل في الضعفاء (311/5)، الثقات لابن حبان (412/8)،
تهذيب الكمال (52/18)، الكاشف (651/1)، طبقات المدلسين (34)، تهذيب التهذيب (278/6)، الكواكب
النيرات (51).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (541)، معرفة الثقات (290/2)، الجرح والتعديل (255/8)، الثقات لابن حبان (484/7)،
تهذيب الكمال (303/28)، الكاشف (282/2)، جامع التحصيل (283)، تهذيب التهذيب (218/10).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (313)، ضعفاء العقيلي (281/2)، التاريخ الكبير (146/5)، معرفة الثقات (46/2)، الجرح
والتعديل (111/5)، الثقات لابن حبان (34/5)، الكامل في الضعفاء (161/4)، تهذيب الكمال (279/15)،
تهذيب التهذيب (275/5).

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن عثمان بن خثيم وأبو الزبير المكي كلاهما حسن الحديث.
وتدليس أبي الزبير انتفى، فقد صرح بالسماع من جابر كما تقدم عند تخريج الحديث.

=====

(80) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ " فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (3) وأبو يعلى (4) بزيادة في أوله " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " من طريق يزيد بن أبي زياد والآنجري في " الشريعة " (5) بلفظه عن عبد الرحمن بن أبي نعيم به. وأخرجه الحاكم بلفظه (6) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن ابن أبي نعم وقد سقط من السند يزيد بن أبي زياد. وأخرجه أحمد في " فضائل الصحابة " (7) والنسائي في " الكبرى " (8) و " خصائص علي " (9) من طريق جرير عن يزيد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1 عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبعة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام (10).

¹ فتح الباري (447/6).

² مسند أحمد بن حنبل (80/3) ح (11773).

³ مسند أحمد بن حنبل (64/3) ح (11636).

⁴ مسند أبي يعلى (395/2) ح (1169).

⁵ الشريعة (2144/5).

⁶ المستدرک (168/3)، كتاب معرفة الصحابة / ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ / ح (4733).

⁷ فضائل الصحابة (757/2).

⁸ سنن النسائي الكبرى (145/5)، كتاب الخصائص / ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران / ح (8514).

⁹ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (142)، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن / مكتبة المعلا - الكويت / الطبعة الأولى ، 1406 / تحقيق : أحمد ميرين البلوشي.

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

(2) جرير بن عبد الحميد بن قُرط، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه⁽¹⁾.

(3) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي، ضعيف⁽²⁾ كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين⁽³⁾.

(4) عبدالرحمن بن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي أبو الحكم الكوفي العابد، صدوق من الثالثة، مات قبل المائة⁽⁴⁾.

(5) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري صحابي⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: يزيد بن أبي زياد ضعيف.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن عائشة عند النسائي في "الكبرى"⁽⁷⁾، وشواهد أخرى عن عدد من الصحابة. فيرتقي بالشواهد.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (22) من هذا البحث.

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (46) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (352)، الجرح والتعديل (295/5)، الثقات لابن حبان (112/5)، تهذيب الكمال (456/17)، الكاشف (646/1)، تهذيب التهذيب (256/6).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ:

"خير نساء العالمين أربع". المستدرک (168/3).

⁽⁷⁾ سنن النسائي الكبرى (145/5) ح (8512).

(81) قال الحافظ: " أَخْرَجَهُ الْبِزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ قَالَ: "انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ فَكَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني قال: سمعت عبدالله بن بحير القاص يذكر عن وهب بن منبه، عن النعمان بن بشير الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن الرقيم: " إن ثلاثة نفر دخلوا في كهف، فوقع قطعة من الجبل على باب الكهف، فأوصد عليهم، فقال قائل منهم: يا قوم، تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله برحمته يرحمنا.... فذكر حديث الغار بطوله " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽³⁾ وابن أبي الدنيا في " مجابي الدعوة " (4) والصيداوي في " معجم الشيوخ " (5) بنحوه من طريق عبد الصمد بن معقل، والطبراني في " الأوسط " (6) و " الدعاء " (7) بمثله من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي عاصم، (كلاهما) عن وهب بن منبه به. وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (8) من طريق المصنف به. وأخرجه البزار⁽⁹⁾ بنحوه من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه ابن حبان في " المجروحين " (10) من طريق شعبة، (كلاهما) عن سماك، عن النعمان بن بشير. وأخرجه ابن أبي الدنيا في " مجابي الدعوة " (11) من طريق أبي إسحاق عن رجل من بجيلة عن النعمان بن بشير.

⁽¹⁾ فتح الباري (506/6).

⁽²⁾ المعجم الأوسط (8/3) ح (2307).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (274/4) ح (18441).

⁽⁴⁾ مجابي الدعوة/ ح (8)، تأليف: ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي/ تحقيق: زياد حمدان/ مؤسسة الكتب الثقافية.

⁽⁵⁾ معجم الشيوخ (205)، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس - 1405، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

⁽⁶⁾ المعجم الأوسط (11/3) ح (2308).

⁽⁷⁾ الدعاء للطبراني (76).

⁽⁸⁾ حلية الأولياء (79/4).

⁽⁹⁾ كشف الأستار/ ح (3179).

⁽¹⁰⁾ المجروحين (158/1).

⁽¹¹⁾ مجابي الدعوة/ ح (9).

ثالثاً: تراجم رواية الحديث:

(1) إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، سمع من: عبد الرزاق، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق، توفي أيضاً في سنة ست باليمن⁽¹⁾.

قال العراقي: والظاهر أن الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم أربعة. وذكر منهم إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني⁽²⁾.

(2) محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، روى عن عمر بن مينا عن أبيه عن عائشة، روى عنه السويد بن سعيد⁽³⁾. قال الخليلي: "ثقة"⁽⁴⁾.

(3) عبدالله بن بحير بفتح الموحدة وكسر المهملة بن ريسان بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة، أبو وائل القاص الصنعاني، وثقه ابن معين⁽⁵⁾ واضطرب⁽⁶⁾ فيه كلام ابن حبان⁽⁷⁾.

قال الباحث: وقد فرق ابن حبان بينه وبين أبي وائل القاص الصنعاني، والصحيح أنهما واحد⁽⁸⁾، قال الذهبي: "وهم من قال هو ابن بحير بن ريسان". وقال ابن ماکولا: "أحسبه عبدالله بن عيسى بن بحير فيه ضعف، أخذ عن عبد الرزاق وغيره وله غرايب". وقال ابن ماکولا: "عبدالله بن بحير نسب إلى جده"⁽⁹⁾.

(4) وهب بن منبه بن كامل اليماني، ثقة⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ سير أعلام النبلاء (351/13)، قال الباحث: ولم أجد له ترجمة في غيره، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

⁽²⁾ تدريب الراوي (378/2).

⁽³⁾ الجرح والتعديل (8/8).

⁽⁴⁾ الإرشاد في معرفة علماء الحديث (49) تأليف الإمام الحافظ الخليل بن عبدالله بن خليل الخليلي القزويني (446 هـ) ضبط عامر أحمد حيدر/ دار الفكر/ 1993 م.

⁽⁵⁾ قال الذهبي في الكاشف: ليس بذلك.

⁽⁶⁾ قال الباحث: والصحيح أنه لم يضطرب فيه، وإنما فرق بينه وبين أبي وائل القاص، وقد نص على توثيق ابن ريسان، وضعف الثاني.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (296)، التاريخ الكبير (49/5)، الجرح والتعديل (15/5)، الثقات لابن حبان (22/7)، تهذيب الكمال (323/14)، الكاشف (539/1)، تهذيب التهذيب (134/5).

⁽⁸⁾ قال ابن حجر نقلاً عن الذهبي: "لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد".

⁽⁹⁾ تاريخ الإسلام (290/10).

⁽¹⁰⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

5) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة
ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون
سنة⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني لم يجد فيه الباحث جرحاً أو تعديلاً.
قال الباحث: وقد جاء الحديث من طرق تقدم ذكرها عند تخريج الحديث وإسناد أحمد
حسن فيرتقي بها.

=====

¹ (تقريب التهذيب (563)، الطبقات الكبرى (53/6)، الجرح والتعديل (444/8)، الثقات لابن حبان (409/3)،
تهذيب الكمال (411/29)، الكاشف (322/2)، تهذيب التهذيب (399/10).

(82) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ رَفَعَهُ: " مَنْ اِنْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا أَوْ كَرَامَةً فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ اِنْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (3) عن محمد بن عبد الله بن حوشب، وأخرجه أبو يعلى (4) عن مجاهد بن موسى، وابن قانع في " معجم الصحابة " (5) من طريق يحيى بن معين، والطبراني في " الأوسط " (6) بلفظه من طريق محمد بن عيسى الطباع، وأخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (7) من طريق (سعيد بن يحيى بن سعيد) و (محمد بن بكير الحضرمي) وأخرجه ابن حجر في " لسان الميزان " (8) من طريق سعيد بن يحيى، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (9) بلفظ "عزا وشرفا" من طريق أحمد بن حاتم الطويل، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق منصور بن أبي مزاحم مقرونا، (جميعهم) عن أبي بكر بن عياش به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي ثقة (10).

¹ فتح الباري (551/6).

² مسند أحمد بن حنبل (134/4) ح (17251).

³ التاريخ الكبير (355/2).

⁴ مسند أبي يعلى (28/3) ح (1439).

⁵ معجم الصحابة (345/1).

⁶ المعجم الأوسط (141/1) ح (443).

⁷ تاريخ أصبهان (382/1)، (342/2).

⁸ لسان الميزان (50/3).

⁹ شعب الإيمان (287/4)، باب في حفظ اللسان/ فصل ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصاً

بالجاهلية والتعظيم/ ح (5132).

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

- (2) أبو بكر بن عيَّاش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنَّاط بمهملة ونون مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو غير ذلك، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم⁽¹⁾.
- (3) حميد الكندي شامي، روى عن عبادة بن نسي، روى عنه أبو بكر بن عيَّاش⁽²⁾. قال الباحث: لم أجد أحدا وثقه غير الهيثمي في المجمع⁽³⁾.
- (4) عبادة بن نسيّ بضم النون وفتح المهملّة الخفيفة الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثمانى عشرة⁽⁴⁾.
- (5) شمعون بن زيد أبو ریحانة الأزديّ حليف الأنصار ويقال مولى رسول الله ﷺ، صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس ويقال غينه معجمة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

- إسناده ضعيف⁽⁶⁾: حميد الكندي الشامي، أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهناك علة أخرى وهي الانقطاع، فعباد بن نسيّ لم يسمع من أبي ریحانة، قال البخاري في " التاريخ الكبير " : " لا أراه إلا مرسلًا ". وقال الذهبي في الكاشف: " وروايته عن الكبار منقطعة ".
- قال الباحث: وتشهد له قصة الرجلين اللذين انتسبا على عهد موسى، من حديث معاذ بن جبل عند أحمد⁽⁷⁾، ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع فعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

¹ انظر: تقريب التهذيب (624)، الجرح والتعديل (348/9)، الثقات لابن حبان (668/7)، الكاشف (412/2)، تهذيب التهذيب (37/12)، الكواكب النيرات (87).

² الجرح والتعديل (232/3).

³ مجمع الزوائد (267/6).

⁴ تقريب التهذيب (292)، التاريخ الكبير (355/2)، معرفة الثقات (18/2)، الجرح والتعديل (96/6)، الثقات لابن حبان (162/7)، الكاشف (533/1)، جامع التحصيل (206).

⁵ تقريب التهذيب (268)، الجرح والتعديل (388/4)، الثقات لابن حبان (189/3)، تهذيب الكمال (561/12)، الكاشف (490/1)، تهذيب التهذيب (320/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (358/3).

⁶ قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن أبي ریحانة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو بكر بن عيَّاش ". المعجم الأوسط (141/1). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (776/2): " هذا حديث لا يصح وحميد مجهول وعبادة لم يدرك أبا ریحانة ". وقال ابن حجر بعد أن ساقه في اللسان: " غريب جدا ". لسان الميزان (50/3).

⁷ مسند أحمد بن حنبل (241/5) ح (22142).

83) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ تَسْمِيَةَ بَعْضِ الْكَذَّابِينَ الْمَذْكُورِينَ بِلَفْظٍ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا مِنْهُمْ مُسَيِّمَةٌ وَالْعُنْسِيُّ وَالْمُخْتَارُ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا مِنْهُمْ مُسَيِّمَةٌ وَالْعُنْسِيُّ وَالْمُخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (3) عن محمد بن الحسن الأسدي، وابن عدي في " الكامل " (4) والبيهقي في " دلائل النبوة " (5) وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (6) من طريقه بلفظه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام (7).

2) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، لقبه التلّ بفتح المثناة وتشديد اللام، صدوق فيه لين، من التاسعة مات سنة مائتين (8).

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه البزار والدارقطني وابن نمير، قال عثمان بن أبي شيبة: " هو ثقة صدوق "، قيل: هو حجة ؟ قال: أما حجة فلا. " وقال العجلي: " كوفي لا بأس به ". قال أبو داود: " صالح يكتب حديثه ". قال ابن عدي: " وله غير ما ذكرت أحاديث وأفراد، وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأساً ".

¹ فتح الباري (617/6).

² مسند أبي يعلى (197/12)، ح (6820).

³ مصنف ابن أبي شيبة (191/6)، كتاب الأمراء/ ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم/ ح (30590).

⁴ الكامل لابن عدي (44/1).

⁵ دلائل النبوة (481/6).

⁶ العلل المتناهية (292/1).

⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

⁸ تقريب التهذيب (474)، الجرح والتعديل (225/7)، الكامل في الضعفاء (173/6)، تهذيب الكمال (67/25)، الكاشف (164/2)، ميزان الاعتدال (513/3)، الكشف الحثيث (223)، لسان الميزان (355/7).

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه يعقوب بن سفيان والساجي، قال ابن معين وأبو حاتم: "شيخ". وقال في موضع آخر - أي ابن معين - : "قد أدركته وليس بشيء". وقال أبو جعفر العجلي: "لا يتابع على حديثه".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: "صدوق حسن الحديث".

(3) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق⁽¹⁾ يخطئ كثيرا⁽²⁾.

(4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة⁽³⁾ مكثّر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة⁽⁴⁾.

(5) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة مصغرا، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: شريك صدوق يخطئ كثيرا ولم يتابع، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، ومحمد بن الحسن الراوي عنه هنا كوفي، وأظنه سمع منه بعد تغيره وتخليطه. وأبو إسحاق السبيعي وإن كان ثقة فهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع. قال الذهبي في ترجمة عثمان بن أبي شيبة بعد أن ساق الخبر: "هذا منكر جدا"⁽⁶⁾. وقال في ترجمة محمد بن الحسن بن التل وقد ساق نفس الخبر: "من عند قوله: "منهم مسيلمة" لعله من قول الراوي"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (51) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (303)، التاريخ الكبير (6/5)، معرفة الثقات (29/2)، الجرح والتعديل (56/5)، الثقات لابن حبان (212/3)، تهذيب الكمال (508/14)، الكاشف (552/1)، تهذيب التهذيب (187/5)، الإصابة في تمييز الصحابة (89/4).

⁽⁶⁾ ميزان الاعتدال (38/3).

⁽⁷⁾ يقصد أنه مدرج، "فإن قصد الإدراج فقط فحرام، لأنه جمع حديثين بإسنادين فجعلهما بإسناد واحد، وذلك لأن في الترمذي من حديث عمران بن الحصين قال: مات رسول الله ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيف وبني حنيفة وبني أمية"، قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإن لم يقصد الإدراج ولم يعرف حديث عمران، فهذا وضع "انظر: الكشف الحثيث (223).

قال الباحث: وله شاهد بمعناه دون ذكر " شر قبائل العرب " من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد⁽¹⁾ وسنده ضعيف فيه ابن لهيعة، وقد ورد عن جابر ولم يذكر من طريق عبدالرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي عنه أخرجه البزار⁽²⁾، وفي سنده مجالد بن سعيد ليس بالقوي⁽³⁾، وشاهد آخر عنده أيضا⁽⁴⁾ ولكن من حديث أبي بكرة في شأن مسيلمة فقط، وسنده ضعيف، عياض بن مسافع قال عنه ابن حجر: " لا يدرى من هو"⁽⁵⁾.

=====

⁽¹⁾ مسند أحمد بن حنبل (345/3) / ح (14760).

⁽²⁾ كشف الأستار / ح (3375).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (520).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (46/5) / ح (20482).

⁽⁵⁾ تعجيل المنفعة (327).

84) قال الحافظ: " وَمِثْلُهُ حَدِيثُ وَائِلَةَ رَفَعَهُ: " لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَأْيِي وَصَاحِبِي، وَاللَّهُ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي وَصَاحِبِي " الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبدالله بن العلاء أبو الزبير الدمشقي قال ثنا عبدالله بن عامر عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: " لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَأْيِي وَصَاحِبِي، وَاللَّهُ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَأْيِي وَصَاحِبِي " ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " ⁽³⁾ من طريق المصنف به. وأخرجه أبو زرعة في " الفوائد المعللة " ⁽⁴⁾ عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، وأخرجه الطبراني في الكبير ⁽⁵⁾ مقتصرًا على الشطر الأول منه، من طريق (إبراهيم بن عبدالله بن العلاء) و (زيد بن الحباب) و (الوليد بن مسلم)، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " ⁽⁶⁾ من طريق إبراهيم بن العلاء وحده، (ثلاثتهم) عن عبدالله بن العلاء به. وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " ⁽⁷⁾ بنحوه عن أبي عبد الملك القرشي، وأخرجه تمام في الفوائد ⁽⁸⁾ من طريق أبي زرعة، (كلاهما) عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيُّ ثَقَّةٌ قَدْ يَهْمُ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الثَّوْرِيِّ ⁽⁹⁾ .

⁽¹⁾ فتح الباري (5/7).

⁽²⁾ مصنف ابن أبي شيبة (405/6)، كتاب الفضائل/ ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ / ح (32417).

⁽³⁾ السنة لابن أبي عاصم (630/2)، باب ذكر قول النبي ﷺ لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأيي / ح (1481).

⁽⁴⁾ الفوائد المعللة (31)، تأليف: عبدالرحمن بن عمرو النصراني أبو زرعة الدمشقي/ تحقيق: رجب بن عبدالمقصود/ توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت.

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (85/22) / ح (207).

⁽⁶⁾ معرفة الصحابة (41/1).

⁽⁷⁾ مسند الشاميين (452/1)، ح (799).

⁽⁸⁾ الفوائد (96/1)، ح (219)، تأليف: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عمرو/ تحقيق :

مسعد عبد الحميد/ دار الصحابة للتراث - طنطا/ الطبعة الأولى.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

- (2) عبدالله بن العلاء بن زبَر بفتح الزاي وسكون الموحدة الدمشقي الربعي ثقة، من السابعة مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون⁽¹⁾.
- (3) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة الدمشقي المقرئ أبو عمران وقيل غير ذلك في كنيته ثقة، من الثالثة مات سنة ثمانين عشرة وله سبع وتسعون سنة على الصحيح⁽²⁾.
- (4) واثلة بن الأسقع بالقاف بن كعب الليثي، صاحب مشهور نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: زيد بن الحُبَاب ثقة كما تقدم وقد يهم في بعض أحاديث الثوري، وهنا روى عن غيره.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (317)، الجرح والتعديل (128/5)، معرفة الثقات (47/2)، الثقات لابن حبان (27/7)، تاريخ بغداد (16/10)، تهذيب الكمال (405/15)، الكاشف (582/1)، تهذيب التهذيب (306/5).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (309)، الجرح والتعديل (122/5)، الثقات لابن حبان (37/5)، تهذيب الكمال (143/15)، الكاشف (564/1)، تهذيب التهذيب (240/5).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (579)، التاريخ الكبير (187/8)، الجرح والتعديل (47/9)، الثقات لابن حبان (426/3)، تهذيب الكمال (393/30)، الكاشف (346/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (591/6).

(85) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَحَدَ التَّابِعِينَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَيُذْرِكَنَّ الْمَسِيحُ أَقْوَامًا إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ أَوْ خَيْرٌ - ثَلَاثًا - وَكَنْ يُخْزِي اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا "(1).

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير قال: لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب منهم مع زيد يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ: " لَيُذْرِكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ أَوْ خَيْرٌ - ثلاث مرات -، وَلَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن " (3) عن (أبي حيوة وأبي أيوب) عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبيرة عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن أبي شيبة (4) بلفظ " لَيُذْرِكَنَّ الدَّجَالُ " عن عيسى بن صفوان بن عمرو السكسكي به (5)، والحاكم (6) من طريقه، إلا أن عبد الرحمن بن جبيرة رواه عن أبيه - جبيرة بن نفير (7) - عن النبي ﷺ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيُّ بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين (8).

⁽¹⁾ فتح الباري (6/7).

⁽²⁾ مصنف ابن أبي شيبة (414/7)، كتاب المغازي/ ما حفظت في غزوة مؤتة/ ح (36971).

⁽³⁾ الفتن (571/2)، نزول عيسى بن مريم عليه السلام وسيرته/ ح (1597)، تأليف/ نعيم بن حماد المروزي أبو عبدالله / تحقيق: سمير أمين الزهيري/ مكتبة التوحيد - القاهرة/ الطبعة الأولى.

⁽⁴⁾ مصنف ابن أبي شيبة (206/4)، كتاب الجهاد/ ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ ح (19344).

⁽⁵⁾ قال الباحث: في الأصل " عن عيسى بن صفوان ". وأظنه خطأ، فإني لم أجد راوياً باسم عيسى بن صفوان بن عمرو السكسكي، والأصل هو المثبت، وعيسى هو ابن يونس، فسقطت يونس وتحرفت: " عيسى عن صفوان " فصارت " عيسى بن صفوان "، والله تعالى أعلم.

⁽⁶⁾ المستدرک (43/3)، كتاب المغازي و السرايا/ ح (4351).

⁽⁷⁾ من كبار التابعين.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (441)، معرفة الثقات (200/2)، التاريخ الكبير (406/6)، الجرح والتعديل (291/6)، الثقات لابن حبان (238/7)، تهذيب الكمال (62/23)، تهذيب التهذيب (212/8).

(2) صفوان بن عمرو بن هَرَم السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة من الخامسة مات سنة خمس وخمسين أو بعدها⁽¹⁾.

(3) عبدالرحمن بن جُبَيْر بجيم وموحدة مصغر ابن نُفَيْر بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي، ثقة من الرابعة مات سنة ثمانى عشرة⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

رجاله ثقات لكنه مرسل: قال الذهبي في التلخيص: " ذا مرسل وهو خبر منكر "⁽³⁾. فالله تعالى أعلم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (277)، معرفة الثقات (467/1)، التاريخ الكبير (308/4)، الثقات لابن حبان (469/6)، تهذيب الكمال (201/13)، الكاشف (503/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (338)، الجرح والتعديل (221/5)، التاريخ الكبير (267/5)، الثقات لابن حبان (79/5)، تهذيب الكمال (26/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (139/6).

⁽³⁾ المستدرک وعه تعليقات الذهبي في التلخيص (43/3).

(86) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ وَالْأَرْمِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُمُعَةَ قَالَ: " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسَلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ! قَالَ: " قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ" (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ قَالَ: تَغْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟! أَسَلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟! قَالَ: " نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن منده في " الإيمان " (3) من طريق (عبد القدوس بن الحجاج) و (بشر بن بكر)، والحاكم (4) بلفظه من طريق عبد القدوس وحده، وأخرجه أبو يعلى (5) من طريق عبد الله بن عطار البصري، وأخرجه الطبراني في الكبير (6) من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (7) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، (خمسهم) عن الأوزاعي به. وأخرجه أحمد (8) والدارمي (9) والطحاوي في " مشكل الآثار " (10) وابن قانع في " معجم الصحابة " (11) وأبو نعيم في " الحلية " (12) من طريق أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبي محيريز عن أبي جمعة به.

⁽¹⁾ فتح الباري (6/7).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (106/4)، ح (17017).

⁽³⁾ الإيمان (372/1)، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية ، 1406 / تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

⁽⁴⁾ المستدرک (95/4)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ/ ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة و التابعين/ ح (6992).

⁽⁵⁾ مسند أبي يعلى (128/3) ح (1559).

⁽⁶⁾ المعجم الكبير (22/4) ح (3539).

⁽⁷⁾ تاريخ دمشق (419/8).

⁽⁸⁾ مسند أحمد بن حنبل (106/4) ح (17018).

⁽⁹⁾ سنن الدارمي (398/2)، كتاب الرقاق/ باب في فضل آخر هذه الأمة/ ح (2744).

⁽¹⁰⁾ مشكل الآثار (254/6) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في جوابه لأبي عبيدة بن الجراح ﷺ لما قال له هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك بقوله له نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني.

⁽¹¹⁾ معجم الصحابة (188/1).

⁽¹²⁾ حلية الأولياء (148/5).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلَانِيّ أبو المغيرة الحمصي، ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة⁽¹⁾.
- 2) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعيّ أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل من السابعة مات سنة 157⁽²⁾.
- 3) أسيد بن عبدالرحمن الخنعميّ الرملي، ثقة من السادسة مات سنة أربع وأربعين⁽³⁾.
- 4) صالح بن جبير الصّدائيّ بضم المهملة وتخفيف الدال، أبو محمد الطبراني كاتب عمر بن عبدالعزيز، صدوق من الرابعة⁽⁴⁾.
- 5) أبو جمعة الأنصاري أو الكِنَانيّ، اسمه حبيب بن سباع ويقال جُنُبْ بضم الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ابن سبع، صحابي سكن الشام ثم مصر ومات بعد السبعين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: صالح بن جبير الصّدائيّ صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

¹ (تقريب التهذيب (360)، معرفة الثقات (100/2)، الجرح والتعديل (56/6)، الثقات لابن حبان (419/8)، تهذيب الكمال (237/18)، الكاشف (660/1).

² (تقريب التهذيب (347)، الطبقات الكبرى (488/7)، معرفة الثقات (83/2)، التاريخ الكبير (326/5)، الجرح والتعديل (266/5)، الثقات لابن حبان (62/7)، تهذيب الكمال (307/17)، الكاشف (638/1)، تهذيب التهذيب (216/6).

³ (تقريب التهذيب (112)، التاريخ الكبير (14/2)، الثقات لابن حبان (72/6)، تهذيب الكمال (241/3)، الكاشف (252/1).

⁴ (تقريب التهذيب (271)، التاريخ الكبير (274/4)، الجرح والتعديل (396/4)، الثقات لابن حبان (376/4)، تهذيب الكمال (23/13)، تهذيب التهذيب (335/4).

⁵ (تقريب التهذيب (629)، الطبقات الكبرى (508/7)، التاريخ الكبير (310/2)، الثقات لابن حبان (82/3)، تهذيب الكمال (205/33)، الإصابة في تمييز الصحابة (66/7).

(87) قال الحافظ: " وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عِنْدَ الْبَزَّارِ وَالطَّبْرَانِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أَنْزِعُ اللَّيْلَةَ إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَعُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَعَ " فَذَكَرَهُ وَقَالَ فِي عُمَرُ: " فَمَلَأَ الْحِيَاضَ ⁽¹⁾ وَأَرَوَى الْوَارِدَةَ " وَقَالَ فِيهِ: " فَأَوَّلْتُ السُّودَ الْعَرَبَ وَالْعُفْرَ الْعَجَمَ " ⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار:

حدثنا محمد بن المثني، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ " ⁽³⁾، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبَ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمَ ⁽⁴⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ⁽⁵⁾ عن عبد الصمد، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽⁶⁾ من طريقه، وأخرجه أبو يعلى ⁽⁷⁾ بنحوه وفيه زيادة عن إبراهيم بن الحجاج السامي، وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " ⁽⁸⁾ وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽⁹⁾ من طريقه، (كلاهما) عن حماد بن سلمة به. وأخرجه البزار ⁽¹⁰⁾ من طريق مهدي بن عمران تابع علي بن زيد في الرواية عن أبي الطفيل.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن المثني بن عبيد العنزّي ثقة ثبت من العاشرة ⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ ح و ض: الحَوْضُ واحد الأحْوَاضِ والحِيَاضِ وحاض الرجل اتخذ حوضاً وبابه قال واستَحَوْضَ الماء اجتمع. انظر: مختار الصحاح (167).

⁽²⁾ فتح الباري (414/12).

⁽³⁾ الأَعْقَرُ: الأبيض ليس بشديد البياض. غريب الحديث لابن سلام (177/3).

⁽⁴⁾ كشف الأستار/ ح (2130).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (455/5) ح (23852).

⁽⁶⁾ تاريخ دمشق (240/44).

⁽⁷⁾ مسند أبي يعلى (198/2) ح (904).

⁽⁸⁾ الأحاد والمثاني (155/2) ح (951).

⁽⁹⁾ تاريخ دمشق (240/44).

⁽¹⁰⁾ كشف الأستار/ ح (2130).

⁽¹¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (61) من هذا البحث.

(2) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين⁽¹⁾.

(3) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة⁽²⁾.

(4) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبله⁽³⁾.

(5) عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: علي بن زيد ضعيف، لكن تابعه مهدي بن عمران في الرواية عن أبي الطفيل كما تقدم. ومهدي بن عمران وثقه ابن حبان، وقال البخاري: " لا يتابع في حديثه "⁽⁵⁾.
قال الباحث: وللحديث شاهدان عن أبي هريرة عند الشافعي⁽⁶⁾ وابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وعن ابن عمر عند البخاري⁽⁸⁾. فيرتقي بهما.

=====

¹ تقريب التهذيب (502)، معرفة الثقات (250/2)، ضعفاء العقيلي (121/4)، التعديل والتجريح (675/2)، المجروحين (294/2)، تهذيب الكمال (287/26)، الكاشف (210/2)، تهذيب التهذيب (357/9)، الكواكب النيرات (74).

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

³ تقريب التهذيب (401)، معرفة الثقات (154/2)، ضعفاء العقيلي (229/3)، الجرح والتعديل (186/6)، الكامل في الضعفاء (195/5)، تهذيب الكمال (434/20)، الكاشف (40/2)، تهذيب التهذيب (283/7).

⁴ تقريب التهذيب (288)، التاريخ الكبير (446/6)، معرفة الثقات (15/2)، الجرح والتعديل (328/6)، الثقات لابن حبان (291/3)، تهذيب الكمال (79/14)، الكاشف (527/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (230/7).

⁵ انظر: تحصيل المنفعة (413).

⁶ مسند الشافعي (281) ح (1343)، تأليف/ محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي/ دار الكتب العلمية - بيروت.

⁷ مصنف ابن أبي شيبة (353/6) ح (31970).

⁸ صحيح البخاري (1345/3) ح (3473).

(88) قال الحافظ: " فَرَوَى الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَفَعَهُ: " لَقَدْ فَضَّلْتُ خَدِجَةَ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فَضَّلْتُ مَرْيَمَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار:

حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: نا عبد الغفار بن داود، قال: نا ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يزيد الحميري، أنه سمع عمار بن ياسر ⁽²⁾، يقول: قال رسول الله ﷺ: " لَقَدْ فَضَّلْتُ خَدِجَةَ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فَضَّلْتُ مَرْيَمَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري ⁽⁴⁾ عن المثني عن أبي الأسود عن ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث، عن أبي زياد الحميري عن عمار بن سعد مرسلًا. وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽⁵⁾ من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يزيد الحميري عن عمار بن سعد مرسلًا. قال الباحث: وأخرجه الطبراني كما في " مجمع الزوائد " ⁽⁶⁾ وقال الهيثمي: " رواه الطبراني والبخاري، وفيه أبو يزيد الحميري ولم أعرفه، وبقيته رجاله وثقوا ".
ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة مات في حدود الخمسين ⁽⁷⁾.
- 2) عبد الغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحراني نزيل مصر، ثقة فقيه من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة ⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (135/7).

⁽²⁾ قال الباحث: والظاهر أنه خطأ، تحرف عن عمار بن سعد، كما بينته طريق ابن جرير في تفسيره، وهو عمار بن سعد القرظ، بفتح القاف والراء بعدها طاء معجمة المؤذن، مقبول من الثالثة ووهم من زعم أن له صحبة. انظر تقريب التهذيب (407).

⁽³⁾ كشف الأستار ح (2655).

⁽⁴⁾ تفسير الطبري (399/6).

⁽⁵⁾ تاريخ دمشق (114/70).

⁽⁶⁾ مجمع الزوائد (223/9).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (89)، الثقات لابن حبان (83/8)، تاريخ بغداد (93/6)، تهذيب الكمال (95/2)، الكاشف (212/1)، تهذيب التهذيب (107/1).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (360)، الجرح والتعديل (54/6)، الثقات لابن حبان (421/8)، تهذيب الكمال (225/18)، الكاشف (660/1)، تهذيب التهذيب (325/6).

(3) عبدالله بن لهيعة ضعيف⁽¹⁾، ورواية العبادلة عنه صحيحة وهم عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب وعبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن يزيد المقرئ، فإنهم كانوا يتبعون أصوله فيكتبون منها⁽²⁾.

(4) عمرو بن الحارث، لم أعرفه، فتشت له عن ترجمة فلم أجد له، ولم يجده الباحث في شيوخ ابن لهيعة، فالله تعالى أعلم.

(5) أبو يزيد الحميري.

قال الباحث: لم أعرفه⁽³⁾، فتشت له عن ترجمة فلم أجد له.

(6) عمار بن سعد القرظ، بفتح القاف والراء بعدها ظاء معجمة المؤذن، مقبول من الثالثة، ووهم من زعم أن له صحبة⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن لهيعة ضعيف، وفي إسناده عمرو بن الحارث وأبو يزيد الحميري لم أعرفهما. وعمار إن لم يكن هو ابن ياسر الصحابي فهو مرسل.

قال الباحث: وقد صح بلفظ: "خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة"⁽⁵⁾.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من الخامسة.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

⁽³⁾ قاله الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن ساق الحديث.

⁽⁴⁾ انظر تقريب التهذيب (407).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (1265/3) ح (3249).

(89) قال الحافظ: " وفي حديث ابن عباس عند أحمد والبرار بإسناد حسن قال : قال رسول الله ﷺ : " لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ الْحَدِيثُ (1) .

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحُ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظَعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي " فَقَعَدَ مُعْتَرِلًا حَزِينًا، قَالَ فَمَرَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " نَعَمْ " قَالَ: مَا هُوَ؟! قَالَ: " إِنَّهُ أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ " قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟! قَالَ: " إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ " قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ فَلَمْ يَرِ أَنَّهُ يُكْذِبُهُ مَخَافَةً أَنْ يَجْهَدَهُ الْحَدِيثُ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " نَعَمْ "، فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَالَ فَاثْنَفَصْتُ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا قَالَ: حَدَّثْتُ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ " قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟! قُلْتُ: " إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ " قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ وَمِنْ بَيْنٍ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " فَذَهَبْتُ أَنْعْتُ فَمَا زِلْتُ أَنْعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ قَالَ فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظَرُ حَتَّى وَضِعَ دُونَ دَارِ عَقَالٍ أَوْ عُقِيلٍ فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ " قَالَ وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: " أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ عن هوزة، والنسائي في " الكبرى " (4) من طريق معتمر بن سليمان بمثله، (كلاهما) عن عوف به. وأخرجه البزار⁽⁵⁾ من طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد.

⁽¹⁾ فتح الباري (199/7).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (309/1) ح (2820).

⁽³⁾ مصنف ابن أبي شيبة (312/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ / ح (31700).

⁽⁴⁾ سنن النسائي الكبرى (377/6)، كتاب التفسير/ سورة الإسراء/ ح (11285).

⁽⁵⁾ كشف الأستار/ ح (56).

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (1) و " الأوسط " (2) وأبو نعيم في " دلائل النبوة " (3) والبيهقي في " الدلائل " (4) وابن عساكر (5) والضياء في " المختارة " (6) من طرق عن عوف به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بـعُندَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين (7).
- 2) رَوْحُ بْنُ عبادَةَ بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين (8).
- 3) عوف بن أبي جَميلة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري، ثقة رَمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون (9).
- 4) زُرَّارَةُ بضم أوله بن أوفي العامري الحرشي بمهمله وراء مفتوحتين ثم معجمة أبو حاجب البصري قاضيه، ثقة عابد من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين (10).
- 5) عبدالله بن عباس صحابي شهير (11).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح

=====

¹ المعجم الكبير (167/12) ح (12782).

² المعجم الأوسط (52/3) ح (2447).

³ دلائل النبوة (84)، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، دار طيبة - الرياض - 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محمد الحداد.

⁴ دلائل النبوة للبيهقي (363/2).

⁵ تاريخ دمشق (235/41).

⁶ الأحاديث المختارة (39/10) ح (34).

⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (63) من هذا البحث.

⁸ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

⁹ تقريب التهذيب (433)، الجرح والتعديل (15/7)، ضعفاء العقيلي (429/3)، الثقات لابن حبان (296/7)، التاريخ الكبير (58/7)، تهذيب الكمال (437/22)، تهذيب التهذيب (148/8).

¹⁰ تقريب التهذيب (215)، الطبقات الكبرى (150/7)، التاريخ الكبير (438/3)، معرفة الثقات (370/1)، الجرح والتعديل (603/3)، الثقات لابن حبان (266/4)، تهذيب الكمال (339/9)، الكاشف (402/1).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(90) قال الحافظ: " وَعِنْدَ أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ وَأَوَّلَهُ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوَاسِمِ بِمَنْى وَغَيْرِهَا يَقُولُ: " مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ " حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهَ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ فَصَدَّقْنَاهُ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ حَتَّى قَالَ: " فَرَحَلَ إِلَيْهِ مَنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا، فَوَاعَدْنَاهُ بِيَعَةِ الْعَقْبَةِ، فَقُلْنَا: عَلَامَ نُبَايِعُكَ ؟ فَقَالَ: " عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النِّفْقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ يَثْرِبَ ، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ " الْحَدِيثُ (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَجَنَّةٍ (2) وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنْى يَقُولُ: " مَنْ يُؤْوِينِي مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ " حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مَضَرَ كَذَا قَالَ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرِ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتَنُكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رَجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهَ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مَنَا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ انْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى تَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مَنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شُعْبَ الْعَقْبَةِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُبَايِعُكَ، قَالَ: " تَبَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالنِّفْقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمْ الْجَنَّةُ " قَالَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ فَقَالَ: رُؤِيدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْبَابِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّا إِخْرَاجُهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْضَكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيَّنُّوا ذَلِكَ فَهُوَ عَذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ

(1) فتح الباري (222/7).

(2) عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواق لمكة في الجاهلية. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (959/3)، تأليف: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد/ تحقيق: مصطفى السقا/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الثالثة.

فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ النَّبِيَّةَ أَبَدًا وَلَا نَسْأَلُهَا أَبَدًا، قَالَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ⁽¹⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽²⁾ والبخاري⁽³⁾ وابن حبان⁽⁴⁾ والحاكم⁽⁵⁾ والبيهقي⁽⁶⁾ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير مصرحاً بسماعه من جابر.
قال الباحث: وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند أحمد والبيهقي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ثقة⁽⁷⁾ حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع⁽⁸⁾.
- 2) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة⁽⁹⁾.
- 3) عبدالله بن عثمان بن خثيم، صدوق⁽¹⁰⁾.
- 4) محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس⁽¹¹⁾،⁽¹²⁾.
- 5) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽¹³⁾.

¹ مسند أحمد بن حنبل (3/322) ح (14496).

² مسند أحمد بن حنبل (3/339) ح (14694).

³ كشف الأستار/ ح (1756).

⁴ صحيح ابن حبان (15/474)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6274).

⁵ المستدرک (2/681)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ من كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة/ ح (4251).

⁶ سنن البيهقي الكبرى (9/9)، كتاب السير/ باب الإذن بالهجرة/ ح (17513).

⁷ مدلس من المرتبة الثانية وتدلّسه لا يضر.

⁸ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

⁹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

¹¹ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

¹² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

¹³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن عثمان بن خثيم ومحمد بن مسلم كلاهما صدوق حسن الحديث،
وعبد الرزاق من أثبت الناس في معمر، وأبو الزبير صرح بالسماع من جابر عند أحمد
والبيهقي كما تقدم.

=====

(91) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " لَمَّا تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: "نَعَمْ، فَمَا عِنْدَكَ؟" قَالَتْ: بَكَرٌ وَثَيِّبٌ، الْبَكَرُ بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْكَ عَائِشَةُ، وَالثَّيِّبُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، قَالَ: " فَادْهَبِي فَادْكَرِيهِمَا عَلَيَّ " فَدَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بِنْتُ أَخِيهِ، قَالَ: "قُولِي لَهُ أَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ، وَابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي"، فَجَاءَهُ فَأَنْكَحَهُ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَى سَوْدَةَ فَقَالَتْ لَهَا: أَخْبِرِي أَبِي، فَذَكَرَتْ لَهُ فَرَوَّجَهُ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى قَالَا: لَمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: "مَنْ؟" قَالَتْ: "إِنْ شِئْتَ بَكْرًا وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّبًا، قَالَ: "فَمَنْ الْبَكَرُ؟"، قَالَتْ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "وَمَنْ الثَّيِّبُ؟"، قَالَتْ: سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: " فَادْهَبِي فَادْكَرِيهِمَا عَلَيَّ "، فَدَخَلَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟! قَالَتْ: أُرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطَبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَنْتَ ظَرِي أبا بَكْرٍ حَتَّى يَأْتِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أبا بَكْرٍ مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟! قَالَتْ: أُرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطَبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَ: وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ أَخِيهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ قَالَ: " ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ وَابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي"..... فذكر الحديث بطوله ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن راهويه ⁽³⁾ عن محمد بن بشر، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽⁴⁾ من طريقه، وأخرجه ابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " ⁽⁵⁾ والطبراني في الكبير ⁽⁶⁾ وابن الأثير

⁽¹⁾ فتح الباري (225/7).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (210/6) ح (25810).

⁽³⁾ مسند إسحاق بن راهويه (587/2) ح (1164).

⁽⁴⁾ تاريخ دمشق (195/3).

⁽⁵⁾ الأحاد والمثاني (182/5) ح (3006).

⁽⁶⁾ المعجم الكبير (30/24) ح (80).

في " أسد الغابة " ⁽¹⁾ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وأخرجه الحاكم ⁽²⁾ والبيهقي ⁽³⁾ في سننه الكبرى وفي " دلائل النبوة " ⁽⁴⁾ من طريق عبدالله بن إدريس، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " ⁽⁵⁾ من طريق ابن أبي زائدة، (أربعتهم) عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عائشة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) محمد بن بشر العبدى أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ ⁽⁶⁾.
- 2) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ⁽⁷⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه ابن معين والنسائي كلاهما في روايتين عنهما، وقال النسائي مرة: "ليس به بأس". وقريباً منه قول ابن المبارك، قال الذهبي: "صدوق" ⁽⁸⁾. وقال القطان: "وأما محمد بن عمرو فرجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". قال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ"، قال يعقوب بن شيبه: "هو وسط، وإلى الضعف ما هو". وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في "الموطأ" ⁽⁹⁾، وأرجو أنه لا بأس به".

أما المجرّحون: كان ابن سعد كأنه يستضعفه، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: "كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "كان يخطيء". وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه".

⁽¹⁾ أسد الغابة (205/7).

⁽²⁾ المستدرک (77/3)، کتاب معرفة الصحابة ﷺ / أبو بكر الصديق بن أبي قحافة/ ح (4445).

⁽³⁾ سنن البيهقي الكبرى (129/7)، ح (13526).

⁽⁴⁾ دلائل النبوة (411/2).

⁽⁵⁾ معرفة الصحابة (164/5).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (58) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (499)، ضعفاء العقيلي (109/4)، التاريخ الكبير (191/1)، الجرح والتعديل (30/8)، الثقات لابن حبان (377/7)، الكامل في الضعفاء (224/6)، تهذيب الكمال (212/26)، تهذيب التهذيب (333/9).

⁽⁸⁾ من تكلم فيه وهو موثق (165).

⁽⁹⁾ كأنه يشير إلى أن مالكا لا يروي إلا عن ثقة.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث إذا لم يخالف.

(3) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة أبو محمد أو أبو بكر المدني ثقة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة⁽¹⁾.

(4) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة أكثر، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة صدوق حسن الحديث كما تقدم. وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

¹ تقريب التهذيب (593)، الجرح والتعديل (165/9)، معرفة الثقات (354/2)، الثقات لابن حبان (523/5)، الكاشف (370/2)، الكاشف (370/2)، جامع التحصيل (298)، تهذيب التهذيب (218/11).

² تقريب التهذيب (645)، الطبقات الكبرى (155/5)، التاريخ الكبير (130/5)، معرفة الثقات (405/2)، الجرح والتعديل (93/5)، تهذيب الكمال (370/33)، جامع التحصيل (213).

(92) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَابْنِ مَسْعُودٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في مستدرک الحاكم:

حدثني يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: " أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (3) وابن شبة في " تاريخ المدينة " (4) عن سعيد بن سليمان الواسطي به.

وأخرجه ابن سهل في " تاريخ واسط " (5) عن عمر بن أحمد بن صالح بن زياد، والطبراني في " الأوسط " (6) عن أحمد بن يحيى، وأخرجه (7) أيضاً عن محمد بن الفضل السقطي، وأخرجه ابن عبد البر في " الاستيعاب " (8) من طريق محمد بن سنجر، وأخرجه الضياء في " المختارة " (9) من طريق إسماعيل بن عبدالله، (خمسهم) عن سعيد بن سليمان الواسطي به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك القاضي أبو محمد النيسابوري، ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ثم عزل بأبي أحمد الحنفي سنة تسع وثلاثين، وحمدت ولايته. وكان محدث نيسابور في وقته (10).

⁽¹⁾ فتح الباري (271/7).

⁽²⁾ المستدرک (355/3)، كتاب معرفة الصحابة / باب ذكر مناقب عبدالله بن مسعود / ح (5372).

⁽³⁾ التاريخ الكبير (417/8).

⁽⁴⁾ تاريخ المدينة (1053/3).

⁽⁵⁾ تاريخ واسط (78).

⁽⁶⁾ المعجم الأوسط (285/1) ح (929).

⁽⁷⁾ المعجم الأوسط (249/5) ح (5223).

⁽⁸⁾ الاستيعاب (994/3).

⁽⁹⁾ الأحاديث المختارة (525/9) ح (508).

⁽¹⁰⁾ تاريخ الإسلام (66/26).

(2) (علي بن عبدالعزيز) وهو " علي بن غراب باسم الطائر الفزاري، مولاهم الكوفي القاضي، قال الفلكي⁽¹⁾: " غراب لقب وهو عبدالعزيز سماه مروان بن معاوية"، وقال مرة: " علي بن أبي الوليد"، صدوق وكان يدلس⁽²⁾ ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة مات سنة أربع وثمانين⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن قانع وعثمان بن أبي شيبة وابن معين ومرة قال: " صدوق " وثالثة فقال: " لا بأس به ". قال أحمد وأبو زرعة: " صدوق ". قال أبو حاتم والنسائي: " لا بأس به ". ووقع في " العلل " للدارقطني بعد أن ذكر جماعة من جملتهم على بن غراب فوصفهم بأنهم ثقات حفاظ. " قال الخطيب: " تكلّم فيه لأجل مذهبه، وأما رواياته فقد وصفوه بالصدق ". أما المجرّحون: ضعفه أبو داود وعيسى بن يونس، قال الجوزجاني: " ساقط ". وقال ابن حبان: " حدث بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاج به ". وقال ابن عدي: " له غرائب وأفراد، وهو ممن يكتب حديثه ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق يدلس ويتشيع".

(3) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه، ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة⁽⁴⁾.

(4) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين⁽⁵⁾.

قال الباحث: " وقد ذكر أحمد أن روايته مضطربة عن سعيد بن أبي عروبة ".

(5) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل: في أول خلافة الرشيد⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ وهو أبو الفضل علي بن الحسين، ابن الفلكي الهمداني.

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (404)، ضعفاء العقيلي (247/3)، الجرح والتعديل (200/6)، المجروحين (105/2)، الكامل في الضعفاء (205/5)، تهذيب الكمال (90/21)، الكاشف (45/2)، ميزان الاعتدال (149/3)، تهذيب التهذيب (324/7)، طبقات المدلسين (42).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (237)، ضعفاء العقيلي (109/2)، الجرح والتعديل (26/4)، الثقات لابن حبان (267/8)، تهذيب الكمال (483/10)، الكاشف (438/1)، تهذيب التهذيب (38/4).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (290)، الطبقات الكبرى (330/7)، معرفة الثقات (17/2)، الجرح والتعديل (83/6)، الثقات لابن حبان (162/7)، تهذيب الكمال (140/14)، الكاشف (531/1)، تهذيب التهذيب (86/5).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (244)، الطبقات الكبرى (312/7)، معرفة الثقات (407/1)، الجرح والتعديل (227/4)، الثقات لابن حبان (404/6)، الكامل في الضعفاء (414/3)، تهذيب الكمال (139/11)، الكاشف (448/1)، تهذيب التهذيب (96/4).

- (6) يعلّى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة ثقة، من السادسة⁽¹⁾.
- (7) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزديّ ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء البصري، مشهور بكنيته ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثلاث ومائة⁽²⁾.
- (8) عبدالله بن عباس صحابي شهير⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: علي بن غراب صدوق حسن الحديث ومدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع، وباقي رجال الإسناد ثقات. أما عباد بن العوام فتقة وتحذر رواياته عن سعيد بن أبي عروبة وهي هنا عن سفيان بن حسين. ورواية سفيان بن حسين قد أمنت، هو ثقة ولكن في غير الزهري باتفاقهم، وقد روى عن يعلّى بن مسلم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (609)، التاريخ الكبير (417/8)، الجرح والتعديل (302/9)، الثقات لابن حبان (653/7)، تهذيب الكمال (400/32)، الكاشف (398/2)، تهذيب التهذيب (355/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (136)، الطبقات الكبرى (179/7)، التاريخ الكبير (204/2)، معرفة الثقات (263/1)، الجرح والتعديل (494/2)، الثقات لابن حبان (101/4)، تهذيب الكمال (434/4)، الكاشف (287/1)، تهذيب التهذيب (34/2).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(93) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ بَاسِنَادٍ حَسَنٍ، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: " لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ إِنَّا مَعَكُمْ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ (2) الْحَضْرَمِيُّ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَنْ دُونَهُمَا عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " قُومُوا فَقَاتِلُوا "، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَاتِلَا وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) عن عصام بن خالد، وأخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة " (5) من طريق ابن شعيب، (كلاهما) عن الحسن بن أيوب به. وأخرجه الطبراني في الكبير (6) من طريق المصنف.

قال الباحث: ويشهد له حديث عبدالله بن مسعود عند البخاري (7)، وحديث أنس عند ابن حبان (8).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) هشام بن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز، نزيل بغداد صدوق، من صغار التاسعة لم يُعَمَّر (9).

¹ فتح الباري (288/7).

² ومنهم من قال: " بل ناسج " وسيمر.

³ مسند أحمد بن حنبل (184/4) ح (17682).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (184/4) ح (17678).

⁵ المعرفة والتاريخ (203/2).

⁶ المعجم الكبير (123-124/17) ح (306).

⁷ صحيح البخاري (1684/4) ح (4333).

⁸ صحيح ابن حبان (24/11) ح (4721).

⁹ تقريب التهذيب (572)، التاريخ الكبير (201/8)، الجرح والتعديل (62/9)، الثقات لابن حبان (232/9)، تهذيب الكمال (209/30)، الكاشف (336/2)، تهذيب التهذيب (38/11).

(2) الحسن بن أيوب بن عبدالله الحضرمي أبو عبدالله الشامي، قال أحمد: " ما أرى به بأسا"، وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

(3) عبدالله بن ناسح الحضرمي، مختلف في صحبته⁽²⁾، ثم إنه قد اختلف في ضبط اسمه فمنهم من جعله ابن ناسح⁽³⁾ ومنهم من قال: " بل ابن ناسح بمهملتين"، وقيل في ضبطه غير ذلك. والذي يختاره الباحث أنه عبدالله بن ناسح.

قال أبو نعيم: " لا يصح له صحبة". وفي كتاب بيان خطأ البخاري⁽⁴⁾: " ناسح الحضرمي عن النبي ﷺ روى عنه شرحبيل بن شفعة، وإنما هو عبدالله بن ناسح الحضرمي".

قال الباحث: " وهما اثنان ناسح الحضرمي وله صحبه، وابنه عبدالله بن ناسح مختلف في صحبته، وقد وثقه العجلي⁽⁵⁾". قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة: " وتلخص من هذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روى عن ناسح⁽⁶⁾ والد عبدالله، وأن عبدالله بن ناسح روى عنه الحسن بن أيوب وشريح بن كسيب، وأن كلا منهما مذكور في الصحابة⁽⁷⁾".

رأي الباحث: هو تابعي ثقة.

(4) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة⁽⁸⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: الحسن بن أيوب حسن الحديث.

=====

⁽¹⁾ تعجيل المنفعة (94)، التاريخ الكبير (287/2)، الثقات لابن حبان (126/4).

⁽²⁾ ومن قال بصحبته: الحسن بن سفيان والعسكري، ومن أنكر ذلك أبو نعيم قال: " لا يصح له صحبة".

⁽³⁾ كالبخاري، ولم يقره أبو حاتم وأبو زرعة فقالوا: ناسح.

⁽⁴⁾ بيان خطأ البخاري في تاريخه (129)، تأليف/ الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي/ مؤسسة الكتب الثقافية.

⁽⁵⁾ معرفة الثقات (53/2).

⁽⁶⁾ في الأصل ناسح، والمختار ما أثبت.

⁽⁷⁾ معرفة الثقات (53/2)، التاريخ الكبير (134/8)، الجرح والتعديل (184/5)، تعجيل المنفعة (239)، الإصابة في تمييز الصحابة (248/4).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (381)، التاريخ الكبير (521/6)، الجرح والتعديل (371/6)، تهذيب الكمال (314/19)، الإصابة في تمييز الصحابة (436/4)، تهذيب التهذيب (91/7).

(94) قال الحافظ: " وَعَنْ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " مَا سَمِعْنَا مُنَاشِدًا يَنْشُدُ ضَالَّةً أَشَدَّ مُنَاشِدَةً مِنْ مُحَمَّدٍ لِرَبِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ مَا وَعَدْتَنِي "(1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَلِيُّ بْنُ بِسْطَامٍ الزَّرْعَرَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا سَمِعْنَا مُنَاشِدًا أَنْشَدَ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مُنَاشِدَةً مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، جَعَلَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبُدُ " ثُمَّ التَفَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ، فَقَالَ: " كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ عَشِيَّةً "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي في " الكبرى "(3) و " عمل اليوم والليلة "(4) من طريق حفص بن غياث، وأخرجه الطبراني في الكبير (5) عن عيسى بن الضحاك، وأخرجه الذهبي في " تذكرة الحفاظ "(6) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، بنحوه]، (ثلاثتهم) عن الأعمش به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبدالله بن محمد بن العباس أبو محمد السهمي الأصبهباني، عن: سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن المغيرة، وعنه: الطبراني، وعبدالرحمن بن محمد بن سياه، وعبدالله بن محمد عمر القاضي وجماعة، توفي سنة ست وتسعين (7).
قال الباحث: لم يوتقه إلا الهيثمي في المجمع (8) والله تعالى أعلم.

⁽¹⁾ فتح الباري (289/7).

⁽²⁾ المعجم الكبير (147/10)، ح (10270).

⁽³⁾ سنن النسائي الكبرى (187/5)، كتاب السير/ الصلاة عند الالتقاء/ ح (8628).

⁽⁴⁾ عمل اليوم والليلة (394)، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبدالرحمن/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية، 1406/ تحقيق: د. فاروق حمادة.

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (147/10)/ ح (10271).

⁽⁶⁾ تذكرة الحفاظ (453/2).

⁽⁷⁾ تاريخ الإسلام (183-22).

⁽⁸⁾ مجمع الزوائد (107/6).

- (2) الإمام أبو محمد عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي الحافظ، صاحب التصانيف، سمع سهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهما، ورحل إلى البصرة ثماني عشرة مرة، توفي في آخر السنة، وله تسعون سنة وأشهر⁽¹⁾.
- (3) البسطامي "بالكسر نسبة إلى الجد: علي بن أحمد بن بسطام البسطامي، روى عن عمه إبراهيم، عن أبي داود الطيالسي؛ وعنه أبو بكر بن السني؛ وكان ثقة"⁽²⁾.
- (4) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري، نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين⁽³⁾.
- (5) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ثقة متقن⁽⁴⁾.
- (6) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس⁽⁵⁾، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين⁽⁶⁾.
- (7) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي⁽⁷⁾، ثقة مكثّر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة⁽⁸⁾.
- (8) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي ثقة من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين⁽⁹⁾.
- (9) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن، له صحبة⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

⁽²⁾ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (154/1)، تأليف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي/ تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد الجاوي/ المؤسسة المصرية العامة.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (258)، الجرح والتعديل (203/4)، الثقات لابن حبان (292/8)، تهذيب الكمال (197/12)، الكاشف (470/1)، تهذيب التهذيب (224/4).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (37) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (254)، التاريخ الكبير (37/4)، معرفة الثقات (432/1)، الجرح والتعديل (146/4)، الثقات لابن حبان (302/4)، تهذيب الكمال (76/12)، الكاشف (464/1)، جامع التحصيل (188)، التبيين لأسماء المدلسين (105)، طبقات المدلسين (33)، تهذيب التهذيب (195/4).

⁽⁷⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (656)، التعديل والتجريح (1269/3)، تهذيب الكمال (61/14)، الكاشف (523/1)، جامع التحصيل (204)، تهذيب التهذيب (65/5)، طبقات المدلسين (48).

⁽¹⁰⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (29) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: رجال الإسناد ثقات سوى عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني شيخ الطبراني، فلم يوثقه أحد غير الهيثمي. لكن تابعه عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَلِيُّ بْنُ بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ. وفي الإسناد علتان: الأولى: تدليس أبي إسحاق السبيعي ولم أجد له تصريحاً بالسماع. والثانية: الانقطاع، فالصحيح أن أبا عبيدة بن عبدالله لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود⁽¹⁾. قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري⁽²⁾ وغيره. فيرتقي به.

=====

⁽¹⁾ انظر: تقريب التهذيب (656).

⁽²⁾ صحيح البخاري (1068/3) / ح (2758).

(95) قال الحافظ: " وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ فِي الْمَغَازِي لِابْنِ إِسْحَاقَ رِوَايَةَ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَفِيهِ: " مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ " وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَاتَلَ قَوْمًا فَهَزَمَهُمْ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثًا، وَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَمَرَ بِصَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَأُلْقُوا فِي قَلِيبٍ مِنْ قُلُوبِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُنْتَنٍ، قَالَ ثُمَّ رَاحَ إِلَيْهِمْ وَرُحْنَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ وَيَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَيَا وَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا " قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَكْلُمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: " وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الشاشي ⁽³⁾ مختصراً من طريق عبد الوهاب بن عطاء بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ⁽⁴⁾ عن روح بن عبادة والبخاري ⁽⁵⁾ من طريقه بمعناه، وأخرجه الترمذي ⁽⁶⁾ من طريق معاذ بن معاذ مختصراً دون ذكر المناداة على أهل القليب، وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن أبي شيبة ⁽⁷⁾ ومسلم ⁽⁸⁾ وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " ⁽⁹⁾ وأبو يعلى ⁽¹⁰⁾ والشاشي ⁽¹¹⁾ والطبراني في " الكبير " ⁽¹²⁾ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، (ثلاثتهم) عن سعيد عن قتادة به.

⁽¹⁾ فتح الباري (304/7).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (29/4) ح (16403).

⁽³⁾ مسند الشاشي (11/3).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (29/4) ح (16406).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري (1461/4)، كتاب الجهاد والسير/ باب من غلب العدو فأقام على عرستهم ثلاثاً/ ح (2900).

⁽⁶⁾ سنن الترمذي (121/4)، كتاب السير عن رسول الله ﷺ / باب في البيات والغارات/ ح (1551).

⁽⁷⁾ مصنف ابن أبي شيبة (471/6)، كتاب السير/ من كان يحب إذا افتتح الحصن أن يقيم عليه/ ح (33020).

⁽⁸⁾ صحيح مسلم (2204/4)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

⁽⁹⁾ الأحاد والمثاني (382/3) ح (1891).

⁽¹⁰⁾ مسند أبي يعلى (10/3) ح (1415).

⁽¹¹⁾ مسند الشاشي (18/3)، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

⁽¹²⁾ المعجم الكبير (96/5) ح (4701).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد، صدوق⁽¹⁾ ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال دلسه عن ثور، من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه الحسن بن سفيان والدارقطني وابن معين ومرة قال: " ليس به بأس "، وثالثة فقال: " يكتب حديثه ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه محله الصدق ". قال النسائي: " ليس به بأس " وكذا قال ابن عدي.

أما المجرّحون: قال عثمان بن أبي شيبة: " عبد الوهاب بن عطاء ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه ". قال البخاري: " ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل ". قال البزار: " ليس بقوي، وقد احتمل أهل العلم حديثه ". وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال الساجي: " صدوق ليس بالقوي عندهم ".

رأي الباحث: " صدوق ربما أخطأ وحديثه حسن محتمل ".

2) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانَ الْيَشْكُرِيّ، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس⁽³⁾ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة⁽⁴⁾.

3) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيّ، ثقة ثبت⁽⁵⁾،⁽⁶⁾.

4) أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ صَحَابِيٌّ مشهور⁽⁷⁾.

5) زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ أَبُو طَلْحَةَ مشهور بكنيته، من كبار الصحابة شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (368)، الضعفاء الصغير (77)، ضعفاء العقيلي (77/3)، الجرح والتعديل (72/6)، الضعفاء والمتروكين (68)، الثقات لابن حبان (133/7)، الكامل في الضعفاء (296/5)، تهذيب الكمال (509/18)، الكاشف (675/1)، التبيين لأسماء المدلسين (144)، تهذيب التهذيب (398/6)، طبقات المدلسين (41)، الكواكب النيرات (37).

⁽³⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (78) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (223)، الثقات لابن حبان (137/3)، التذيل والتجريح (580/2)، تهذيب الكمال (75/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (607/2)، تهذيب التهذيب (357/3).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ وحديثه حسن محتمل، وقد توبع، وباقي رجال الإسناد ثقات. وأما تدليس قتادة فينتفي لتصريحه بالسماع من أنس عند أحمد والبخاري. وأما اختلاط ابن أبي عروبة فمأمون، لأن الراوي عنه عبد الوهاب بن عطاء وسماعه منه قديم، وقد أخرج مسلم له في صحيحه من روايته عن سعيد بن أبي عروبة وقد عرف بصحته وسمع منه قبل الاختلاط.

=====

96) قال الحافظ: " وَعَنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى مَعَهُمْ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ فَقَالَ: " انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعْنِهِمْ " (1).

أولاً: نص الحديث في السيرة النبوية لابن إسحاق:

أخبرنا عبدالله بن الحسن الحرَّاني قال: نا النُّفَيْلِيُّ قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني ثور عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس ﷺ قال: - مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (2)، ثم وجههم وقال: " انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعْنِهِمْ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) والطبراني في " الكبير " (5) وفي " الدعاء " (6) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وأخرجه الطبري في " التاريخ " (7) من طريق سلمة، وأخرجه الحاكم (8) من طريق زياد بن عبدالله بلفظه، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (9) والبيهقي في " دلائل النبوة " (10) من طريق يونس بن بكير، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن الحسن أبو شعيب الحرَّاني، صدوق حسن الحديث (11).

¹ فتح الباري (338/7).

² بَقِيعِ الْغَرْقَدِ : موضع بظاهر المدينة فيه قُبُورُ أَهْلِهَا كَانَ بِهِ شَجَرُ الْغَرْقَدِ فَذَهَبَ وَبَقِيَ اسْمُهُ. النهاية في غريب الأثر (380/1).

³ كتاب السير والمغازي (321)، تأليف/ محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق/ تحقيق: د. سهيل زكار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

⁴ مسند أحمد بن حنبل (266/1) ح (2391).

⁵ المعجم الكبير (221/11) ح (11554).

⁶ الدعاء للطبراني (330).

⁷ تاريخ الرسل والملوك (53/2)، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت.

⁸ المستدرک (107/2)، كتاب الجهاد/ ح (2480).

⁹ تاريخ دمشق (272/55).

¹⁰ دلائل النبوة (200/3).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

(2) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بنون وفاء مصغر أبو جعفر النُفَيْلِيّ الحرَّانِيّ ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة أربع وثلاثين⁽¹⁾.

(3) محمد بن سلمة بن عبدالله البَاهِلِيّ مولا هم الحرَّانِيّ ثقة⁽²⁾.

(4) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽³⁾ كما تقدم⁽⁴⁾.

(5) ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول، اسم أبيه أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين⁽⁵⁾.

(6) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير⁽⁶⁾.

(7) عبدالله بن عباس صحابي⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن الحسن أبو شعيب الحرَّانِيّ صدوق حسن الحديث، وابن إسحاق صرح بالسماع من ثور.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (321)، الجرح والتعديل (159/5)، الثقات لابن حبان (356/8)، تهذيب الكمال (88/16)، الكاشف (595/1)، تهذيب التهذيب (15/6).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (135)، الطبقات الكبرى (467/7)، معرفة الثقات (261/1)، ضعفاء العقيلي (178/1)، الجرح والتعديل (468/2)، الثقات لابن حبان (129/6)، الكامل في الضعفاء (102/2)، تهذيب الكمال (418/4)، جامع التحصيل (153)، التبيين لأسماء المدلسين (52)، تهذيب التهذيب (30/2).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(97) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ لَهَا مَعَ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ التَّمْرِ " أَنَّ جَابِرًا أَوْصَاهَا لَمَّا زَارَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِنْصِرَافَ نَادَتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ "، فَعَاتَبَهَا جَابِرٌ فَقَالَتْ لَهُ: أَكُنْتُ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُورِدُ رَسُولَهُ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَفَانٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ نُبَيْحِ الْعَزْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:
وَذَكَرَ جَابِرُ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَخْرَجَتْ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَقِيفٍ فِي الْبَيْتِ
قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
زَوْجِكَ "..... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ أَنْ
تُكَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَكُنْتُ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُورِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ
الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي قِيلَ أَنْ يَخْرُجَ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي⁽³⁾ بمثله عن أبي النعمان، وأخرجه أبو داود⁽⁴⁾ عن محمد بن عيسى، والبيهقي⁽⁵⁾ والبغدادى في " الجامع لأخلاق الراوي "⁽⁶⁾ مختصرا من طريقه، وأخرجه ابن حبان⁽⁷⁾ مختصرا دون ذكر طلب الصلاة من طريق شيبان بن أبي شيبة، وأخرجه أبو يعلى⁽⁸⁾ عن محمد بن عبيد بن حساب، وأخرجه ابن عساكر في " معجم الشيوخ "⁽⁹⁾ من طريق محمد بن سليمان المصيصى، (أربعتهم) عن أبي عوانة به.

⁽¹⁾ فتح الباري (398/7).

(²) مسند أحمد بن حنبل (3/397) / ح (15316).

⁽³⁾ سنن الدارمي (35/1)، المقدمة/ باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه/ ح (45).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (480/1)، كتاب سجود القرآن/ باب الصلاة على غير النبي ﷺ / ح (1533).

⁽⁵⁾ سنن البيهقي الكبرى (2/152)، باب هل يصلي على غير النبي ﷺ وقول الله ﷻ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم/ ح (2695).

⁽⁶⁾ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (2/106)، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، مكتبة المعارف - الرياض - 1403، تحقيق: د. محمود الطحان.

⁽⁷⁾ صحيح ابن حبان (457/7)، كتاب الجنائز/ باب المريض وما يتعلق به/ ح (3184).

(⁸) مسند أبي يعلى (59/4) / ح (2077).

معجم الشيوخ (2/180)، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ قدم له: الدكتور شاكر الفحام/ حققه: الدكتورة وفاء تقي الدين/ دار البشائر / دمشق.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾ والنسائي في " الكبرى " ⁽²⁾ و " عمل اليوم والليلة " ⁽³⁾ مختصرا من طريق سفيان عند الأسود به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهليّ أبو عثمان الصّفّار البصريّ ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة⁽⁴⁾.

(2) وضّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكرّي بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت، من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين⁽⁵⁾.

(3) الأسود بن قيس العبديّ ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة⁽⁶⁾.

(4) نُبَيْح بمهملة مصغر بن عبدالله العنزيّ بفتح المهملة والنون ثم زاي أبو عمرو الكوفي مقبول⁽⁷⁾ من الثالثة⁽⁸⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه العجلي وأبو زرعة والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وصح الترمذي حديثه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

(5) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: نُبَيْح ثقة كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ مصنف ابن أبي شيبة (254/2)، كتاب الصلوات/ في الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام/ ح (8717).

⁽²⁾ سنن النسائي الكبرى (112/6) ح (10256).

⁽³⁾ عمل اليوم والليلة (319).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (393)، معرفة الثقات (140/2)، الجرح والتعديل (30/7)، الثقات لابن حبان (522/8)، الكامل في الضعفاء (384/5)، تهذيب الكمال (160/20)، الكاشف (27/2)، تهذيب التهذيب (205/7).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (580)، الثقات لابن حبان (562/7)، تاريخ بغداد (490/13)، تهذيب الكمال (441/30)، الكاشف (349/2)، تهذيب التهذيب (103/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (111)، معرفة الثقات (228/1)، الجرح والتعديل (292/2)، الثقات لابن حبان (66/6)، تهذيب الكمال (229/3)، الكاشف (251/1)، تهذيب التهذيب (298/1).

⁽⁷⁾ والظاهر أنه اعتمد في ذلك على ذكر علي بن المديني لنبيح في جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (559)، الجرح والتعديل (508/8)، معرفة الثقات (311/2)، الثقات لابن حبان (484/5)، الكاشف (316/2)، لسان الميزان (408/7).

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

(98) قال الحافظ: " وَعَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: " لَمَّا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَا تُوقِدُوا نَارًا بَلِيلٌ "، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: " أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا⁽¹⁾ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مِدَّكُمْ⁽²⁾ ".

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: " لَا تُوقِدُوا نَارًا بَلِيلٌ "، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: " أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مِدَّكُمْ⁽³⁾ ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف⁽⁴⁾ وفي " الأدب "⁽⁵⁾ ومسند⁽⁶⁾ عن يحيى بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان "⁽⁷⁾ من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي في الكبرى⁽⁸⁾ عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرجه أبو يعلى⁽⁹⁾ بلفظ " لا توقدن " من طريق سفيان، وأخرجه الحاكم⁽¹⁰⁾ باختلاف يسير جداً من طريق عبدالرحمن بن محمد الحارثي، (ثلاثتهم) عن يحيى بن سعيد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا: أَيِ اتَّخَذُوا صَنْيَعًا يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. النهاية في غريب الأثر (113/3).

⁽²⁾ فَتَحَ الْبَارِي (443/7).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (26/3) ح (11224).

⁽⁴⁾ مصنف ابن أبي شيبة (263/5)، كتاب الأدب/ في إطفاء النار عند المبيت/ ح (25919).

⁽⁵⁾ كتاب الأدب (287)، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي.

⁽⁶⁾ انظر: إتحاف الخيرة المهرة (86/5).

⁽⁷⁾ تاريخ أصبهان (139/2).

⁽⁸⁾ سنن النسائي الكبرى (268/5)، كتاب السير/ الوقود والاصطناع بالليل/ ح (8855).

⁽⁹⁾ مسند أبي يعلى (272/2) ح (984).

⁽¹⁰⁾ المستدرک (38/3)/ كتاب المغازي و السرايا / ح (4336).

⁽¹¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

(2) محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني واسم أبي يحيى سمعان صدوق، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والخليلي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرَّحُونَ: قال أبو حاتم: "تكلم فيه يحيى القطان"، ولينه ابن شاهين⁽²⁾. رأي الباحث: ثقة.

(3) سمعان أبو يحيى الأسلمي مولا هم المدني لا بأس به من الثالثة⁽³⁾.

(4) سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحة⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سمعان الأسلمي حسن الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (513)، معرفة الثقات (256/2)، الثقات لابن حبان (372/7)، تهذيب الكمال (11/27)، الكاشف (230/2)، تهذيب التهذيب (460/9).

⁽²⁾ قال الباحث: بلا تفسير للجرح.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (256)، التاريخ الكبير (204/4)، الجرح والتعديل (316/4)، الثقات لابن حبان (345/4)، تهذيب الكمال (137/12)، الكاشف (467/1)، تهذيب التهذيب (208/4).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

(99) قال الحافظ: " وَأَغْرَبَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: " خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ لِنَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ " الْحَدِيثُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ خَطَأٌ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ إِلَى حُنَيْنٍ فَتَصَحَّفَتْ، وَتَوَجَّيْهِهِ بِأَنَّ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ كَانَتْ نَاشِئَةً عَنْ غَزْوَةِ الْفَتْحِ، وَغَزْوَةِ الْفَتْحِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا فِي رَمَضَانَ جَزْماً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ " (1).

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى خيبر (2) في اثني عشرة بقيت من رمضان، فصام طائفة من أصحاب محمد وأفطر آخرون، " فَلَمْ يَعْْبُ ذَلِكَ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (4) من طريق قتادة بلفظ " خيبر " كذلك، والصواب أنها " حنين " (5)، وأخرجه أحمد (6) بذكر " حنين " ومسلم (7) بنحوه من طريق قتادة، وقد صرح قتادة عند أحمد بالسماع من أبي نضرة، وأخرجه الترمذي (8) والنسائي (9) من طريق سعيد بن يزيد أبي مسلمة، وأخرجه أحمد (10) من طريق الجريري، (ثلاثتهم) عن أبي نضرة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بشر العبدى أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ (11).

¹ فتح الباري (464/7).

² ذكر الحافظ في فتح الباري (464/7) أنها: " خَطَأً، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ إِلَى حُنَيْنٍ فَتَصَحَّفَتْ "، قال الباحث: وما إخال الخطأ ناشئاً من تصحيف، بل هو من اختلاط سعيد بن أبي عروبة، والراوي عنه - كما سيأتي - محمد بن بشر، والظاهر أنه سمع منه بعد اختلاطه.

³ مصنف ابن أبي شيبة (394/7)، كتاب المغازي/ غزوة خيبر/ ح (36880).

⁴ الطبقات الكبرى (108/2).

⁵ حنين: وادٍ قِبَلَ الطائف قريبٌ من مكة كانت بها وقعةٌ وعامٌ حُنين أو يومٌ حُنين. المغرب في ترتيب المعرب (132)، تاليف الأمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي (538 هـ - 616) دار الكتاب العربي/ بيروت - لبنان.

⁶ مسند أحمد بن حنبل (92/3) ح (11207).

⁷ صحيح مسلم (786/2).

⁸ سنن الترمذي (92/3)، كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في الرخصة في السفر/ ح (712).

⁹ سنن النسائي (188/4) كتاب الصيام/ ح (2310).

¹⁰ مسند أحمد بن حنبل (12/3) ح (11098).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (58) من هذا البحث.

(2) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانُ الْيَشْكُرِيِّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرٌ التَّدْلِيسِ⁽¹⁾ واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة⁽²⁾.

(3) قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ⁽³⁾،⁽⁴⁾.

(4) الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطْعَةَ بَضْمِ الْقَافِ وَفَتَحَ الْمَهْمَلَةَ الْعَبْدِيُّ الْعَوَاقِيَّ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْوَاوِ ثُمَّ قَافَ الْبَصْرِيِّ، أَبُو نَضْرَةَ بَنُونَ وَمَعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ثَقَّةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَمِائَةٍ⁽⁵⁾.

(5) سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، لَهُ وَلَآبِيهِ صَحْبَةٌ⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَإِنْ اخْتَلَطَ، إِلَّا أَنْ سَمَاعَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَرَ مِنْهُ جَيِّدٌ⁽⁷⁾.
قَالَ الْبَاحِثُ: وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِحَّةِ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ خَبِيرٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ خَطَأً، وَلَعَلَّهَا تَصَحَّفَتْ مِنْ حَنِينٍ، وَعَنْعَنَةُ قَتَادَةَ هُنَا مُجْبُورَةٌ لِتَصْرِيحِهِ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي نَضْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ⁽⁸⁾ كَمَا بَيَّنَّ الْبَاحِثُ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (78) من هذا البحث.

⁽³⁾ وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماح.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (546)، الطبقات الكبرى (208/7)، معرفة الثقات (298/2)، الثقات لابن حبان (420/5)، تهذيب الكمال (508/28)، جامع التحصيل (287)، تهذيب التهذيب (268/10).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ العلل ومعرفة الرجال (484/1).

⁽⁸⁾ مسند أحمد بن حنبل (92/3).

(100) قال الحافظ: "ولأبي داود بإسناد حسن من حديث سهل ابن الحنظلية: "أنهم ساروا مع النبي ﷺ ثم إلى حنين فأطنبوا السير، فجاء رجل فقال: إني انطلقت من بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشأنهم قد اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: "تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله تعالى" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي السُّلُولِيُّ أَبُو كَبْشَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةٌ فَحَضَرَتُ الصَّلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا أَنَا بِهِوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعْنِهِمْ (2) وَنَعْمِهِمْ وَشَأْنِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: "تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ثُمَّ قَالَ: "مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟" قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "فَارْكَبْ"، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرِّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ"، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَيْنِ ثُمَّ قَالَ: "هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَتَوَّابَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّم قَالَ: "أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ"، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟" قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًّا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أَوْجِبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (4) وابن الأثير في "أسد الغابة" (5) من طريق أبي داود بهذا الإسناد.

(1) فتح الباري (27/8).

(2) بظعنهم: الظعن: النساء. واحِدَتُهَا: ظَعِينَةٌ. وأصلُ الظَعِينَةِ: الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُطْعَنُ عَلَيْهَا: أَي يُسَار. وقيل للمرأة ظَعِينَةٌ لأنها تَطْعَنُ مع الزَّوْجِ حَيْثُمَا طَعَنَ أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا طَعَنَتْ. وقيل الظَعِينَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودَجِ بِلَا امْرَأَةٍ وَلِلْمَرْأَةِ بِلَا هُودَجٍ. النهاية في غريب الأثر (350/3).

(3) سنن أبي داود (12/2)، كتاب الجهاد/باب في فضل الحرس في سبيل الله ﷻ/ح (2501).

(4) دلائل النبوة (126/5).

(5) أسد الغابة (196/1).

أخرجه النسائي في " الكبرى" ⁽¹⁾ وابن أبي عاصم في " الجهاد" ⁽²⁾ والطبراني في "الكبير" ⁽³⁾ والحاكم ⁽⁴⁾ من طريق أبي توبة، وأخرجه البيهقي ⁽⁵⁾ من طريق مروان بن محمد، وأخرجه أبو بكر الشيباني في الأحاد والمثاني ⁽⁶⁾ من طريق الوليد بن مسلم، (ثلاثتهم) عن معاوية ابن سلام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) الربيع بن نافع أبو توبة الحليّ نزيل طرسوس ثقة حجة عابد، من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ⁽⁷⁾.
- (2) معاوية بن سلام بالتشديد بن أبي سلام أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين ⁽⁸⁾.
- (3) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحنظليّ بالمهمله ثم الموحدة ثم المعجمة ثقة من السادسة ⁽⁹⁾.
- (4) ممطور الأسود الحنظليّ أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة ⁽¹⁰⁾.
- (5) أبو كبشة السلوليّ بفتح المهمله وتخفيف اللام الشامي ثقة من الثانية ⁽¹¹⁾.
- (6) سهل بن الحنظليّة صحابي أنصاري أوسي والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف في اسم أبيه ⁽¹²⁾.

¹ سنن النسائي الكبرى (273/5)، كتاب السير/ فضل الحرس/ ح (8870).

² الجهاد لابن أبي عاصم (419/2).

³ المعجم الكبير (96/6) ح (5619).

⁴ المستدرک (93/2)، كتاب الجهاد/ ح (2433).

⁵ سنن البيهقي الكبرى (149/9)، كتاب السير/ باب فضل الحرس في سبيل الله / ح (18224).

⁶ الأحاد والمثاني (106/4) ح (2076).

⁷ تقريب التهذيب (207)، الثقات لابن حبان (239/8)، تهذيب الكمال (103/9)، الكاشف (392/1)، تهذيب التهذيب (218/3).

⁸ تقريب التهذيب (538)، الجرح والتعديل (383/8)، الثقات لابن حبان (469/7)، تهذيب الكمال (184/28)، الكاشف (276/2)، جامع التحصيل (282)، تهذيب التهذيب (188/10).

⁹ تقريب التهذيب (223)، معرفة الثقات (377/1)، الجرح والتعديل (564/3)، الثقات لابن حبان (315/6)، تهذيب الكمال (77/10)، الكاشف (417/1)، تهذيب التهذيب (358/3).

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (76) من هذا البحث.

¹¹ تقريب التهذيب (668)، معرفة الثقات (421/2)، الجرح والتعديل (430/9)، الثقات لابن حبان (563/5)، تهذيب الكمال (215/34)، الكاشف (453/2)، تهذيب التهذيب (230/12).

¹² تقريب التهذيب (257)، التاريخ الكبير (98/4)، الجرح والتعديل (195/4)، الثقات لابن حبان (170/3)، تهذيب الكمال (181/12)، الكاشف (469/1)، تهذيب التهذيب (219/4).

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
إسناده صحيح

=====

(101) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي سَبَبِ خَاصٍّ، فَأَخْرَجَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " جَاءَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَحْبَارِ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، تُؤْمِنُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ، تَشْهَدُ أَنَّهَا حَقٌّ؟ قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ كَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أَمَرْتُمْ بِبَيَانِهِ، فَأَنَا أَبْرَأُ مِمَّا أَحَدَثْتُمُوهُ "، قَالُوا: فَإِنَّا نَتَمَسَّكَ بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ وَلَا بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجٌ، ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعُ بْنُ جَارِيَةَ، وَسَلَامُ بْنُ مَتَكَمٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَرَافِعُ بْنُ حَرْمَلَةَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَةِ وَتَشْهَدُ أَنَّهَا حَقٌّ مِنَ اللَّهِ؟ قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ وَجَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَكَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أَمَرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ، فَتَبَرَّأْتُ مِنْ أَحْدَاثِكُمْ "، فَقَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِنَّا عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ وَلَا نَتَّبِعُكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في " تفسيره " ⁽³⁾ بلفظه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به موصولاً.

قال الباحث: ولم أجده موصولاً عند ابن أبي حاتم في التفسير كما ذكر الحافظ، وإنما وجدته موصولاً عند الطبري في تفسيره عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، فالله تعالى أعلم. وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس ⁽⁴⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك الضبيّ الخرجاني مولى بني ضبة، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين شيخ ثقة صاحب كتاب يحدث عن الرازيين ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (269/8).

⁽²⁾ تفسير ابن أبي حاتم (1174).

⁽³⁾ تفسير الطبري (473/10).

⁽⁴⁾ انظر: الدر المنثور (120/3)، تأليف: عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي/ دار الفكر - بيروت، 1993.

⁽⁵⁾ طبقات المحدثين بأصبهان (437/3).

(2) محمد بن عمرو بن بكر الرازي أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجُ بَزَاي ونون وجيم مصغر ثقة، من العاشرة مات في آخر سنة أربعين أو أول التي بعدها⁽¹⁾.

(3) سلمة بن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ، من التاسعة مات بعد التسعين وقد جاز المائة⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وقد وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وسئل أحمد عنه فقال: " لا أعلم إلا خيرا ". قال أبو أحمد بن عدي: " عنده غرائب وإفادات، ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة ".
أما المجرهون: ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال البخاري: " عنده مناكير ". قال أبو زرعة الرازي: " كان أهل الرأي لا يرغبون فيه، لمعان فيه ". قال أبو حاتم: " محله الصدق في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لسانی فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به ". قال الترمذي: " كان إسحاق يتكلم فيه ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطيء ويخالف ". وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ".

(4) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽³⁾ كما تقدم⁽⁴⁾.

(5) محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، مدني مجهول من السادسة تفرد عنه ابن إسحاق⁽⁵⁾.

(6) سعيد بن جبیر الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه، من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (499)، الجرح والتعديل (34/8)، الثقات لابن حبان (112/9)، تهذيب الكمال (199/26)، الكاشف (206/2)، تهذيب التهذيب (328/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (248)، التاريخ الكبير (84/4)، ضعفاء العقيلي (150/2)، الجرح والتعديل (168/4)، الضعفاء والمتروكين (47)، المجروحين (337/1)، الثقات لابن حبان (287/8)، الكامل في الضعفاء (340/3)، تهذيب الكمال (305/11)، الكاشف (454/1)، تهذيب التهذيب (135/4).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (505)، التاريخ الكبير (225/1)، الثقات لابن حبان (392/7)، تهذيب الكمال (382/26)، الكاشف (215/2)، لسان الميزان (374/7)، تهذيب التهذيب (384/9).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (234)، الطبقات الكبرى (256/6)، معرفة الثقات (395/1)، الجرح والتعديل (9/4)، الثقات لابن حبان (275/4)، تهذيب الكمال (358/10)، جامع التحصيل (182)، الكاشف (433/1)، تهذيب التهذيب (11/4).

- (7) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير⁽¹⁾.
(8) عبدالله بن عباس صحابي⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: سلمة بن الفضل الأبرش صدوق كثير الخطأ، وقد تابعه يونس بن بكير
عن ابن إسحاق عند الطبري في تفسيره. ومحمد بن أبي محمد الأنصاري مجهول وقد تفرد عنه
ابن إسحاق.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

(102) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ قَالَ: " لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي "، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنَ غَرِيبٍ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ الْمَعْنَى عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ ⁽²⁾ قَالَ عَفَّانُ: " لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي "، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ ⁽³⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي ⁽⁴⁾ بنحوه والنسائي في " الكبرى " ⁽⁵⁾ بلفظه من طريق (عبدالصمد) و(عفان)، وأخرجه ابن أبي شيبة ⁽⁶⁾ أبو يعلى ⁽⁷⁾ والطحاوي ⁽⁸⁾ من طريق عفان فقط، وأخرجه أيضاً في " مشكل الآثار " ⁽⁹⁾ من طريق عثمان بن عمر بن فارس، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽¹⁰⁾ والضياء في " المختارة " ⁽¹¹⁾ من طريق عبدالصمد وحده، (ثلاثتهم) عن حماد ابن سلمة به.

وأورده ابن حبان في " الثقات " ⁽¹²⁾ في ترجمة الكرمانى بن عمرو يرويه عن حماد به.

⁽¹⁾ فتح الباري (320/8).

⁽²⁾ ذُو الْحُلَيْفَةِ: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة. معجم البلدان (295/2).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (212/3) ح (13237).

⁽⁴⁾ سنن الترمذي (275/5)، كتاب التفسير/ باب ومن سورة التوبة/ ح (3090).

⁽⁵⁾ سنن النسائي الكبرى (128/5)، كتاب الخصائص/ ذكر توجيه النبي ﷺ براءة مع علي/ ح (8460).

⁽⁶⁾ مصنف ابن أبي شيبة (374/6)، كتاب الفضائل/ فضائل علي بن أبي طالب ﷺ/ ح (32135).

⁽⁷⁾ مسند أبي يعلى (413/5) ح (3095).

⁽⁸⁾ مشكل الآثار (221/9) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الحجة التي كانت قبل حجته من التأمير فيها ومن قراءة براءة على الناس فيها ومن كان أميره فيها ومن كان المبلغ عنه فيها من أبي بكر ومن علي.

⁽⁹⁾ مشكل الآثار (216/9)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الحجة التي كانت قبل حجته من التأمير فيها ومن قراءة براءة على الناس فيها ومن كان أميره فيها ومن كان المبلغ عنه فيها من أبي بكر ومن علي / ح (3584).

⁽¹⁰⁾ تاريخ دمشق (345/42).

⁽¹¹⁾ الأحاديث المختارة (172/6) ح (2177).

⁽¹²⁾ الثقات لابن حبان (29/9).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التتوري بفتح المثناة وتثقل النون المضمومة، أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة مات سنة سبع⁽¹⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن نمير والحاكم وابن قانع وزاد " يخطئ ". قال الذهبي: " الحافظ، حجة ". وذكره ابن حبان في الثقات.

(2) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت⁽²⁾.

(3) (حماد المعنى) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة⁽³⁾.

(4) سَمَك بكسر أوله وتخفيف الميم بن حرب بن أوس بن خالد الذُهلي البكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن معين، قال العجلي: " سَمَك بن حرب بكري جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً ". وقال أبو حاتم: " صدوق ثقة ". قال النسائي: " ليس به بأس، وفي حديثه شيء ". وقال: " كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقي فيتلقي ". قال البزار: " كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ كثيراً ". وقال ابن عدي: " ولسمك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به ".

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (356)، الطبقات الكبرى (300/7)، الجرح والتعديل (50/6)، الثقات لابن حبان (414/8)، تهذيب الكمال (99/18)، الكاشف (653/1)، تهذيب التهذيب (291/6).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (97) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (255)، معرفة الثقات (436/1)، ضعفاء العقيلي (178/2)، الجرح والتعديل (279/4)، الكامل في الضعفاء (460/3)، الثقات لابن حبان (339/4)، تهذيب الكمال (115/12)، الكاشف (465/1)، تهذيب التهذيب (204/4)، الكواكب النيرات (45).

أما المُجَرَّحُونَ: كان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: " ابن عباس لقاله ". قال يحيى: " فكان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة - يعني لا يذكر فيه عن ابن عباس -، قال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: " يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه ". قال يعقوب: " روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين ". قال صالح بن محمد البغدادي: " يضعف ". وقال ابن خراش: " في حديثه لين "، قال ابن المبارك⁽¹⁾: " سماك ضعيف في الحديث ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ".
(5) أنس بن مالك بن النضر صحابي⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سماك بن حرب صدوق حسن الحديث عدا ما يروي عن عكرمة، وقد روى هنا عن أنس. وباقي رجال الإسناد ثقات.
قال الباحث: ويشهد له حديث علي عند أحمد⁽³⁾ والنسائي في " الكبرى " ⁽⁴⁾، وحديث سعد ابن أبي وقاص عند النسائي في " الكبرى " ⁽⁵⁾ وفي سننه عبدالله بن الرقيم مجهول، وحديث ابن عباس عند الطبراني في " الكبير " ⁽⁶⁾ وفي سننه سليمان بن قرم سيء الحفظ .
وقد جاء عن أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في " فضائل الصحابة " ⁽⁷⁾ وفي سننه سوار ابن مصعب منكر الحديث.

=====

¹ قال الحافظ ابن حجر: " الذي حكاها المؤلف - أي المزي - عن عبدالرزاق عن الثوري إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني ، وأما سماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه يضعفه ".

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

³ مسند أحمد بن حنبل (151/1) ح (1296).

⁴ سنن النسائي الكبرى (128/5) ح (8461).

⁵ النسائي في سننه الكبرى (129/5) ح (8462).

⁶ المعجم الكبير (400/11) ح (12127).

⁷ فضائل الصحابة (641/2) ح (1088)، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق : د. وصي الله محمد عباس/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى.

(103) قال الحافظ: "وَالْمُسْتَعْرَبُ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ⁽¹⁾ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: "أَنَا الْمُنْذِرُ"، وَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: "أَنْتَ الْهَادِي بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي" فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا فَالْمُرَادُ بِالْقَوْمِ أَخَصَّ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ أَيُّ بَنِي هَاشِمٍ مَثَلًا⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في تفسير الطبري:

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا⁽³⁾ بِيَّاعُ الْهَرَوِيِّ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وضع ﷺ يده على صدره فقال: "أَنَا الْمُنْذِرُ" (ولكل قوم هاد)، وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، فقال: "أَنْتَ الْهَادِي يَا عَلِيٍّ، بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي"⁽⁴⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"⁽⁵⁾ من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، وأخرجه ابن الأعرابي في "المعجم"⁽⁶⁾ وابن عساكر في "تاريخ دمشق"⁽⁷⁾ من طريق الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي، (كلاهما) عن الحسن بن الحسين به. وقد أخرجه الضياء في "المختارة"⁽⁸⁾ من طريق أخرى عن ابن عباس قال: أخبرنا محمد ابن محمد التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى حدثني أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن عتيبة ثنا أحمد بن النضر ثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، فذكره بنحوه.

⁽¹⁾ أي قوله تعالى {إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} / الرعد : 7

⁽²⁾ فتح الباري (376/8).

⁽³⁾ في الأصل بدون حدثنا، والمثبت هو الصواب.

⁽⁴⁾ تفسير الطبري (341/7).

⁽⁵⁾ معرفة الصحابة (105/1).

⁽⁶⁾ المعجم، تأليف: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي/ تحقيق: د. أحمد بن مبرين سياد البلوشي/

مكتبة الكوثر. وانظر: لسان الميزان (199/2).

⁽⁷⁾ تاريخ دمشق (359/42).

⁽⁸⁾ الأحاديث المختارة (159/10) ح (158).

وأورده الديلمي في فردوس الأخبار⁽¹⁾ عن ابن عباس.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) أحمد بن يحيى بن زكريا الأوديّ أبو جعفر الكوفي العابد ثقة، من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين⁽²⁾.
- (2) الحسن بن الحسين العرنيّ الكوفي عن شريك وجريز، قال أبو حاتم: "لم يكن بصدوق عندهم وكان من رؤساء الشيعة"، وقال ابن عدي: "لا يشبه حديثه حديث الثقات"، وقال ابن حبان: "يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات"⁽³⁾.
- (3) معاذ بن مسلم⁽⁴⁾ عن شريح بن السّمط، مجهول وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه⁽⁵⁾ عن الحسن بن الحسين⁽⁶⁾.
- (4) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين⁽⁷⁾.
- (5) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه⁽⁸⁾.
- (6) عبدالله بن عباس صحابي⁽⁹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً: فيه أكثر من علة: الأولى: الحسن بن الحسين العرنيّ ليس بصدوق ولا تقوم به الحجة، وقد كان من رؤساء الشيعة، لاسيما روايته لهذا الحديث في فضل علي وفي ذلك لوثة وشبهة. والثانية: معاذ بن مسلم مجهول، وروايته لهذا الخبر باطلة، وثالثة الأثافي: أن

⁽¹⁾ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب (42/1)، دار الفكر/ الطبعة الأولى 1997م.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (85)، الثقات لابن حبان (40/8)، تهذيب الكمال (517/1)، الكاشف (204/1)، تهذيب التهذيب (77/1).

⁽³⁾ لسان الميزان (199/2)، الجرح والتعديل (6/3)، الكامل في الضعفاء (332/2).

⁽⁴⁾ قال الباحث: وقد جاء في تفسير الطبري هكذا "معاذ بن مسلم بياح الهروي"، ولم يرد إلا عنده هكذا وهو خطأ، وقد مر في تفسير ابن كثير منفصلاً عن معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي، ولعله الصواب. انظر تفسير القرآن العظيم (434/4).

⁽⁵⁾ قال الباحث: وهو الخبر الذي بين أيدينا، وقد حسن إسناده هنا!

⁽⁶⁾ لسان الميزان (55/6)، الجرح والتعديل (248/8).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (391)، الطبقات الكبرى (338/6)، الضعفاء الصغير (88)، معرفة الثقات (135/2)، ضعفاء العقيلي (398/3)، الجرح والتعديل (332/6)، الكامل في الضعفاء (361/5)، تهذيب الكمال (86/20)، جامع التحصيل (238)، تهذيب التهذيب (183/7)، الكواكب النيرات (61).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

عطاء بن السائب قد اختلط وقد حكموا بضعف رواية من حدث عنه بعد اختلاطه، قال الطحاوي: " وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغييره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ". وجاء في ترجمته أنه كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

وللحديث شاهد عن علي عند الحاكم⁽¹⁾ لا يفرح به، فيه عباد بن عبد الله الأسدي متروك . وقد جاء عنه من طريق أخرى عند أحمد⁽²⁾ عن عثمان بن أبي شيبة عن مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام بلفظ: " رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ". فهو سند ضعيف وفي المتن نكارة. السدي فيه كلام ورمي بالتشيع، وثقه جماعة وضعفه آخرون، ولم يتابع.

قال الباحث: وقد حكم الإمام ابن تيمية⁽³⁾ بكذب ووضع الحديث.

=====

⁽¹⁾ المستدرک (140/3)، کتاب معرفة الصحابة عليه السلام / ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام / ح (4646).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (126/1) / ح (1041).

⁽³⁾ قال: " لم يقد دليل على صحته فلا يجوز الاحتجاج به، وكتاب الفردوس للدليمي فيه موضوعات كثيرة، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث، الثاني: أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث فيجب تكذيبه ورده، الثالث: أن هذا الكلام لا يجوز نسبته إلى النبي عليه السلام فإن قوله: أنا المنذر وبك يا علي يهتدي المهتدون، ظاهره أنهم بك يهتدون دوني، وهذا لا يقوله مسلم، فإن ظاهره أن النذارة والهداية مقسومة بينهما فهذا نذير لا يهتدي به وهذا هاد وهذا لا يقوله مسلم، الرابع: أن الله تعالى قد جعل محمدا هاديا فقال: " وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله "، فكيف يجعل الهادي من لم يوصف بذلك دون من وصف به، الخامس: أن قوله بك يهتدي المهتدون ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فبه اهتدى، وهذا كذب بين فإنه قد آمن بالنبي عليه السلام خلق كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة ولم يسمعو من علي كلمة واحدة، وأكثر الذين آمنوا بالنبي عليه السلام واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء، وكذلك لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم كان جماهير المؤمنين لم يسمعو من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال بك يهتدي المهتدون ". انظر: منهاج السنة النبوية (138/7)، تأليف/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس/ تحقيق: د. محمد رشاد سالم/ مؤسسة قرطبة/ الطبعة الأولى.

(104) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ قِصَّةَ عَادَ الثَّانِيَةِ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبُكْرِيِّ قَالَ: " خَرَجْتُ أَنَا وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثُ - وَفِيهِ - فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدَ عَادَ، قَالَ: " وَمَا وَافِدُ عَادَ؟ " وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَلَكِنَّهُ يَسْتَطِيعُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا قَيْلَ بْنَ عَنزٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بِمَكَّةَ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَمَكَثَ شَهْرًا فِي ضِيَاغَتِهِ تَغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ خَرَجَ لَهُمْ فَاسْتَسْقَى لَهُمْ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَاتٌ فَأَخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهَا، فَنُودِيَ: خُذْهَا رَمَادًا رَمْدًا، لَا تَبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا " وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بَعْضَهُ (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذَرِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبُكْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ (2) فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ: " هِيَ وَمَا وَافِدُ عَادَ " وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ وَلَكِنْ يَسْتَطِيعُهُ (3)، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتَغْنِيهِ جَارِيَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالٌ تَهَامَةٌ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُقَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سَوْدٌ فَنُودِيَ مِنْهَا اخْتَرْ فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ فَنُودِيَ مِنْهَا خُذْهَا رَمَادًا رَمْدًا (4) لَا تَبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، قَالَ فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرًا مَا يَجْرِي فِي خَاتَمِي هَذَا حَتَّى هَلَكُوا "، قَالَ أَبُو وَائِلٍ وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: " لَا تَكُنْ كَوَافِدَ عَادَ " (5).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري (6) عن أبي كريب عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد.

(1) فتح الباري (579/8).

(2) الرَبَذَةُ: من قرى المدينة على ثلاثة أيام. معجم البلدان (24/3).

(3) استطعم: استطعمه سأل أن يطعمه وفي الحديث { إذا استطعتم الإمام فأطعموه } يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه. مختار الصحاح (403).

(4) رَمَادًا رَمْدًا: المُنْتَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةِ. النهاية في غريب الأثر (638/2).

(5) مسند أحمد بن حنبل (482/3) ح (15996).

(6) تفسير الطبري (514/12).

وأخرجه أحمد⁽¹⁾ بنحوه عن عفان، وأخرج الترمذي⁽²⁾ بعضه من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه الطبراني في الكبير⁽³⁾ بنحوه من طريق (عفان بن مسلم) و (محمد بن مخلد الحضرمي)، (ثلاثتهم) عن سلام بن سليمان به. وجاء في "أسد الغابة" من رواية عنبسة بن الأزهر الذهلي عن سماك بن حرب عن الحارث بن حسان البكري به⁽⁴⁾. وأخرجه الطبري⁽⁵⁾ وأبو الشيخ في "العظمة"⁽⁶⁾ من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيُّ ثَقَّةٌ قَدْ يَهْمُ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الثَّوْرِيِّ⁽⁷⁾.
- (2) سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَزْنِيِّ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيءُ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ صَدُوقٌ يَهْمُ⁽⁸⁾ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ، مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ⁽⁹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُونَ: قال ابن معين: "لا بأس به" وقال: "يحتمل لصدقه" وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث". وقال أبو داود: "ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود، عن عامر في القراءة". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطيء، وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف، وهذا صدوق". أما المُجَرَّحُونَ: قال الساجي: "صدوق يهْم، ليس بمتقن في الحديث". رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

⁽¹⁾ مسند أحمد بن حنبل (481/3) ح (15995).

⁽²⁾ سنن الترمذي (391/5)، كتاب التفسير/ باب سورة الذاريات/ ح (3273).

⁽³⁾ المعجم الكبير (254/3) ح (15996).

⁽⁴⁾ أسد الغابة (474/1).

⁽⁵⁾ تفسير الطبري (513/12).

⁽⁶⁾ العظمة (1321/4).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ قال البخاري: ويقال عن حماد بن سلمة: "سلام أبو المنذر أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد".

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (261)، الجرح والتعديل (259/4)، الثقات لابن حبان (416/6)، تهذيب الكمال (288/12)، تهذيب التهذيب (249/4).

(3) عاصم بن بهدلة وهو ابنُ أبي النَّجُودِ بنون وجيم الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن سعد إلا أنه قال: " كان كثير الخطأ في حديثه "، ووثقه يعقوب بن سفيان إلا أنه قال: " في حديثه اضطراب ". قال ابن معين والنسائي: " لا بأس به ". قال أبو حاتم: " محله عندي محل الصدق صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ ".

أما المُجَرَّحُونَ: قال أبو جعفر العجلي: " لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ". وقال ابن خراش: " في حديثه نكرة "، قال الدارقطني: " في حفظه شيء ". رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(4) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة⁽²⁾.

(5) الحارث بن حسان البكري ويقال اسمه حُرَيْث صحابي له وفادة ونزل البادية وكان يقدم الكوفة⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سلام المزني وعاصم بن بهدلة كلاهما حسن الحديث.

قال الباحث: وقد روي من طريق آخر كما تقدم عن عنبسة عن سماك عن الحارث عن الحارث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (285)، التاريخ الكبير (487/6)، الجرح والتعديل (340/6)، تهذيب الكمال (473/13)، جامع التحصيل (203)، تهذيب التهذيب (35/5).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (268)، الطبقات الكبرى (96/6)، معرفة الثقات (459/1)، الجرح والتعديل (371/4)، الثقات لابن حبان (354/4)، تهذيب الكمال (548/12)، الكاشف (489/1)، جامع التحصيل (197/1)، تهذيب التهذيب (317/4).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (145)، التاريخ الكبير (260/2)، الجرح والتعديل (71/3)، الثقات لابن حبان (75/3)، تهذيب الكمال (222/5)، الكاشف (302/1)، تهذيب التهذيب (120/2).

(105) قال الحافظ: " وَرَوَى الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ جَاءَتْ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ تَحَيَّيْتُ، قَالَ: إِنَّهُ سَيَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَقْبَلَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانِي صَاحِبُكَ، قَالَ: لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبُنْيَةِ، مَا يَنْطِقُ بِالشَّعْرِ وَلَا يَفْوهُ بِهِ، قَالَتْ: إِنَّكَ لَمُصَدِّقٌ، فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا رَأَيْتُكَ؟! قَالَ: " مَا زَالَ مَلِكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَلَّتْ " وَأَخْرَجَهُ الْحُمَيْدِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِنَحْوِهِ (1).

أولاً: نص الحديث في مسند البزار (كشف الأستار):

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: نا أبو أحمد قال: نا عبد السلام بن حرب قال: نا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله جالس ومعه أبو بكر فقال له أبو بكر: لو تحيت لا تؤذيك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: " إِنَّهُ سَيَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا "، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت: يا أبا بكر هجانا صاحبك؟ فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، فقالت: إنك لمصدق، فلما ولت قال أبو بكر رحمة الله عليه: ما رأيتك؟! قال: " لا، مَا زَالَ مَلِكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَلَّتْ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (3) عن محمد بن منصور الطوسي، وابن حبان (4) ومحمد بن عبد الله بن سيد الناس في " عيون الأثر " (5) كلاهما من طريقه، عن أبي أحمد الزبيري به. وأخرجه الضياء في " المختارة " (6) من طريق أبي يعلى به. وأخرجه ابن أبي شيبة (7) عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبيرة مرسلًا.

⁽¹⁾ فتح الباري (738/8).

⁽²⁾ كشف الأستار / ح (2294).

⁽³⁾ مسند أبي يعلى (246/4) / ح (25).

⁽⁴⁾ صحيح ابن حبان (440/14)، كتاب التاريخ/ باب المعجزات/ ح (6511).

⁽⁵⁾ عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (136/1)، تأليف: محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس/ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان.

⁽⁶⁾ الأحاديث المختارة (280/10) / ح (292).

⁽⁷⁾ مصنف ابن أبي شيبة (323/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ / ح (31768).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة مات في حدود الخمسين⁽¹⁾.
- (2) محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزُّبَيْرِي الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري⁽²⁾.
- (3) عبد السلام بن حرب بن سلم النهديّ بالنون الملائّي بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي، أصله بصري ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة⁽³⁾.
- (4) عطاء بن السائب، صدوق اختلط⁽⁴⁾.
- (5) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه⁽⁵⁾.
- (6) عبدالله بن عباس صحابي⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عطاء بن السائب اختلط ، وقد حكموا بضعف رواية من حدث عنه بعد اختلاطه. قال الطحاوي: " وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغييره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ". وقد روى عنه هنا عبد السلام بن حرب والظاهر أنه سمع منه بعد الاختلاط.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة أخرجه أبو يعلى⁽⁷⁾ وغيره، وفي سنده ابن تدرس لا يعرف من هو، وأظنه تدرس جد أبي الزبير المكي مولى حكيم بن حزام، من شيوخ الوليد بن كثير وقد عدّ في تلاميذ عائشة⁽⁸⁾، ولم أجد له ترجمة.

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (88) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (43) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (355)، معرفة الثقات (94/2)، الجرح والتعديل (47/6)، الثقات لابن حبان (128/7)، الكامل في الضعفاء (331/5)، تهذيب الكمال (66/18)، الكاشف (652/1)، تهذيب التهذيب (282/6).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (103) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ مسند أبي يعلى (54/1) ح (53).

⁽⁸⁾ انظر: تهذيب الكمال (123/35).

ووجدت لطفه الأول شاهدا من حديث زيد بن أرقم أخرجه الحاكم⁽¹⁾ دون ذكر " حمل أم
جميل الحجر "، وفي سنده محمد بن علي بن عفان العامري وثقه ابن حبان. وأرجو أنه يرتقي
بما تقدم.

=====

⁽¹⁾ المستدرک (573/2) ح (3945).

106) قال الحافظ: " وَجَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَنَّ الْغَاسِقَ الْقَمَرَ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ اسْتَعِذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا "، قَالَ: " هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ " إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقَدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ اسْتَعِذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ " (2). قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي (3) عن ابن أبي ذنب بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (4) عن أبي داود الحفري بمثله، وكذا (5) من طريق وكيع، وأخرجه عبد ابن حميد (6) عن عبد الملك بن عمرو، وأخرجه النسائي في " الكبرى " (7) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وأخرجه أبو يعلى (8) من طريق محمد بن بحر، وأخرجه الطبري عن محمد بن سنان، والطحاوي في " مشكل الآثار " (9). وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة " (10) من طريق ابن وهب، والحاكم (11) من طريق آدم بن أبي إياس بمثله، (جميعهم) عن ابن أبي ذنب به.

¹ فتح الباري (741/8).

² سنن الترمذي (452/5)، كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة المعوذتين/ ح (3366).

³ مسند الطيالسي (208)/ ح (1486).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (61/6)/ ح (24368).

⁵ مسند أحمد بن حنبل (6/206)/ ح (25752).

⁶ مسند عبد بن حميد (439)/ ح (1517).

⁷ سنن النسائي الكبرى (6/83)، كتاب عمل اليوم والليلة/ ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء/ ح (10137).

⁸ مسند أبي يعلى (418/7)/ ح (4440).

⁹ مشكل الآثار (26/5)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لعائشة رضي الله عنها لما أشار لها إلى القمر استعيزي بالله من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب.

¹⁰ العظمة (1204/4).

¹¹ المستدرک (589/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة الفلق/ ح (3989).

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " ⁽¹⁾ من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث والمنذر بن أبي المنذر (كلاهما) عن أبي سلمة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ثقة ثبت من العاشرة ⁽²⁾.
- (2) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ⁽³⁾.
- (3) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ثقة فقيه فاضل ⁽⁴⁾.
- (4) الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب صدوق، من الخامسة مات سنة تسع وعشرين وله ثلاث وسبعون سنة ⁽⁵⁾.
- (5) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر، من الثالثة ⁽⁶⁾.
- (6) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين ⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن ⁽⁸⁾: الحارث بن عبد الرحمن صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

¹ عمل اليوم والليلة (271) / ح (305).

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (61) من هذا البحث.

³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (52) من هذا البحث.

⁴ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁵ تقريب التهذيب (146)، التاريخ الكبير (272/2)، الجرح والتعديل (80/3)، الثقات لابن حبان (172/6)، الكاشف (303/1)، تهذيب التهذيب (129/2).

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

⁷ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁸ قال الترمذي في سننه (452/5): " حسن صحيح ".

107) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ مَرْفُوعًا: " إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ "، قَالَ: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبُّ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوَّجْتُهَا (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (3) وأحمد (4) بمثله من طريق عبد الواحد بن زياد، وأخرجه أيضاً (5) دون قول جابر " فخطبت جارية " من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وقد صرح ابن إسحاق فيها بالسماع، وأخرجه الطحاوي في " معاني الآثار " (6) وأخرجه الحاكم (7) بمثله من طريق عمر بن علي بن مقدم، والبيهقي (8) بنحوه من طريق أحمد بن خالد، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به.

قال الباحث: وَذَكَرُ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ فِي السَّنَدِ خَطَأً، فَجَعَلَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ومرة قال: عن وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ ثَقَّةٌ (9)، وتابعه على الوجه الثاني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم وعمر بن علي وأحمد بن خالد. وقد أخرجه الطحاوي والحاكم والبيهقي وأحمد - الطريق الأخرى - من طريق وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ.

(1) فتح الباري (181/9).

(2) سنن أبي داود (634/1)، كتاب النكاح/ باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها/ ح (2082).

(3) مصنف ابن أبي شيبة (21/4)، كتاب النكاح/ باب من أراد أن يتزوج المرأة من قال لا بأس أن ينظر إليها/ ح (17389).

(4) مسند أحمد بن حنبل (334/3) ح (14626).

(5) مسند أحمد بن حنبل (360/3) ح (14912).

(6) معاني الآثار (14/3)، بَابُ الرَّجُلِ يُرِيدُ تَزَوُّجَ الْمَرْأَةِ هَلْ يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهَا أَمْ لَا.

(7) المستدرک (179/2) كتاب النكاح/ ح (2696).

(8) سنن البيهقي الكبرى (84/7)، كتاب النكاح/ باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها/ ح (13265).

(9) انظر: تقريب التهذيب (579).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) مُسَدَّدُ بن مُسَرَّهَد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ⁽¹⁾.

(2) عبدالواحد بن زياد العبدي مولا هم البصري ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة مات سنة ست وسبعين وقيل بعدها⁽²⁾.

(3) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽³⁾ كما تقدم⁽⁴⁾.

(4) داود بن الحصين الأموي مولا هم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين⁽⁵⁾.

(5) واقد بن عبدالرحمن بن سعد مجهول من الخامسة⁽⁶⁾.

(6) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

حديث صحيح: وذكر واقد بن عبدالرحمن بن سعد خطأ كما تقدم، والصحيح أنه واقد بن عمرو بن سعد وهو ثقة⁽⁸⁾، وقد أمن تدليس ابن إسحاق لتصريحه بالسماع من داود عند أحمد.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (367)، الجرح والتعديل (20/6)، الكامل في الضعفاء (300/5)، ضعفاء العقيلي (55/3)، معرفة الثقات (107/2)، الثقات لابن حبان (123/7)، تهذيب الكمال (450/18)، تهذيب التهذيب (385/6)، الكاشف (672/1).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (198)، الجرح والتعديل (408/3)، معرفة الثقات (340/1)، الثقات لابن حبان (284/6)، تهذيب الكمال (379/8)، تهذيب التهذيب (157/3)، الكاشف (379/1).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (579)، الثقات لابن حبان (495/5)، تهذيب الكمال (411/30)، الكاشف (346/2)، تهذيب التهذيب (94/11).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ انظر: تقريب التهذيب (579).

108) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْأَوْسَطِ " بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي عُرْسٍ لَهُنَّ وَهُنَّ يُغْنَيْنَ: وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَتَحَنَّحُ فِي الْمَرْبَدِ وَزَوْجُكَ فِي الْبَادِي وَتَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ: " لَأَيَعْلَمَ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حدثنا الحسن بن جرير الصُّورِيُّ، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي عُرْسٍ لَهُنَّ وَهُنَّ يُغْنَيْنَ: وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَتَحَنَّحُ فِي الْمَرْبَدِ (2)، وَزَوْجُكَ فِي الْبَادِي وَتَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ " لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الصغير " (4) بلفظه عن الحسن بن جرير الصوري، وأخرجه الحاكم (5) بمثله من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، (كلاهما) عن إسماعيل بن أبي أويس به.

وأخرجه البيهقي (6) بنحوه من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بتمامه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الصُّورِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيِّ الزُّنْبَقِيِّ الْبَزَازِ، حدث عن: سلام المدائني وقالون وسعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس وعدة، وعنه: خيثمة وأبو محمد بن زبر وعلي بن أبي العقب والطبراني وآخرون، بقي إلى سنة ثلاث وثمانين ومئتين (7).

(1) فتح الباري (203/9).

(2) الْمَرْبَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَبِهِ سُمِّيَ مَرْبَدُ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (455/2).

(3) الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ (360/3) ح (3401)، قَالَ الْبَاحِثُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ غَيْرَ أَبِي أُوَيْسٍ كَمَا سَمِعَ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ.

(4) الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ (214/1) ح (343).

(5) الْمُسْتَدْرَكُ (201/2) / كِتَابُ النِّكَاحِ / ح (2753) .

(6) سَنَنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى (289/7)، كِتَابُ الصَّدَاقِ / بَابُ مَا يَسْتَحِبُّ مِنْ إِظْهَارِ النِّكَاحِ وَإِيَاةِ الضَّرْبِ بِالْأَدَفِ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَسْتَكْرَهُ مِنَ الْقَوْلِ / ح (14466).

(7) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (442/13).

(2) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ضعيف يعتبر به، لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما في الصحيح كما تقدم⁽¹⁾.

(3) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس صدوق يهمل⁽²⁾.

(4) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت⁽³⁾.

(5) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة، من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها⁽⁴⁾.

(6) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: إسماعيل بن عبدالله ضعيف يعتبر به كما تقدم، وأبوه عبدالله صدوق يهمل.

قال الباحث: وقد ورد الحديث من طريق أخرى عند البيهقي بسند صحيح كما تقدم. وللحديث شاهد عن الربيع بنت مَعُوذٍ عند البخاري⁽⁷⁾، وآخر عن أنس عند الطبراني في "الأوسط"⁽⁸⁾. فيرتقي الحديث بالمتابعة والشاهدين.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (50) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (50) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (49) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (750)، الثقات لابن حبان (288/5)، التعديل والتجريح (1293/3)، تهذيب الكمال (241/35)، الكاشف (514/2)، تهذيب التهذيب (466/12).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (236/8): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

⁽⁷⁾ صحيح البخاري ح (3779) وغيره.

⁽⁸⁾ المعجم الأوسط (205/6) ح (6198).

(109) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ مُبَشَّرَ بِنْتِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فَقَالَتْ: - إِنِّي شَرَطْتُ لِرَوْحِيِّ أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الصغير:

حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر الأنصارية، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ مُبَشَّرَ بِنْتِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فَقَالَتْ: إِنِّي شَرَطْتُ لِرَوْحِيِّ أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ ". لم يروه عن الأعمش إلا ابن إدريس تفرد به نعيم (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير " (3) عن يحيى بن عثمان عن نعيم بن حماد به، إلا أنه ذكر في أحد الموطنين خطبة امرأة البراء بن معرور وليس ابنته. قال الباحث: والظاهر أنه من اضطراب نعيم بن حماد. وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (4) من طريق يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خالد الأنصاري عن أم مبشر الأنصارية وفيه قصة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ، صدوق رمي بالتشيع، وُلِينَهُ بَعْضُهُمْ لِكُونِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ (5).

(2) نَعِيمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ نَزِيلٌ مِصْرَ، صدوق يخطيء كثيراً فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم (6).

⁽¹⁾ فتح الباري (219/9).

⁽²⁾ المعجم الصغير (274/2)، ح (1157).

⁽³⁾ المعجم الكبير (29/2) ح (1186)، المعجم الكبير (102/25) ح (267).

⁽⁴⁾ التاريخ الكبير (285/8).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (594)، الجرح والتعديل (175/9)، تهذيب الكمال (462/31)، الكاشف (371/2)، تهذيب التهذيب (225/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (564)، الطبقات الكبرى (519/7)، معرفة الثقات (316/2)، الجرح والتعديل (463/8)، الضعفاء والمتروكين (101)، الثقات لابن حبان (219/9)، الكامل في الضعفاء (16/7)، تهذيب الكمال (466/29)، الكاشف (324/2)، تهذيب التهذيب (409/10).

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين في رواية عنه وأحمد والعجلي، قال أبو زكريا⁽¹⁾: "نعيم بن حماد ثقة صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به". وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق". قال أبو أحمد الحاكم: "ربما يخالف في بعض حديثه". وقال عنه الذهبي: "الحافظ، مختلف فيه، امتحن فمات محبوباً بسامراء". قال ابن حجر: "تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم".

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه النسائي، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة". وقد سُمِعَ أبو عبد الرحمن النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه فقال: "قد كثر تفردّه عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتاج به". وقد سئل يحيى بن معين عنه فقال: "ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة". قال أبو زرعة الدمشقي: "يصل أحاديث يوقفها الناس". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "ربما أخطأ ووهم". وقال مسلمة بن قاسم: "كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكورة في الملاحم انفرد بها". قال فيه الدارقطني: "إمام في السنة كثير الوهم".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً".

(3) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ثقة فقيه⁽²⁾.

(4) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس⁽³⁾ (4).

(5) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكافي نزل مكة صدوق⁽⁵⁾ من الرابعة⁽⁶⁾.

(6) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الأزدي الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصل، مؤلف "تاريخ الموصل" وقاضيه، توفي قريباً من سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. انظر سير أعلام النبلاء (386/15).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدلّسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (94) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (283)، معرفة الثقات (481/1)، ضعفاء العقيلي (224/2)، الجرح والتعديل (475/4)، الثقات لابن حبان (393/4)، الكامل في الضعفاء (113/4)، تهذيب الكمال (438/13)، الكاشف (514/1)،

جامع التحصيل (202)، التبيين لأسماء المدلسين (118)، طبقات المدلسين (39).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

(7) أمُّ مُبَشَّرِ الأنصارية امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها حميمة بنت صيفي بن صخر صحابية مشهورة⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽²⁾: وفيه علتان، الأولى: نعيم بن حماد صدوق يخطيء كثيراً ولم يتابع. الثانية: طلحة بن نافع الواسطي، روايته عن جابر مرسلة إلا في أربعة أحاديث وليس هذا منها⁽³⁾. ويرتقي الحديث بالمتابعة التي تقدم ذكرها عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (758)، الكاشف (527/2)، تهذيب التهذيب (505/12)، تهذيب الكمال (385/35)، الإصابة في تمييز الصحابة (301/8).

⁽²⁾ قال الشيخ الألباني: حسن. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة/ تأليف محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الطبعة الأولى/ ح (608).

⁽³⁾ ذكرها الحافظ في تهذيب التهذيب فقال: "عن شعبة: "لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث". قلت - أي الحافظ ابن حجر - : "لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه على ابن المديني، منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث: "اهتز العرش"، كذلك والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد.

(110) قال الحافظ: " وَيَرْجَحُ الْأَوَّلَ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَأَيُّنَ الثَّلَاثَةِ؟ قَالَ: "إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَ بِإِحْسَانٍ"، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، لِأَنَّ أَبَا رَزِينٍ لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ "عَنْ أَنَسٍ" لَكِنَّهُ شَاذٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في تفسير الطبري:

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالوا حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَأَيُّنَ الثَّلَاثَةِ؟ قَالَ: "إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَ بِإِحْسَانٍ"⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق بلفظه في "تفسيره"⁽³⁾ عن الثوري والطبري⁽⁴⁾ والنحاس في "الناسخ والمنسوخ"⁽⁵⁾ من طريقه، وأخرجه سعيد بن منصور⁽⁶⁾ بلفظه عن خالد بن عبد الله والحارث في مسنده⁽⁷⁾ من طريقه، وأخرجه ابن أبي شيبة بمثله عن أبي معاوية الضرير، وأخرجه أبو داود في "المراسيل"⁽⁸⁾ وأخرجه الطبري⁽⁹⁾ بمثله من طريق أبي معاوية، وأخرجه البيهقي⁽¹⁰⁾ بمثله من طريق (خالد بن عبد الله) و (إسماعيل بن زكريا) و (أبو معاوية الضرير)، (جميعهم) عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين.

¹ فتح الباري (366/9).

² تفسير الطبري (469/2).

³ تفسير الصنعاني (93/1)، مصنف عبد الرزاق (337/6).

⁴ تفسير الطبري (545/4).

⁵ الناسخ والمنسوخ (225)، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر/ الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت/ الطبعة الأولى، 1408/ تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد.

⁶ سنن سعيد بن منصور (340/1)، باب ما جاء في الخلع/ ح (1456).

⁷ مسند الحارث (556/1)، كتاب النكاح/ باب في الطلاق/ ح (504).

⁸ المراسيل (189)، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1408، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

⁹ تفسير الطبري (545/4).

¹⁰ سنن البيهقي الكبرى (340/7)، كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله ﷻ/ ح (14769).

وأخرجه الدارقطني⁽¹⁾ والخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " ⁽²⁾ من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك.

قال البيهقي: " وهو شاذ، والمرسل هو المحفوظ " ⁽³⁾.

وأخرجه الدارقطني⁽⁴⁾ والضياء في " المختارة " ⁽⁵⁾ من طريق عبيدالله بن جرير⁽⁶⁾ بن جبلة عن عبيدالله بن عائشة⁽⁷⁾ عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بمثله. ورجال إسناده ثقات إلا أن قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع من أنس.

قال ابن الترمذي: " وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ " ⁽⁸⁾.

قال الباحث: لعله قصد عنعنة قتادة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُدَارٌ ثقة⁽⁹⁾.
- 2) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة⁽¹⁰⁾.
- 3) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث⁽¹¹⁾.
- 4) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة⁽¹²⁾ حافظ فقيه عابد إمام حجة⁽¹³⁾.

¹ سنن الدارقطني (4/4)، كتاب النكاح/ كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره/ ح (2).

² تاريخ بغداد (16/13).

³ سنن البيهقي الكبرى (340/7)، كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله ﷻ/ ح (14768).

⁴ سنن الدارقطني (3/4)، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره/ ح (1).

⁵ الأحاديث المختارة (105/7) / ح (2523).

⁶ ثقة، انظر: تاريخ بغداد (325/10).

⁷ ثقة، انظر: تقريب التهذيب (374).

⁸ الجوهر النقي (340/7).

⁹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (69) من هذا البحث.

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

¹² مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

¹³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

(5) إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السابري بمهملة وموحدة، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة⁽¹⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وابن نمير والعجلي وأبو داود وأبو علي الحافظ والذهبي وأحمد في رواية عنه، ومرة قال: " صالح ".

(6) مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي ثقة فاضل من الثانية، مات سنة خمس وثمانين وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ووهب من خلطهما⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح وهو مرسل: أبو رزين تابعي مختلف في إدراكه، والصحيح أنه ليس له صحبة، فيكون مرسلًا.

وقد اختلف في وصل الحديث وإرساله، فقد رواه مرسلًا الثوري وخالد بن عبدالله وأبو معاوية الضرير وإسماعيل بن زكريا عن ابن سميع عن أبي رزين، وخالفهم عبدالواحد بن زياد فرواه عن ابن سميع عن أنس. وقد ذكروا أنه شاذ كما تقدم.

قال الباحث: وقد جاء من طريق أخرى تقدمت عن عبيد الله بن عائشة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس. ورجاله ثقات، لكن فيه قتادة وقد عنعن، وأرجو أن ينجر ضعف الحديث بها.

قال ابن القطان الفاسي: " وعندي أن هذين الحديثين صحيحان، فإن عبيد الله بن عائشة ثقة وقد برئ مما قذف به من القدر، وهو أحد الأجواد المشهورين بالجد، وأخبره في ذلك كثيرة، وهو سيد من سادات البصرة وكان عالماً بالعربية وأيام الناس، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر أبو عبد الرحمن القرشي التيمي يعرف بابن عائشة، وعبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد أبو العباس وقيل: أبو الحسن العتكي بصري قال فيه الخطيب وكان ثقة.

وأما الحديث الثاني: فإن مداره على إسماعيل بن سميع وعليه اختلفوا، فمن قائل: عنه عن أبي رزين عن النبي ﷺ، وممن يرويه عنه هكذا الثوري⁽³⁾، ومن قائل عنه عن أنس. رواه

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (108)، الطبقات الكبرى (346/6)، معرفة الثقات (225/1)، الجرح والتعديل (171/2)، الثقات لابن حبان (31/6)، تهذيب الكمال (107/3)، الكاشف (246/1)، تهذيب التهذيب (266/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (528)، الثقات لابن حبان (441/5)، تهذيب الكمال (477/27)، جامع التحصيل (278)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/7)، تهذيب التهذيب (106/10).

⁽³⁾ قال الباحث: وغيره. وقد تقدم ذلك عند تخريج الحديث.

عنه هكذا عبدالواحد بن زياد، وعبدالواحد ثقة، والطريق إليه صحيح، فإن ليث بن حماد أبا عبد الرحمن الصفار بصري صدوق قاله الخطيب⁽¹⁾، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام ثقة وفوق الثقة بدرجة قاله الخطيب⁽²⁾.
وقال ابن المنادي: "كتب الناس عنه لثقة وصلاحه". وإسماعيل بن سميع في نفسه كوفي ثقة مأمون، فالحديثان صحيحان فاعلم ذلك⁽³⁾،⁽⁴⁾.

=====

⁽¹⁾ تاريخ بغداد (16/13).

⁽²⁾ تاريخ بغداد (14/7).

⁽³⁾ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (316/2)، تأليف: الحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، دار طيبة - الرياض - 1418هـ - 1997م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.
⁽⁴⁾ قال الشيخ أحمد شاکر مضعفا هذا الأثر: "نعم إن الخبر عن رسول الله ﷺ أولى بنا من غيره، وعلى العين والرأس ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام إذا كان صحيحاً ثابتاً. ولكن خبر أبي رزين هذا غير صحيح فإنه مرسل غير موصول. لأن أبا رزين الأسدي تابعي وليس صحابياً. والمرسل لا حجة فيه، لأنه عن راو مجهول ثم إنه خبر باطل المعنى جداً. وحاشا رسول الله ﷺ أن يفسر الطلقة الثالثة بهذا، وهي ثابتة في الآية التي بعدها في سياق الكلام: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره). وإلا كانت طلقة رابعة. وهو خلاف المعلوم من الدين بالضرورة". انظر تفسير الطبري (469/2). قال الباحث: إنما يكون المعنى إذا قلنا بصحة الخبر، أن الطلاق مرتان فإمساك بمعروف، فتكون الطلقة الثالثة قد تعلقت بإمساكه وزوجه بالمعروف فيحسن العشرة، وإلا كانت الثالثة، فيسرحها بإحسان، ويعطيها باقي صداقها إن كان، ويمتعها بشيء من المال ولا يذكرها بسوء. والله تعالى أعلم.

(111) قال الحافظ: " أَوَّلُ ظَهَارٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الظَّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةَ " الْحَدِيثُ..... أسانيد هذه الأحاديث حسان⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَمْرِو السُّلْفِيِّ الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْأَلْهَانِيُّ، حَدَّثَنِي الْأَبْيَضُ بْنُ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الظَّهَارُ⁽²⁾ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ضَعِيفًا، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ جَلْدَةً⁽³⁾، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِالظَّهَارِ قَالَ: لَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ حُرِّمْتَ عَلَيَّ، فَانْطَلَقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تَبْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّكَ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَتْ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهَا عِنْدَ قُرْنِي الْبُئْرِ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَاشِطَةٌ تَمْشُطُ رَأْسَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ مَنْ قَدْ عَلِمْتُ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ، وَعَجَزِ مَقْدَرَتِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَحَقُّ مَنْ عَظَفَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا أَوْ عَظَفَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ، فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: " يَا خُوَيْلَةُ مَا أَمَرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَإِنْ نُوْمِرَ فَسَأُخْبِرُكَ "، فَبَيْنَا مَاشِطَتُهُ قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شَقِّ رَأْسِهِ وَأَخَذَتْ الشَّقَّ الْآخَرَ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَرْبُدُّ لَذَلِكَ وَجْهَهُ حَتَّى يَجِدَ بَرْدَهُ، فَإِذَا سُرِّي عَنْهُ، عَادَ وَجْهَهُ أَبْيَضُ كَالْقَلْبِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا أَمَرَ بِهِ، فَقَالَتْ لَهَا مَاشِطَتُهُ: يَا خُوَيْلَةُ إِنِّي لِأُظَنُّهُ الْآنَ فِي شَأْنِكَ، فَأَخَذَهَا أَفْكُلُ - اسْتَفْتَاهَا رِعْدَةً -، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ أَنْ تُنْزَلَ فِيَّ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنِّي لَمْ أَبْغِ مِنْ رَسُولِكَ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: " يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا " إِلَى قَوْلِهِ " ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا "، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَلَا لِي خَادِمٌ غَيْرُهُ، قَالَ: " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ "، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ يَسْدُرُ بَصَرُهُ، قَالَ: " فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا " فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا وَفِيَّةٌ، قَالَ: " فَمُرِّيهِ فَلْيَنْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ وَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ تَمُرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلْيُرَاجِعْكَ "، قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، وَأَنْتَ ذَمِيمٌ أَمِرتَ أَنْ تَأْتِيَ فُلَانًا فَتَأْخُذَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ تَمُرٍ فَتَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَتُرَاجِعَنِي، فَانْطَلَقَ

⁽¹⁾ فتح الباري (433/9).

⁽²⁾ الظَّهَارُ: قول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي وقد ظاهَرَ من امرأته و تَظَهَّرَ منها و ظَهَرَ منها تَظْهِيرًا
كله بمعنى. مختار الصحاح (407).

⁽³⁾ شديدة قوية.

يَسْعَى حَتَّى جَاءَ بِهِ، قَالَتْ: وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ خُمْسَةَ أَصْعٍ مِنَ الضَّعْفِ⁽¹⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري⁽²⁾ والبخاري⁽³⁾ والبيهقي⁽⁴⁾ بنحوه من طريق عبيدالله بن موسى عن أبي حمزة الثماليّ به.

وأخرجه الطبري⁽⁵⁾ من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن الأموي عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس وذكر الحديث أخصر من هذا.

قال الباحث: وعبدالعزيز بن عبدالرحمن هو البالسي وهو أحد الضعفاء قال ابن أبي حاتم: قال لي أبي: " اضرب على أحاديثه هي كذب ". أو قال: " موضوعة "⁽⁶⁾.

وأخرجه أيضاً⁽⁷⁾ من طريق مسلسل بالضعفاء عن محمد بن سعد عن أبيه بسنده إلى ابن عباس.

وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "⁽⁸⁾ من طريق موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

وكذا⁽⁹⁾ من طريق محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس. ولم يذكر فيه تحرير الرقبة والصيام..... إلخ. وفيه خولة بنت ثعلبة. وليست خويلة بنت خويلد.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ عَمْرٍو السُّلَفِيُّ الْحِمَصِيُّ.

⁽¹⁾ المعجم الكبير (265/11)، ح (11689).

⁽²⁾ تفسير الطبري (3/12).

⁽³⁾ كشف الأستار / ح (1513).

⁽⁴⁾ سنن البيهقي الكبرى (382/7)، كتاب الظهار / باب سبب نزول آية الظهار / ح (15022).

⁽⁵⁾ تفسير الطبري (227/23).

⁽⁶⁾ الجرح والتعديل (388/5).

⁽⁷⁾ تفسير الطبري (222/23).

⁽⁸⁾ معرفة الصحابة (222/5).

⁽⁹⁾ معرفة الصحابة (224/5).

قال الباحث: فتشت له عن ترجمة فلم أجد، اللهم إلا توثيق الدارقطني له في ترجمة أخيه أحمد بن أبي الأخيل السلفي قال: "عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف" (1).

(2) خالد بن عمرو السلفي بضم المهملة الحمصي، ضعيف وكذبه جعفر الفريابي من الحادية عشرة (2).

(3) عكرمة بن يزيد الهنائي يروي عن أبيض بن الأغر قال الأزدي: **ضعيف** (3).

(4) **أَبِيضُ بْنُ الْأَغَرِّ** عن أبي حمزة الثمالي، روى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال البخاري: "يكتب حديثه" انتهى. وهو أبيض بن الأغر بن الصباح المنقري الكوفي أبو الأغر وذكره ابن حبان في الثقات ثم أعاده في الرابعة وقال: "كان ممن يخطئ". وقال الأزدي: "مجهول ضعيف" (4).
رأي الباحث: **ضعيف**.

(5) ثابت بن أبي صفية الثمالي بضم المثناة أبو حمزة واسم أبيه دينار وقيل سعيد، كوفي **ضعيف** رافضي من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر (5).

(6) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير (6).

(7) عبدالله بن عباس صحابي (7).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده **ضعيف** وفي متن الحديث نكارة: تسلسل بأربعة ضعفاء، خالد بن عمرو السلفي، وعكرمة بن يزيد، وأبيض بن الأغر، وثابت بن أبي صفية.

قال البزار عقب ذكر الحديث: "لا نعلم بهذا اللفظ في الظهار، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة لين الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظهار، لأن

⁽¹⁾ انظر تاريخ بغداد (128/4)، لسان الميزان (382/2).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (189)، الجرح والتعديل (344/3)، الثقات لابن حبان (226/8)، الكامل في الضعفاء (33/3)، الكشف الحثيث (106)، تهذيب التهذيب (95/3)، لسان الميزان (382/2).

⁽³⁾ الضعفاء والمتروكين (185/2)، ميزان الاعتدال (93/3)، لسان الميزان (182/4).

⁽⁴⁾ لسان الميزان (129/1)، الجرح والتعديل (311/2)، الثقات لابن حبان (137/8)، ميزان الاعتدال (78/1).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (132/1)، الطبقات الكبرى (364/6)، ضعفاء العقيلي (172/1)، الجرح والتعديل (450/2)، المجروحين (206/1)، الكامل في الضعفاء (93/2)، تهذيب الكمال (357/4)، الكاشف (282/1).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وهذا إسناد لا نعلمه بين علماء أهل الحديث اختلافا في صحته بأنه ﷺ دعا بإناء فيه خمسة عشرة صاعا، وحديث أبي حمزة منكر وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب، لأنه قال: " وليراجعك ". وقد كانت امرأته فما معنى مراجعته امرأته ولم يطلقها وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي⁽¹⁾.

قال الباحث: وأصله بدون النكارة المذكورة قد صح وسيمر⁽²⁾.

=====

⁽¹⁾ كشف الأستار/ ح (1513).

⁽²⁾ انظر حديث رقم (112) وحديث رقم (113) من هذا البحث.

(112) قال الحافظ: " وَهَذَا أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ الْمُجَادَلَةِ وَتَسْمِيَّتِهَا، وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: " ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ " الْحَدِيثُ..... أَسَانِيدُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَسَنٌ (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ: " اتَّقِيَ اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ "، فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا }، إِلَى الْفَرَضِ فَقَالَ: " يُعْتَقُ رَقَبَةً "، قَالَتْ: لَا يَجِدُ، قَالَ: " فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ "، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: " فَلْيُطْعَمْ سِتِّينَ مَسْكِينًا "، قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ سَاعَتَنِي بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ (2)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: " قَدْ أَحْسَنْتِ اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مَسْكِينًا وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه (4) من طريق ابن إدريس، و أحمد (5) وابن حبان (6) بنحوه من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه البيهقي (7) بمثله من نفس طريق أبي داود عن الحسن بن علي، وأخرجه ابن الجارود (8) والطبراني في " الكبير " (9) من طريق محمد بن

(1) فتح الباري (433/9).

(2) عرق: كل شيء مضفور فهو عرق وعرقاة بفتح الراء فيهما. النهاية في غريب الأثر (445/3).

(3) سنن أبي داود (674/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2214).

(4) مسند ابن راهويه (102/5) ح (2208).

(5) مسند أحمد بن حنبل (410/6) ح (27360).

(6) صحيح ابن حبان (107/10)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (4279).

(7) سنن البيهقي الكبرى (391/7)، كتاب الظهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده/ ح (15061).

(8) المنقلى لابن الجارود (186)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (746).

(9) المعجم الكبير (247/24) ح (633).

سلمة، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من معمر عند أحمد وابن حبان.

وأخرجه الطبراني أيضا في "الكبير" ⁽¹⁾ بنحوه من طريق معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن يزيد بن يزيد عن خولة بنت الصامت ⁽²⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ⁽³⁾.

(2) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ⁽⁴⁾.

(3) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ثقة فقيه ⁽⁵⁾.

(4) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس ⁽⁶⁾ كما تقدم ⁽⁷⁾.

(5) معمر بن عبدالله بن حنظلة مدني مقبول من الخامسة ⁽⁸⁾.

(6) يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب، صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين ⁽⁹⁾.

قال الباحث: ذكر الحافظ في ترجمة يوسف بن عبدالله بن سلام في تهذيب التهذيب أنه: "مختلف في صحبته، قال ابن أبي حاتم: "رأى النبي ﷺ وليست له صحبة"، وكان البخاري قال

⁽¹⁾ المعجم الكبير (247/24) ح (634)، قال الباحث: وسنده ضعيف، أبو إسحاق السبيعي لم يصرح بالسماع "ويزيد بن يزيد لا يعرف بجرح ولا بعدالة، ويروي أشياء منكير". انظر المجروحين (103/3).

⁽²⁾ وقد ذكر الحافظ في لسان الميزان (296/6) ذلك في ترجمته فقال: "يزيد بن يزيد عن خولة بحديث الظهار، قال ابن النجار: في صحته نظر". وقال البخاري: "في صحته نظر" انتهى.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (162)، الجرح والتعديل (21/3)، الثقات لابن حبان (176/8)، تهذيب الكمال (259/6)، الكاشف (328/1)، تذكرة الحفاظ (522/2)، تهذيب التهذيب (262/2).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (587)، معرفة الثقات (347/2)، الجرح والتعديل (128/9)، الثقات لابن حبان (252/9)، تهذيب الكمال (188/31)، الكاشف (360/2)، جامع التحصيل (296)، تهذيب التهذيب (154/11).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (541)، الجرح والتعديل (255/8)، الثقات لابن حبان (436/5)، تهذيب الكمال (312/28)، الكاشف (282/2)، تهذيب التهذيب (220/10).

⁽⁹⁾ تقريب التهذيب (611)، التاريخ الكبير (371/8)، معرفة الثقات (375/2)، الجرح والتعديل (225/9)، الثقات لابن حبان (446/3)، الكاشف (400/2)، جامع التحصيل (304)، الإصابة في تمييز الصحابة (691/6).

في كتابه أن له صحبة، فسمعت أبي يقول: " ليست له صحبة، له رؤية ". وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة، وساق حديثه: أقعدني النبي ﷺ في حجره.. الحديث، وقال: " كان ثقة، وله أحاديث صالحة "، وقال العجلي: " كوفي تابعي ثقة ".

والذي يختاره الباحث: أنه تابعي، وليست له صحبة، وحديث " أقعدني النبي ﷺ في حجره " الذي رواه هو عن النبي ﷺ عند أبي داود ضعيف، فالله تعالى أعلم.

(7) خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية الخزرجية، صحابية هي التي ظاهر منها زوجها فنزلت فيها سورة قد سمع ويقال لها خويلة بالتصغير وزوجها هو أوس بن الصامت⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: معمر بن عبدالله بن حنظلة مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن عائشة أخرجه ابن ماجه⁽²⁾. فيرتقي بمتابعة الطبراني والشاهد المتقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (746)، تهذيب الكمال (163/35)، الكاشف (506/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (618/7)، تهذيب التهذيب (443/12).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه (666/1) ح (2063).

(113) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَصْحَابُ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ أَنَّهُ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَى حَدِيثِهِ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ فِي قِصَّةِ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّ الْأَصَحَّ أَنَّ قِصَّتَهُ كَانَتْ نَهَارًا..... أسانيد هذه الأحاديث حسان "(1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ ابْنُ عَقْمَةَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ الْبَيْضِيُّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ امْرَأَتِي شَيْئًا يَتَّبَعُ بِي حَتَّى أَصْبِحَ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَيْنَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكْشَفُ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا⁽²⁾، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ؟ "، قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ وَأَنَا صَابِرٌ لِأَمْرِ اللَّهِ فَاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: " حَرَّرْ رَقَبَةً " قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي، قَالَ: " فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ "، قَالَ: وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إِلَّا مِنَ الصِّيَامِ، قَالَ: " فَأَطْعِمْ وَسَقًا مِنْ تَمَرٍ بَيْنَ سِتْنَيْنِ مَسْكِينًا "، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَنَتَا وَحْشَيْنِ مَا لَنَا طَعَامٌ، قَالَ: " فَاَنْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمْ سِتْنَيْنِ مَسْكِينًا وَسَقًا مِنْ تَمَرٍ وَكُلْ أَنْتَ وَعِيَالُكَ بِقِيَّتِهَا " فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضَّيِّقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ وَقَدْ أَمَرَنِي أَوْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽⁴⁾ عن يزيد بن هارون والترمذي⁽⁵⁾ وابن الجارود⁽⁶⁾ وابن خزيمة⁽⁷⁾

⁽¹⁾ فتح الباري (433/9).

⁽²⁾ ن ز ا : ن ز ا وثب. مختار الصحاح (688).

⁽³⁾ سنن أبي داود (673/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2213).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (37/4) ح (16468).

⁽⁵⁾ سنن الترمذي (405/5)، كتاب التفسير/ باب ومن سورة المجادلة/ ح (3299).

⁽⁶⁾ المنقلى لابن الجارود (185)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (746).

⁽⁷⁾ صحيح ابن خزيمة (73/4)، كتاب الزكاة/ باب الرخصة في إعطاء الإمام المظاهر من الصدقة ما يكفر به عن ظهاره إذا لم يكن واجداً للكفارة/ ح (2378).

والحاكم⁽¹⁾ والبيهقي⁽²⁾ من طريقه، وأخرجه الدارمي⁽³⁾ من طريق عبدالله بن إدريس، وأخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾ بنحوه وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " ⁽⁵⁾ من طريق عبدالله بن نمير ، (ثلاثتهم) عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه عبدالرزاق⁽⁶⁾ والطبراني في " الكبير " ⁽⁷⁾ والحاكم⁽⁸⁾ والبيهقي⁽⁹⁾ من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمان بن صخر. وأبو سلمة مقرون بمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عند الحاكم والبيهقي.

وأخرجه أبو داود⁽¹⁰⁾ من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1 عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام⁽¹¹⁾.
- 2 محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو بن سبع وثمانين سنة⁽¹²⁾.
- 3 عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ثقة فقيه⁽¹³⁾.

¹ المستدرک (221/2)، کتاب الطلاق/ ح (2815).

² سنن البيهقي الكبرى (390/7)، كتاب الطهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده/ ح (15058).

³ سنن الدارمي (217/2)، كتاب الطلاق/ باب في الطهار/ ح (2273).

⁴ سنن ابن ماجه (665/1)، كتاب الطلاق/ باب الطهار/ ح (2062).

⁵ الأحاد والمثاني/ ح (2185).

⁶ مصنف عبدالرزاق (431/6)، كتاب الطلاق/ باب الواقعة للتكفير/ ح (11528).

⁷ المعجم الكبير (42/7) ح (6328).

⁸ المستدرک (221/2)، كتاب الطلاق/ ح (2816).

⁹ سنن البيهقي الكبرى (390/7)، كتاب الطهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده/ ح (15054).

¹⁰ سنن أبي داود (675/1)، كتاب الطلاق/ باب الطهار/ ح (2217).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

¹² تقريب التهذيب (500)، الجرح والتعديل (52/8)، الثقات لابن حبان (105/9)، تهذيب الكمال (243/26)، الكاشف (208/2)، تهذيب التهذيب (342/9).

¹³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

- (4) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽¹⁾ كما تقدم⁽²⁾.
- (5) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة، من الثالثة مات في حدود العشرين، ووهم من قال إن القطان تكلم فيه أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة⁽³⁾.
- (6) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها⁽⁴⁾.
- (7) سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمّة الأنصاري الخزرجي ويقال سلمان ويقال له البياضي، صحابي ظاهر من امرأته قال البغوي: لا أعلم له مسندا غيره⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: محمد بن إسحاق ثقة مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع من محمد بن عمرو، وسليمان بن يسار وإن كان ثقة لكنه لم يسمع من سلمة بن صخر على الصحيح⁽⁶⁾.

قال الباحث: وله شاهد صحيح عن ابن عباس عند أبي داود⁽⁷⁾. فيرتقي به.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (499)، الجرح والتعديل (29/8)، الثقات لابن حبان (368/5)، تهذيب الكمال (210/26)، تهذيب التهذيب (332/9).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (255)، الطبقات الكبرى (174/5)، معرفة الثقات (435/1)، الجرح والتعديل (149/4)، الثقات لابن حبان (301/4)، تهذيب الكمال (100/12)، جامع التحصيل (190)، الكاشف (465/1)، تهذيب التهذيب (199/4).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (247)، التاريخ الكبير (72/4)، الجرح والتعديل (165/4)، الثقات لابن حبان (165/3)، تهذيب الكمال (288/11)، الكاشف (453/1)، تهذيب التهذيب (130/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/3).

⁽⁶⁾ جامع التحصيل (190).

⁽⁷⁾ انظر حديث رقم (114) من هذا البحث.

(114) قال الحافظ: "وَأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكْفَرَ عَنْكَ" وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي دَاوُدَ "فَلَمَّا تَقَرَّبَهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ" (1) وَأَسَانِيدُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَسَنٌ (2).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: "مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟"، قَالَ: رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقِهَا فِي الْقَمَرِ، قَالَ: "فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكْفَرَ عَنْكَ" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (4) بنحوه من طريق الزعفراني عن سفيان بن عيينة به دون ذكر ابن عباس، وأخرجه ابن ماجه (5) والترمذي (6) والنسائي (7) بمثله من طريق معمر، وأخرجه الحاكم (8) بنحوه من طريق حفص بن عمر العدني (9)، (ثلاثتهم) عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم (10) من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طائوس عن ابن عباس.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده من العاشرة مات سنة ثلاثين أو قبلها (11).

⁽¹⁾ قال الباحث: هذه رواية الترمذي، واللفظ الأول الذي ساقه الحافظ عند أبي داود.

⁽²⁾ فتح الباري (433/9).

⁽³⁾ سنن أبي داود (675/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2221).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (676/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2222).

⁽⁵⁾ سنن ابن ماجه (666/1)، كتاب الطلاق/ باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر/ ح (2065).

⁽⁶⁾ سنن الترمذي (503/3)، كتاب الطلاق/ باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر/ ح (1199).

⁽⁷⁾ سنن النسائي (167/6)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (3457).

⁽⁸⁾ المستدرک (222/2)، كتاب الطلاق/ ح (2817).

⁽⁹⁾ ضعفه.

⁽¹⁰⁾ المستدرک (222/2)، كتاب الطلاق/ ح (2818)، قال الباحث: وسنده ضعيف، إسماعيل بن مسلم ضعيف وتركه

النسائي.

⁽¹¹⁾ تقريب التهذيب (100)، الثقات لابن حبان (113/8)، الكاشف (234/1)، تهذيب الكمال (409/2)، تهذيب التهذيب

(198/1).

(2) سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلّس⁽¹⁾ لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة⁽²⁾.

(3) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام، من السادسة مات سنة أربع وخمسين وكان مولده سنة ثمانين⁽³⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأحمد وابن المديني والعجلي والنسائي وابن نمير والذهبي وقال: "صاحب سنة". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه وإبراهيم ضعيف". قال أبو زرعة: "صالح" وقال ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى: "الحكم بن أبان فيه ضعف، ولعل البلاء منه لا من حسين بن عيسى".

(4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: الحكم بن أبان ثقة كما تقدم. وعكرمة رواه عن ابن عباس كما تقدم عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (245)، الطبقات الكبرى (497/5)، معرفة الثقات (417/1)، الجرح والتعديل (225/4)، الثقات لابن حبان (403/6)، تهذيب الكمال (177/11)، الكاشف (449/1)، التبيين لأسماء المدلسين (94)، طبقات المدلسين (32)، تهذيب التهذيب (104/4)، الكواكب النيرات (42).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (174)، معرفة الثقات (311/1)، ضعفاء العقيلي (255/1)، الجرح والتعديل (113/3)، الثقات لابن حبان (185/6)، تهذيب الكمال (86/7)، الكاشف (343/1)، تهذيب التهذيب (364/2).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

(115) قال الحافظ: " وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا سَوْدَةٌ، وَكَانَ لَهَا خَمْسَةُ صَبْيَانٍ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلِ لَهَا مَاتَ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي أَكْرَمُكَ أَنْ تَضْغُوَ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ، فَقَالَ لَهَا: " يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْبَابِلِ صَالِحِ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ " الْحَدِيثُ وَسَدَّهُ حَسَنٌ (1) .

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا شَهْرٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا سَوْدَةٌ، وَكَانَتْ مُصْبِيَّةً (2) كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صَبِيَّةٍ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلِ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ "، قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَكْرَمُكَ أَنْ يَضْغُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قَالَ: " فَهَلْ مَنَعَكَ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟ " قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْبَابِلِ صَالِحِ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلِ بِذَاتِ يَدٍ " (3) .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (4) مختصراً عن منصور بن أبي مزاحم، وقد ساقه الطبري في " المنتخب من ذيل المذيّل " (5) من طريق داود بن المحبر (6)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (7) بلفظه وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (8) و " الحلية " (9) من طريق أبي الوليد (هشام بن عبد الملك)، (ثلاثتهم) عن عبد الحميد بن بهرام به.

(1) فتح الباري (512/9).

(2) امرأة مُصْبِيَّة: أي ذاتُ صَبِيَّانٍ وأَيْتَام. النهاية في غريب الأثر (11/3).

(3) مسند أحمد بن حنبل (318/1) ح (2926).

(4) مسند أبي يعلى (85/5) ح (2686).

(5) المنتخب من كتاب ذيل المذيّل من تاريخ الصحابة والتابعين (93)، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري/ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.

(6) متروك. انظر تقريب التهذيب (200).

(7) المعجم الكبير (248/12) ح (13014).

(8) معرفة الصحابة (257/5).

(9) حلية الأولياء (66/6).

وأخرجه قاسم بن ثابت في " الدلائل " مقتصرًا على المرفوع منه كما في " تغليق التعليق"⁽¹⁾ من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس.

قال الباحث: وقد أخرج المرفوع منه بنحوه وفيه زيادة الإمام مسلم⁽²⁾، وبقصة قريبة من هذه الإمام أحمد⁽³⁾ وابن حبان⁽⁴⁾ عن أبي هريرة، والمرأة ليست سودة القرشية، وإنما هي أم هانئ بنت أبي طالب.

ثالثاً: تراجم رواية الحديث:

- (1) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون⁽⁵⁾.
- (2) عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني، صاحب شهر بن حوشب صدوق من السادسة⁽⁶⁾.
- (3) شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة⁽⁷⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان وأحمد ومرة قال: " ليس به بأس ". وقال: " عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة هي أحاديث شهر كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثاً ". وقال أبو زرعة: " لا بأس به ". قال البخاري: " شهر حسن الحديث ". قال أبو حاتم: " شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن

⁽¹⁾ تغليق التعليق (483/4).

⁽²⁾ صحيح مسلم (1958/4) ح (2527).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (269/2) ح (7637).

⁽⁴⁾ صحيح ابن حبان (165/14)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6268).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (570)، الطبقات الكبرى (335/7)، الجرح والتعديل (105/9)، الثقات لابن حبان (243/9)، الكامل في الضعفاء (114/7)، تاريخ بغداد (63/14)، تهذيب الكمال (130/30)، الكاشف (332/2)، تهذيب التهذيب (18/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (333)، ضعفاء العقيلي (42/3)، معرفة الثقات (69/2)، الجرح والتعديل (8/6)، الثقات لابن حبان (120/7)، الكامل في الضعفاء (320/5)، تهذيب الكمال (409/16)، الكاشف (614/1)، تهذيب التهذيب (99/6).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (269)، معرفة الثقات (461/1)، ضعفاء العقيلي (191/2)، الجرح والتعديل (382/4)، الضعفاء والمتروكين (56)، المجروحين (361/1)، الكامل في الضعفاء (36/4)، تهذيب الكمال (578/12)، الكاشف (490/1)، جامع التحصيل (197)، تهذيب التهذيب (324/4).

حرب، وليس بدون أبي الزبير ولا يحتج به ". وقال في ترجمة عبد الحميد بن بهرام: " أحاديثه عن شهر صحاح ". قال الدارقطني: " يخرج حديثه ". قال أحمد بن صالح المصري: " عبد الحميد بن بهرام ثقة يعجبني حديثه، أحاديثه عن شهر صحيحة ".
أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه موسى بن هارون والساجي والبيهقي وابن عدي وقال: " ضعيف جدا ". وقال ابن حزم: " ساقط "، قال النسائي: " ليس بالقوي ". ولم يكن يحيى بن سعيد يحدث عنه، وشعبة ما كان يعتد به وترك الرواية عنه، قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم ". قال ابن حبان: " كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات ". وقال ابن عدي: " وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث، فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به ".
رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق كثير الإرسال والأوهام ".
(4) عبدالله بن عباس صحابي شهير⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽²⁾: شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

قال الباحث: صحيح أن عكرمة تابعه في الرواية عن ابن عباس إلا أن ذلك في المرفوع فقط، ويظهر وهم شهر هنا، إذ الراجح أن المرأة هي أم هانئ بنت أبي طالب كما بين الباحث ذلك في تخرج الحديث، وسودة هنا هي غير سودة بنت زمعة، وقد ترجم لها الحافظ في الإصابة باسم سودة القرشية⁽³⁾ وذكر فيها هذا الحديث.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة تقدم ذكره عند تخريج الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁽²⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (497/4): " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات ".
⁽³⁾ الإصابة في تمييز الصحابة (722/7).

(116) قال الحافظ: " وَعِنْدَ أَحْمَدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ " مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ " الْحَدِيثُ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ شَرِبَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الأوسط " ⁽³⁾ بلفظه من طريق عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن عبدالله ابن الهادي به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) يحيى بن غيّلان بن عبدالله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي البغدادي أبو الفضل ثقة، من العاشرة مات سنة عشر بن علي الصحيح ⁽⁴⁾.

(2) رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة بن سعد بن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة ⁽⁵⁾.

(3) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي الليثي أبو عبدالله المدني ثقة مكثّر، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (522/9).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (77/6) ح (24523).

⁽³⁾ المعجم الأوسط (96/1) ح (292).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (595)، التاريخ الكبير (298/8)، الثقات لابن حبان (261/9)، تاريخ بغداد (158/14)، تهذيب الكمال (491/31)، الكاشف (373/2)، تهذيب التهذيب (231/11).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (209)، التاريخ الكبير (337/3)، ضعفاء العقيلي (66/2)، الجرح والتعديل (513/3)، الضعفاء والمتروكين (41)، المجروحين (303/1)، الكامل في الضعفاء (149/3)، تهذيب الكمال (191/9)، الكاشف (396/1)، تهذيب التهذيب (240/3).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (602)، معرفة الثقات (365/2)، الجرح والتعديل (275/9)، الثقات لابن حبان (617/7)، تهذيب الكمال (169/32)، الكاشف (385/2)، جامع التحصيل (301)، تهذيب التهذيب (297/11).

(4) موسى بن سَرْجِس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة مدني مستور من السادسة⁽¹⁾.

(5) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني ثقة، من السادسة مات سنة ثلاثين⁽²⁾.

(6) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ، ثقة فقيه مشهور⁽³⁾.

(7) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁵⁾: رَشْدِينَ بن سعد ضعيف، وموسى بن سَرْجِس مستور ولم يتابع.

قال الباحث: وقد صح بلفظ: " لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال " ⁽⁶⁾.

=====

¹ تقريب التهذيب (551)، تهذيب الكمال (67/29)، الكاشف (304/2)، تهذيب التهذيب (307/10).

² تقريب التهذيب (107)، التاريخ الكبير (350/1)، الجرح والتعديل (164/2)، الثقات لابن حبان (36/6)، تهذيب الكمال (63/3)، الكاشف (245/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (232/1)، تهذيب التهذيب (253/1).

³ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁴ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁵ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (24/5) : " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفي إسناده أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن " .

⁶ صحيح مسلم (1598/3) / ح (2019).

(117) قال الحافظ: " وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّةُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ وَالطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ: " إِنْ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا "، قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: إِنَّمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟! فَقَالَ: " إِنْ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة " (3) بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (4) وأبو بكر الشافعي في " الفوائد " (5) والبيهقي في الكبرى (6) و " دلائل النبوة " (7) و " شعب الإيمان " (8) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (9) والضياء في " المختارة " (10) بنحوه من طريق عثمان بن سعيد الحمصي به.

⁽¹⁾ فتح الباري (541/9).

⁽²⁾ سنن ابن ماجه (1086/2)، كتاب الأَطْعَمَةِ/ باب الأَكْل مَتَكْنًا/ ح (3263).

⁽³⁾ المعرفة والتاريخ (203/2).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (376/2)، كتاب الأَطْعَمَةِ/ باب ما جاء في الأَكْل من أعلى الصفحة/ ح (3773).

⁽⁵⁾ الفوائد المنتخبة عن الشيوخ العوالي المسمى " الغيلانيات " (237)، باب أمر النبي ﷺ بالأَكْل من جوانب القصعة ولا يؤكل من أعلاها/ ح (905)، تأليف/ أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدربه بن موسى البزاز البغدادي المعروف بالشافعي/ تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى.

⁽⁶⁾ سنن البيهقي الكبرى (283/7)، كتاب الصداق/ باب الأَكْل مَتَكْنًا/ ح (14430).

⁽⁷⁾ دلائل النبوة (334/6).

⁽⁸⁾ شعب الإيمان (79/5)، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه/ الأَكْل من جوانب القصعة دون وسطها/ ح (5847).

⁽⁹⁾ تاريخ دمشق (393/1).

⁽¹⁰⁾ الأحاديث المختارة (92/9)/ ح (74).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم أبو حفص الحمصي صدوق، من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين⁽¹⁾.
رأي الباحث: ثقة. وثقه أبو داود والنسائي ومسلمة وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: " كان أحفظ من ابن مصفي وأحب إليّ منه "، وقال أبو حاتم: " صدوق ".
- 2) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم أبو عمرو الحمصي ثقة عابد، من التاسعة مات سنة تسع ومائتين⁽²⁾.
- 3) محمد بن عبدالرحمن بن عرق بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف اليخصبي أبو الوليد الحمصي صدوق، من الخامسة⁽³⁾.
- 4) عبدالله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صاحب صغير ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان وثمانين وقليل ست وتسعين وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عبدالرحمن بن عرق صدوق حسن الحديث.

=====

¹ تقريب التهذيب (424)، الجرح والتعديل (249/6)، الثقات لابن حبان (488/8)، تهذيب الكمال (144/22)، الكاشف (83/2)، تهذيب التهذيب (66/8).

² تقريب التهذيب (383)، التاريخ الكبير (224/6)، الثقات لابن حبان (449/8)، الجرح والتعديل (152/6)، تهذيب الكمال (377/19)، الكاشف (7/2).

³ تقريب التهذيب (492)، التاريخ الكبير (151/1)، الجرح والتعديل (316/7)، الثقات لابن حبان (377/5)، تهذيب الكمال (616/25)، الكاشف (193/2)، تهذيب التهذيب (267/9).

⁴ تقريب التهذيب (297)، التاريخ الكبير (14/5)، الجرح والتعديل (11/5)، الثقات لابن حبان (232/3)، تهذيب الكمال (333/14)، الكاشف (540/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (23/4)، تهذيب التهذيب (139/5).

(118) قال الحافظ: " وَفِيهِ أَيْضًا⁽¹⁾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ: " إِذَا كَانَ يَوْمَ السَّابِعِ لِلْمَوْلُودِ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُوهُ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حدثنا أحمد بن طاهر قال: نا جدي حرمة قال: نا ابن وهب قال: حدثني الضحاك بن عثمان قال: أخبرني عبدالرحمن بن المجبر، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: " إِذَا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُوهُ ".
لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن المجبر إلا الضحاك بن عثمان تفرد به ابن وهب⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير "⁽⁴⁾ دون قوله " وسموه "، من طريق أحمد بن الطاهر عن حرمة بن يحيى به.
قال الباحث: قول الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن المجبر إلا الضحاك بن عثمان تفرد به ابن وهب ". هذا مشعر أن ابن طاهر لم يتفرد به⁽⁵⁾، فإذا كان من تابعه ثقة فهذا مطمئن، وإلا فلا لأن ابن طاهر كذاب كما سيأتي⁽⁶⁾.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن طاهر بن حرمة بن يحيى التجيبي المصري، قال الدارقطني: "كذاب"، قال ابن حبان في الضعفاء: " سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر يقول: كان أكذب البرية. وذكر حكاية القرد وحكايات أخر تشبهها ظاهرة البطلان، قال ابن حبان: " وأما أحاديثه عن حرمة عن الشافعي فهي صحيحة مخرجة من المبسوط "، وقال ابن عدي: " حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها، وزعم أنه

⁽¹⁾ أي عند الطبراني في الأوسط.

⁽²⁾ فتح الباري (589/9).

⁽³⁾ المعجم الأوسط (247/2) ح (1883).

⁽⁴⁾ المعجم الكبير (306/12) ح (13192).

⁽⁵⁾ فتشنت له عن متابع فيما بين يدي من المصادر فلم أجد.

⁽⁶⁾ انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (400/4)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة : الثانية - 1405 - 1985.

رأى بالرملة قردا وهو يصوغ، وأتى بحديث منكر منته أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم"، وقال: "ضعيف جدا يكذب في حديث رسول الله ﷺ إذا روى، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم"، وذكر في ترجمته أشياء ثم قال في آخرها وهو كذوب⁽¹⁾.

رأي الباحث: كذاب.

(2) حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صدوق، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وكان مولده سنة ستين⁽²⁾.

(3) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة⁽³⁾.

(4) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بكسر أوله وبالزاي أبو عثمان المدني صدوق يهم من السابعة⁽⁴⁾.

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني وأحمد ومصعب الزبيري وأبو داود وابن بكير، قال ابن نمير: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: "ليس بقوي". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صدوق". وقال ابن عبد البر: "ليس بحجة!".

(5) عبدالرحمن بن المجرى المتقّم، يروي عن سالم بن عبدالله روى عنه مالك بن أنس، ولست أعرف في رواة الحديث من اسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن غيره⁽⁵⁾. وثقه الفلاس⁽⁶⁾.

(6) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبنا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسّمّة، من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ لسان الميزان (189/1)، الضعفاء والمتروكين (74/1).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (156)، ضعفاء العقيلي (322/1)، الجرح والتعديل (274/3)، الكامل في الضعفاء (458/2)، تهذيب الكمال (548/5)، الكاشف (317/1)، تهذيب التهذيب (201/2).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (279)، الثقات لابن حبان (482/6)، تهذيب الكمال (272/13)، تهذيب التهذيب (392/4).

⁽⁵⁾ الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى (161/7)، تأليف/ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (76/7).

⁽⁶⁾ الجرح والتعديل (287/5).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (226)، التاريخ الكبير (115/4)، معرفة الثقات (383/1)، الجرح والتعديل (184/4)، الثقات لابن حبان (305/4)، تهذيب الكمال (145/10)، الكاشف (422/1)، جامع التحصيل (180)، تهذيب التهذيب (378/3).

(7) عبدالله بن عمر بن الخطاب صحابي مشهور⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً: أحمد بن طاهر بن حرملة كذاب متهم بوضع الحديث.

قال الباحث: وقد ثبت في الحديث الصحيح عن سمرة عن النبي ﷺ أنه قال: " كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى"⁽²⁾.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (12/5) / ح (20151).

(119) قال الحافظ: "وكابن أبي شيبَةَ بسندٍ حسنٍ عن جابر: "نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها أو يشرب لبنها"⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبَةَ:

حدثنا شعبة قال: حدثنا مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: "نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة"⁽²⁾ أن يؤكل لحمها أو يشرب لبنها"⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد ابن أبي شيبَةَ بإخراجه عن جابر.

قال الباحث: يشهد له حديث ابن عمر⁽⁴⁾ وعبدالله بن عمرو⁽⁵⁾ وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) شَبَابَةُ بن سَوَّار المدائني، أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رُمي بالإرجاء⁽⁶⁾، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين⁽⁷⁾.

(2) المغيرة بن مسلم القسَمَلِيّ بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة أبو سلمة السراج بتشديد الراء المدائني أصله من مرو، صدوق من السادسة⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (648/9).

⁽²⁾ الجلالة: قال الأصمعي: "هي التي تأكل الجلالة العذرة من الإبل" قال: "وهي الجلالة وأصل الجلالة: البعرة وكني بها عن العذرة". غريب الحديث لابن سلام (78/1)، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽³⁾ مصنف ابن أبي شيبَةَ (147/5)، كتاب العقبة في العقبة من رآها/ باب في لحوم الجلالة/ ح (24604).

⁽⁴⁾ سنن أبي داود (351/3) ح (3787).

⁽⁵⁾ سنن أبي داود (385/2) ح (3811).

⁽⁶⁾ قال الباحث: كان أحمد بن حنبل يحمل عليه لأنه كان مرجئاً، وقد قيل: "أنه كان داعية إلى بدعته"، ونقل عن أبي زرعة أنه رجع عن بدعته، فאלله تعالى أعلم.

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (263)، ضعفاء العقيلي (195/2)، معرفة النقات (447/1)، الجرح والتعديل (392/4)، النقات لابن حبان (312/8)، الكامل في الضعفاء (45/4)، تهذيب الكمال (343/12)، الكاشف (477/1)، تهذيب التهذيب (264/4).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (543)، تهذيب الكمال (395/28)، جامع التحصيل (284)، الكاشف (288/2)، تهذيب التهذيب (240/10).

- (3) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبَيْر المَكِّي، صدوق إلا أنه يدلّس⁽¹⁾،⁽²⁾.
(4) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو الزبير المكي مدلس، ولم أجد له تصريحاً بالسماع من جابر في هذا الحديث.

قال الباحث: وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند تخريج الحديث فيرتقي بها.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

(120) قال الحافظ: "وكأبي داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة عن ركوبها وأكل لحمها" وسنده حسن" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ (2) عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنْ الْجَلَّالَةِ (3) عَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لَحْمِهَا" (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (5) دون ذكر "خيبر" عن مؤمل، والنسائي (6) بلفظه من طريق سهل بن بكار، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (7) بلفظه وزاد "ونهى أن تتكح المرأة على عمتها أو على خالتها" من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، وأخرجه الحاكم (8) والبيهقي (9) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، (أربعتهم) عن وهيب عن ابن طاوس به. وأخرجه الدارقطني (10) والحاكم (11) والبيهقي (12) من طريق عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو.

¹ فتح الباري (648/9).

² خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير. معجم البلدان (409/2).

³ الجلالة: "هي التي تأكل الجلّة العذرة من الإبل". غريب الحديث لابن سلام (78/1).

⁴ سنن أبي داود (385/2)، كتاب الأطعمة/باب في أكل لحوم الحمر الأهلية/ح (3811).

⁵ مسند أحمد بن حنبل (219/2) ح (7039).

⁶ سنن النسائي (239/7)، كتاب الضحايا/النهي عن أكل لحوم الجلالة/ح (4447).

⁷ المعجم الأوسط (163/3) ح (2809).

⁸ المستدرک (113/2)، كتاب الجهاد/ح (2498).

⁹ سنن البيهقي الكبرى (333/9)، كتاب الضحايا/باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها وهي الإبل التي يكون أكثر علفها العذرة وأرواح العذرة توجد في عرقها وجرها/ح (19263).

¹⁰ سنن الدارقطني (283/4)، كتاب الأشربة وغيرها/باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك/ح (44).

¹¹ المستدرک (46/2)، كتاب البيوع/ح (2269).

¹² سنن البيهقي الكبرى (333/9)، كتاب الضحايا/باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها وهي الإبل التي يكون أكثر علفها العذرة وأرواح العذرة توجد في عرقها وجرها/ح (19264).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) سهل بن بكَّار بن بشرٍ الدارمي البصري أبو بشر المكفوف ثقة ربما وهم، من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وعشرين⁽¹⁾.
 - 2) وهيب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها⁽²⁾.
 - 3) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد، من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين⁽³⁾.
 - 4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾.
 - 5) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة⁽⁶⁾.
 - 6) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صحابي⁽⁷⁾.
- رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:
- إسناده حسن: عمرو بن شعيب وأبوه كلاهما حسن الحديث.
- =====

¹ تقريب التهذيب (257)، الجرح والتعديل (194/4)، الثقات لابن حبان (291/8)، تهذيب الكمال (174/12)، الكاشف (468/1)، تهذيب التهذيب (217/4).

² تقريب التهذيب (586)، التاريخ الكبير (177/8)، معرفة الثقات (345/2)، الجرح والتعديل (34/9)، الثقات لابن حبان (560/7)، تهذيب الكمال (164/31)، الكاشف (358/2)، تهذيب التهذيب (149/11).

³ تقريب التهذيب (308)، معرفة الثقات (38/2)، الجرح والتعديل (88/5)، الثقات لابن حبان (4/7)، تهذيب الكمال (130/15)، الكاشف (563/1)، تهذيب التهذيب (234/5).

⁴ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁵ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁶ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

(121) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي " الشَّعْبِ " مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ الْحَوْتَكِيِّ عَنْ عُمَرَ ؓ : " أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبٍ يَهْدِيهَا إِلَيْهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ مِنَ الْهَدِيَّةِ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا فَيَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَجْلِ الشَّاةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ بِخَيْبَرِ " الْحَدِيثِ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في شعب الإيمان:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، أخبرنا خالد بن خدّاش، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الملك بن أبي قيس ⁽²⁾، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه فقال: " مَا هَذَا ؟ "، قال: هدية، وكان رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها، من أجل الشاة التي أهديت إليه بخيبر، فقال النبي ﷺ : " كُلْ "، قال: إني صائم، قال: " صَوْمٌ مَادَا "، قال: ثلاث من كل شهر، قال: " فَاجْعَلْهَا الْبَيْضَ الْغَرَّ الزُّهْرَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ " ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ⁽⁴⁾ مختصراً (والنسائي ⁽⁵⁾ وابن خزيمة ⁽⁶⁾ والطبري في " تهذيب الآثار " ⁽⁷⁾ والبيهقي في الشعب ⁽⁸⁾ بنحوه) من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

⁽¹⁾ فتح الباري (664/9).

⁽²⁾ وهو خطأ، ولا يعرف في شيوخ ابن إسحاق أحد بهذا الاسم، وإنما هو عبد الملك بن أبي بكر بن حفص وسنن ترجمته بعد قليل. وقد ورد تصحيح الاسم في حديث رقم (6052) في شعب الإيمان.

⁽³⁾ شعب الإيمان (389/3)، باب في الصيام/ صوم ثلاثة أيام من كل شهر وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة وما جاء في صوم داود عليه السلام/ ح (3852).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (150/5) ح (21373).

⁽⁵⁾ سنن النسائي (196/7)، كتاب الصيد والذبائح/ الأرنب/ ح (4311).

⁽⁶⁾ صحيح ابن خزيمة (302/3)، كتاب الصيام/ باب استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أيام البيض منها/ ح (2127).

⁽⁷⁾ تهذيب الآثار - مسند عمر (838/2).

⁽⁸⁾ شعب الإيمان (389/3)، باب في الصيام/ صوم ثلاثة أيام من كل شهر وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة وما جاء في صوم داود عليه السلام/ ح (3852).

وأخرجه أبو داود الطيالسي⁽¹⁾ وأحمد⁽²⁾ عن حكيم بن جبير والضياء في " المختارة "⁽³⁾ من طريقه ، كلاهما عن موسى بن طلحة به.
وأخرجه الحارث⁽⁴⁾ وأبو يعلى⁽⁵⁾ من طريق موسى بن طلحة عن يزيد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁶⁾ من طريق موسى بن طلحة أن رجلاً.... وذكر القصة عن عمر بن الخطاب. وفيه انقطاع.
وأخرجه الطبراني في الأوسط⁽⁷⁾ عن محمد بن علي المروزي عن سهل بن عمار النيسابوري عن عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة حدثني موسى بن طلحة أنه دفع إلى عمر بن الخطاب.... وذكر الحديث، وفي سنده سهل بن عمار النيسابوري متهم.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج بن سعيد أبو الحسن الأهوازي ثقة⁽⁸⁾.
- 2) الصَّفَّار الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار ثقة ثبت⁽⁹⁾.
- 3) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولا هم، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي صدوق حافظ صاحب تصانيف، من الثانية عشرة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وسبعون⁽¹⁰⁾.
- 4) خالد بن خَدَّاش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة أبو الهيثم المهلب مولا هم البصري صدوق يخطيء، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ مسند الطيالسي (10/44) ح (44).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (31/1) ح (210).

⁽³⁾ الأحاديث المختارة (422/1) ح (300).

⁽⁴⁾ مسند الحارث (424/1)، كتاب الصيام/ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر/ ح (339).

⁽⁵⁾ مسند أبي يعلى (166/1) ح (185).

⁽⁶⁾ مصنف ابن أبي شيبة (117/5)، كتاب العقيقة في العقيقة من رآها/ في أكل الأرنب/ ح (24277).

⁽⁷⁾ المعجم الأوسط (98/7) ح (6969).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (321)، الجرح والتعديل (163/5)، تهذيب الكمال (72/16)، تهذيب التهذيب (11/6).

⁽¹¹⁾ تقريب التهذيب (187)، الطبقات الكبرى (347/7)، الجرح والتعديل (327/3)، الثقات لابن حبان (225/8)، تهذيب الكمال (45/8)، الكاشف (363/1)، تهذيب التهذيب (74/3).

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد وابن قانع ويعقوب بن شيبه وزاد: " صدوق "، وقال أبو حاتم: " صدوق لا بأس به "، وذكره ابن حبان في الثقات.
أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن المديني، وقال الساجي: " فيه ضعف ⁽¹⁾ ".
رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، وله بعض ما تفرد به بالرواية عن حماد بن زيد وقد ينكر.

(5) يحيى بن واضح الأنصاري مولا هم أبو تَمِيْلَة بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة ⁽²⁾.

(6) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس ⁽³⁾ كما تقدم ⁽⁴⁾.

(7) عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، يروى عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة وأهل المدينة أبي حازم وغيره، روى عنه محمد ابن إسحاق ⁽⁵⁾. ذكره ابن حبان في الثقات.

(8) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة كوفي، ثقة من السادسة ⁽⁶⁾.

(9) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح ⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ قال الخطيب البغدادي: " لم يورد زكريا الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، و مثل ذلك موجود في حديث مالك، والثوري، وشعبة، وغيرهم من الأئمة، و مع هذا فإن يحيى ابن معين و جماعة غيره قد وصفوا خالدا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه ".
⁽²⁾ تقريب التهذيب (598)، الجرح والتعديل (194/9)، الثقات لابن حبان (601/7)، تاريخ بغداد (126/14)، تهذيب الكمال (22/32)، الكاشف (377/2)، تهذيب التهذيب (257/11).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.
⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ الثقات لابن حبان (95/7)، وانظر التاريخ الكبير (406/5).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (492)، التاريخ الكبير (146/1)، الجرح والتعديل (318/7)، تهذيب الكمال (614/25)، الكاشف (192/2)، تهذيب التهذيب (266/9).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (551)، الطبقات الكبرى (161/5)، معرفة الثقات (304/2)، الجرح والتعديل (147/8)، الثقات لابن حبان (401/5)، تهذيب الكمال (82/29)، جامع التحصيل (288)، الإصابة في تمييز الصحابة (266/6)، تهذيب التهذيب (312/10).

10) يَزِيدُ بْنُ الْحَوْثَكِيَّةِ التَّمِيمِي الكوفي وأكثر ما يأتي غير مسمى مقبول من الثانية⁽¹⁾.

رأي الباحث: مجهول. فقد تفرد بالرواية عنه موسى بن طلحة ولم يوثقه أحد.
11) عمر بن الخطاب صحابي مشهور⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: وفيه ثلاث علل، الأولى: محمد بن إسحاق وإن كان ثقة كما تقدم، إلا إنه لم يصرح بالسماع من عبد الملك بن أبي قيس، الثانية: عبد الملك بن أبي بكر لم يوثقه غير ابن حبان، وقد توبعا. الثالثة: يَزِيدُ بْنُ الْحَوْثَكِيَّةِ مقبول ولم يتابع.
قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة بسند صحيح عند أحمد⁽³⁾، وآخر عن أبي ذر عند النسائي⁽⁴⁾. فيرتقي الحديث بهما.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (600)، الجرح والتعديل (256/9)، الكاشف (381/2)، تهذيب الكمال (112/32)، تهذيب التهذيب (281/11).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (53) من هذا البحث.

⁽³⁾ أخرجه أحمد في مسنده (336/2) ح (8415).

⁽⁴⁾ سنن النسائي (223/4) ح (2426).

(122) قال الحافظ: " وَقَرِيبَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ: " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ عَنِ الصَّدْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في " ناسخ الحديث ومنسوخه " (3) من طريق بشر بن المفضل (4)، وأخرجه أبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة المهرة " (5) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، (كلاهما) عن الجريري عن ميمون بن أستاذ الصدفي به. وأخرجه أحمد (6) بنحوه دون ذكر الخمر وزاد فيه " الحرير " عن محمد بن جعفر (7)، وأخرجه أيضاً (8) عن إسحاق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة، (ثلاثتهم) عن عوف عن ميمون بن أستاذ به.

وأخرجه الطبراني كما في " مجمع الزوائد " (9) عن عبد الله بن عمرو.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي (10) ثقة متقن عابد (11).

⁽¹⁾ فتح الباري (32/10).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (209/2)، ح (6948).

⁽³⁾ ناسخ الحديث ومنسوخه (445/4) ح (587).

⁽⁴⁾ وقد روى عنه قبل الاختلاط، وقد روى الشيخان للجريري من روايته عنه.

⁽⁵⁾ إتحاف الخيرة المهرة (123/4).

⁽⁶⁾ مسند أحمد بن حنبل (166/2) ح (6556).

⁽⁷⁾ قال الباحث: الظاهر أن هذا الطريق في بعض نسخ الإمام أحمد جاء عن ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمر الهزاني عن عبد الله بن عمرو، ظننت للوهلة الأولى أن الأمر خطأ طباعي معاصر، إلا أنه تبين لي أنه قديم، عرفته من كلام الهيثمي في المجمع قال بعد أن ساق الحديث: رواه أحمد والطبراني وزاد: " ومن مات من أمتي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ". قال: وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمر الهزاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " . والصحيح أنه لا يوجد راو أصلاً بهذا الاسم.

⁽⁸⁾ مسند أحمد بن حنبل (208/2) ح (6947).

⁽⁹⁾ مجمع الزوائد (116/5).

⁽¹⁰⁾ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدلّسه قليل لا يضر.

⁽¹¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

(2) سعيد بن إياس الجُرَيْرِي ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين⁽¹⁾.

(3) ميمون بن أستاذ الهَزَانِي، وثقه ابن معين وقال ابن المديني: "كان يحيى يعني القطان"⁽²⁾ لا يحدث عنه⁽³⁾.

قال الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه جمع، وقد قيل أنه هو ميمون أبو عبدالله البصري، والصحيح أنه غيره وقد فرق بينهما أبو حاتم، والأخير ضعيف⁽⁴⁾.

(4) الصَّدْفِي، قال الباحث: قال عبدالله - أي ابن الإمام أحمد - : ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ الصَّدْفِي، وَيُقَالُ إِنَّ مَيْمُونَهُ هَذَا هُوَ الصَّدْفِيُّ لِأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنَ الْجُرَيْرِيٍّ آخَرَ عُمُرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽⁵⁾.

(5) عبدالله بن عمرو بن العاص صحابي مشهور⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

حديث صحيح: وفي إسناده خطأ. الجريري ثقة وقد اختلط . وقد اختلف في سماع يزيد ابن هارون منه أهو قبل أم بعد الاختلاط، والظاهر أن يزيداً سمع منه في بداية اختلاطه قبل أن يفحش الخطأ عنده، ولعل في بعض سماعه منه شيء من خلط، فقد قال يزيد بن هارون عند بداية اختلاط الجريري: "سمعتُ منه سنة اثنتين وأربعين ومئة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وكان قيل لنا أنه اختلط". ثم يظهر أنه بدأ يتنبه لاختلاط الجريري فقال: "ربما ابتدأنا الجريري وكان قد أنكر". ولكن يزيداً توبع في الرواية عن الجريري هنا تابعه بشر ابن المفضل وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وسماعهما من الجريري قبل الاختلاط، وقد أخرج لهما الشيخان من روايتهما عن الجريري⁽⁷⁾، وهذا مشعر بصحته.

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

⁽²⁾ قال الباحث: اللهم إلا إن كان يقصد بتضعيفه ميمون أبا عبدالله البصري وهو غير هذا المذكور، وهذا ما يميل الباحث إليه، أن القطان يقصد بتضعيفه الثاني، والله تعالى أعلم.

⁽³⁾ تعجيل المنفعة (417)، التاريخ الكبير (338/7)، الجرح والتعديل (233/8)، الثقات لابن حبان (418/5).

⁽⁴⁾ انظر كلام الحافظ في ذكر تفريق أبي حاتم بين الراويين في تقريب التهذيب (556).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (208/2).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ الكواكب النيرات (35).

قال الباحث: وقد خرج مسلم في صحيحه روايات يزيد بن هارون عن الجريري، والذي أختاره أن الذي سمعه يزيد منه بعد الاختلاط يسير جدا، ثم إنه أمسك بعد ذلك، وأرجو أنها جيدة، والله تعالى أعلم.

وفي الإسناد ما يدل على سماع يزيد بن هارون من الجريري أول اختلاطه، فإنه رواه عنه كذا " عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ عَنِ الصَّدْفِيِّ، وهذا وهم ولعله من خلط الجريري، والصحيح عن ميمون بن أستاذ الصدفي⁽¹⁾، كما بين الباحث في ترجمة ميمون بن أستاذ، والله تعالى أعلم.

=====

⁽¹⁾ كما في رواية بشر بن المفضل عنه وقد سمع منه قبل الاختلاط وهذا الوهم في رواية بشر بن المفضل عن الجريري لم يكن.

(123) قال الحافظ: " وَحَدِيثُ دَيْلَمِ الْحَمِيرِيِّ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ فِي حَدِيثٍ فِيهِ " قَالَ هَلْ يُسْكِرُ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَاجْتَنِبُوهُ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ دَيْلَمِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نَعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَنْتَقِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: " هَلْ يُسْكِرُ ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " فَاجْتَنِبُوهُ " قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ، قَالَ: " فَإِنْ لَمْ يَتْرَكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (3) بنحوه وفي " الأشربة " (4) من طريق عبد الحميد بن جعفر، وأخرجه ابن أبي شيبة (5) وأحمد (6) وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " (7) والبيهقي (8) وابن الأثير في " أسد الغابة " (9) والمزي في " تهذيب الكمال " (10) من طريق محمد بن إسحاق، (كلاهما) عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (11) من طريق مختلفة عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن الهيثم بن خارجة عن يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله عن رزيق بن حكيم عن كثير بن مرة عن الديلمي.

⁽¹⁾ فتح الباري (44/10).

⁽²⁾ سنن أبي داود (353/2)، كتاب الأشربة/ باب النهي عن المسكر/ ح (3683).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (231/4) ح (18065).

⁽⁴⁾ الأشربة (41)، كتاب الأشربة، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله / مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة/ الطبعة الثانية ، 1405 - 1985 / تحقيق : عبد الله بن حجاج.

⁽⁵⁾ مصنف ابن أبي شيبة (66/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23742).

⁽⁶⁾ مسند أحمد بن حنبل (232/4) ح (18064).

⁽⁷⁾ الأحاد والمثاني (512/4) ح (2683).

⁽⁸⁾ سنن البيهقي الكبرى (292/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها/ ح (17143).

⁽⁹⁾ أسد الغابة (197/2).

⁽¹⁰⁾ تهذيب الكمال (504/8).

⁽¹¹⁾ المعجم الكبير (331/18) ح (850).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) هَذَا بَنُ السَّرِيِّ بِكْسَرِ الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ بْنِ مُصْعَبِ التَّمِيمِيِّ أَبُو السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً⁽¹⁾.
- (2) عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ يُقَالُ اسْمُهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ثَقَّةٌ ثَبَتَ، مِنْ صِغَارِ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَقِيلَ بَعْدَهَا⁽²⁾.
- (3) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ثَقَّةٌ مَدْلَسٌ⁽³⁾ كَمَا تَقْدُمُ⁽⁴⁾.
- (4) يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ أَبُو رَجَاءٍ وَاسْمُ أَبِيهِ سُؤَيْدٌ وَاخْتَلَفَ فِي وِلَايَةِ ثَقَّةٍ فُفْقِيهِ وَكَانَ يَرْسُلُ، مِنْ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ⁽⁵⁾.
- (5) مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَةِ وَالزَّايِ بَعْدَهَا نُونٌ أَبُو الْخَيْرِ الْمَصْرِيُّ ثَقَّةٌ فُفْقِيهِ مِنْ الثَّالِثَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ⁽⁶⁾.
- (6) دَيْلَمُ الْحَمِيرِيِّ الْجَيْشَانِيُّ بَفَتْحِ الْجَيْمِ بَعْدَهَا تَحْتَانِيَّةٌ ثُمَّ مَعْجَمَةٌ، كَانَ أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ أَرْسَلَهُ مَعَاذٌ ثُمَّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَنَزَلَهَا، وَأَخْطَأَ مِنْ قَالَ هُوَ أَبُو وَهَبِ الْجَيْشَانِيُّ⁽⁷⁾، لَهُ صَحْبَةٌ.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ ثَقَّةً وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ مِنَ الرَّابِعَةِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ. وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ وَثَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ. فَيُرْتَقَى الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الْمَتَابَعَةِ.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (574)، الجرح والتعديل (119/9)، الثقات لابن حبان (246/9)، تهذيب الكمال (311/30)، الكاشف (339/2)، تهذيب التهذيب (62/11).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (369)، الجرح والتعديل (89/6)، الثقات لابن حبان (164/7)، تهذيب الكمال (530/18)، الكاشف (677/1)، تهذيب التهذيب (405/6).

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (600)، معرفة الثقات (361/2)، الجرح والتعديل (267/9)، الثقات لابن حبان (546/5)، تهذيب الكمال (102/32)، الكاشف (381/2)، جامع التحصيل (300)، تهذيب التهذيب (278/11).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (524)، معرفة الثقات (268/2)، الجرح والتعديل (299/8)، الثقات لابن حبان (439/5)، التهذيب الكمال (357/27)، الكاشف (250/2)، تهذيب التهذيب (74/10).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (201)، التاريخ الكبير (248/3)، الجرح والتعديل (434/3)، الثقات لابن حبان (118/3) تهذيب الكمال (503/8)، تهذيب التهذيب (186/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (392/2).

124) قال الحافظ: " وَحَدِيثٌ مَيْمُونَةُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ بَلْفَظٍ " وَكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عبيد الله بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْجَرِّ وَالْمَقِيرِ وَقَالَ: " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ " ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة كما في " إتحاف الخيرة " ⁽³⁾ من طريق عبيد الله بن عمرو، وأخرجه أحمد في " المسند " ⁽⁴⁾ وفي " الأشربة " ⁽⁵⁾ بنحوه، ومؤمل ⁽⁶⁾ دون ذكر الدباء والنقير...، وأخرجه أبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة " ⁽⁷⁾ بلفظ " لا تنتبذوا في الدباء ولا في الجر ولا في المزفت وكل مسكر حرام "، من طريق زهير بن محمد، (كلاهما) عن عبد الله بن محمد بن عقال به. إلا أنه في طريق أبي شيبة عن سليمان بن يسار بدلا من عطاء، وأظنه خطأ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، ثقة تكلم فيه بلا حجة ⁽⁸⁾ .
- 2) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي، ثقة فقيه ربما وهم ⁽⁹⁾ .
- 3) عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم ⁽¹⁰⁾ .
- 4) عطاء بن يسار الهاللي ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة ⁽¹¹⁾ .

⁽¹⁾ فتح الباري (44/10).

⁽²⁾ مسند أحمد بن حنبل (333/6) ح (26867).

⁽³⁾ إتحاف الخيرة المهرة (115/4).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (332/6) ح (26866).

⁽⁵⁾ الأشربة (7).

⁽⁶⁾ جزء المؤمل بن إيهاب (79)، تأليف: مؤمل بن إيهاب بن عبدالعزيز الرملي أبو عبد الرحمن، دار البخاري - بريدة - 1413، الطبعة: الأولى، تحقيق: عماد بن فرة.

⁽⁷⁾ إتحاف الخيرة المهرة (115/4).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

⁽¹⁰⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽¹¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

5) ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، قيل وكان اسمها برة⁽¹⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽²⁾: عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: وللحديث شواهد قوية عن أبي هريرة⁽³⁾ وأنس بن مالك⁽⁴⁾ وغيرهما. فيرتقي

الحديث بهما.

=====

¹ تقريب التهذيب (753)، الطبقات الكبرى (132/8)، معرفة النقات (459/2)، تهذيب الكمال (312/35)، الكاشف (518/2)، تهذيب التهذيب (480/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (126/8).

² قال الهيثمي في مجمع الزوائد (86/5): "رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح".

³ صحيح ابن حبان (229/12) ح (5408).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (119/3) ح (12217).

(125) قال الحافظ: " وَحَدِيثُ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ بَلَفَظَ: " وَإِنِّي أَنَهَاكُمُ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَرِيرٍ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحَنِظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ وَإِنِّي أَنَهَاكُمُ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه أحمد (3) وابن عدي في " الكامل " (4) والنحاس في " الناسخ والمنسوخ " (5) بلفظ " الخمر من خمسة " . والدارقطني (6) والحاكم (7) والخطيب البغدادي في " موضح الأوهام " (8) بنحوه) من طريق السري بن إسماعيل، وأخرجه ابن أبي شيبة (9) بمعناه والترمذي (10) والطحاوي في " معاني الآثار " (11) وابن عبد البر في " التمهيد " (12) بنحوه دون قوله " وإني أنهاكم " من طريق إبراهيم بن مهاجر، وأخرجه ابن عدي في " الكامل والطحاوي في " معاني الآثار " (13) وابن حبان (14) والدارقطني (15) والبيهقي (16) بلفظه من طريق أبي حريز، (ثلاثتهم) عن عامر الشعبي به.

¹ فتح الباري (44/10).

² سنن أبي داود (351/2)، كتاب الأشربة/ باب الخمر مما هي ؟/ ح (3677).

³ مسند أحمد بن حنبل (273/4) ح (18431).

⁴ الكامل لابن عدي (457/3).

⁵ الناسخ والمنسوخ للنحاس (163).

⁶ سنن الدارقطني (253/4)، كتاب الأشربة وغيرها/ ح (41).

⁷ المستدرک (164/4)، كتاب الأشربة/ ح (7239).

⁸ موضح أوهام الجمع والتفريق (61/2).

⁹ مصنف ابن أبي شيبة (69/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23775).

¹⁰ سنن الترمذي (297/4) ح (1872).

¹¹ شرح معاني الآثار (213/4).

¹² التمهيد (250/1).

¹³ شرح معاني الآثار (217/4).

¹⁴ صحيح ابن حبان (219/12)، كتاب الأشربة/ باب آداب الشرب/ ح (5398).

¹⁵ سنن الدارقطني (252/4)، كتاب الأشربة وغيرها/ ح (33).

¹⁶ سنن البيهقي الكبرى (289/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها/ ح (17126).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعيّ البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين⁽¹⁾.

(2) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيّل ثقة، من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين⁽²⁾.

(3) فضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري صدوق من السادسة⁽³⁾.

(4) عبدالله بن حسين الأزدي أبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي البصري قاضي سجستان صدوق يخطيء من السادسة⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية عنه، وقال الدارقطني: "يعتبر به". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "صدوق".

أما المجرّحون: ضعفه النسائي وابن معين في رواية عنه، قال أحمد: "منكر الحديث". وكان يحيى القطان يحمل عليه، قال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث". قال أبو داود: "ليس حديثه بشيء". وقال سعيد بن أبي مريم: "ليس في الحديث بشيء"، قال أحمد بن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد".

رأي الباحث: ضعيف.

(5) عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين⁽⁵⁾.

(6) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (517)، الجرح والتعديل (213/8)، الثقات لابن حبان (164/9)، تهذيب الكمال (150/27)، الكاشف (236/2)، تهذيب التهذيب (18/10).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (539)، معرفة الثقات (286/2)، الجرح والتعديل (402/8)، الثقات لابن حبان (521/7)، تهذيب الكمال (250/28)، الكاشف (279/2)، تهذيب التهذيب (204/10).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (448)، الجرح والتعديل (75/7)، تهذيب الكمال (310/23)، الكاشف (125/2)، تهذيب التهذيب (270/8).

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (300)، الجرح والتعديل (34/5)، الضعفاء والمتروكين (61)، الثقات لابن حبان (24/7)، الكامل في الضعفاء (158/4)، تهذيب الكمال (420/14)، الكاشف (545/1)، تهذيب التهذيب (164/5).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (287)، الطبقات الكبرى (246/6)، معرفة الثقات (12/2)، الجرح والتعديل (322/6)، الثقات لابن حبان (185/5)، جامع التحصيل (204)، الكاشف (522/1)، تهذيب التهذيب (57/5).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (81) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن حسين الأزدي ضعيف، وقد توبع كما تقدم.
قال الباحث: وللحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها⁽¹⁾. فيرتقي الحديث بها.

=====

⁽¹⁾ انظر حديث (124) من هذا البحث.

(126) قال الحافظ: " وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ بَلْفَظٍ " نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقَتَّرٍ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقَتَّرٍ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة ⁽³⁾ وأحمد في " المسند " ⁽⁴⁾ وفي " الأشربة " ⁽⁵⁾ عن عبد الله بن نمير والطبراني في " الكبير " ⁽⁶⁾ من طريقه، وأخرجه أبو نعيم في " طبقات المحدثين " ⁽⁷⁾ من طريق (شعبة) و (مروان بن معاوية)، وأخرجه البيهقي ⁽⁸⁾ من طريق عبدربه بن نافع، (أربعتهم) عن الحسن بن عمرو به بلفظه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة ⁽⁹⁾.

2) عبدربه بن نافع الكنايني الحنَّاط بمهملة ونون نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر صدوق ⁽¹⁰⁾ يهيم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ⁽¹¹⁾.

¹ فتح الباري (44/10).

² سنن أبي داود (354/2)، كتاب الأشربة/ باب النهي عن المسكر/ ح (3686).

³ مصنف ابن أبي شيبة (67/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23746).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (309/6) ح (26676).

⁵ الأشربة (5).

⁶ المعجم الكبير (337/23) ح (781).

⁷ طبقات المحدثين بأصبهان (122/3).

⁸ سنن البيهقي الكبرى (296/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما أسكر كثيره فقليله حرام/ ح (17176).

⁹ تقريب التهذيب (241)، الطبقات الكبرى (502/5)، التاريخ الكبير (516/3)، الجرح والتعديل (68/4)، الثقات لابن حبان (268/8)، تهذيب الكمال (77/11)، الكاشف (445/1)، تهذيب التهذيب (78/4).

¹⁰ وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

¹¹ تقريب التهذيب (335)، ضعفاء العقيلي (97/3)، معرفة الثقات (71/2)، الجرح والتعديل (42/6)، الثقات لابن حبان (154/7)، تهذيب الكمال (485/16)، الكاشف (619/1)، طبقات المدلسين (22)، تهذيب التهذيب (117/6).

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد وابن معين والبخاري وابن نمير وزاد: " صدوق ". ويعقوب بن شيبه وقال: " كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه ". والعجلي وقال في رواية: " لا بأس به ". قال ابن خراش: " صدوق ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرَّحُونَ: قال الساجي: " صدوق يهتم في حديثه ". وقال الأزدي: " صدوق يخطيء ". وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: " لم يكن أبو شهاب الحنَّاط⁽¹⁾ بالحافظ ". قال علي: " ولم يرض يحيى أمره ". قال النسائي: " ليس بالقوي ". وقال الحاكم: " ليس بالحافظ عندهم ".

رأي الباحث: ثقة.

(3) الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ بضم الفاء وفتح القاف الكوفي ثقة ثبت، من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين⁽²⁾.

(4) الحكم بن عُنَيْبَةَ بالمثلثة ثم الموحدة مصغراً أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس⁽³⁾، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون⁽⁴⁾.

(5) شهر بن حَوْشَبٍ الأشعري صدوق كثير الإرسال والأوهام⁽⁵⁾.

(6) هند بنت أبي أمية، أم المؤمنين أم سلمة مشهورة بكنيتها معروفة باسمها⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁷⁾: شهر بن حَوْشَبٍ صدوق كثير الإرسال والأوهام ولم يتابع وقد تفرد بلفظة "مفتّر".

⁽¹⁾ قيل للإمام أحمد: إن يحيى بن سعيد يقول: ليس بالحافظ؟ فلم يرض بذلك، ولم يقر به.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (162)، الطبقات الكبرى (341/6)، معرفة الثقات (299/1)، الجرح والتعديل (25/3)، الثقات لابن حبان (164/6)، الكاشف (328/1)، تهذيب التهذيب (268/2).

⁽³⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (175)، معرفة الثقات (312/1)، الجرح والتعديل (123/3)، الكاشف (344/1)، تذكرة الحفاظ (117/1)، التبيين لأسماء المدلسين (74)، تهذيب التهذيب (372/2).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (269)، ضعفاء العقيلي (191/2)، معرفة الثقات (461/1)، الجرح والتعديل (382/4)، الضعفاء والمتروكين (56)، المجروحين (361/1)، الكامل في الضعفاء (36/4)، تهذيب الكمال (578/12)،

جامع التحصيل (197)، الكاشف (490/1)، تهذيب التهذيب (324/4).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (4732).

قال الباحث: وللحديث شواهد جيدة تقدمت قريبا عن عمر بن الخطاب⁽¹⁾ والنعمان بن بشير⁽²⁾
وغيرهما، فيرتقي دون زيادة " مفتر " .

=====

⁽¹⁾ سنن الترمذي (297/4) ح (1874).

⁽²⁾ سنن أبي داود (351/2) ح (3677).

(127) قال الحافظ: " أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ يَسْمِي اللَّهَ، فَإِذَا آخَرَهُ حَمِدَ اللَّهَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا " وَأَصْلُهُ فِي ابْنِ مَاجَةَ⁽¹⁾ " (2).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: نَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَى اللَّهَ، فَإِذَا آخَرَهُ حَمِدَ اللَّهَ، يَفْعَلُ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي في " فضيلة الشكر لله على نعمته " (4) بمثله من طريق الدَّرَّاورِدِيِّ عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة مباشرة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجليّ الحلواني، قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبدالله بن علي الفرائضي: "أحمد بن يحيى الحلواني ثقة" (5).

(2) عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو يعقوب الزبير المدني، وثقه الدارقطني وقال أبو زرعة الرازي: " بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك " وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات (6).

⁽¹⁾ قال الباحث: هو عند ابن ماجه عن أنس وليس عن أبي هريرة ح (3416).

⁽²⁾ فتح الباري (94/10).

⁽³⁾ المعجم الأوسط (257/1)، ح (840).

⁽⁴⁾ فضيلة الشكر لله على نعمته (40)، تأليف/ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري/ تحقيق: محمد مطيع الحافظ، د. عبدالكريم اليافي/ دار الفكر - دمشق/ الطبعة الأولى.

⁽⁵⁾ انظر تاريخ بغداد (212/5).

⁽⁶⁾ انظر لسان الميزان (129/4)، التاريخ الكبير (98/7)، الجرح والتعديل (46/7)، الثقات لابن حبان (527/8).

(3) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَّاورْدِيَّ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، وروايته عن عبيد الله بن عمر منكرة⁽¹⁾.

(4) محمد بن عجلان المدني، ثقة⁽²⁾، وجدوا عليه في اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه⁽³⁾.

(5) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به من الرابعة⁽⁴⁾.

(6) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: محمد بن عجلان ثقة مدلس كما تقدم، من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال أبو حاتم: " هذا حديث منكر "⁽⁷⁾.

قال الباحث: وأصل الشرب في ثلاثة أنفاس في صحيح البخاري ومسلم⁽⁸⁾.

ويشهد له أيضاً حديث نوفل بن معاوية الديلي أخرجه الطبراني في " الأوسط "⁽⁹⁾ بإسناد ضعيف، وفيه شبل بن العلاء ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وقال ابن عدي: " روى أحاديث مناكير ".

وللحديث شاهد ضعيف جدا عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في " الكبير "⁽¹⁰⁾، في سنده المعلى بن عرفان، قال ابن معين: " ليس بشيء ". وقال البخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي: " متروك الحديث "⁽¹¹⁾.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (30) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (387)، الجرح والتعديل (18/7)، الثقات لابن حبان (277/5)، تهذيب الكمال (516/19)، الكاشف (15/2)، تهذيب التهذيب (147/7).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (130/5): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب وهو أحد رواة الموطأ عن مالك رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال : بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة الإمام مالك وبقية رجاله رجال الصحيح ".

⁽⁷⁾ علل الحديث لابن أبي حاتم (294/2).

⁽⁸⁾ صحيح البخاري (2133/5)، صحيح مسلم (1602/3).

⁽⁹⁾ المعجم الأوسط (294/6) ح (6452).

⁽¹⁰⁾ المعجم الكبير (205/10) ح (10475).

⁽¹¹⁾ انظر: لسان الميزان (64/6).

(128) قال الحافظ: " حَدِيثُ سَخْبَرَةَ - بِمُهِمَلَةٍ ثُمَّ مُعْجَمَةٍ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ وَزْنَ مَسْلَمَةٍ - رَفَعَهُ: "مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظَلَمَ فَغَفَرَ ، أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ " أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ "(1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلَمَ فَغَفَرَ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قَالَ: " أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب الشكر "(3) وابن أبي حاتم في " التفسير "(4) وابن قانع في " معجم الصحابة "(5) من طريق محمد بن المعلى الكوفي عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سخبرة مرسلًا.

وأخرجه الخرائطي في " فضيلة الشكر "(6) والطبراني في " الكبير "(7) والبيهقي في " الشعب "(8) وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "(9) و " تاريخ أصبهان "(10) وابن عبد البر في " الاستيعاب "(11) والمزي في " تهذيب الكمال "(12) بمثله من طريق أبي داود، وزاد في إسناده (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ)، عَنْ أَبِيهِ.

⁽¹⁾ فتح الباري (10/109).

⁽²⁾ المعجم الكبير (7/138) / ح (6613).

⁽³⁾ فضيلة الشكر لله على نعمته (57).

⁽⁴⁾ تفسير ابن أبي حاتم (4/1334).

⁽⁵⁾ معجم الصحابة (1/321).

⁽⁶⁾ فضيلة الشكر (44).

⁽⁷⁾ المعجم الكبير (7/138) / ح (6614).

⁽⁸⁾ شعب الإيمان (4/104)، باب في تعديد نعم الله ﷻ / ح (4431).

⁽⁹⁾ معرفة الصحابة (2/540).

⁽¹⁰⁾ الاستيعاب (2/683).

⁽¹¹⁾ تاريخ أصبهان (2/196).

⁽¹²⁾ تهذيب الكمال (10/210).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، محدث رحال ثقة، قال الخطيب: " كان ثقة "، توفي سنة ست وثمانين ومائتين⁽¹⁾.
- (2) علي بن بحر بن بريّ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل ثقة فاضل، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين⁽²⁾.
- (3) محمد بن المعلّى بن عبد الكريم الهمداني اليامي بالتحثانية الكوفي نزيل الري صدوق من الثامنة⁽³⁾.
- (4) زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ثقة من السابعة⁽⁴⁾.
- (5) (أبو داود) نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع، متروك وقد كذبه ابن معين من الخامسة⁽⁵⁾.
- (6) سَخْبَرَةُ بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة صحابي، في إسناد حديثه ضعف، وعند الترمذي عن سخبرة وليس بالأزدي وقال غيره: هو الأزدي⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً⁽⁷⁾: نفع بن الحارث أبو داود الأعمى كذاب وقد تركوه، ولم أقف على سماع له من سخبرة، ولعله كما تقدم عند تخريج الحديث عن عبدالله بن سخبرة عن أبيه، وعبدالله بن سخبرة مجهول كما ذكر الحافظ في التقریب.

¹ انظر تاريخ الإسلام (157/21).

² تقريب التهذيب (398)، معرفة الثقات (152/2)، الجرح والتعديل (176/6)، الثقات لابن حبان (468/8)، تاريخ بغداد (352/11)، تهذيب الكمال (325/20)، الكاشف (35/2)، تهذيب التهذيب (251/7).

³ تقريب التهذيب (507)، الجرح والتعديل (101/8)، الثقات لابن حبان (43/9)، تهذيب الكمال (483/26)، الكاشف (223/2)، تهذيب التهذيب (411/9).

⁴ تقريب التهذيب (219)، الجرح والتعديل (530/3)، الثقات لابن حبان (319/6)، تهذيب الكمال (457/9)، تهذيب التهذيب (314/3).

⁵ تقريب التهذيب (565)، الضعفاء الصغير (115)، الجرح والتعديل (489/8)، المجروحين (55/3)، الكامل في الضعفاء (59/7)، تهذيب الكمال (10/30)، الكاشف (325/2)، جامع التحصيل (292)، تهذيب التهذيب (419/10).

⁶ تقريب التهذيب (229)، الضعفاء الصغير (57)، التاريخ الكبير (209/4)، الجرح والتعديل (319/4)، الثقات لابن حبان (183/3)، تهذيب الكمال (208/10)، الكاشف (426/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (35/3)، تهذيب التهذيب (395/3).

⁷ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (507/10): " رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك ".

قال الباحث: وجاء في معناه حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : " من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه: من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر"⁽¹⁾.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه عمر بن راشد المدني أبو حفص، قال عنه أبو حاتم: " كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذبا وزورا "⁽²⁾.
وأخرج نحوه الحاكم⁽³⁾ من حديث ابن عباس، وفي إسناده عمر بن راشد المدني أبو حفص أيضا، وقد سلف بيان حاله قبل قليل.

=====

⁽¹⁾ شعب الإيمان - البيهقي (4/105) ح (4432).

⁽²⁾ الجرح والتعديل (6/108).

⁽³⁾ المستدرک (1/214) ح (433).

(129) قال الحافظ: " وَجَاءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ: " بِسْمِ اللَّهِ " أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ حَسَنٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا زكريا عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: " بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ لَا بَأْسَ، أَذْهَبَ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا "، قالت عائشة: فلما مرض النبي ﷺ وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال: " اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

(أ) أخرجه أحمد⁽³⁾ والنسائي في " الكبرى " (4) من طريق إبراهيم النخعي دون ذكر مرض النبي ﷺ، وأخرجه مسلم⁽⁵⁾ وابن ماجه⁽⁶⁾ وابن حبان⁽⁷⁾ من طريق مسلم بن صبيح، (كلاهما) عن مسروق بن الأجدع به. وأخرجه البخاري⁽⁸⁾ من طريق النضر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) زكريا بن يحيى بن صُبَيْح الواسطي أبو محمد لقبه زَحْمِيه روى عن هُشَيْم... وعنه أبو يعلى وجماعة وثقه ابن حجر في اللسان، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من المتقنين في الروايات"، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (9).

⁽¹⁾ فتح الباري (10/121).

⁽²⁾ مسند أبي يعلى (7/436) ح (4459).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (6/109) ح (24820).

⁽⁴⁾ سنن النسائي الكبرى (6/251)، كتاب عمل اليوم والليلة/ ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به أهله/ ح (10851).

⁽⁵⁾ صحيح مسلم (4/1721)، باب استحباب رقية المريض/ ح (2191).

⁽⁶⁾ سنن ابن ماجه (1/518)، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ/ ح (1619).

⁽⁷⁾ صحيح ابن حبان (7/237)، كتاب الجنائز/ باب المريض وما يتعلق به/ ح (2970).

⁽⁸⁾ صحيح البخاري (5/2168)، كتاب الطب/ باب رقية النبي ﷺ/ ح (5412).

⁽⁹⁾ انظر لسان الميزان (2/484)، تعجيل المنفعة (139)، الجرح والتعديل (3/601)، الثقات لابن حبان (8/253).

(2) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارٍ السَّلْمِيِّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ⁽¹⁾ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ⁽²⁾.

(3) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَشُ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ عَارِفٌ بِالْقَرَاءَاتِ وَرِعٌ لَكِنَّهُ يَدْلُسُ⁽³⁾ (4).

(4) (أَبُو الضَّحَى) مُسْلِمُ بْنُ صَبِيحٍ بِالتَّصْغِيرِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو الضَّحَى الْكُوفِيُّ الْعَطَارُ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ثَقَّةٌ فَاضِلٌ مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ⁽⁵⁾.

(5) مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَادِعِيِّ أَبُو عَائِشَةَ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ مُخْضَرَمٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَيُقَالُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ⁽⁶⁾.

(6) عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ⁽⁷⁾.

رَابِعاً: الْحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ثَقَّةٌ مَدْلُسٌ مِنَ الثَّالِثَةِ وَقَدْ عَنَعْنِ. وَقَدْ تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عِنْدَ مُسْلِمٍ⁽⁸⁾.

=====

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (94) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (530)، معرفة الثقات (278/2)، الجرح والتعديل (186/8)، الثقات لابن حبان (391/5)، تهذيب الكمال (520/27)، الكاشف (259/2)، جامع التحصيل (279)، تهذيب التهذيب (119/10).

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (528)، الطبقات الكبرى (76/6)، معرفة الثقات (273/2)، الجرح والتعديل (396/8)، تهذيب الكمال (451/27)، الكاشف (256/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (291/6).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ صحيح مسلم (1721/4)، باب استحباب رقية المريض / ح (2191).

(130) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ أَيْضًا بِسَنَدٍ حَسَنٍ لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ عَنْ عُمَرَ رَفَعَهُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ يَدْعُو لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ "(1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: " إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة "(3) وابن الجوزي في " العلل المتناهية "(4) من طريق الحسن بن عرفة عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان وزاد في إسناده (عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي) - وهو الواسطة - عن ميمون بن مهران به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) جعفر بن مسافر بن راشد التتيسي أبو صالح الهذلي صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة مات سنة أربع وخمسين (5).
- 2) كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد ثقة، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان (6).
- 3) جعفر بن برقان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف الكلابي أبو عبدالله الرقي صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة مات سنة خمسين وقيل بعدها (7).

¹ فتح الباري (10/122).

² سنن ابن ماجه (1/463)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في عيادة المريض/ ح (1441).

³ عمل اليوم والليلة (507).

⁴ العلل المتناهية (2/868).

⁵ تقريب التهذيب (1/141)، الجرح والتعديل (2/491)، الثقات لابن حبان (8/161)، تهذيب الكمال (5/108)، الكاشف (1/296)، تهذيب التهذيب (2/91).

⁶ تقريب التهذيب (460)، معرفة الثقات (2/225)، الجرح والتعديل (7/158)، الثقات لابن حبان (9/26)، تهذيب الكمال (24/163)، الكاشف (2/147)، تهذيب التهذيب (8/384).

⁷ تقريب التهذيب (140)، معرفة الثقات (1/268)، ضعفاء العقيلي (1/184)، الجرح والتعديل (2/474)، الثقات لابن حبان (6/136)، الكامل في الضعفاء (2/140)، تهذيب الكمال (5/11)، الكاشف (1/293)، جامع التحصيل (154)، تهذيب التهذيب (2/73).

رأي الباحث: هو ثقة، ضعيف فيما يرويه عن الزهري، وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد والعجلي وابن نمير ويعقوب بن سفيان ومروان بن محمد وابن عدي وغيرهم.
 قال ابن خزيمة فقال: " لا يحتج به إذا انفرد بشيء ". قال الساجي: " عنده مناكير ".
 (4) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل، من الرابعة مات سنة سبع عشرة⁽¹⁾.
 (5) عمر بن الخطاب صحابي مشهور⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً⁽³⁾: فيه علتان، الأولى: الانقطاع ما بين ميمون وعمر فإن ميمونا لم يدرك عمر. الثانية: علة خفية جداً، وهي غياب الوساطة بين جعفر بن برقان وميمون بن مهران وإسقاطها - أي الوساطة - بينهما وهُم من جعفر بن مسافر فقد قال عنه في التقريب: " صدوق ربما أخطأ"، وقد جاء هذا واضحاً في رواية ابن السني في عمل اليوم والليلة، إذ تابع الحسن بن عرفة (وهو أقوى) تابع جعفر بن مسافر في الرواية عن كثير بن هشام، فأدخل بين ابن برقان وميمون أدخل عيسى بن إبراهيم الهاشمي⁽⁴⁾، وعيسى هذا منكر الحديث.
 قال الباحث:

ووجدت للحديث شاهدين لا يفرح بهما، الأول عن جابر بن عبدالله بسند ضعيف جداً في "شعب الإيمان"⁽⁵⁾، والآخر عن أبي أمامة بسند ضعيف جداً في "الفوائد" لأبي تمام⁽⁶⁾.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (556)، معرفة الثقات (307/2)، الجرح والتعديل (233/8)، الثقات لابن حبان (417/5)، تهذيب الكمال (210/29)، الكاشف (312/2)، جامع التحصيل (289)، تهذيب التهذيب (349/10).
⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (53) من هذا البحث.
⁽³⁾ قال المنذري في الترغيب والترهيب (166/4): " رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر ".
⁽⁴⁾ لسان الميزان (391/4)، التاريخ الكبير (407/6)، ضعفاء العقيلي (395/3)، الجرح والتعديل (271/6)، المجروحين (121/2)، الكامل في الضعفاء (250/5).
⁽⁵⁾ وإسناده ضعيف جداً: فيه عبدالله بن حمدان بن وهب الدنيوري وقد رمي بالكذب، وأبو الزبير المكي مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من جابر. انظر شعب الإيمان (541/6)، ح (9214).
⁽⁶⁾ وإسناده ضعيف جداً: فيه الحسين بن علوان كذاب، واتهموه بالوضع. انظر الفوائد (1170).

131) قال الحافظ: " وَعَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ وَالطَّبْرَانِيِّ وَكَفَّظَهُ " عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ مُنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى، مَصْنَفَةٌ لِلْبَصْرِ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الكبير:
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ " (2) فَإِنَّهُ مُنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى (3)، مَصْنَفَةٌ لِلْبَصْرِ " (4).
قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به النفيلي ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (5) والطبراني في " الأوسط " في موضعين الأول (6) بلفظه، والآخر (7) بلفظ " فإنه ينبت الشعر " وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (8) وفي " الحلية " (9) من طريق أبي جعفر النفيلي عن يونس به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) " الفريابي العلامة الحافظ شيخ الوقت أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي قاضي الدينور وصاحب التصانيف وكان ثقة مأموناً قال الخطيب: " كان من أوعية العلم من أهل المعرفة والفهم طوف شرقاً وغرباً ولقي الأعلام وكان ثقة حجة " (10).

¹ فتح الباري (10/157)، ح (183).

² الإثم: ضرب من الكحل. النهاية في غريب الأثر (1/803).

³ ق ذ ي: القذى ما يسقط في العين والشراب وقذيت عينه من باب صدي سقطت فيها قذاة فهو قذّي العين على فعل وقذت عينه رمت بالقذى وبابه رمى وأقذاها غيره جعل فيها القذى وقذاها تقذية أخرج منها القذى. مختار الصحاح (560).

⁴ المعجم الكبير (1/109) ح (183).

⁵ تهذيب الآثار مسند ابن عباس (1/486) ح (769).

⁶ المعجم الأوسط (2/11) ح (1064).

⁷ المعجم الأوسط (3/339) ح (3334).

⁸ معرفة الصحابة (3/376).

⁹ حلية الأولياء (3/178).

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

- (2) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل أبو جعفر النُّفَيْلِيّ ثقة حافظ⁽¹⁾.
- (3) يونس بن راشد الحراني أبو إسحاق القاضي صدوق رمي بالإرجاء من الثامنة⁽²⁾.
- (4) عون بن محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية يروى عن أبيه عن جده روى عنه عبدالملك بن أبي عياش⁽³⁾.
- قال الباحث: وثقه ابن حبان.
- (5) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني، ثقة عالم من الثانية مات بعد الثمانين⁽⁴⁾.
- (6) علي بن أبي طالب صاحب مشهور⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: عون بن محمد بن علي لم يوثقه إلا ابن حبان. وللحديث شواهد كثيرة عن جابر⁽⁷⁾ وعبدالله بن عمر⁽⁸⁾ وابن عباس⁽⁹⁾ وغيرهم. فيرتقي بها.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (96) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (613)، الجرح والتعديل (239/9)، الثقات لابن حبان (289/9)، تهذيب الكمال (507/32)، الكاشف (403/2)، تهذيب التهذيب (386/11).

⁽³⁾ الثقات لابن حبان (279/7)، التاريخ الكبير (16/7)، الجرح والتعديل (386/6).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (162/5): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد وبقيّة رجاله ثقات". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (89/3): "رواه الطبراني بإسناد حسن".

⁽⁷⁾ مسند أبي يعلى (48/4) ح (2058).

⁽⁸⁾ سنن ابن ماجه (1156/2) ح (3495).

⁽⁹⁾ مسند الطيالسي (349) ح (2681).

(132) قال الحافظ: " فَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ⁽¹⁾ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ بَسْنَدٍ حَسَنٍ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الطَّاعُونَ ؟ قَالَ: " غُدَّةُ كَعْدَةِ الْبَابِلِ، الْمُقِيمِ فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارِّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ " ⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ "، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونَ ؟! قَالَ: " غُدَّةُ كَعْدَةِ الْبَابِلِ الْمُقِيمِ فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارِّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ " ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽⁴⁾ مختصراً من طريق عفان عن جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية عن عائشة، وأخرجه أبو يعلى⁽⁵⁾ بمثله من طريق حوثرة بن أشرس، إلا إنه قال عن " عمرة العدوية⁽⁶⁾ " بدلا من " معاذة "، وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽⁷⁾ بنحوه عن النضر بن شميل عن عوف عن خالد الربعي عن عائشة. وأخرجه البزار⁽⁸⁾ من طريق حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة بنحوه. وأخرج الطبراني في " الأوسط " ⁽⁹⁾ الطرف الأخير منه " الفار منه كالفار من الزحف " من طريق يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عمر عن عائشة. وبمعنى الصبر في الطاعون أخرجه البخاري⁽¹⁰⁾ من طريق يحيى بن يعمر عنها. قال البزار: لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا عائشة بهذا الإسناد.

⁽¹⁾ فتشيت عنه عنده فلم أجده.

⁽²⁾ فتح الباري (10/188).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (6/255) ح (26225).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (6/133) ح (25062).

⁽⁵⁾ مسند أبي يعلى (7/379) ح (4408).

⁽⁶⁾ قال الباحث: والظاهر أن هذا خطأ، إنما هو عن معاذة، ولعل الوهم من حوثرة بن أشرس، فإنه مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم أجده عن عمرة هكذا إلا من طريقه.

⁽⁷⁾ مسند إسحاق بن راهويه (3/761) ح (1376).

⁽⁸⁾ كشف الأستار/ ح (3041).

⁽⁹⁾ المعجم الأوسط (5/353) ح (5531).

⁽¹⁰⁾ صحيح البخاري (5/2165) ح (5402).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِيَّ بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهمله ثم تحتانية ساكنة ثم نون أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق، من كبار العاشرة مات سنة عسر ومائتين⁽¹⁾.
- رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وأحمد والذهبي وقال: "الحافظ الإمام الثبت".
- 2) جعفر بن كيسان العدوي أبو معروف المؤذن البصري قال ابن معين: "ثقة ليس به بأس"، روى عنه البصريون، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، قلت: "ذكره ابن حبان في الثقات"⁽²⁾.
- رأي الباحث: لا بأس به.
- 3) معاذة بنت عبدالله العدوية أم الصهباء البصرية ثقة من الثالثة⁽³⁾.
- 4) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: جعفر بن كيسان حسن الحديث.

=====

¹ تقريب التهذيب (587)، الطبقات الكبرى (340/7)، الجرح والتعديل (126/9)، الثقات لابن حبان (260/9)، تهذيب الكمال (195/31)، سير أعلام النبلاء (505/9).

² انظر تعجيل المنفعة (70)، التاريخ الكبير (198/2)، الجرح والتعديل (486/2)، الثقات لابن حبان (138/6).

³ تقريب التهذيب (753)، التعديل والتجريح (1287/3)، الثقات لابن حبان (466/5)، تهذيب الكمال (308/35)، تهذيب التهذيب (479/12).

⁴ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

133) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ⁽¹⁾ مَرْفُوعًا " لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدَ الزَّانَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدَ الزَّانَا أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ " ⁽²⁾.

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ ⁽³⁾ فِيهِمْ وَلَدَ الزَّانَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدَ الزَّانَا فَيُوشِكُ أَنْ يَعْصِمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ " ⁽⁴⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " ⁽⁵⁾ وأبو يعلى ⁽⁶⁾ والطبراني في " الكبير " ⁽⁷⁾ بنحوه من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق عندهم بالسماع من محمد بن عبدالله.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن إبراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل الأبرش، روى عن سلمة وغيره وعنه أحمد، زاد في الإكمال: " فيه نظر "، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيراً " ⁽⁸⁾.

2) سلمة بن الفضل الأبرش صدوق كثير الخطأ ⁽⁹⁾.

3) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس ⁽¹⁰⁾ كما تقدم ⁽¹¹⁾.

¹ قال الباحث: لم أجده عن عائشة، وإنما هو عن ميمونة.

² فتح الباري (10/193).

³ فشا: يَفْشُو إِذَا هَرَأَ وَتَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا انْتَشَرَتْ. غريب الحديث للحربي (2/824).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (6/333)، ح (26873).

⁵ التاريخ الكبير (1/138).

⁶ مسند أبي يعلى (2/13) ح (7091).

⁷ المعجم الكبير (23/24) ح (55).

⁸ تعجيل المنفعة (28).

⁹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

¹⁰ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

(4) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب الديباج، وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه صدوق، من السابعة، قتل سنة خمس وأربعين⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه العجلي والنسائي في رواية عنه، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير".

أما المُجَرَّحُونَ: قال البخاري: "عنده عجائب". وقال مسلم: "كان منكر الحديث". وقال النسائي في رواية عنه: "ليس بالقوي". وقال ابن الجارود: "لا يكاد يتابع على حديثه". رأي الباحث: ضعيف.

(5) محمد بن عبدالرحمن بن لَبِيَّة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة ويقال ابن أبي لبيبة، ضعيف كثير الإرسال من السادسة⁽²⁾.

(6) ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ قيل وكان اسمها برة⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ. وقد تابعه جرير بن حازم في الرواية عن محمد بن إسحاق. محمد بن إسحاق ثقة ومُدلس من الرابعة، وقد صرح بالسماع كما تقدم عند أبي يعلى والطبراني.

وفي إسناد الحديث كل من: محمد بن عبدالله الديباج ضعيف كما تقدم، ومحمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ضعيف كثير الإرسال، ولم يجد الباحث من تابعه في الرواية عن ميمونة، وأخشى أنه عنها مرسل.

قال الباحث: وللحديث شاهد بمعناه عن عبدالله بن مسعود عند أحمد⁽⁴⁾، وفي سنده شريك النخعي وحديثه حسن في الشواهد، وشاهد عن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير"⁽⁵⁾. فيرتقي الحديث بالشواهد والله أعلم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (489)، الضعفاء الصغير (102)، معرفة الثقات (242/2)، الجرح والتعديل (301/7)، الثقات لابن حبان (417/7)، الكامل في الضعفاء (218/6)، تاريخ بغداد (385/5)، تهذيب الكمال (516/25)، الكاشف (189/2)، تاريخ الإسلام (274/9)، تهذيب التهذيب (239/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (493)، الجرح والتعديل (319/7)، الثقات لابن حبان (369/7)، تهذيب الكمال (620/25)، الكاشف (193/2)، جامع التحصيل (266)، تهذيب التهذيب (268/9).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (124) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (402/1) ح (3809).

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (178/1) ح (460).

134) قال الحافظ: " فَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ رَفَعَهُ: " يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ بِالطَّاعُونَ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ: نَحْنُ شُهَدَاءُ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا فَإِنْ كَانَ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا وَرِيحُهَا كَرِيحِ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ بِالطَّاعُونَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ: نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيُقَالُ انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا وَرِيحُ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه الطبراني في " الكبير " (3) من طريق (عبد الوهاب بن الضحاك) و (أبي اليمان الحكم بن نافع)، وأخرجه أيضاً في " مسند الشاميين " (4) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش بلفظه)، (ثلاثتهم) عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم به. وقد صرح إسماعيل بن عياش بالسماع من ضمضم بن زرعة في " مسند الشاميين ".

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) الحكم بن نافع البهْرانيّ بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين (5).
- 2) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسيّ، صدوق (6) في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم (7).

¹ فتح الباري (194/10).

² مسند أحمد بن حنبل (185/4) ح (17688).

³ المعجم الكبير (118/17) ح (292).

⁴ مسند الشاميين (429/2) ح (1630).

⁵ تقريب التهذيب (176)، الجرح والتعديل (129/3)، معرفة الثقات (313/1)، الثقات لابن حبان (194/8)، تهذيب الكمال (146/7)، الكاشف (346/1)، تهذيب التهذيب (379/2).

⁶ مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (66) من هذا البحث.

(3) ضَمُّمَ بن زُرْعَةَ بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة الحضرمي الحمصي صدوق يهمل من السادسة⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن معين، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه، وقال أحمد بن محمد ابن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين": "لا بأس به". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".
أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه أبو حاتم الرازي.
رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(4) شُرَيْح بن عبيد بن شُرَيْح الحضرمي الحمصي ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة⁽²⁾.
(5) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده حسن: مسلسل بالحمصيين، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم، ومدلس من الثالثة، أما هذه الرواية فعن أهل بلده، وأما عنعنته فتنتفي، لتصريحه بالسماع من ضمضم كما تقدم في مسند الشاميين، وضمضم بن زرعة صدوق حسن الحديث.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (280)، الجرح والتعديل (468/4)، الثقات لابن حبان (485/6)، تهذيب الكمال (327/13)، الكاشف (510/1)، تهذيب التهذيب (405/4).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (265)، معرفة الثقات (452/1)، الجرح والتعديل (334/4)، تهذيب الكمال (446/12)، الكاشف (483/1)، جامع التحصيل (195)، تهذيب التهذيب (288/4).

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (93) من هذا البحث.

(135) قال الحافظ: " وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ أَيْضًا بَلَفْظٍ: " يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ مَاتُوا بِالطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ "، زَادَ الْكَلْبَاذِيُّ فِي " مَعَانِي الْأَخْبَارِ " مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فِي آخِرِهِ " فَيُلْحَقُونَ بِهِمْ "(1).

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحِيرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُولُ رَبَّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽³⁾ بلفظه وزاد " على فرشنا " عن (حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي) و (يزيد بن عبد ربه) والنسائي في " الكبرى " ⁽⁴⁾ بلفظه، وأخرجه الطبراني في " الكبير " ⁽⁵⁾ وزاد " فيلحقون بهم "، وأخرجه أحمد⁽⁶⁾ والطبراني في " مسند الشاميين " ⁽⁷⁾ وأبو نعيم في " الحلية " ⁽⁸⁾ بنحوه من طريق إسماعيل بن عياش، (ثلاثتهم) عن بحير بن سعد به. وأخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة " ⁽⁹⁾ وأبو عبدالله الأصبهاني⁽¹⁰⁾ والبيهقي

⁽¹⁾ فتح الباري (10/194).

⁽²⁾ سنن النسائي (37/6)، كتاب الشهادة/ مسألة الشهادة/ ح (3164).

⁽³⁾ مسند أحمد بن حنبل (4/128) ح (17199).

⁽⁴⁾ سنن النسائي الكبرى (25/3)، كتاب الجهاد / مسألة الشهادة / ح (4372).

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (18/250) ح (626).

⁽⁶⁾ مسند أحمد بن حنبل (4/128) ح (17204).

⁽⁷⁾ مسند الشاميين (2/195) ح (1177).

⁽⁸⁾ حلية الأولياء (5/221).

⁽⁹⁾ المعرفة والتاريخ (2/200).

⁽¹⁰⁾ مجلس إمام لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق في رؤية الله تبارك وتعالى (54)، تأليف: محمد بن عبدالواحد بن محمد الأصبهاني أبو عبدالله/ مكتبة الرشد - الرياض/ الطبعة الأولى ، 1997/ تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوني.

في " الشعب " ⁽¹⁾ من طريق خالد بن معدان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي ثقة كما تقدم ⁽²⁾.

(2) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلّاعيّ أبو محمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، صدوق كثير التدليس ⁽³⁾ عن الضعفاء، من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون ⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي ويعقوب والنسائي والحاكم، وقد ذكر خمستهم أنه إذا روى عن المعروفين فهو ثقة، وما روى عن المجهولين فليس بشيء، قال ابن عدي: " يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث ". قال ابن المدني: " صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا ".
أما المجرّحون: قال العقيلي: " صدوق اللهجة، إلا أنه يأخذ عن أقبل وأدبر، فليس بشيء ". وقال ابن القطان: " بقية يدلّس عن الضعفاء ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". قال أبو مسهر الغساني: " بقية ليست أحاديثه نقيّة، فكن منها على نقيّة ". قال أحمد بن حنبل: " توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى ". قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: " روى بقية عن عبيد الله بن عمر مناكير ". قال ابن خزيمة: " لا أحتج ببقية ". قال البيهقي: " أجمعوا على أن بقية ليس بحجة "، وقال عبد الحق: " بقية لا يحتج به ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ".

قال الباحث: وروايته عن أهل الشام جيدة، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيفة.

(3) بحير بكسر المهملة بن سعد السحوّليّ بمهملتين أبو خالد الحمصي ثقة ثبت من

السادسة ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ شعب الإيمان (170/7) ح (9882).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (117) من هذا البحث.

⁽³⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (126)، ضعفاء العقيلي (162/1)، التاريخ الكبير (150/2)، معرفة الثقات (250/1)، الجرح والتعديل (434/2)، الكامل في الضعفاء (72/2)، تهذيب الكمال (192/4)، الكاشف (273/1)، جامع التحصيل (150)، التبیین لأسماء المدلسين (47)، طبقات المدلسين (49)، تهذيب التهذيب (416/1).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (120)، التاريخ الكبير (137/2)، معرفة الثقات (242/1)، الجرح والتعديل (412/2)، الثقات لابن حبان (115/6)، تهذيب الكمال (20/4)، الكاشف (264/1).

4) خالد بن معدان الكلّاعي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك⁽¹⁾.

5) عبدالله بن أبي بلال الخزاعي الشامي مقبول من الرابعة⁽²⁾.

قال الباحث: وثقه العجلي وابن حبان. ولم يرو عنه إلا خالد بن معدان. وعلى الرغم من ذلك فهو أقرب إلى المجهول.

6) عريب بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة بن سارية السلمي أبو نجيح، صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص مات بعد السبعين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن أبي بلال مجهول ولم يتابع.

وللحديث شاهد جيد تقدم عن عتبة بن عبد السلمي⁽⁴⁾. فيرتقي به.

=====

¹ تقريب التهذيب (190)، الطبقات الكبرى (455/7)، معرفة الثقات (331/1)، الجرح والتعديل (351/3)، الثقات لابن حبان (196/4)، تهذيب الكمال (167/8)، الكاشف (369/1)، جامع التحصيل (171)، طبقات المدلسين (30).

² تقريب التهذيب (297)، الجرح والتعديل (19/5)، الثقات لابن حبان (49/5)، تهذيب الكمال (352/14)، الكاشف (541/1)، تهذيب التهذيب (144/5).

³ تقريب التهذيب (388)، الطبقات الكبرى (412/7)، الجرح والتعديل (39/7)، الثقات لابن حبان (321/3)، الكاشف (17/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (482/4).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (185/4) ح (17688). وانظر حديث (134) من هذا البحث.

(136) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ " قَالَ الرَّأَوِي : يَعْنِي بِالْعَيْنِ " (1).

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار عن زوائد البزار:

حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ، حدثنا أَبُو داودَ، حدثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ويقال له: ابن الضَّجِيعِ، ضَجِيعُ حَمْزَةٍ، حدثني عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: " أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ " (2) (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي (4) بلفظ " جل من يموت " عن طالب بن حبيب، والبخاري في " التاريخ الكبير " (5) وابن أبي عاصم في " السنة " (6) والعقيلي في " الضعفاء " (7) والطحاوي في " مشكل الآثار " (8) بلفظه وابن عدي في " الكامل " (9) وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (10) كلهم من طريق طالب به.

قال الباحث: وقد روي من وجه آخر عن جابر ﷺ بلفظ: " العين حق، لتُورِدَ الرجل القبر، والجمل القدر، وإن أكثر هلاك أمتي في العين " (11).

⁽¹⁾ فتح الباري (204/10).

⁽²⁾ يعني حسدا بالعين.

⁽³⁾ كشف الأستار/ ح (3052).

⁽⁴⁾ مسند الطيالسي (242)/ ح (1760).

⁽⁵⁾ التاريخ الكبير (360/4).

⁽⁶⁾ كتاب السنة/ باب: في ذكر قوله عليه السلام: لو قلت أن شيئاً سابق القدر لقلت العين تسبق القدر/ تأليف الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بم مخلص الشيباني (148)/ ح (311)./ ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة/ بقلم محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الرابعة.

⁽⁷⁾ ضعفاء العقيلي (231/2).

⁽⁸⁾ مشكل الآثار (338/7).

⁽⁹⁾ الكامل لابن عدي (119/4).

⁽¹⁰⁾ العلل المتناهية (872/2).

⁽¹¹⁾ أخرجه أبو نعيم " الحلية " (90/7) والخطيب في " تاريخ بغداد " (244/9) من طريق محمد بن مخلص وابن عدي كلاهما عن شعيب بن أيوب حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به. قال ابن عدي: وحدث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر ويقال إنه غلط وإنما هو عن معاوية عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر " .

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- (1) محمد بن مَعمر بن رَبِيعٍ الْقَيْسِيِّ البصريّ الْبَحْرَانِيّ بالموحدة والمهملة صدوق من كبار الحادية عشرة مات سنة خمسين⁽¹⁾.
- (2) سليمان بن داود بن الْجَارُود أَبُو داود الطَّيَالِسِيِّ البصريّ، ثقة حافظ. (2) (3).
- (3) طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني ويقال له ابن الضجيع صدوق يهم من السابعة⁽⁴⁾.
- قال البخاري في التاريخ الكبير بعدما ساق الحديث ذاته في ترجمة طالب: "فيه نظر". قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات.
- رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: صدوق يهم.
- (4) عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري أبو عتيق المدني ثقة لم يصب بن سعد في تضعيفه من الثالثة⁽⁵⁾.
- (5) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁶⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: طالب بن حبيب بن عمرو صدوق يهم، ولكن الحديث جاء من طريق آخر على غير هذا الوجه كما تقدم بيانه عند تخريج الحديث. وفيه معاوية بن هشام القصار صدوق له أوهام. ولا بأس به في المتابعات والشواهد.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (508)، الجرح والتعديل (105/8)، تهذيب الكمال (485/26)، الكاشف (223/2)، تهذيب التهذيب (412/9).

⁽²⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (281)، التاريخ الكبير (360/4)، الجرح والتعديل (496/4)، الثقات لابن حبان (492/6)، الكامل في الضعفاء (119/4)، تهذيب الكمال (352/13)، تهذيب التهذيب (8/5).

⁽⁵⁾ قريب التهذيب (337)، التاريخ الكبير (266/5)، الثقات لابن حبان (77/5)، التعليل والتجريح (861/2)، تهذيب الكمال (23/17)، الكاشف (623/1)، تهذيب التهذيب (139/6).

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

137) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ " كَانَ يُعْجِبُهُ
الْفَأَلُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ"(1).

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ الْحَسَنُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ "(2).

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ عن ابن مسهر بلفظ " يحب الفأل الحسن ") وأخرجه أحمد⁽⁴⁾ عن
محمد بن بشر، وأخرجه ابن حبان⁽⁵⁾ بلفظه من طريق عبدة بن سليمان، (ثلاثتهم) عن محمد بن
عمرو به.

وأخرجه أحمد⁽⁶⁾ بنحوه من طريق عبدالواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن حميد
بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "(7) وابن عبدالبر في " التمهيد "(8) بنحوه من طريق
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة.
وأخرجه أيضا الطحاوي⁽⁹⁾ من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ الهَمْدَانِيّ بسكون الميم الكوفي أبو عبدالرحمن ثقة
حافظ فاضل، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين⁽¹⁰⁾.

¹ فتح الباري (214/10).

² سنن ابن ماجه (1170/2)، كتاب الطب/ باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة/ ح (3536).

³ مصنف ابن أبي شيبة (310/5)، كتاب الحديث بالكراريس/ من كان يسر حديثه من أهله/ ح (26396).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (332/2) ح (8374).

⁵ صحيح ابن حبان (490/13)، كتاب العدوى والطيرة والفأل/ ح (6121).

⁶ مسند أحمد بن حنبل (266/2) ح (7608).

⁷ مشكل الآثار (107/3).

⁸ التمهيد (280/9).

⁹ مشكل الآثار (108/3).

¹⁰ تقريب التهذيب (490)، معرفة الثقات (243/2)، الجرح والتعديل (307/7)، الثقات لابن حبان (85/9)،
تهذيب الكمال (566/25)، الكاشف (191/2)، تهذيب التهذيب (251/9).

- (2) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبدالرحمن ثقة ثبت⁽¹⁾.
- (3) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق حسن الحديث إذا لم يخالف، كما تقدم⁽²⁾.
- (4) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ثقة مكث⁽³⁾.
- (5) أبو هريرة الدوسي صحابي مشهور⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث كما تقدم، وباقي رجال الإسناد ثقات.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (123) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

(138) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ بُرَيْدَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا يَسْأَلُ عَنْ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ فَرِحَ بِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهَةً ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشَرُّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ وَرُئِيَ بِشَرُّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (3) عن عبد الصمد وابن حبان (4) من طريقه، وأخرجه أبو داود (5) عن مسلم ابن إبراهيم، وتام في " الفوائد " (6) والبيهقي في " الكبرى " (7) وفي " الشعب " (8) بلفظه من طريقه، وأخرجه البزار (9) والنسائي في " الكبرى " (10) عن معاذ بن هشام، (ثلاثتهم) عن هشام عن قتادة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ثقة مأمون مكث عمي بأخرة (11).

¹ فتح الباري (215/10).

² سنن أبي داود (412/2)، كتاب الطب/ باب في الطيرة/ ح (3920).

³ مسند أحمد بن حنبل (347/5) ح (22996).

⁴ صحيح ابن حبان (142/13)، كتاب الحظر والإباحة/ باب الأسماء والكنى/ ح (5827).

⁵ سنن أبي داود (239/2)، كتاب الطب/ باب الطيرة/ ح (3290).

⁶ الفوائد (293/1) ح (734).

⁷ سنن البيهقي الكبرى (140/8)، كتاب القسامة/ باب العيافة والطيرة والطرق/ ح (16299).

⁸ شعب الإيمان (57/5)، باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء/ ح (1170).

⁹ كشف الأستار/ ح (1985).

¹⁰ سنن النسائي الكبرى (254/5)، كتاب السير/ المسألة عن اسم الأرض/ ح (8822).

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (73) من هذا البحث.

- (2) هشام بن أبي عبدالله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة⁽¹⁾.
- (3) قتادة بن دعام بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت⁽²⁾،⁽³⁾.
- (4) عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيه ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة⁽⁴⁾.
- (5) بُريدة بن الحُصَيْب كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: قتادة بن دعام ثقة ثبت مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، قال أحمد ابن حنبل: " ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك "⁽⁶⁾.

قال الباحث: وللحديث شاهد مختصر عن ابن عباس عند أحمد⁽⁷⁾، وآخر بمعناه عن عائشة عند الطبراني في " الصغير "⁽⁸⁾، وفي سنده شريك بن عبدالله وحديثه حسن في الشواهد. فيرتقي الحديث بهما.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (573)، معرفة الثقات (330/2)، الجرح والتعديل (59/9)، الثقات لابن حبان (569/7)، الكاشف (337/2)، تهذيب الكمال (215/30)، تهذيب التهذيب (40/11).

⁽²⁾ وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (297)، التاريخ الكبير (51/5)، معرفة الثقات (21/2)، ضعفاء العقيلي (238/2)، الجرح والتعديل (13/5)، تهذيب الكمال (328/14)، الكاشف (540/1)، جامع التحصيل (207)، تهذيب التهذيب (137/5).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ جامع التحصيل (255).

⁽⁷⁾ مسند أحمد بن حنبل (257/1) ح (2328).

⁽⁸⁾ المعجم الصغير (218/1) ح (349).

(139) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي " الْمَرَّاسِيلِ " عَنْ الْحَسَنِ رَفَعَهُ " النُّشْرَةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " وَوَصَلَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنْبَهٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ النُّشْرَةِ فَقَالَ: " مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق ⁽³⁾ عن عقيل به.

وأخرجه أبو داود ⁽⁴⁾ والبيهقي ⁽⁵⁾ وابن حبان في " الثقات " ⁽⁶⁾ والمزي في " تهذيب الكمال " ⁽⁷⁾ بلفظه من طريق عبدالرزاق بهذا الإسناد.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ثقة ⁽⁸⁾ حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ⁽⁹⁾ .

2) عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ بْنِ مُنْبَهٍ الْيَمَانِيُّ ابْنُ أَخِي وَهْبٍ ثَقَّةٌ كَمَا تَقْدُمُ مِنَ السَّابِعَةِ ⁽¹⁰⁾ .

3) وهب بن منبه بن كامل اليماني، ثقة ⁽¹¹⁾ .

4) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي ⁽¹²⁾ .

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: عقيل بن معقل روى له أبو داود وهو ثقة كما تقدم.

=====

¹ فتح الباري (233/10).

² مسند أحمد بن حنبل (294/3) ح (14167).

³ مصنف عبدالرزاق (13/11) ح (19762).

⁴ سنن أبي داود (399/2)، كتاب الطب/ باب في النشرة ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن به مس الجن/ ح (3868).

⁵ سنن البيهقي الكبرى (351/9)، كتاب الضحايا / باب النشرة/ ح (19397).

⁶ الثقات لابن حبان (315/8).

⁷ تهذيب الكمال (241/20).

⁸ مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

⁹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

¹⁰ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

¹¹ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

¹² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

(140) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ " مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " قُلْتُ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَظِيَّةٍ عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ وأحمد⁽⁴⁾ عن أبي النضر هاشم بن القاسم والبيهقي في "الشعب"⁽⁵⁾ والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه"⁽⁶⁾ والمزي في "تهذيب الكمال"⁽⁷⁾ والذهبي في "سير أعلام النبلاء"⁽⁸⁾ من طريقه، وأخرجه أحمد⁽⁹⁾ وفيه زيادة عن محمد بن يزيد، وأخرجه عبد بن حميد⁽¹⁰⁾ عن سليمان بن داود، وأخرجه تمام في "الفوائد"⁽¹¹⁾ وابن عساكر في "تاريخ دمشق"⁽¹²⁾ من طريق الفريابي، وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين"⁽¹³⁾ من طريق (محمد بن يوسف الفريابي) و (علي بن عياش الحمصي) و (غسان بن الربيع)، (جميعهم) عن عبد الرحمن بن ثابت به.

¹ فتح الباري (271/10).

² سنن أبي داود (441/2)، كتاب اللباس/ باب في لبس الشهرة/ ح (4031).

³ مصنف ابن أبي شيبة (212/4)، كتاب الجهاد/ ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ ح (19401)، (33016).

⁴ مسند أحمد بن حنبل (50/2) ح (5115).

⁵ شعب الإيمان (75/2)، باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء/ ح (1199).

⁶ الفقيه والمتفقه (423/1).

⁷ تهذيب الكمال (324/34).

⁸ سير أعلام النبلاء (509/15).

⁹ مسند أحمد بن حنبل (50/2) ح (5114).

¹⁰ مسند عبد بن حميد (267) ح (848).

¹¹ الفوائد (309/1) ح (770).

¹² تاريخ دمشق (257/67).

¹³ مسند الشاميين (135/1) ح (216).

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار"⁽¹⁾ من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبه، ثقة حافظ شهير وله أوهام⁽²⁾.

(2) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي أبو النضر، ثقة ثبت من التاسعة⁽³⁾.

(3) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون الدمشقي الزاهد، صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغير بأخرة، من السابعة مات سنة خمس وستين وهو بن تسعين سنة⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه أبو حاتم ودحيم وقال: "ثقة يرمى بالقدر". وذكره ابن حبان في الثقات، وتوسط فيه كل من أبي زرعة والعجلي وابن المديني وأبو داود وابن معين في رواية عنه فقالوا: "ليس به بأس". قال صالح بن محمد البغدادي: "شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول مسندة".

أما المجرّحون: قال أحمد: "أحاديثه مناكير". ومرة قال: "لم يكن بالقوي في الحديث". وضعفه ابن معين ومرة قال: "لا شيء". وضعفه النسائي ومرة قال: "ليس بثقة" وثالثة فقال: "ليس بالقوي". قال ابن خراش: "في حديثه لين". قال ابن عدي: "يكتب حديثه على ضعفه". رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: "صدوق يخطيء ورمي بالقدر".

(4) حسان بن عطية المحاربي مولا هم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد، من الرابعة مات بعد العشرين ومائة⁽⁵⁾.

(5) أبو المنيب الجرشي⁽⁶⁾ بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي

⁽¹⁾ مشكل الآثار / ح (198).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (115) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (337)، معرفة الثقات (73/2)، ضعفاء العقيلي (326/2)، الجرح والتعديل (219/5)، الثقات لابن حبان (92/7)، الكامل في الضعفاء (281/4)، تهذيب الكمال (12/17)، الكاشف (623/1)، تهذيب التهذيب (136/6).

⁽⁵⁾ تقريب التهذيب (158)، الجرح والتعديل (236/3)، معرفة الثقات (291/1)، الثقات لابن حبان (223/6)، تهذيب الكمال (34/6)، الكاشف (320/1)، جامع التحصيل (162)، تهذيب التهذيب (219/2).

⁽⁶⁾ وقد وثقه العجلي وابن حبان والذهبي وروى عنه جمع.

ثقة من الرابعة⁽¹⁾.

(6) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي صحابي مشهور⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي صدوق يخطيء ورمي بالقدر.
قال الباحث: ولم يتفرد به، إنما تابعه الأوزاعي كما في رواية الطحاوي، ولكن في سنده
الوليد بن مسلم تلميذ الأوزاعي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه كثير التدليس والتسوية فإن كان
محفوظاً فيخشى أن يكون سواه، سيما أن الأوزاعي لم يصرح بالسماع من حسان فيه !
ويشهد له حديث حذيفة عند البزار على ضعف في السند⁽³⁾. فيرتقي به.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (676)، الجرح والتعديل (440/9)، الثقات لابن حبان (564/5)، تهذيب الكمال (324/34)،
الكاشف (464/2)، جامع التحصيل (316)، تهذيب التهذيب (271/12).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

⁽³⁾ كشف الأستار/ ح (144).

141) قال الحافظ: "وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِمِنَى عَلَى بَعِيرٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرٌ" وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ" (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ (2) قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرٌ، وَعَلَيَّْ ﷺ أَمَامَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ" (3).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (4) وفيه زيادة عن أبي معاوية الضرير عن هلال عن أبيه، والبيهقي (5) من طريقه، وأخرجه أبو داود (6) بنحوه دون ذكر البرد (والنسائي في الكبرى (7) من طريق مروان بن معاوية، والطبراني في الكبير بنحوه وفيه زيادة من طريق (يحيى بن سعيد الأموي) و (يعلى بن عبيد) و (مروان بن معاوية)، (ثلاثتهم) عن هلال بن عامر ولكن ليس عن أبيه وإنما هو عن رافع بن عمرو المزني وهو الأصح.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ بْنُ مُسْرَبَلٍ بْنُ مُسْتَوْرِدٍ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ،

ثقة حافظ (8).

2) محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو

صغير، ثقة (9) أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهمل في حديث غيره، من كبار

التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء (10).

(1) فتح الباري (305/10).

(2) الأصح عن رافع بن عمرو المزني كما سيأتي، فأبو معاوية قد يهمل في غير حديث الأعمش، وقد توبع. انظر التاريخ الكبير (302/3).

(3) سنن أبي داود (451/2) كتاب اللباس، باب في الرخصة في ذلك/ ح (4073).

(4) مسند أحمد بن حنبل (477/3) ح (15962).

(5) سنن البيهقي الكبرى (247/3)، كتاب الجمعة/ باب ما يستحب من الارتداء ببرد/ ح (5777).

(6) سنن أبي داود (601/1)، كتاب المناسك/ باب أي وقت يخطب يوم النحر/ ح (1956).

(7) سنن النسائي الكبرى (443/2)، كتاب الحج/ وقت الخطبة يوم النحر/ ح (4094).

(8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

(9) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

(10) تقريب التهذيب (475)، التاريخ الكبير (74/1)، معرفة الثقات (236/2)، الجرح والتعديل (246/7)، الثقات لابن حبان (441/7)، تهذيب الكمال (123/25)، الكاشف (167/2)، جامع التحصيل (263)، طبقات المدلسين (36).

- (3) هلال بن عامر بن عمرو المزني الكوفي ثقة من الرابعة⁽¹⁾.
(4) عامر بن عمرو المزني صحابي يقال الصواب رافع بن عمرو⁽²⁾.
(5) رافع⁽³⁾ بن عمرو المزني أخو عائذ بن عمرو صحابي سكن البصرة وبقي إلى خلافة معاوية⁽⁴⁾.

رابعاً: الحكم على الحديث:

حديث صحيح: (أبو معاوية الضرير) محمد بن خازم وإن كان ثقة ولكن قد يهمل ويضطرب إذا روى عن غير الأعمش. وأظن أن هذا الحديث من جملة ما وهم فيه، فقد روى الحديث عن هلال عن أبيه، والأصح أنه عن هلال عن رافع بن عمرو، سيما أن (أبا معاوية الضرير) محمد بن خازم، قد تابعه (ثلاثة) كما تقدم فرووه عن هلال عن رافع.

=====

¹ تقريب التهذيب (575)، التاريخ الكبير (206/8)، الجرح والتعديل (74/9)، تهذيب الكمال (340/30)، الكاشف (342/2).

² تقريب التهذيب (288)، الثقات لابن حبان (291/3)، تهذيب الكمال (71/14)، الإصابة في تمييز الصحابة (592/3).

³ يقال الصواب رافع بن عمرو. انظر تقريب التهذيب (288).

⁴ تقريب التهذيب (204)، التاريخ الكبير (302/3)، الجرح والتعديل (479/3)، الثقات لابن حبان (122/3)، تهذيب الكمال (31/9)، تهذيب التهذيب (200/3).

142) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ " (1).

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ " (2) « لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن دينار إلا عبدالرحمن بن إسحاق، ولا عن عبدالرحمن إلا أبو معشر، تفرد به أبو كامل ».

ثانياً: تخريج الحديث:

قال الباحث: وقد اختلف في تختمه ﷺ في الطرق التي وردت عن ابن عمر على النحو التالي:

1. أما من روى التختم عن ابن عمر عن النبي ﷺ باليمين:
- ما أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (3) من طريق أبي كامل الجحدري عن أبي معشر بهذا الإسناد.
- وأخرجه تمام في الفوائد (4) بنحوه. من طريق سهل بن عثمان العسكري عن عقبة بن خالد السكوني عن عبيد الله بن عمر.
- وأخرجه أبو داود (5) من طريق أسامة بن زيد.
- وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6) بلفظه من طريق سفيان الثوري عن العزمي.
- وأخرجه أبو نعيم في " أخلاق النبي ﷺ " (7) من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق.

¹ فتح الباري (10/326).

² المعجم الأوسط (14/5) ح (4539).

³ تاريخ أصبهان (54/2).

⁴ الفوائد (92/1) ح (206).

⁵ سنن أبي داود (491/2)، كتاب الخاتم/ باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار.

⁶ حلية الأولياء (103/7).

⁷ أخلاق النبي وآدابه (262/2)، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دار المسلم للنشر والتوزيع - 1998، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن محمد الونيان.

وأخرجه أبو نعيم في " أخلاق النبي ﷺ " ⁽¹⁾ من طريق (عبدالعزیز بن أبي رواد)، و(أسامة ابن زيد)، و (عبيدالله بن عمر). (خمسثهم) عن نافع عن ابن عمر .

2. أما من روى التختم عن ابن عمر عن النبي ﷺ باليسار :
ما أخرجه أبو داود ⁽²⁾ وأبو الشيخ في " أخلاق النبي ﷺ " ⁽³⁾ من طريق عبدالعزیز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر وذكر أن تختمه بيساره .

3. من روى عن ابن عمر عن النبي ﷺ التختم باليمين ثم حوله إلى الشمال :
أخرجه أبو الشيخ أيضا في " أخلاق النبي ﷺ " ⁽⁴⁾ من طريق عبدالله بن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ثم إنه حوله في يساره .
قال الباحث: أما رواية ابن عمر في تختم النبي ﷺ باليد اليمنى ثم تحويله إلى اليد اليسرى ففي سند أبي الشيخ، سليمان أبو محمد القافلاتي وهو ابن أبي سليمان، قال النسائي: متروك، وقد ضعفه ابن معين وغيره ⁽⁵⁾ .

أما رواية ابن عمر في تختم النبي ﷺ باليد اليسرى فهي شاذة، ففي سند أبي داود وأبي الشيخ عبدالعزیز بن أبي رواد فهو وإن كان صدوقا إلا أنه ربما وهم في الشيء، سيما أنه قد خالف من هو أحفظ منه وأتقن، بل وأكثر عددا (عبيدالله بن عمر - أسامة بن زيد - محمد بن إسحاق) في لبسه ﷺ الخاتم في اليد اليمنى .
فبيقى أثر ابن عمر عن النبي ﷺ ولبسه في الخاتم في اليد اليمنى، وبعض أسانيد ما تقدم في ذلك حسن .

قال الباحث: أما أحاديث تختم النبي ﷺ باليد اليسرى فقد صحت عن غير ابن عمر من أصحاب رسول الله ﷺ ، والرواية الشاذة التي ذكرت إنما قصدت ما روي عن ابن عمر في ذلك .

قال الشيخ الألباني: " عرفت مما سبق أن التختم باليمين ثابت عن النبي ﷺ بتلك الأحاديث الكثيرة، وجملة القول أنه قد صح عنه ﷺ التختم في اليمين وفي اليسار، فيحمل اختلاف الأحاديث في ذلك على أنه ﷺ كان يفعل هذا تارة وهذا تارة، فهو من الاختلاف المباح الذي يخير فيه الإنسان " ⁽⁶⁾ .

⁽¹⁾ أخلاق النبي وآدابه (284/2) .

⁽²⁾ سنن أبي داود (491/2)، كتاب الخاتم/ باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار/ ح (4227) .

⁽³⁾ أخلاق النبي وآدابه (280/2) .

⁽⁴⁾ أخلاق النبي وآدابه (265/2) .

⁽⁵⁾ انظر: تعجيل المنفعة (166) .

⁽⁶⁾ انظر: إرواء الغليل (304/3) .

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الإمام أبو محمد عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازيّ الجواليقيّ الحافظ، صاحب التصانيف،⁽¹⁾.

(2) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدريّ أبو كامل ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة⁽²⁾.

(3) يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء بالتشديد العطار، صدوق ربما أخطأ من السادسة⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه محمد بن أبي بكر المقدمي والذهبي⁽⁴⁾ وذكره ابن حبان في الثقات. أما المجرّحون: ضعفه ابن معين⁽⁵⁾ وقال أبو داود: "ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه".

رأي الباحث: صدوق.

(4) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة، ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة⁽⁶⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه أبو داود وابن معين في رواية عنه ومرة قال: "صالح". وكذا قال أحمد ويعقوب بن شيبة، وقد حكى الترمذي في "العلل" عن البخاري أنه وثقه، قال الساجي: "صدوق يرمى بالقدر". وقال ابن سعد: "هو أثبت من الواسطي⁽⁷⁾". وقال يعقوب بن سفيان: "ليس به بأس". وكذا قال النسائي وابن خزيمة، قال العجلي: "يكتب حديثه".

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (447)، الجرح والتعديل (71/7)، تهذيب الكمال (269/23)، تهذيب التهذيب (261/8).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (612)، التاريخ الكبير (385/8)، الجرح والتعديل (234/9)، تهذيب الكمال (477/32)، الكاشف (401/2)، تاريخ الإسلام (424/11)، تهذيب التهذيب (378/11).

⁽⁴⁾ تاريخ الإسلام (424/11).

⁽⁵⁾ قال الذهبي في ميزان الاعتدال (475/4) "ضعفه يحيى بن معين بلا وجه".

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (336)، معرفة الثقات (72/2)، ضعفاء العقيلي (321/2)، الجرح والتعديل (212/5)، الثقات لابن حبان (86/7)، الكامل في الضعفاء (300/4)، تهذيب الكمال (519/16)، الكاشف (620/1)، تهذيب التهذيب (125/6).

⁽⁷⁾ أي عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي.

وليس بالقوي ". قال يزيد بن زريع: " ما جاء من المدينة أحفظ منه ". قال ابن عدي:
 "في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما
 قاله أحمد بن حنبل"، وذكره ابن حبان في الثقات.
 أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه الدارقطني. قال يحيى بن سعيد القطان: " سألت عنه بالمدينة فلم أرهم
 يحمونه ". وكذا قال علي بن المديني، قال البخاري: " ليس ممن يعتمد على حفظه إذا
 خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه
 ولا يحتج به ". ثم قال: " وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي ".
 رأي الباحث: صدوق يخطئ.

- (5) عبدالله بن دينار العَدَوِيّ مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر
 ثقة، من الرابعة مات سنة سبع وعشرين⁽¹⁾.
 (6) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن له صحبة⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:
 إسناده حسن: عبدالرحمن بن إسحاق صدوق يخطئ كما تقدم⁽³⁾.
 قال الباحث: وقد وردت طرق أخرى كثيرة عن ابن عمر، أكدت أنه لم يخطئ في هذه
 الرواية.
 وللحديث طرق كثيرة تقدم ذكرها، وله شواهد جيدة عن عبدالله بن عباس⁽⁴⁾ وعبدالله بن
 جعفر⁽⁵⁾ وأنس⁽⁶⁾. فيرتقي بها.

=====

¹ تقريب التهذيب (302)، معرفة الثقات (26/2)، ضعفاء العقيلي (247/2)، الجرح والتعديل (46/5)، الثقات
 لابن حبان (10/5)، مشاهير علماء الأمصار (79)، تهذيب الكمال (471/14)، جامع التحصيل (210)، تهذيب
 التهذيب (177/5).

² تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

³ قال الباحث: وقد روي أنه كان يتختم ببساره والظاهر أنه شاذ، والمحفوظ أن كان يتختم بيمينه.

⁴ سنن الترمذي (228/4) ح (1742).

⁵ سنن الترمذي (228/4) ح (1744).

⁶ سنن النسائي (193/8) ح (5283).

(143) قال الحافظ: " (إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ) هَكَذَا أُطْلِقَ، وَلِأَحْمَدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضَ لِحَاهُمْ فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمُّوْا وَصَفِّرُوْا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ " (1).

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَبْرِ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضَ لِحَاهُمْ فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمُّوْا وَصَفِّرُوْا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ "، قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرَّوْنَ وَلَا يَأْتِزُّوْنَ؟!، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " تَسَرَّوْا وَاتَّزَرُّوْا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ " قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفُّوْنَ وَلَا يَنْتَعِلُونَ؟!، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " فَتَخَفَّفُوا وَانْتَعَلُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ "، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقْصُونَ عَنَّا نِيَهُمْ وَيُوقِرُونَ سَبَالَهُمْ؟!، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " قُصُّوا سَبَالَكُمْ (2) وَوَقِّرُوا عَنَّا نِيَكُمْ (3) وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ " (4).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير " (5) دون ذكر السرولة والانتزار، والبيهقي في " الشعب " (6) بنحوه، من طريق زيد بن يحيى به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي ثقة، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين (7).

(2) عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي الربيعي ثقة، من السابعة مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون (8).

⁽¹⁾ فتح الباري (354/10).

⁽²⁾ السبلة: بالتحريك الشارب والجمع السبال. النهاية في غريب الأثر (846/2).

⁽³⁾ وقروا عنانينكم: وهي اللحى. غريب الحديث لابن الجوزي (70/2).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (264/5) ح (22337).

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (236/8) ح (7924).

⁽⁶⁾ شعب الإيمان (214/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في الخضاب/ ح (6405).

⁽⁷⁾ تقريب التهذيب (225)، معرفة الثقات (379/1)، الجرح والتعديل (575/3)، الثقات لابن حبان (250/8)، تهذيب الكمال (118/10)، الكاشف (419/1)، تهذيب التهذيب (369/3).

⁽⁸⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (84) من هذا البحث.

(3) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمية
صدوق يغرب كثيرا، من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة⁽¹⁾.

مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والترمذي وأبو إسحاق الحربي
ويعقوب بن شيبة، وقال في موضع آخر: "قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته،
ومنهم من يوثقه". وزاد العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي"، قال البخاري: "أحاديثه
مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير، وعلي بن يزيد، وبشر بن نمير، ونحوهم في
حديثهم مناكير واضطراب". وقال الذهبي: "صدوق".

أما المجرحون: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي وذكر القاسم أبا عبدالرحمن
فقال: "قال بعض الناس: هذه الأحاديث المناكير التي يرويها عنه جعفر بن الزبير وبشر بن
نمير ومطرح". فقال أبي: "علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح، ولكن يقولون: هذه
من قبل القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون من قبل القاسم"، وقال أبو بكر الأثرم:
"سمعت أبا عبدالله وذكر له حديث عن القاسم الشامي عن أبي أمية: أن الدباغ طهور، فأنكره
وحمل على القاسم وقال: يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هذا
إلا من قبل القاسم". قال أبو عبدالله: "إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه إنما كانت روايته
عن القاسم". وقال: "لما حدث بشر بن نمير عن القاسم، قال شعبة: ألحقوه به". وقال أيضا:
"هو منكر، لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم"، وقال الغلابي: "منكر
الحديث".

رأي الباحث: ثقة والمناكير التي في حديثه، تجيء من رواية بعض الضعفاء عنه.

(4) صدي بالتصغير بن عجلان، أبو أمية الباهلي صحابي مشهور⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ثقة كما تقدم.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (450)، الجرح والتعديل (113/7)، المجروحين (212/2)، تهذيب الكمال (383/23)،

الكاشف (129/2)، جامع التحصيل (253)، تهذيب التهذيب (289/8).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

144) قال الحافظ: " وَكَانَ رُبَّمَا طَالَ حَتَّى يَصِيرَ ذُوَابَةٌ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ عَقَائِصَ وَضَفَائِرَ كَمَا أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ: " قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ " وَفِي لَفْظٍ " أَرْبَعُ ضَفَائِرَ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:
حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: " قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه (3) وابن أبي شيبة (4) عن ابن عيينة به.
وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (5) من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح به.
وأخرجه ابن ماجه (6) بلفظ " دخل " عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه الترمذي في " السنن " (7) وفي " الشمائل " (8) بلفظه عن ابن أبي عمر وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (9) وفي " شمائل المختار " (10) من طريقه، وأخرجه الفاكهي في " أخبار مكة " (11) عن (ابن أبي عمر) و (محمد بن عبدالله المقرئ)، وأخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (12) من طريق (عبدالله ابن مسلمة) و (يحيى بن عبد الحميد)، (خمسهم) عن سفيان بن عيينة به.
وأخرجه أحمد في موطنين (13) كلاهما بلفظه عن سفيان به.

¹ فتح الباري (360/10).

² سنن أبي داود (482/2) كتاب الرجل/ باب في الرجل يعقص شعره/ ح (4191).

³ مسند إسحاق بن راهويه (22/5) / ح (2121).

⁴ مصنف ابن أبي شيبة (187/5)، كتاب العقيقة في العقيقة من رآها/ في اتخاذ الجمة والشعر/ ح (25066).

⁵ الطبقات الكبرى (429/1).

⁶ سنن ابن ماجه (1199/2)، كتاب اللباس/ باب اتخاذ الجمة والذوائب/ ح (3631).

⁷ سنن الترمذي (246/4)، كتاب اللباس/ باب دخول النبي ﷺ مكة/ ح (1781).

⁸ الشمائل للترمذي (49)، باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ/ ح (31).

⁹ شرح السنة (97/12)، باب فرق الرأس/ ح (3184).

¹⁰ الأنوار في شمائل النبي المختار (363)، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي/ دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت.

¹¹ أخبار مكة للفاكهي (162/3).

¹² دلائل النبوة للبيهقي (224/1).

¹³ مسند أحمد بن حنبل (341/6)، (425/6).

وأخرجه الطبراني في الكبير⁽¹⁾ دون ذكر قدوم مكة من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجیح به.

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " ⁽²⁾ وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ⁽³⁾ من طرق عن ابن أبي نجیح به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) (النفيلي) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل أبو جعفر النُفَيْلي الحرَّاني ثقة حافظ⁽⁴⁾.
- 2) سفيان بن عُيَيْنَةَ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس⁽⁵⁾ لكن عن الثقات⁽⁶⁾.
- 3) عبدالله بن أبي نَجِيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس⁽⁷⁾، من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها⁽⁸⁾.
- 4) مجاهد بن جَبْر، ثقة إمام في التفسير وفي العلم⁽⁹⁾.
- 5) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند، لها صحبة وأحاديث ماتت في خلافة معاوية⁽¹⁰⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف⁽¹¹⁾: عبدالله بن أبي نَجِيح مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، ثم إن الحديث منقطع، فمجاهد بن جبر لم يسمع من أم هانئ على الصحيح.
قال الباحث: قال البخاري: " لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ ".

=====

⁽¹⁾ المعجم الكبير (429/24) ح (1048).

⁽²⁾ تاريخ بغداد (439/10).

⁽³⁾ تاريخ دمشق (160/4-161).

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (96) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدلّسه لا يضر.

⁽⁶⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (114) من هذا البحث.

⁽⁷⁾ مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (326)، معرفة الثقات (64/2)، الجرح والتعديل (203/5)، الثقات لابن حبان (5/7)، تهذيب الكمال (215/16)، الكاشف (603/1)، جامع التحصيل (218)، تهذيب التهذيب (49/6)، طبقات المدلسين (39).

⁽⁹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽¹⁰⁾ تقريب التهذيب (759)، الطبقات الكبرى (151/8)، التعديل والتجريح (1294/3)، الكاشف (528/2)، تهذيب التهذيب (507/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (46/8).

⁽¹¹⁾ قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن غريب. قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ ". سنن الترمذي (246/4) ح (1781).

145) قال الحافظ: " وَفِي الْمُوطَأ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْطِحَاحِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ " وَهُوَ مُرْسَلٌ صَحِيحُ السَّنَدِ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ⁽¹⁾ .

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَيْسَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ: " أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكِنُ بِهِ شَعْرَهُ " ⁽²⁾ .

ثانياً: تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ⁽³⁾ بَنَحْوِهِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَنْ مَسْكِينِ بْنِ بَكِيرٍ، وَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ⁽⁴⁾ مِنْ طَرِيقِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ⁽⁵⁾ أَيْضًا وَأَبُو يَعْلَى ⁽⁶⁾ وَالْبَغْدَادِيُّ فِي " الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوي " ⁽⁷⁾ بَنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ ⁽⁸⁾ بَنَحْوَهُ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ⁽⁹⁾ مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَخْرَجَهُ تَمَامٌ فِي " الْفَوَائِدِ " ⁽¹⁰⁾ مِنْ طَرِيقِ خَارِجَةٍ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي " الْحَلِيَّةِ " ⁽¹¹⁾ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، (جميعهم) عن الأوزاعي به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ بِمَعْجَمَتَيْنِ وَزَنَ جَعْفَرُ الْمُرُوزِيُّ ثِقَةً، مِنْ صَغَارِ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ أَوْ بَعْدَهَا وَقَارِبَ الْمِائَةِ ⁽¹²⁾ .

¹ فتح الباري (367/10).

² سنن النسائي (183/8)، كتاب الزينة/ باب تسكين الشعر/ ح (5236).

³ مسند أحمد بن حنبل (357/3) ح (14893).

⁴ سنن أبي داود (449/2)، كتاب اللباس/ باب في غسل الثوب وفي الخلقان/ ح (4062).

⁵ سنن أبي داود (449/2)، كتاب اللباس/ باب في غسل الثوب وفي الخلقان/ ح (4062).

⁶ مسند أبي يعلى (23/4) ح (2026).

⁷ الجامع لأخلاق الراوي (376/1).

⁸ صحيح ابن حبان (294/12)، كتاب الزينة والتطيب/ ح (5483).

⁹ المستدرک (206/4)، كتاب اللباس/ ح (7379).

¹⁰ الفوائد (255/2).

¹¹ حلية الأولياء (78/6).

¹² تقريب التهذيب (401)، الجرح والتعديل (184/6)، الثقات لابن حبان (471/8)، تهذيب الكمال (421/20)، الكاشف (39/2)، تهذيب التهذيب (278/7).

- (2) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي ثقة مأمون⁽¹⁾.
- (3) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، ثقة جليل⁽²⁾.
- (4) حسان بن عطية المحاربي ثقة فقيه عابد⁽³⁾.
- (5) محمد بن المنكدر ثقة فاضل⁽⁴⁾.
- (6) جابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده صحيح: وجميع رجال الإسناد ثقات، ولعل الحافظ قصد تحسين إسناده أبي داود وفيه مسكين بن بكير قال عنه في التقريب: " صدوق يخطيء " وقد توبع، ولكن قرن المصنفين - أبي داود والنسائي - موهم بأن إسناده كل منهما حسن.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (85) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (86) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (140) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

146) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ " (1).

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:
أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (3) من طريق داود بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة.
وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (4) والبيهقي في " الشعب " (5) من طريق (سعيد بن منصور) و (داود بن عمرو) بلفظه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في " الرواة عن سعيد بن منصور " (6) بلفظه من طريق ابن أبي ذئب عن سهيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:
1) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَادٍ الْمَهْرِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ الْمِصْرِيُّ، ابن أخي رَشْدِينَ، ثَقَّةٌ، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين (7).
2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ثَقَّةٌ (8).

¹ فتح الباري (368/10).
² سنن أبي داود (475/2) كتاب الترجل/ باب في إصلاح الشعر ح (4163).
³ مشكل الآثار (434/8).
⁴ المعجم الأوسط (229/8) ح (8485).
⁵ شعب الإيمان (224/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه/ ح (6455).
⁶ الرواة عن سعيد بن منصور (58).
⁷ تقريب التهذيب (251)، الجرح والتعديل (114/4)، تهذيب الكمال (409/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (163/4).
⁸ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

(3) عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف، يعتبر بحديثه إذا وافق الثقات، وما حدث به في المدينة فهو صحيح⁽¹⁾.

(4) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة مات في خلافة المنصور⁽²⁾.
مختلف فيه:

أما المعدلون: وثقه ابن عيينة وابن سعد والعجلي، وكان سعيد القطان حسن الرأي فيه، قال النسائي: "ليس به بأس". وقال ابن عدي: "هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار". وقد روى له البخاري مقرونا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

أما المجرحون: قال ابن معين: "سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبدالرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة"، وعن قال: "لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه". وذكر العقيلي عنه: "هو صويلح، وفيه لين"⁽³⁾. وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطيء".
رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: "صدوق تغير حفظه بأخرة".

(5) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة⁽⁴⁾.
(6) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف يعتبر بحديثه إذا وافق الثقات، وما حدث به في المدينة فهو صحيح كما تقدم، وقد تابعه ابن أبي ذئب كما تقدم، وابن أبي ذئب ثقة.

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

⁽²⁾ تقريب التهذيب (259)، التاريخ الكبير (104/4)، معرفة الثقات (440/1)، الجرح والتعديل (246/4)، الثقات لابن حبان (417/6)، الكامل في الضعفاء (447/3)، تهذيب الكمال (223/12)، الكاشف (471/1)، تهذيب التهذيب (231/4)، الكواكب النيرات (46).

⁽³⁾ لعل ذلك محمول على تغييره واختلاطه والله تعالى أعلم.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (203)، معرفة الثقات (345/1)، الجرح والتعديل (450/3)، الثقات لابن حبان (221/4)، تهذيب الكمال (513/8)، جامع التحصيل (174).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة⁽¹⁾ رجال إسناده ثقات، ولولا عننة محمد بن إسحاق لكان صحيحاً، وله شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان "⁽²⁾.
فيرتقي الحديث بالمتابعة والشواهد.

=====

⁽¹⁾ انظر حديث (147) من هذا البحث.

⁽²⁾ تاريخ أصبهان (262/1).

147) قال الحافظ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ "، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي "الْغِيلَانِيَّاتِ" وَسَنَدُهُ حَسَنٌ أَيْضًا⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في الفوائد⁽²⁾:

حدثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، ثنا عِيَّاشُ الرَّقَّامُ، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ " ⁽³⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " ⁽⁴⁾ بلفظه عن ابن أبي داود، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ⁽⁵⁾ بلفظه من طريق محمد بن عيسى بن أبي قماش، (كلاهما) عن عياش الرقام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عيسى بن السَّكَنَ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي قَمَاشٍ، وَكَانَ ثِقَةً ⁽⁶⁾.

2) عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ⁽⁷⁾.

3) محمد بن يزيد الْكَلَاعِيُّ مَوْلَى خَوْلَانَ أَبُو سَعِيدٍ أَوْ أَبُو يَزِيدٍ أَوْ أَبُو إِسْحَاقِ الْوَاسِطِيُّ أَصْلُهُ شَامِي ثِقَةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا ⁽⁸⁾.

¹ فتح الباري (368/10).

² الشهير بِالْغِيلَانِيَّاتِ لِأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ.

³ الفوائد المنتخبة " الغيلانيات " (195).

⁴ مشكل الآثار (432/8).

⁵ شعب الإيمان (224/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه/ ح (6456).

⁶ انظر تاريخ بغداد (400/2)، تاريخ الإسلام للذهبي (282/21).

⁷ تقريب التهذيب (437)، التاريخ الكبير (48/7)، الجرح والتعديل (6/7)، الثقات لابن حبان (509/8)، تهذيب الكمال (562/22)، الكاشف (107/2)، تهذيب التهذيب (178/8).

⁸ تقريب التهذيب (514)، التاريخ الكبير (260/1)، الجرح والتعديل (126/8)، الثقات لابن حبان (442/7)، تهذيب الكمال (30/27)، الكاشف (231/2)، تهذيب التهذيب (465/9).

(4) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽¹⁾ كما تقدم⁽²⁾.

(5) عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به وروايته عن أنس مرسلّة، من السادسة مات سنة أربعين⁽³⁾.

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وأحمد وأبو زرعة والعجلي والدارقطني والذهبي⁽⁴⁾ وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس، كان صدوقاً". وقال النسائي: "ليس به بأس".

أما المُجَرِّحُونَ: ضعفه ابن حزم، قال الحافظ الذهبي: "ما علمت أحدا ضعفه غيره". وذكره العقيلي في "الضعفاء"، فلم يورد شيئا يدل على وهنه، ولهذا قال عبد الحق: "ضعفه المتأخرون". ولم يذكر العقيلي فيه شيئا سوى قول ابن عيينة: "جالسته كم من مرة فلم نحفظ عنه شيئا". فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين، لا والله⁽⁵⁾.

رأي الباحث: ثقة.

(6) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: "ما رأيت أفضل منه"، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح⁽⁶⁾.
(7) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين⁽⁷⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: محمد بن إسحاق وإن كان ثقة كما تقدم لكنه مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع من عمارة. وللحديث شاهد تقدم عن أبي هريرة⁽⁸⁾. فيرتقي به.

⁽¹⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽³⁾ تقريب التهذيب (409)، ضعفاء العقيلي (315/3)، معرفة الثقات (163/2)، الجرح والتعديل (368/6)، الثقات لابن حبان (260/7)، تهذيب الكمال (258/21)، ميزان الاعتدال (178/3)، من تكلم فيه وهو موثق (142)، جامع التحصيل (242)، تهذيب التهذيب (370/7).

⁽⁴⁾ من تكلم فيه وهو موثق (142).

⁽⁵⁾ وهذه عبارة الذهبي في ميزانه.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب (451)، الطبقات الكبرى (187/5)، معرفة الثقات (211/2)، الجرح والتعديل (118/7)، الثقات لابن حبان (302/5)، تهذيب الكمال (427/23)، جامع التحصيل (253)، تهذيب التهذيب (299/8).

⁽⁷⁾ تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

⁽⁸⁾ انظر حديث (146) من هذا البحث.

148) قال الحافظ: " وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ الْجُهَنِيُّ مَرْفُوعًا قَالَ: " مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ - فَذَكَرَ مِنْهَا - الْيَمِينَ الْغُمُوسَ " أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ أَحْمَدَ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُهَاجِرٍ بْنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينَ الْغُمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ⁽²⁾. قال أبو عيسى: " وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة ولا نعرف اسمه وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث وهذا حديث حسن غريب ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة ⁽³⁾ وأحمد ⁽⁴⁾ عن يونس بن محمد، (وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " ⁽⁵⁾ والطحاوي في " مشكل الآثار " ⁽⁶⁾ وابن أبي حاتم في " التفسير " ⁽⁷⁾ والطبراني في " الأوسط " ⁽⁸⁾ والحاكم ⁽⁹⁾ وأبو نعيم في " الحلية " ⁽¹⁰⁾ والبيهقي في " الشعب " ⁽¹¹⁾ والضياء في " المختارة " ⁽¹²⁾ بلفظه من طريق الليث بن سعد، (كلاهما) عن هشام بن سعد به.

⁽¹⁾ فتح الباري (411/10).

⁽²⁾ سنن الترمذي (236/5) كتاب تفسير القرآن/ باب سورة النساء ح (3020).

⁽³⁾ مسند ابن أبي شيبة (113/3) ح (850).

⁽⁴⁾ مسند أحمد بن حنبل (346/2) ح (16086).

⁽⁵⁾ تهذيب الآثار مسند علي (195/3).

⁽⁶⁾ بيان مشكل الآثار (214/2).

⁽⁷⁾ تفسير ابن أبي حاتم (931/3).

⁽⁸⁾ المعجم الأوسط (305/3) ح (3237).

⁽⁹⁾ المستدرک (329/4)، كتاب الإيمان و النذور/ ح (7808).

⁽¹⁰⁾ حلية الأولياء (327/7).

⁽¹¹⁾ شعب الإيمان (218/4)، باب في حفظ اللسان/ ح (4843).

⁽¹²⁾ الأحاديث المختارة (15/9).

(وأخرجه ابن حبان⁽¹⁾ وأبو بكر الشيباني في "الآحاد والمثاني"⁽²⁾)، والضياء في المختارة⁽³⁾ بزيادة قَسَمَ النبي ﷺ، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن محمد بن زيد عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبدالله بن أنيس).

قال الباحث: وقد اختلف في هذا الحديث على محمد بن زيد بن مهاجر، فرواه هشام بن سعد عن (محمد بن زيد بن مهاجر) عن أبي أمامة عن عبدالله بن أنيس. ورواه عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن (محمد بن زيد بن مهاجر) عن عبدالله بن أبي أمامة عن عبدالله بن أنيس.

أما هشام بن سعد كما سيمر بعد قليل فصدوق له أو هام، وأما عبدالرحمن بن إسحاق المدني وإن كان الحافظ قال عنه في التقريب: "صدوق"، إلا أن فيه كلاماً كثيراً، ينزل به عن رتبة الصدوق كما تقدم⁽⁴⁾، ولا أدري من أيها الوهم، فيبقى على اضطرابه، والله تعالى أعلم. وللحديث شواهد سيأتي ذكرها عند الحكم على إسناده بعد قليل إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

- 1) عبد بن حميد بن نصر الكشي، ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين⁽⁵⁾.
- 2) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب ثقة ثبت، من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين⁽⁶⁾.
- 3) الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة⁽⁷⁾.
- 4) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أو هام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة مات سنة ستين⁽⁸⁾.

مختلف فيه:

-
- ¹ صحيح ابن حبان (374/12)، كتاب الحظر والإباحة/ ح (5563).
 - ² الآحاد والمثاني (80/4) ح (2035).
 - ³ الأحاديث المختارة (17/9).
 - ⁴ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (142) من هذا البحث.
 - ⁵ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (73) من هذا البحث.
 - ⁶ تقريب التهذيب (614)، التعديل والتجريح (1242/3)، تاريخ بغداد (350/14)، تهذيب الكمال (540/32)، تهذيب التهذيب (393/11).
 - ⁷ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (77) من هذا البحث.
 - ⁸ تقريب التهذيب (572)، معرفة الثقات (328/2)، ضعفاء العقيلي (341/4)، الضعفاء والمتروكين (104)، الجرح والتعديل (61/9)، المجروحين (89/3)، تهذيب الكمال (204/30)، الكاشف (336/2)، تهذيب التهذيب (37/11).

أما المُعَدِّلُون: قال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث". وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هكذا هو عندي، وهشام أحب إليّ من محمد بن إسحاق". وقال الساجي: "صدوق". وقال الذهبي: "حسن الحديث".

أما المُجَرِّحُونَ: ضعفه ابن معين والنسائي، قال ابن سعد: "كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعاً". وعن ابن المديني قال: "صالح، وليس بالقوي". وقال أحمد: "لم يكن بالحافظ". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وذكره يعقوب بن سفيان في "الضعفاء". رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: "صدوق له أو هام ورمي بالتشيع".

(5) محمد بن زيد بن المُهَاجِر بن قُنْفُذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة التَّيْمِيّ المدني ثقة، من الخامسة⁽¹⁾.

(6) أبو أمامة البَلَوِيّ حليف بني حارثة، اسمه إياس وقيل عبدالله بن ثعلبة وقيل ثعلبة بن عبدالله أو بن سهيل، صحابي له أحاديث⁽²⁾.

(7) عبدالله بن أنيس الجُهَنِيّ أبو يحيى المدني حليف الأنصار، صحابي شهد العقبة وأحداً ومات بالشام في خلافة معاوية، سنة أربع وخمسين ووهم من قال سنة ثمانين⁽³⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: هشام بن سعد المدني صدوق له أو هام. وقد اختلف فيه على محمد بن زيد بن مهاجر، كما تقدم ذكره عند تخريج الحديث.

قال الباحث: ويشهد لقوله: "إن من أكبر الكبائر" حديث عبدالله بن عمرو عند البخاري⁽⁴⁾.

وأما قوله: "وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا....."، فله شاهد صحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه أحمد⁽⁵⁾ بلفظ: "من حلف على يمين يقطع بها مال مسلم لقي الله وهو عليه غضبان".

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (479)، التاريخ الكبير (84/1)، الجرح والتعديل (255/7)، الثقات لابن حبان (364/5)، تهذيب الكمال (230/25)، الكاشف (172/2)، تهذيب التهذيب (153/9).

⁽²⁾ تقريب التهذيب (619)، الكاشف (408/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (19/7).

⁽³⁾ تقريب التهذيب (296)، التاريخ الكبير (15/5)، الجرح والتعديل (1/5)، الثقات لابن حبان (233/3)، تهذيب الكمال (313/14)، الكاشف (539/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (15/4).

⁽⁴⁾ صحيح البخاري (2457/6) ح (6298).

⁽⁵⁾ مسند أحمد بن حنبل (377/1) ح (3576).

وله شاهد صريح من حديث ثعلبة بن أبي صعير أخرجه الحاكم بلفظ: " من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكته سوداء في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة " ⁽¹⁾. وفي سنده محمد بن سنان القزاز: " ضعيف " ⁽²⁾. لكن يصلح لهذا الحديث كشاهد. فيرتقي الحديث بما تقدم ذكره قبل قليل.

=====

⁽¹⁾ المستدرك (327/4) ح (7800).

⁽²⁾ انظر: تقريب التهذيب (482).

(149) قال الحافظ: " وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عَرَضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ " أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ⁽¹⁾.

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْمٌ، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عَرَضِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ وَالسَّبَّانِ وَالسَّبَّةُ " ⁽²⁾.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود ⁽³⁾ وزاد " بغير حق " عن جعفر بن مسافر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ⁽⁴⁾ بنحوه عن الحسن بن عبدالعزيز، (كلاهما) عن عمرو بن أبي سلمة به. وقد أخرجه البزار ⁽⁵⁾ والبيهقي في " الشعب " ⁽⁶⁾ عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ: " إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه ". من طريق عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وأخرجه عبدالرزاق ⁽⁷⁾ عن الزهري عن ابن المسيب من قوله.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظَلِيُّ أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ، من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين ⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ فتح الباري (411/10).

⁽²⁾ تفسير ابن أبي حاتم (932).

⁽³⁾ سنن أبي داود (685/2)، كتاب الأدب/ باب في الغيبة/ ح (4877).

⁽⁴⁾ الصمت وآداب اللسان (306)، تأليف/ عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر/ تحقيق : أبو إسحاق الحويني/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

⁽⁵⁾ كشف الأستار/ ح (3569).

⁽⁶⁾ شعب الإيمان (313/5)، فصل — فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره/ ح (6769).

⁽⁷⁾ مصنف عبدالرزاق (176/11)، باب الاغتيا ب والشتم/ ح (20253).

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (467)، الجرح والتعديل (204/7)، الثقات لابن حبان (137/9)، تاريخ بغداد (73/2)، تهذيب الكمال (381/24)، تهذيب التهذيب (28/9).

(2) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثمانيّ مولا همّ الدمشقيّ أبو سعيد، لقبه دُحَيْمٌ بمهملتين مصغر ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون⁽¹⁾.

(3) عمرو بن أبي سلمة التَّنِيسِيّ بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها⁽²⁾.

مختلف فيه:

أما المعدّلون: وثقه أبو سعيد بن يونس والذهبي، ومرة قال: " الإمام الحافظ الصدوق ". وثالثة فقال: " صدوق مشهور ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقد روى له البخاري ومسلم وغيرها.

أما المُجَرَّحُونَ: ضعفه ابن معين والساجي، قال أحمد: " روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط، فقلبها عن زهير ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه، ولا يحتج به ". قال العقيلي: " في حديثه وهم ".
رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق له أوهام ". قال الباحث: " وقد حدث عن زهير أحاديث بواطيل ".
(4) زهير بن محمد التميمي، صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام كما تقدم⁽³⁾.

(5) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقيّ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شبّل بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين⁽⁴⁾.

مختلف فيه:

¹ (تقريب التهذيب (335)، معرفة الثقات (72/2)، الثقات لابن حبان (381/8)، تاريخ بغداد (265/10)، تهذيب الكمال (495/16)، الكاشف (619/1).

² (تقريب التهذيب (422)، التاريخ الكبير (341/6)، ضعفاء العقيلي (272/3)، الجرح والتعديل (235/6)، الثقات لابن حبان (482/8)، تهذيب الكمال (51/22)، الكاشف (77/2)، ميزان الاعتدال (262/3)، سير أعلام النبلاء (213/10)، من تكلم فيه وهو موثق (146)، تهذيب التهذيب (39/8).

³ (تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث).

⁴ (تقريب التهذيب (435)، معرفة الثقات (149/2)، ضعفاء العقيلي (341/3)، الجرح والتعديل (357/6)، الثقات لابن حبان (247/5)، الكامل في الضعفاء (217/5)، تهذيب الكمال (520/22)، الكاشف (105/2)، تهذيب التهذيب (166/8).

أما المُعَدَّلُون: وثقه ابن سعد وأحمد والترمذي، قال النسائي: " ليس به بأس ". قال أبو حاتم: " صالح، روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء ". وقال ابن عدي: " وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال عثمان الدارمي: " سألت ابن معين عن العلاء (عن أبيه) كيف حديثهما ؟ قال: " ليس به بأس ".

أما المُجَرَّحُونَ: قال يحيى بن معين: " ليس بذاك ". وقال أبو زرعة: " ليس هو بأقوى ما يكون ". قال الخليلي: " مدني مختلف فيه، لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها، لحديثه: " إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

(6) عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَنِّي المدني مولى الحُرَّة بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، ثقة من الثالثة⁽¹⁾.

(7) أبو هريرة الدَّوْسِيُّ الصَّحَابِيُّ الجَلِيل⁽²⁾.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عمرو بن أبي سلمة صدوق له أوهام ولم يتابع. قال أحمد: " روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط، فقلبها عن زهير ".
والحديث صح بلفظ " أربى الربا استطالة المرء في عرض المسلم بغير حق "⁽³⁾.

=====

⁽¹⁾ تقريب التهذيب (353)، الطبقات الكبرى (309/5)، معرفة الثقات (91/2)، الجرح والتعديل (301/5)، الثقات لابن حبان (108/5)، تهذيب الكمال (18/18)، الكاشف (649/1).

⁽²⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽³⁾ سنن أبي داود (685/2) ح (4876).

(150) قال الحافظ: " وعند أبي يعلى من حديث عائشة، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: "مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: كُلُّهُ مِيتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكَلِّحُ وَيَصِيحُ " سَنَدَهُ حَسَنٌ" (1).

أولاً: نص الحديث كما في " إتحاف الخيرة " :

قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: كُلُّهُ مِيتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكَلِّحُ وَيَصِيحُ " (2).

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (3) و" ذم الغيبة والنميمة " عن يحيى بن يوسف الزمي، وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (4) من طريق عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمسي، وأخرجه ابن عساكر في " تبیین كذب المفتری " (5) بلفظه] من طريق الحكم بن موسى، (ثلاثتهم) عن محمد بن سلمة به. وأخرجه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (6) وأبو الشيخ في " التوبيخ والتنبيه " (7) من طريق يونس بن بكير عن موسى بن يسار به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

(1) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطريّ صدوق، من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين (8).

⁽¹⁾ فتح الباري (470/10).

⁽²⁾ تفسير ابن كثير (384/7).

⁽³⁾ الصمت (125).

⁽⁴⁾ المعجم الأوسط (182/2).

⁽⁵⁾ تبیین كذب المفتری فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (33)، تأليف/ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الثالثة.

⁽⁶⁾ مساوئ الأخلاق وطرائق مكروها (103)، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي/ تحقيق: مصطفى عطا/ مؤسسة الكتب الثقافية.

⁽⁷⁾ التوبيخ والتنبيه (93)، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، مكتبة الفرقان - القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

⁽⁸⁾ تقريب التهذيب (176)، معرفة الثقات (313/1)، الجرح والتعديل (128/3)، الثقات لابن حبان (195/8)، تهذيب الكمال (136/7)، الكاشف (346/1)، تهذيب التهذيب (378/2).

- (2) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولا هم الحراني ثقة⁽¹⁾.
 (3) محمد بن إسحاق بن يسار ثقة مدلس⁽²⁾ كما تقدم⁽³⁾.
 (4) موسى بن يسار المطلبى مولا هم المدني ثقة من الرابعة⁽⁴⁾.
 (5) أبو هريرة الدؤسي الصحابي الجليل⁽⁵⁾.

رابعاً: الحكم على إسناده الحديث:

إسناده ضعيف⁽⁶⁾: محمد بن إسحاق بن يسار وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع. وأخشى أنه دلّسه عن أحد الضعفاء، فمتمنه غريب.

=====

⁽¹⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽²⁾ مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

⁽³⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁴⁾ تقريب التهذيب (554)، الجرح والتعديل (167/8)، الثقات لابن حبان (404/5)، تهذيب الكمال (168/29)، الكاشف (309/2)، تهذيب التهذيب (336/10).

⁽⁵⁾ تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

⁽⁶⁾ قال ابن كثير: " غريب جدا ". انظر تفسير ابن كثير (384/7).

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أزكى التحيات، وبعد:

فمن خلال الدراسة المتقدمة في منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في فتح الباري خلص الباحث إلى النتائج التي سيذكرها بعد قليل:

ولكن قبل البدء بسرد أهم النتائج، يود الباحث عرض ملخص سريع للأحاديث التي جرى تتبع أحكامها، ومدى موافقة النتائج التي خلص إليها ومقارنتها بنتائج جهد الحافظ فيها، فكان الأمر كالتالي:

أ. عدد الأحاديث التي تتبع الباحث فيها أحكام الحافظ ابن حجر في تحسين أسانيدھا بلغ 150 حديثاً، حرص الباحث أن يسوقها مرتبة - ما أمكن - حسب ورودها في "فتح الباري"، وقد اقتصر الباحث فيها على الأحاديث المرفوعة التي حسن الحافظ أسانيدھا هناك.

ب. عدد الأحاديث التي ضعف الباحث أسانيدھا، ولكنها ارتقت إما بمتابع أو شاهد بلغ (62) حديثاً، بنسبة (41.3%).

ت. عدد الأحاديث التي ضعف الباحث أسانيدھا، وتبقى على ضعفها، إما لضعف شديد لا يجبر، وإما لعدم ارتقاء متونها بالشواهد، بلغ (32) حديثاً، أي ما نسبته (21.3%).

ث. عدد الأحاديث التي صححها الباحث باعتبار متونها، بلغ (4) أحاديث، أي ما نسبته (2.6%).

ج. عدد الأحاديث التي وافق الباحث الحافظ ابن حجر في تحسين أسانيدھا بلغ (21) حديثاً، أي ما نسبته (14%).

ح. عدد الأحاديث التي حسن الباحث أسانيدھا، لأجل اعتبارات عنده اختلفت عن اعتبارات الحافظ ابن حجر، بلغ (10) أحاديث، ما نسبته (6.6%).

خ. عدد الأحاديث التي صححت أسانيدھا لأجل اعتبارات في الرواة، وخالف الحافظ ابن حجر الرأي فيهم، بلغ (12) حديثاً، أي ما نسبته (8%).

د. عدد الأحاديث التي صحح الباحث أسانيدھا، ورواتها كلهم ثقات، وقد حسن الحافظ أسانيدھا، بلغ (9) أحاديث، أي ما نسبته (6%).

أولاً: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته لمنهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في كتابه فتح الباري:

1. حسن أسانيد فيها رواية ضعاف وبعضهم متهم وبعضهم متروك:
 - تحسينه لأسانيد فيها رواية نص هو على ضعفهم وبعضهم لم يتابع:
- مثاله: حديث رقم (40) وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز يعني الماجشون، عن محمد بن المنكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "سَأَلْتُ رَبِّي اللَّاهِينَ مَنْ ذُرِّيَّةُ الْبَشَرِ أَنْ لَا يُعَذَّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ".
- قال الباحث: إسناده ضعيف، فيه يزيد الرقاشي وقد نص على ضعفه في التقريب.

- تحسينه لإسناد فيه راو حديثه منكر:
- مثاله حديث رقم (38) وقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نَهْيَكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتَمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ".
- قال الباحث: إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى البابلي ضعيف، وقد نص على ضعفه في التقريب، وفيه أيوب بن نهيك قال أبو زرعة: "منكر الحديث".

- تحسينه لإسناد فيه راو متروك:
- مثاله: حديث رقم (128) وقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلَمَ فَغَفَرَ"، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالَهُ؟ قَالَ: "أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ".

قال الباحث: إسناده ضعيف جداً، فيه نفي بن الحارث (أبو داود)، قال عنه في التقريب: "متروك".

وانظر أيضاً الأحاديث وهي أمثلة على الحالات السابقة المذكورة: 42، 45، 46، 66، 67، 80، 87، 103، 111، 116، 118.

2. حسن أسانيد فيها رواة مجهولون وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (3) وقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفَقِيمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ رَجُلًا يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُسْرٍ ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، فيه عاصم بن هلال فيه لين، وفيه غاضرة بن عروة الفقيمي قال عنه في التقريب: مجهول.

وانظر الأحاديث: 6، 13، 53، 82، 101، 103، 107.

3. حسن أسانيد فيها رواة مقبولون وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (23) وقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟!، قَالَ: نَعَمْ النَّارُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْمَاءُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟!، قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، سليمان بن أبي سليمان، قال عنه في التقريب: " مقبول ". ولم يتابع.

وانظر أيضا الأحاديث: 12، 17، 35، 37، 41، 53، 56، 57، 69، 112، 121، 135.

4. حسن أسانيد فيها رواة مستورون:

مثاله: حديث رقم (63) وقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَشْرِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ التَّلْبِ عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضْمَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، ملقم بن التلب قال عنه في التقريب: " مستور ".

وانظر أيضاً حديث: 116.

5. حسن أسانيد رواة مدلسين من المرتبة الثالثة والرابعة لم يُصرِّحوا بالسماع وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (150) فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن مسلم، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرَّبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ مَيْتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكَلِّجُ وَيَصِيحُ " .

قال الباحث: إسناده ضعيف رغم أن جميع رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، ولم يتابع.

وانظر أيضاً الأحاديث: 13، 17، 19، 25، 37، 44، 62، 75، 80، 83، 94، 113، 119، 121، 123، 127، 129، 138، 144، 147.

6. حسن أسانيد رواة المرتبة الخامسة والسادسة وبعضهم لم يتابع:

مثال: حديث رقم (29) فقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى " فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى " .

قال الباحث: إسناده ضعيف، الحجاج بن أبي زينب قال عنه في التقريب: " صدوق يخطئ " . ولم يتابع.

وانظر أيضاً الأحاديث: 6، 12، 18، 21، 36، 43، 49، 50، 51، 52، 53، 55، 58، 59، 60، 71، 77، 78، 88، 91، 101، 109، 114، 115، 121، 125، 126، 130، 136، 137، 138، 142، 146، 148، 149.

7. حسن أسانيد فيها انقطاع وبعضها لم يتصل من أي وجه:

مثاله: حديث رقم (82) فقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ اِتَّسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِرَامًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ " .

قال الباحث: إسناده ضعيف لانقطاعه، فعبد الله بن نسي لم يسمع من أبي ريحانة على الصحيح.

وانظر أيضاً الأحاديث: 35، 36، 38، 43، 46، 62، 74، 76، 85، 110، 113، 128، 144.

8. حسن أسانيد فيها رواة لم يوثقهم غير ابن حبان:

مثاله: حديث رقم (131): فقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ مُنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، فمحمد بن الحنفية لم يوثقه غير ابن حبان ولم يتابع.

9. حسن أسانيد رواتها ثقات وما بها من علة:

مثاله: حديث رقم (15) فقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّْ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السَّوَاكِ أَنْ كَبَّرَ أَعْطَى السَّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا "

قال الباحث: إسناده صحيح، فمحمد بن عيسى بن نجیح البغدادي ثقة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع، وهشام بن عروة مدلس من الأولى وعنعنته لا تضر، لكن هنا حسن إسناده !

وهناك بعض الأحاديث في هذا القسم، حاول الباحث توجيه تحسينه لأسانيد صحيحة، وقد بينها في مواطنها.

وانظر أيضاً الأحاديث: 5، 15، 22، 27، 89، 100، 123، 145.

خلاصة الخلاصة:

هذا عرض لوجهة نظر الباحث تجاه منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في " فتح الباري " :

1. اثنان وأربعون بالمائة من الأحاديث المبحوثة، والتي حسن الحافظ أسانيدها

وهي ضعيفة ثبتت من وجه آخر كالمتابعات أو ثبتت بالشواهد.

2. مقصد الحافظ - رحمه الله تعالى - في تحسين الأسانيد يحمل الوجهين:

تحسين الإسناد لذاته، وتحسين الإسناد لغيره، أي اعتضاد هذه الأسانيد

بمجيئها من وجه آخر.

مثاله: حديث رقم (8) فقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ،

وَالْفَقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ".

فهذا إسناد ضعيف: لإبهام الراوي الذي روى عنه عتبة بن أبي حكيم الهمداني أو مكحول، ولكن الحافظ علل ذلك بقوله: "إسناده حسن إلا أن فيه مبهماً اعتُضِدَ بِمَجِيئِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ". فالحديث جاء من طرق أخرى، بعضها يصلح للمتابعة كما تقدم بيانها هناك.

قال الباحث: وهذا ما تبين للباحث بعد دراسة العينات التي استوعبها في الرسالة، فاثنتان وأربعون بالمائة من الأحاديث المبحوثة، ثبت من وجه آخر أو بشاهد كما تم بيانه.

3. صحيح أن أكثر الأحاديث المبحوثة قد ثبتت كما تقدم بنسبة كبيرة، إلا أنه في المقابل توجد نسبة 21 % تقريباً منها حسن الحافظ أسانيداً ولم تثبت، وبعضها حكم عدد من النقاد المتقدمين والمتأخرين عليها بأنها أحاديث ضعيفة جداً أو موضوعة، مما يُظْهِرُ أن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - قد تساهل في تحسين بعض الأحاديث.

4. أحياناً يحسن الإسناد ويتوقف في صحة المتن:

مثاله: حديث رقم (103) من هذا البحث حيث قال: "وَالْمُسْتَعْرَبُ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ⁽¹⁾ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: "أَنَا الْمُنْذَرُ"، وَأَوْماً إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: "أَنْتَ الْهَادِي بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي"، فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا فَالْمُرَادُ بِالْقَوْمِ أَخَصَّ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ أَيُّ بَنِي هَاشِمٍ مَثَلًا"⁽²⁾.

فيلاحظ هنا أنه وإن حسن الإسناد، إلا أنه ذكر عبارة تشعر بأنه توقف في تحسين المتن. والله تعالى أعلم.

قال الباحث: والصحيح أنه لا إسناد لهذا الحديث ولا منته حسن. وقد حكم ابن تيمية وغيره بكذب ووضع الحديث.

ثانياً: أهم التوصيات التي يقدمها الباحث بعد هذه الدراسة العميقة، في محاولة الكشف عن مقصد ومنهج الحافظ الكبير ابن حجر في تحسين الأسانيد في كتابه الذهبي "فتح الباري":

⁽¹⁾ أي قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).

⁽²⁾ فتح الباري (376/8).

1. عدم التسرع بإطلاق الأحكام جزافاً بالتساهل أو التشدد أو غير ذلك من الأوصاف على النقاد ممن تمرسوا هذا الفن، خاصة في ميدان تحسين الأحاديث، فتحسين الحافظ ابن حجر وغيره من النقاد للأسانيد ومتون ضعيفة لا يعني بالمطلق رميهم بالتساهل، فمفهوم الحديث الحسن أصبح عندي اقتناعاً أنه (بحر لا ساحل له)، وما عجبت لقول أُطْلِق في الحديث الحسن كعجبي من قول الإمام الذهبي في "الموقظة": "لا تَطْمَعُ بأنَّ للحسن قاعدةً تدرجُ كلَّ الأحاديثِ الحِسانِ فيها، فأنا على إياسٍ من ذلك، فكم من حديث تردّد فيه الحُفَاطُ، هل هو حسنٌ أو ضعيفٌ أو صحيحٌ؟ بل الحافظُ الواحدُ يتغيّرُ اجتهادهُ في الحديث الواحد، فيوماً يَصِفُه بالصحة، ويوماً يَصِفُه بالحسن، ولربما استضعفه، وهذا حقٌّ، فإنَّ الحديثَ الحسنَ يستضعفه الحافظُ عن أن يُرَقِّيَه إلى مرتبةٍ الصحيح، فهذا الاعتبار فيه ضعفٌ ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعفٍ ما، ولو انفكَّ عن ذلك لصحَّ باتفاق".
2. دراسة منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد من خلال مصنفات أخرى غير الفتح، وعمل مقارنة بين تحسينه للأسانيد في الفتح وغيره.
3. عمل دراسة أكثر تعمقاً في مفهوم مرتبة الصدوق عند النقاد بشكل عام، وعند الحافظ ابن حجر بشكل خاص، مع عدم إغفال المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند الحافظ ابن حجر.
4. دراسة اختلاف أقوال ناقد معين في الراوي الواحد كابن معين والنسائي وغيرهما، أسبابه، ومدى تأثير ذلك في الحكم على الأحاديث.

وبعد...

فإن كنت قد أصبت فمن الله ﷻ وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، ونسأل الله أن يجنبنا الزيغ والزلل، إنه وليّ ذلك ومولاه، سائلاً ربي أن يتقبله مني وأن ينفعني به، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله ﷻ بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم
- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

(1) القرآن الكريم.

(أ)

- (2) " ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة "، تأليف/ د. شاکر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1997م.
- (3) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري/ دار الوطن/ 1420هـ - 1999م.
- (4) الأحاد والمثاني، تأليف/ أحمد بن عمرو بن الضحاک أبو بكر الشيباني/ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/ دار الراية - الرياض/ الطبعة الأولى.
- (5) الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - 1410، الطبعة: الأولى.
- (6) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش/ دار خضر - بيروت - 1414، الطبعة: الثانية،
- (7) أخلاق النبي وآدابه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان/ دار المسلم للنشر والتوزيع - 1998، الطبعة: الأولى،
- (8) آداب الصحبة، تأليف/ أبي عبد الرحمن السلمي/ تحقيق: مجدي فتحي السيد/ دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر/ الطبعة الأولى.
- (9) الأدب، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي/ دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الأولى.
- (10) الأدب المفرد، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار البشائر الإسلامية - بيروت/ الطبعة الثالثة.
- (11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف/ الإمام الحافظ الخليل بن عبد الله بن خليل الخليلي القزويني/ ضبط عامر أحمد حيدر/ دار الفكر/ 1993م.
- (12) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة : الثانية - 1405 - 1985.

- 13) الاستذكار، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري/ تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- 14) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل - بيروت - 1412، الطبعة: الأولى.
- 15) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - 1417 هـ - 1996 م، الطبعة: الأولى.
- 16) الأشربة، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله/ تحقيق : عبد الله بن حجاج/ مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة/ الطبعة الثانية ، 1405 - 1985.
- 17) الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف/ أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل - بيروت/ الطبعة الأولى.
- 18) " الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين.
- 19) إغاثة الأمة بكشف الغمة، للعلامة المقرئ/ تحقيق د. محمد مصطفى زيادة و د. جمال الدين الشيال/ طبعة 1940م.
- 20) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف/ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- 21) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيه، تأليف/ الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، تحقيق: د. إبراهيم القيسي/ المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى.
- 22) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، و يليه القراءة عند القبور، تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال/ تحقيق: د. يحيى مراد/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى.
- 23) الأموال، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام، دار الفكر. - بيروت. - 1408 هـ - 1988 م. ، تحقيق: خليل محمد هراس.
- 24) إنباء الغمر بأنباء العمر، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر/ تحقيق د. حسن الحبشي/ القاهرة 1998.
- 25) الأنساب للسمعاني، تأليف/ الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني/ تعليق عبد الله عمر البارودي/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى.

- (26) الأنوار في شمائل النبي المختار، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي/ دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت.
- (27) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف/ دار طيبة - الرياض - 1985م، الطبعة: الأولى.
- (28) الإيمان، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده/ تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية.

(ب)

- (29) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب/ تأليف/ العلامة المقرئزي/ تحقيق وتأليف/ أ. د. عبد المجيد عابدين/ دار المعرفة الجامعية/ مصر الإسكندرية.
- (30) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد/ دار طيبة - الرياض - 1418هـ-1997م، الطبعة: الأولى.
- (31) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف/ الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي/ تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري/ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

(ت)

- (32) تاج العروس من جوهر القاموس، تأليف/ السيد مرتضى الحسيني الزبيدي/ تحقيق: إبراهيم الترزي/ دار الهداية.
- (33) " تاريخ ابن خلدون " المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف/ عبد الرحمن بن خلدون/ ضبط أ. خليل شحادة/ مراجعة د. سهيل زكار/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (34) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

- (35) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ دار المأمون للتراث - دمشق.
- (36) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف/ الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.
- (37) تاريخ أسماء الثقات، تأليف/ عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ/ تحقيق: صبحي السامرائي/ الدار السلفية - الكويت/ الطبعة الأولى.
- (38) تاريخ أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية - بيروت - 1410 هـ - 1990م، الطبعة: الأولى.
- (39) تاريخ بغداد، تأليف/ أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية - بيروت.
- (40) تاريخ دمشق، تأليف/ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ دراسة وتحقيق: علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (41) تاريخ الرسل والملوك، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (42) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تأليف/ العلامة عبد الرحمن الجبرتي/ دار الجيل/ بيروت.
- (43) التاريخ الكبير، تأليف/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي/ تحقيق السيد هاشم الندوي/ دار الفكر.
- (44) تاريخ المدينة المنورة، تأليف/ ابن شبه أبو زيد عمر بن شبه النميري/ تحقيق: فهميم شلتوت/ منشورات دار الفكر.
- (45) تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد/ عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى.
- (46) التبصرة، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د. مصطفى عبدالواحد/ دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني - مصر - لبنان - 1390 هـ - 1970م، الطبعة: الأولى.
- (47) تبیین کذب المفتری فیما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، تأليف/ علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الدمشقي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الثالثة.

- (48) التبيين لأسماء المدلسين، تأليف/ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي/ تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (49) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- (50) تذكرة الحفاظ، تأليف/ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي المتوفى 748/ تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية/ دار إحياء التراث العربي.
- (51) تعجيل المنفعة، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (52) التعديل والتجريح، تأليف/ سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق: د. أبو لبابة حسين/ دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض/ الطبعة الأولى.
- (53) تعظيم قدر الصلاة، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله/ تحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي/ مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
- (54) تغليق التعليق على صحيح البخاري/ تأليف/ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي/ المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن/ الطبعة الأولى.
- (55) تفسير القرآن، تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد/ مكتبة الرشد - الرياض/ الطبعة الأولى، 1410.
- (56) تفسير القرآن العظيم، تأليف/ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي/ تحقيق: سامي بن محمد سلامة/ الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.
- (57) تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، تأليف/ الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي/ ابن أبي حاتم/ تحقيق: أسعد محمد الطيب/ مكتبة نزار مصطفى الباز/ مكة - الرياض.
- (58) تقريب التهذيب، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق محمد عوامة/ دار الرشيد - سوريا/ الطبعة الأولى، 1406 - 1986.
- (59) تقييد العلم، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: يوسف العش/ دار إحياء السنة النبوية.
- (60) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي/ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى.

- (61) تلبيس إبليس، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ تحقيق : د. السيد الجميلي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى، 1405 - 1985.
- (62) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى 1419هـ — 1989م.
- (63) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري/ مؤسسة القرطبة.
- (64) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر/ مطبعة المدني - القاهرة.
- (65) تهذيب التهذيب، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.
- (66) تهذيب الكمال، تأليف/ يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي/ تحقيق د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (67) التوبيخ والتنبيه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم/ مكتبة الفرقان - القاهرة.
- (68) توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف/ طاهر الجزائري الدمشقي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب/ الطبعة الأولى.
- (69) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير الحسن الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- (70) تيسير مصطلح الحديث، تأليف/ د. محمود الطحان/ دار التراث العربي/ 1981م.

(ث)

- (71) الثقات لابن حبان، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

(ج)

- (72) جامع البيان في تأويل القرآن الشهير بتفسير الطبري، تأليف/ محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري/ تحقيق: أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى.
- (73) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف/ أبي سعيد بن خليل بن كيكلي أبو سعيد العلائي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الثانية.
- (74) الجامع في الحديث، تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري/ تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبو الخير/ دار ابن الجوزي - السعودية - 1996م/ الطبعة: الأولى.
- (75) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان/ مكتبة المعارف - الرياض - 1403.
- (76) الجرح والتعديل، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (77) جزء المؤمل بن إيهاب، لمؤمل بن إيهاب بن عبدالعزيز الرملي أبو عبد الرحمن، تحقيق: عماد بن فرة/ دار البخاري - بريدة - 1413، الطبعة: الأولى.
- (78) الجهاد، تأليف/ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر/ تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد/ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
- (79) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم.
- (80) الجوهر النقي. تأليف: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد/ الطبعة : الطبعة الأولى - 1344 هـ .

(ح)

- (81) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف/ الحافظ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية.
- (82) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف/ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الرابعة.

(خ)

(83) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن/ تحقيق : أحمد ميرين البلوشي/ مكتبة المعلا - الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406.

(د)

- (84) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف الحافظ ابن حجر/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الأولى.
- (85) الدر المنثور، تأليف: جلال الدين السيوطي/ الناشر : دار الفكر - بيروت ، 1993.
- (86) الدعاء، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (87) دلائل النبوة، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد محمد الحداد/ دار طيبة - الرياض - 1409، الطبعة: الأولى.
- (88) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تأليف/ أبي بكر بن الحسين البيهقي/ تعليق: د. عبد المعطي قلعجي/ دار البيان للتراث.
- (89) ديوان شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة/ د. فردوس نور علي حسين أ. الأدب والنقد المساعد جامعة الأزهر - مصر/ 1996م.

(ذ)

- (90) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين/ مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة الأولى.
- (91) ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف/ الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي/ ملحق به لحظ الألفاظ بذيل تذكرة الحفاظ، ثم ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف/ جلال الدين السيوطي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

(ر)

- 92) الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي/
تحقيق: بدر بن عبدالله البدر/ دار ابن الأثير - الكويت/ الطبعة الثانية 1995/
93) الرسالة المستطرفة بيان مشهور كتب السنة المشرقة، تأليف/ السيد محمد بن جعفر
الكتاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية.

(ز)

- 94) الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله/ تحقيق : حبيب
الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية - بيروت.
95) الزهد، تأليف/ وكيع بن الجراح تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي/ مكتبة الدار - المدينة
المنورة/ 1404 هـ .

(س)

- 96) سلسلة الأحاديث الصحيحة/ تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الطبعة
الأولى.
97) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/ تأليف/ محمد ناصر
الدين الألباني/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.
98) السلوك لمعرفة دول الملوك، تأليف/ أحمد بن علي المقرئ/ تحقيق مصطفى زيادة/
مطبعة لجنة التأليف/ القاهرة.
99) السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني/ تحقيق: محمد ناصر الدين
الألباني/ المكتب الإسلامي - بيروت - 1400، الطبعة: الأولى. الطبعة الرابعة.
100) سنن ابن ماجه، تأليف/ محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني.
101) سنن أبي داود، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي/ تحقيق:
محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.
102) سنن البيهقي الكبرى تأليف/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/
تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز - مكة المكرمة.

- (103) سنن الترمذي، تأليف/ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (104) سنن الدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يمانى المدني/ دار المعرفة - بيروت.
- (105) سنن الدارمي، تأليف/ عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (106) سنن سعيد بن منصور، تأليف/ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان.
- (107) سنن النسائي (المجتبى من السنن)، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب/ الطبعة الثانية.
- (108) سنن النسائي الكبرى، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (109) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني/ تحقيق: محمد علي قاسم العمري/ الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
- (110) سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى/ كتب خانة جميلي - باكستان/ الطبعة الأولى.
- (111) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف - الرياض/ الطبعة الأولى.
- (112) سؤالات حمزة، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني/ تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف - الرياض/ الطبعة الأولى.
- (113) سير أعلام النبلاء، تأليف/ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق شعيب الأرناؤوط/ الطبعة التاسعة/ مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة.
- (114) السير والمغازي، تأليف/ محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق/ تحقيق: د. سهيل زكار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

115) السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان.

(ش)

116) شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي/ - دمشق _ بيروت - 1403هـ - 1983م، الطبعة: الثانية.

117) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف/ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي/ تحقيق صلاح فتحي هلال/ مكتبة الرشد - الرياض - السعودية/ الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.

118) شرح معاني الآثار، تأليف/ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ تحقيق: محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

119) الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي/ دار الوطن - الرياض / السعودية - 1420 هـ - 1999م، الطبعة: الثانية.

120) شعب الإيمان، تأليف/ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.

121) الشمائل المحمدية، تأليف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت/ الطبعة الأولى ، 1412.

(ص)

122) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تأليف/ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف/ والترجمة والطباعة والنشر.

123) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف/ حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية.

124) صحيح ابن خزيمة، تأليف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري/ تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي - بيروت.

- (125) صحيح البخاري، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: د. مصطفى ديب/ دار ابن كثير، اليمامة - بيروت/ الطبعة الثالثة.
- (126) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي.
- (127) صحيح مسلم، تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (128) الصمت وآداب اللسان، تأليف/ عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر/ تحقيق: أبو إسحاق الحويني/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

(ض)

- (129) الضعفاء الصغير، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي - حلب/ الطبعة الأولى.
- (130) الضعفاء الكبير، تأليف/ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي/ دار المكتبة العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (131) الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ تحقيق: عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (132) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت لبنان.

(ط)

- (133) الطبقات، تأليف/ خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ تحقيق: د. أكرم ضياء العمري/ دار طيبة - الرياض/ الطبعة الثانية.
- (134) طبقات الحفاظ، تأليف/ الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الثانية.
- (135) الطبقات الكبرى، تأليف/ محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر - بيروت.

136) طبقات المحدثين بأصبهان، تأليف/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري/ تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية.

137) طبقات المدلسين، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/ مكتبة المنار - عمان/ الطبعة الأولى.

138) طبقات النسابين، تأليف/ بكر أبو زيد/ دار الرشيد الرياض.

(ظ)

139) ظلال الجنة في تخريج السنة/ بقلم محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الرابعة.

(ع)

140) العبر في خبر من غير، تأليف/ مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي/ تحقيق: محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية.

141) العرش وما روي فيه، تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر/ تحقيق: محمد بن حمد الحمود/ مكتبة المعلا - الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406/

142) العظمة، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد/ تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري/ دار العاصمة - الرياض/ الطبعة الأولى ، 1408.

143) العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/ دار ابن حزم.

144) علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، تحقيق: محب الدين الخطيب/ دار المعرفة - بيروت - 1405.

145) العلل الصغير للترمذي، تأليف/ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق د. بشار معروف/ دار الجيل - بيروت/ دار الغرب الإسلامي - بيروت.

146) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي/ تحقيق: خليل الميس/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى ، 1403/

- 147) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف/ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ دار طبية - الرياض/ الطبعة الأولى.
- 148) العلل ومعرفة الرجال، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي/ دار الخاني - بيروت، الرياض/ الطبعة الأولى.
- 149) علوم الحديث، تأليف/ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري/ مكتبة الفارابي/ الطبعة الأولى.
- 150) عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن/ تحقيق: د. فاروق حمادة/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية ، 1406/
- 151) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد ابن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني/ تحقيق: كوثر البرني/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
- 152) العيال/ تأليف: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف/ دار ابن القيم - الدمام/ الطبعة الأولى ، 1990/
- 153) العين، تأليف/ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.
- 154) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تأليف : محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس/ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان.

(غ)

- 155) غريب الحديث، تأليف/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.
- 156) غريب الحديث، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر/ تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- غريب الحديث، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى.

(ف)

- 157) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ .
- 158) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ دار الكتب العلمية - لبنان/ الطبعة الأولى 1403 هـ.
- 159) الفتن، تأليف/ نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله/ تحقيق: سمير أمين الزهيري/ مكتبة التوحيد - القاهرة/ الطبعة الأولى.
- 160) فضائل الصحابة، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى.
- 161) فضيلة الشكر لله على نعمته، تأليف/ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري/ تحقيق: محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي/ دار الفكر - دمشق/ الطبعة الأولى.
- 162) الفقيه والمتفقه، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي/ دار ابن الجوزي - السعودية - 1421 هـ، الطبعة: الثانية.
- 163) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات، تأليف/ عبدالحى ابن عبدالكبير الكتاني/ تحقيق إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- 164) الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مكتبة الرشد - الرياض - 1412، الطبعة: الأولى.
- 165) الفوائد، تأليف/ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عمرو/ تحقيق: مسعد عبد الحميد/ دار الصحابة للتراث - طنطا/ الطبعة الأولى.
- 166) الفوائد المعللة، تأليف: عبد الرحمن بن عمرو النصري أبو زرعة الدمشقي/ تحقيق: رجب بن عبدالمقصود/ توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت.
- 167) الفوائد المنتخبة عن الشيوخ العوالي المسمى " الغيلانيات "، تأليف/ أبي بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبدربه بن موسى البزاز البغدادي المعروف بالشافعي/ تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى.
- 168) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، تأليف: محمد بن علي الصوري أبو علي، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري/ دار الكتاب العربي - بيروت - 1407، الطبعة: الأولى.

169) فيض القدير شرح الجامع الصحيح، تأليف/ عبد الرؤوف المناوي/ المكتبة التجارية الكبرى - مصر/ الطبعة الأولى.

(ق)

170) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، تأليف/ سعدي أبو جيب/ دار الفكر/ دمشق - سورية/ الطبعة الثانية.

171) القاموس المحيط، تأليف/ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة/ مؤسسة الرسالة.

172) القدر، تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم/ دار ابن حزم - بيروت - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى.

173) القدر وما ورد في ذلك من الآثار، تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي/ تحقيق: د. عبدالعزيز عبد الرحمن العثيم/ دار السلطان - مكة المكرمة - 1406، الطبعة: الأولى/

174) القضاء والقدر، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر/ مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى.

(ك)

175) الكاشف، تأليف/ محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي/ تحقيق محمد عوامة/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ مؤسسة علو - جدة/ الطبعة الأولى.

176) الكامل في الضعفاء، تأليف/ عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق: يحيى مختار غزاوي/ دار الفكر - بيروت/ الطبعة الثالثة.

177) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تأليف/ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ تحقيق: المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي/ مؤسسة الرسالة.

178) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة/ إشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر/ دار الفكر/ 1999.

- 179) كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف/ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي/ تحقيق : علي حسين البواب/ دار الوطن - الرياض - 1418هـ - 1997م/
- 180) الكفاية في علم الرواية، أليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.
- 181) الكنى والأسماء، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي/ تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - 1421 هـ - 2000م/ الطبعة: الأولى.
- 182) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي/ تحقيق جبرائيل سليمان جبور/ الناشر محمد أمين دمج بيروت لبنان.
- 183) الكواكب النيرات، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ دار العلم - الكويت.

(ل)

- 184) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: ، جلال الدين السُّيوطي/ دار الكتب العلمية.
- 185) لسان العرب، تأليف/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ دار صادر - بيروت/ الطبعة الأولى.
- 186) لسان الميزان، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت/ الطبعة الثالثة.

(م)

- 187) مجابي الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي/ تحقيق: زياد حمدان/ مؤسسة الكتب الثقافية.
- 188) المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي/ دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م/ الطبعة : الأولى.
- 189) المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف/ أبي حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي - حلب.

- (190) مجمع الأمثال، تأليف/ أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني/ دار الفكر/ بيروت 1972.
- (191) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت.
- (192) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للإمام أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني/ تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي/ دار المعرفة/ الطبعة الأولى.
- (193) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب/ الطبعة الأولى، دار الفكر.
- (194) المدخل إلى السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - 1404.
- (195) المراسيل، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - 1408، الطبعة: الأولى.
- (196) مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهاها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي/ تحقيق: مصطفى عطا/ مؤسسة الكتب الثقافية.
- (197) المستدرك على الصحيحين، تأليف/ محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (198) مسند ابن أبي شيبه، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه/ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي/ دار الوطن - الرياض/ 1997م/ الطبعة: الأولى.
- (199) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ تحقيق: عامر أحمد حيدر/ مؤسسة نادر - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (200) مسند أبي بكر، تأليف/ أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ المكتب الإسلامي - بيروت.
- (201) مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي/ تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث - دمشق/ الطبعة الأولى.
- (202) مسند أحمد بن حنبل، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ مؤسسة قرطبة - القاهرة.

- (203) مسند إسحاق بن راهويه، تأليف/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي/ تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
- (204) مسند البزار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مؤسسة علوم القرآن/ مكتبة العلوم والحكم - بيروت/ المدينة - 1409، الطبعة: الأولى.
- (205) مسند الشاشي، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - 1410، الطبعة: الأولى.
- (206) مسند الشافعي، تأليف/ محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي/ دار الكتب العلمية - بيروت.
- (207) مسند الشاميين، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (208) مسند الشهاب، تأليف/ محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية.
- (209) مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، تحقيق: أيمن علي أبو يمان/ مؤسسة قرطبة - القاهرة - 1416، الطبعة: الأولى.
- (210) مسند الطيالسي، تأليف/ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي/ دار المعرفة - بيروت.
- (211) مسند المقلين من الأمراء والولاطين، تأليف: أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي/ تحقيق : مجدي فتحي السيد/ دار الصحابة - مصر/ الطبعة الأولى ، 1989/
- (212) مشاهير علماء الأمصار، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ دار الكتب العلمية - بيروت.
- (213) مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
- (214) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف/ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي/ المكتبة العلمية - بيروت.
- (215) مصر في العصور الوسطى، تأليف/ د. علي إبراهيم حسن/ الطبعة الثانية/ 1949م.
- (216) مصنف ابن أبي شيبة، تأليف/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي/ تحقيق: كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد - الرياض/ الطبعة الأولى.

- (217) مصنف عبد الرزاق، تأليف/ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي - بيروت/ الطبعة الثانية.
- (218) معالم السنن شرح سنن أبي داود، تأليف/ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي/ تحقيق أ. عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان.
- (219) المعجم، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري/ إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - 1407، الطبعة: الأولى.
- (220) المعجم، تأليف: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي/ تحقيق: د. أحمد بن ميرين سياد البلوشي/ مكتبة الكوثر.
- (221) المعجم الأوسط، تأليف/ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/ دار الحرمين - القاهرة/ 1415هـ .
- (222) معجم البلدان، تأليف/ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله/ دار الفكر - بيروت.
- (223) معجم الشيوخ، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ قدم له: الدكتور شاكراً الفحام/ حققه: الدكتورة وفاء تقي الدين/ دار البشائر / دمشق.
- (224) معجم الشيوخ، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس - 1405، الطبعة: الأولى.
- (225) معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين/ تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي/ مكتبة الغرباء الأثرية/ - المدينة المنورة - 1418/ الطبعة: الأولى.
- (226) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف/ عبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد/ تحقيق: مصطفى السقا/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الثالثة.
- (227) المعجم الصغير، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير/ المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (228) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، تحقيق: د. زياد محمد منصور/ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - 1410، الطبعة: الأولى.
- (229) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، تأليف/ مشهور بن حسن بن سلمان ورائد بن صبري/ دار الهجرة للنشر والتوزيع.

- (230) معجم المؤلفين، تأليف/ عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي.
- (231) معرفة الثقات، تأليف/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
- (232) معرفة الصحابة، تأليف/ أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران/ تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان.
- (233) معرفة علوم الحديث، تأليف/ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: السيد معظم حسين/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الثانية.
- (234) المعرفة والتاريخ، تأليف/ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي/ تحقيق: خليل المنصور/ دار الكتب العلمية - بيروت.
- (235) المغرب في ترتيب المغرب، تأليف/ الإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي/ دار الكتاب العربي/ بيروت - لبنان.
- (236) مقدمة ابن خلدون، تأليف/ العلامة ابن خلدون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الطبعة الرابعة.
- (237) المقنع في علوم الحديث، تأليف/ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري/ تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع/ دار فواز للنشر - السعودية/ الطبعة الأولى ، 1413هـ.
- (238) المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري/ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.
- (239) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف/ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد/ تحقيق: صبحي البدر السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي/ مكتبة السنة - القاهرة/ الطبعة الأولى.
- (240) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف/ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ الناشر: دار صادر- بيروت/ الطبعة الأولى.
- (241) المنتقى من السنن المسندة، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري/ تحقيق : عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت/ الطبعة الأولى.
- (242) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: أبو طاهر أحمد بن محمد السلقي الأصبهاني/ دار الفكر - - دمشق سورية - 1986م.

- (243) منهاج السنة النبوية، تأليف/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس/ تحقيق: د. محمد رشاد سالم/ مؤسسة قرطبة/ الطبعة الأولى.
- (244) منهاج الحديث في بيان علوم الحديث، تأليف/ د. أحمد يوسف أبو حلبية/ مكتبة آفاق/ الطبعة الرابعة.
- (245) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المنهل الروي، تأليف/ محمد بن إبراهيم بن جماعة/ تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان/ دار الفكر - دمشق/ الطبعة الثانية.
- (246) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ليوسف بن تغرى بردى الأتابكي المتوفى 874 هـ/ تحقيق د. محمد محمد أمين/ الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984.
- (247) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تأليف/ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ/ مكتبة الثقافة الدينية.
- (248) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي/ تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة/ دار الكتب العلمية.
- (249) موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف أبي بكر الخطيب البغدادي/ المحقق : د. عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المعرفة - بيروت/ الطبعة : الأولى
- (250) الموضوعات الكبرى، تأليف/ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي/ إشراف أ. عبد الرحمن محمد عثمان/ المدينة المنورة - المكتبة السلفية/ الطبعة الأولى.
- (251) الموطأ، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي - مصر.
- (252) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف/ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان.

(ن)

- (253) ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين/ تحقيق: سمير بن أمين الزهيري/ مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة الأولى.
- (254) الناسخ والمنسوخ، تأليف: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر/ تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد/ مكتبة الفلاح - الكويت/ الطبعة الأولى ، 1408/
- (255) نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ مكتبة الخافقين/ 1980 م.

- (256) نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف/ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحرير د. فليب حتي 1927/ الكتبة العلمي/ بيروت - لبنان.
- (257) النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر/ تحقيق: د. زين العابدين بن محمد فريج/ أضواء السلف - الرياض/ الطبعة الأولى ، 1419هـ - 1998م.
- (258) النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف/ أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية - بيروت.

فهرس الآيات القرآنية

مسلسل	الآية	السورة	رقم الآية	صفحة
1	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	الإسراء	7	45
2	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ	التغابن	3	45
3	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ	النساء	96	45
4	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	آل عمران	102	1
5	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ	النساء	1	1
6	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	الأحزاب	70	1
7	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ	الأحزاب	71	1

فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	أطراف الأحاديث
296	عبد الله بن عباس	أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
127	عبد الله بن عباس	ادْعُوا لِي عَلِيًّا
137	أبو هريرة	إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ، فَلَا يَرْكَعُ دُونَ الصَّفِّ
125	أبو هريرة	إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
115	سعد بن أبي وقاص	إِذَا تَخَخَّمْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ
153	جابر بن عبد الله	إِذَا تُوفِّيَ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا فَلْيَكْفَنْ
335	جابر بن عبد الله	إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ
396	عمر بن الخطاب	إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمَرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ فَإِنْ دَعَاكَ كَدْعَاءِ الْمَلَائِكَةِ
434	عائشة بنت أبي بكر	إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ
365	عبد الله بن عمر	إِذَا كَانَ يَوْمٌ سَابِعِهِ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُوهُ
158	عبد الله بن عمر	إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ
89	عبد الله بن عباس	إِذَا مَضْمَضَ أَحَدُكُمْ وَاسْتَنْشَرَ فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ
293	خولة بنت حكيم	ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ وَأَبْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي
72	عبد الله بن عمرو بن العاص	ارْحَمُوا تَرْحَمُوا وَاعْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
84	أبو هريرة	اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ - أَيِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - فَأَذِنَ لَهُ
161	عائذ بن عمرو المزني	الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى
109	علي بن أبي طالب	أَعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
191	أبو سعيد الخدري	أَفْطِرْ وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا إِنْ شِئْتَ
409	جابر بن عبد الله	أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ
215	أبو مالك الأشعري	أَعْظَمُ الْغُلُولِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذِرَاعُ أَرْضٍ يَسْرِفُهَا الرَّجُلُ
169	صخر بن القعقاع الباهلي	أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ عَظُمْتَ وَأَطُولْتُ
429	جابر بن عبد الله	أَمَّا يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكُنُ بِهِ شَعْرَهُ
254	جابر بن عبد الله	أَمَرَ الشَّمْسُ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
342	مسعود بن مالك	إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَ بِإِحْسَانٍ
324	عبد الله بن عباس	أَنَا الْمُنْدَرُ

217	عائشة بنت أبي بكر	إِنَاءٌ كِنَاءٌ وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ
131	عثمان بن أبي العاص	أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَصْنَعِهِمْ
307	عبد الله بن عباس	انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعِنَهُمْ
270	النعمان بن بشير	إِنْ ثَلَاثَةٌ نَفَرَ دَخَلُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ عَلَى
221	الثالب بن ثعلبة	أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضْمَنْهُ النَّبِيُّ
363	عبد الله بن بسر	إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا
58	طريف بن مجالد	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ، عَجَلَ لَهُ عُقُوبَةُ ذَنْبِهِ
262	أبي بن كعب	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلًا طَوَالًا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ
133	عائشة بنت أبي بكر	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ
182	عبد الله بن عمرو	إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
129	جابر بن عبد الله	إِنْ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا
339	أُمُّ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ	إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ
232	أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ	إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوْاقِيَّ مِنْ مِسْكِ
188	عمرو بن أمية بن خُوَيْلِدٍ	أَهْدَى لِلنَّبِيِّ عَجَزَ حِمَارٍ وَحَشٍ - أَيِ الصَّعْبِ بَنِ جَنَامَةٍ -
143	عبد الله بن عباس	أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاعْتَسِلُوا
394	عائشة بنت أبي بكر	بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ لَا بَأْسَ، أَذْهَبَ الْبَأْسَ رَبُّ النَّاسِ وَاشْفِ
318	عبد الله بن عباس	بَلَى وَلَكِنْكُمْ أَخَذْتُمْ وَجَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ
185	جابر بن عبد الله	تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى قَرْنِي الشَّيْطَانِ
227	عبد الله بن عمر	ثَلَاثٌ لَا تَرُدُّ الْوَسَائِدَ وَالْذُّهْنَ وَاللَّبْنَ وَالذُّهْنَ
100	أُمُّ قَيْسِ بِنْتِ مُحِصَنٍ	حُكِّيهِ بَضْلُغٍ وَاعْغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
177	أبو هريرة	دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا
210	عائشة بنت أبي بكر	دُونَكَ فَانْتَصِرِي - قَالَهَا لِعَائِشَةَ -
246	عبد الله بن عمرو	الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ
419	رافع بن عمرو	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِمَنَى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ
284	أبو الطفيل	رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا تَتَّبِعُهَا غَنَمٌ غُفْرٌ
194	عبد الله بن مسعود	الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قُلٍّ
229	عبد الله بن عباس	سَاوُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ، وَلَوْ كُنْتُ مُؤْتِرًا أَحَدًا
164	أنس بن مالك	سَأَلْتُ رَبِّي اللَّاهِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ
259	عبد الله بن عمرو	سَدَّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
94	أنس بن مالك	شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمَضْ
309	جابر بن عبد الله	صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ
148	أبي بن كعب	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ
398	علي بن أبي طالب	عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَدَى
69	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ	عَلَيْكُمْ هَدْيًا فَاصِدًا
372	عمر بن الخطاب	فَاجْعَلْهَا الْبَيْضَ الْغَرَ الزَّهْرَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

268	أبو سعيد الخدري	فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ
353	سلمة بن صخر	فَانْطَلَقَ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعَهَا إِلَيْكَ
379	دَيْلَمُ الْحَمِيرِيِّ	فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ
102	عائشة بنت أبي بكر	فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السَّوَاكِ أَنْ كَبَّرَ
135	عبد الله بن مسعود	فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى النَّسْرَى
252	عبادة بن الصامت	فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ
313	أبو سعيد الخدري	فَلَمْ يَعْجَبْ ذَلِكَ - أَيِ الْإِفْطَارِ فِي الصَّيَامِ عِنْدَ الْجِهَادِ -
400	عائشة بنت أبي بكر	فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ
350	خولة بنت ثعلبة	قَدْ أَحْسَنْتِ إِذْ هَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سَتَيْنِ مَسْكِينًا
315	سهل بن الحنظلية	قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا
174	علي بن أبي طالب	قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَّةِ
140	أم حميد	قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ
427	أم هانئ بنت أبي طالب	قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ
203	عبد الله بن عمرو	قَضَى فِي سَيْلٍ مَهْزُورٍ أَنْ يُمْسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلَ الْمَاءَ
299	عتبة بن عبد السلمي	قُومُوا فَقَاتِلُوا
282	حبيب بن سباع	قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني
224	أبو قتادة الأنصاري	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ
381	ميمونة بنت الحارث	كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ
104	عائشة بنت أبي بكر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ
107	أم سلمة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقِي سَوْرَةَ الدَّمِ
146	أبو سعيد الخدري	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا
205	عبد الله بن جعفر	كَانَ اللَّهُ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ
155	حذيفة بن اليمان	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ
411	أبو هريرة الدوسي	كَانَ النَّبِيُّ يُعْجِبُهُ الْفَالُ الْحَسَنُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ
421	عبد الله بن عمر	كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ
389	أبو هريرة الدوسي	كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللَّهَ
286	عمار بن ياسر	لَقَدْ فَضَّلْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فَضَّلْتُ مَرْيَمَ
123	أنس بن مالك	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ
288	عبد الله بن عباس	لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي
235	عبد الله بن عباس	لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالُ أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ
280	عبد الرحمن بن جبير	لِيُذْرِكَ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُمْ لَمَثَلُكُمْ
208	الشريد الثقفي	لِيَ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ
301	عبد الله بن مسعود	اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ
243	عبد الله بن حوالة	اللَّهُمَّ لَا تَكْلُهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعِفْ عَنْهُمْ، وَلَا تَكْلِهِمْ إِلَيَّ أَنْفُسَهُمْ
74	أبو بكر الصديق	مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً

356	عبد الله بن عباس	مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ
330	عبد الله بن عباس	مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَلَّتْ
238	أبو الدرداء	مِثْلُ الَّذِي يَعْتَقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبَعَ
199	عمر بن الخطاب	مَنْ أَحْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ
213	الحكم بن الحارث	مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ
63	خزيمة بن ثابت	مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ
391	سَخْبَرَة	مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلَمَ فَغَفَرَ
440	أبو هريرة الدؤسي	مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عَرْضِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ
361	عائشة بنت أبي بكر	مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ
443	أبو هريرة الدؤسي	مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قَرَّبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
273	أبو ريحانة	مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كَفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِرَامًا
416	عبد الله بن عمر	مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
117	أبو أمامة	مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَذْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ
241	عقبة بن عامر	مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
415	جابر بن عبد الله	مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ - أَيِ النُّشْرَةِ -
431	أبو هريرة الدؤسي	مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ
376	عبد الله بن عمرو	مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا
290	جابر بن عبد الله	مَنْ يُؤْوِينِي مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ
167	أسلم بن سليم	النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ
368	جابر بن عبد الله	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْجَلَالَةِ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا أَوْ يُشْرَبَ لَبَنُهَا
120	علي بن أبي طالب	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
386	أم سلمة	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ
370	عبد الله بن عمرو	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
78	أبو بكرة	نَهَيْنَا عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَاتِ
91	عثمان بن عفان	هَلُمُّوا اتَّوَضُّأْ لَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
219	سمرة بن جندب	هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ لَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرِيكٌ
304	أبو طلحة	وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ
327	الحارث بن حسان	وَمَا وَافِدُ عَادَ
197	جبير بن مطعم	لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
66	عُرْوَةُ الْفُقَيْمِيُّ	لَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُسْرِ
402	ميمونة بنت الحارث	لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزَّنَا
179	عياش بن أبي ربيعة	لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظُمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ
278	واتلة بن الأسقع	لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى صَاحِبَنِي
97	أم سلمة	لَا تُزْرِمُوا ابْنِي
265	جابر بن عبد الله	لَا تَسْأَلُوا الْأَبْيَاتِ وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٍ

275	عبد الله بن الزبير	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا مِنْهُمْ مُسَيِّمَةٌ
311	أبو سعيد الخدري	لَا تَوْقِدُوا نَارًا بَلِيلٌ
321	أنس بن مالك	لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
413	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ	لَا يَنْطَبِرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ
201	أبو هريرة	لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ
113	أبو بكر الصديق	لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَبِيٌّ
337	عائشة بنت أبي بكر	لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ
404	عتبة بن عبد السلمى	يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَقِّفُونَ بِالطَّاعُونَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ
249	عائشة بنت أبي بكر	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصِرُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ
80	معاوية بن أبي سفيان	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ
256	عبادة بن الصامت	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ
346	عبد الله بن عباس	يَا خُوَيْلَةَ مَا أَمَرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَإِنْ نُؤَمِّرُ فَسَأُخْبِرُكَ
171	عائشة بنت أبي بكر	يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ
333	عائشة بنت أبي بكر	يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا
425	أبو أمامة الباهلي	يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
406	العرباض بن سارية	يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَقِّفُونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا
358	عبد الله بن عباس	يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ
150	حذيفة بن اليمان	يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ
1	المقدام بن معدى كرب	يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ

فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

الصفحة	الرواة والأعلام
170	إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي
92	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني
286	إبراهيم بن سعيد الجوهري
137	إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي البرلسي
154	إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني
271	إبراهيم بن محمد بن برّة الصنعاني
257	إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خازجة بن حصن بن حذيفة الفزاري
206	إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الحزامي
169	إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع (البغوي)
83	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني
264	أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري الخزرجي أبو المنذر
348	أبيض بن الأغر
162	أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري
365	أحمد بن طاهر بن حرمة بن يحيى التجيبي
254	أحمد بن عبدالرحمن الحراني الكزبراني
81	أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي الشهير بابن أبي الحواري
204	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي
236	أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار
221	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي
81	أحمد بن المعلّى بن يزيد الأسدي
389	أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني
325	أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي أبو جعفر الكوفي
128	أرقم بن شرحبيل الأودي

64	أسامة بن زيد الليثي
402	إسحاق بن إبراهيم الرازي
121	إسحاق بن إبراهيم بن مَخْدُ الحَنْظَلِيّ أبو محمد بن رَاهُوَيْةِ المَرْوَزِيّ
356	إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانِيّ أبو يعقوب
247	إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الخطميّ
168	إسحاق بن يوسف بن مَرْدَاس المخرومي
244	أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي
113	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيّ
362	إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني
168	أسلم بن سليم الصُّرَيْمِيّ
344	إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السَّابِرِيّ
154	إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه أبو هشام الصَّنْعَانِيّ
192	إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحِيّ
230	إسماعيل بن عِيَّاش بن سليم العَنْسِيّ أبو عُتْبَةَ الحِمَصِيّ
283	أسيد بن عبدالرحمن الخَثْعَمِيّ الرملي
218	أَفْلَتْ بن خليفة العامري
95	أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن النجار
159	أَيُّوبُ بن نَهِيكٍ

(ب)

407	بَحِير بن سعد السَّحَوَّلِيّ
71	بُرَيْدَة بن الحُصَيْب أبو سهل الأَسْلَمِيّ
407	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلّاعيّ
151	بلال بن يحيى العبسي

(ت)

222	التَّالِب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري
-----	---

(ث)

- 348 ثابت بن أبي صفية الثَّمَالِيّ
101 ثابت بن هُرْمَز الكوفي
308 ثور بن يزيد الحمصي

(ج)

- 298 جابر بن زيد أبو الشَّعْثَاءِ الْأَزْدِيّ الْجَوْفِي
130 جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري
198 جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ بن عَدِيٍّ بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفليّ
121 جرير بن عبد الحميد بن قُرْطِ الضبي
396 جعفر بن بُرْقَانَ الكلابي
242 جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري
190 جعفر بن عمرو بن أمية الضمريّ
401 جعفر بن كيسان العدوي أبو معروف المؤذن البصري
236 جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي
206 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي
396 جعفر بن مُسَافِرٍ بن راشد التَّنِيْسِيّ

(ح)

- 329 الحارث بن حسان الْبَكْرِيّ
334 الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري
250 الحارث بن عبيد الإياديّ
73 حَبَّانُ بن زيد الشَّرْعَبِيُّ
151 حبيب بن سُلَيْمٍ الْعَبْسِيّ

136	حجاج بن أبي زينب السلمي
165	حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى اليماميّ
151	حذيفة بن اليمان العبسي
366	حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي
73	حريز بن عثمان الرّحبيّ
118	(حزور) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري
417	حسان بن عطية المحاربّيّ
99	الحسن بن أبي الحسن البصري
300	الحسن بن أيوب بن عبدالله الحضرمي
337	الحسن بن جرير الصُّوريّ الزُّنْبَقِيّ البزاز
325	الحسن بن الحسين العرنيّ
105	الحسن بن الربيع البجليّ
236	الحسن بن سهل الحنّاط
154	الحسن بن الصّبّاح البزار
351	الحسن بن علي بن محمد الهذليّ
387	الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيّ
185	الحسن بن موسى الأشيب
392	الحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيّ الدمشقيّ
91	الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبّيّ
182	الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزيّ
149	الحسين بن محمد بن زياد العبديّ النيسابوريّ
118	الحسين بن واقد المروزي
75	الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري
163	حشرج بن عائذ بن عمرو المزنيّ
162	حشرج بن عبدالله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزنيّ
357	الحكم بن أبان العدنيّ أبو عيسى
214	الحكم بن الحارث السلمي
404	الحكم بن نافع البهّرانيّ
387	الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي
433	الحكم بن موسى بن أبي زهير البغداديّ أبو صالح القنطريّ

132	حماد بن سلمة بن دينار البصري
93	حُمُرَان بن أَبَان مولى عثمان بن عفان
225	حُمَيْدُ بن زياد أبو صخر بن أبي المُخَارِقِ الخِرَاط
274	حميد الكندي
225	حَيَوَةُ بن شُرَيْح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري
260	حَيَّيُّ بنُ هَانِيٍّ بن ناضر أبو قَبِيلٍ المعافري المصري

(خ)

373	خالد بن خِدَاش أبو الهيثم المهلبِيّ
212	خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي
348	خالد بن عمرو السُّلْفِيّ
408	خالد بن مَعْدَان الكُلاَعِيّ الحمصي
222	خالد بن مِهْرَان أبو المنازل البصري الحذاء
64	خُزَيْمَةُ بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخَطْمِيّ
178	خلف بن الوليد أبو الوليد العَتَكِيّ الجَوْهَرِيّ
162	خَلِيفَةُ بنُ خَيْاطٍ العُصْفُرِيّ

(د)

336	داود بن الحُصَيْنِ الأمويّ مولاهم أبو سليمان المدني
141	داود بن قيس الفراء الدباغ
380	دَيْلَمُ الحِمَيْرِيّ الجَيْشَانِيّ

(ذ)

432	ذَكَوَان أبو صالح السَّمَّان الزَّيَّات المدني
-----	--

(ر)

رافع بن عمرو المزني
الرَّبِيعُ بْنُ عُمَيْلَةَ
الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيِّ
رَشْدِينَ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَفْلَحِ الْمَهْرِيِّ
رُكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ
رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ

(ز)

289 زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفِي الْعَامِرِيِّ الْحَرَشِيِّ
211 زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ خَالِدُ بْنُ مَيْمُونُ بْنُ فَيْرُوزَ الْوَادِعِيِّ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيِّ
149 زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ التِّيمِيِّ
394 زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صُبَيْحِ الْوَاسِطِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَقَبَهُ زَحْمَوِيهِ
165 زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو خَثِيمَةَ النَّسَائِيِّ
110 زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيِّ
392 زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْجَعْفِيِّ الْكُوفِيِّ
95 زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيِّ
305 زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَارِيِّ أَبُو طَلْحَةَ
316 زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ مَمْطُورُ الْحَبَشِيِّ
114 زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ الْهَمْدَانِيِّ
425 زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ الْخَزَاعِيِّ

(س)

366 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي
392 سخبرة
183 سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيِّ

116	سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن كلاب الزهري
147	سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخُدريّ
178	سعيد بن أبي سعيد كَيْسَانِ المَقْبُرِيّ
264	سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانَ اليَشْكُرِيّ
132	سعيد بن إياس الجريري
108	سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيّ
319	سعيد بن جُبَيْرِ الْأَسَدِيّ مولا هم الكوفي
206	سعيد بن سفيان الأسلمي
297	سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي
386	سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني
230	سعيد بن يوسف الرَّحْبِيّ
297	سفيان بن حسين بن حسن الواسطي
101	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
357	سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي
355	سلمة بن صخر بن سلمان بن الصُّمَّةِ الأنصاري الخزرجي
319	سلمة بن الفضل الأبرش
124	سليمان بن أبي سليمان الهاشمي
410	سليمان بن داود بن الجَارود أبو داود الطَّيَّالِسيّ
431	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بن حماد المَهْرِيّ
130	سليمان بن داود العتكيّ
302	سليمان بن مِهْرَانَ الْأَسَدِيّ الْكَاهِلِيّ أبو محمد الكوفي الأعمش
252	سليمان بن موسى الأموي مولا هم الدمشقي الأشدق
355	سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة
322	سِمَاكُ بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهْلِيّ الْبَكْرِيّ الكوفي أبو المغيرة
220	سمرة بن جندب بن هلال الْفَزَارِيّ
312	سمعان أبو يحيى الأسلمي
371	سهل بن بَكَّار بن بَشْرِ الدارمي
316	سهل بن الحَنْظَلِيَّة
302	سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري
432	سهيل بن أبي صالح ذَكْوَانَ السَّمَّان

- 170 سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ
328 سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَزْنِيِّ أَبُو الْمَنْذَرِ الْقَارِيءُ

(ش)

- 368 شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ
405 شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمَصِيُّ
209 الشَّرِيدُ النَّقْفِيُّ
195 شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ
222 شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيُّ
184 شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
261 شُفَيْيُّ بْنُ مَاتِعِ الْأَصْبَحِيِّ
329 شَقِيقُ بْنُ سَلْمَةَ الْأَسَدِيِّ أَبُو وائِلٍ الْكُوفِيُّ
274 شَمْعُونُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو رِيحَانَةَ الْأَزْدِيُّ
359 شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ

(ص)

- 283 صَالِحُ بْنُ جَبْرِ الصُّدَائِيُّ
170 صَخْرُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْبَاهِلِيُّ
82 صَدَقَةُ بْنُ خَالِدِ الْأُمَوِيِّ
119 صُدَيْيُّ بْنُ عَجَلَانَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ
190 الصَّعْبُ بْنُ جَنَامَةَ اللَّيْثِيُّ
281 صَفْوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ السَّكْسَكِيُّ أَبُو عَمْرِو الْحَمَصِيِّ

(ض)

- 366 الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَزَامِ الْأَسَدِيِّ الْحِزَامِيِّ
245 ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صَهَبِ الزُّبَيْدِيِّ

(ط)

طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري

طريف بن مُجَالِدِ الهُجَيْمِيِّ

طلحة بن نافع الواسطي

(ع)

عائذ بن عمرو بن هلال المزني

عاصم بن بهدَلَةَ بن أبي النَّجُودِ الأسدي مولا هم الكوفي

عاصم بن سليمان الأَحْوَل

عاصم بن ضَمْرَةَ السُّلُوكِيِّ

عاصم بن هلال البَارِقِيِّ

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني

عامر بن شَرَاخِيلَ الشعبي

عامر بن عمرو المزني

عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي

عباد بن العوام بن عمر الكلابي

عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي

عبادة بن نُسَيٍّ الكندي

عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي

عبدالله بن أسامة أبو أسامة الكلبي

عبدالله بن أنيس الجُهَنِيِّ

عبدالله بن بَحِيرِ بن ريسان

عبدالله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْنِ الأسلمي

عبدالله بن بُسْرِ المازني

عبدالله البَهِيِّ مولى مصعب بن الزبير

206	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي
188	عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ الفارسي النَحْوِيّ
159	عبدالله بن الحسن أبو شعيب الحرّانيّ
384	عبدالله بن حسين الأزدي أبو حَرِيز
163	عبدالله بنُ حَشْرَج بن عائذ بن عمرو المزني
245	عبدالله بن حَوَالَةَ الأزدي أبو حَوَالَةَ
424	عبدالله بن دينار العدويّ
276	عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي
245	عبدالله بن زُغْبِ الْيَادِيّ
141	عبدالله بن سويد الأنصاري
250	عبدالله بن شَقِيقِ الْعُقَيْلِيّ
371	عبدالله بن طَوس بن كيسان اليماني
279	عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصَبِيّ
90	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب
192	عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الْأَصْبَحِيّ
237	عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ التيمي المدني
266	عبدالله بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمِ القاري المكي
76	عبدالله بن عثمان بن مُرَّة التَّيْمِيّ (أبو بكر الصديق)
425	عبدالله بن العلاء بن زَبْرَ الدمشقي
159	عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي
73	عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمِيّ
185	عبدالله بن لَهِيْعَةَ بن عقبة الحضرمي
150	عبدالله بن المبارك المَرُوزِيّ
180	عبدالله بن محمد بن أبي شيبّة الواسطي
301	عبدالله بن محمد بن العباس أبو محمد السَّهْمِيّ الْأَصْبَهَانِيّ
116	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق
373	عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي
111	عبدالله بنُ مُحَمَّدٍ بن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي
399	عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْلٍ أبو جعفر النُّفَيْلِيّ
136	عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي

228	عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي
144	عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الْقَعْنَبِيِّ الحارثي
300	عبدالله بن نَاسِحِ الحَضْرَمِيِّ
141	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي
225	عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرئ
408	عبدالله بن أبي بلال الخزاعي
428	عبدالله بن أبي نَجِيحِ يسار المكي أبو يسار الثقفي
213	عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ بن موسى الْأَهْوَازِيِّ الجواليقي
250	عبد بن حُمَيْدِ بنُ نصرِ الكشي
359	عبدالحميد بن بهرام الفَزَارِيِّ المدائني
75	عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّانِيِّ
386	عبدربه بن نافع الكناني الحَنَاطِ
183	عبدالرحمن بنُ أَبِي الزَّنَادِ عبدالله بن ذَكْوَانَ المدني
269	عبدالرحمن بنُ أَبِي نُعْمِ البَجَلِيِّ
441	عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثْمَانِيِّ
423	عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني
417	عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي
410	عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري
281	عبدالرحمن بن جُبَيْرِ بن نَفِيرِ الحضرمي الحمصي
70	عبدالرحمن بن جَوْشَنَ الغَطَفَانِيِّ
183	عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عِيَّاشِ بن أبي ربيعة المخزومي
247	عبدالرحمن بنُ حَرْمَلَةَ بن عمرو بن سَنَّةِ الأسلمي أبو حرملة المدني
219	عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري لقبه جَرْدَقَةُ
283	عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزَاعِيِّ
107	عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْرِيِّ (أبو زرعة الدمشقي)
366	عبدالرحمن بن المجبر الْمُتَقَدِّمِ
136	عبدالرحمن بنُ مَلِّ أَبُو عثمان النهدي
110	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَرِيِّ
138	عبدالرحمن بن هُرْمُزِ الْأَعْرَجِ
442	عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَنِيِّ

266	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحُمَيْرِيّ
157	عبدالعزيز أخو حذيفة
165	عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشُون
241	عبدالعزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري
144	عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ
286	عبدالغفار بن داود بن مِهْرَان أبو صالح الحراني
283	عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلَانِيّ
374	عبدالملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص
237	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الأموي
197	عبدالملك بن عمرو القَيْسِيّ
336	عبدالواحد بن زياد العَبْدِيّ
305	عبدالوهاب بن عطاء الخفاف
380	عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ الكلابي أبو محمد الكوفي
242	عبيدالله بن أبي جعفر المصري
92	عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري
147	عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ
82	عُتْبَةُ بنُ أَبِي حكيم الهَمْدَانِيّ
300	عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد
389	عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام
105	عَثَامُ بنُ عَلِيّ بن هُجَيْر العامري
132	عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي
236	عثمان بن الأسود بن موسى المكي
347	عُثْمَانُ بن خَالِد بن عَمْرٍو السُّلَفِيّ الحِمَصِيّ
364	عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم أبو عمرو الحمصي
134	عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني
93	عثمان بن عفان بن أبي العاص
94	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ
76	عثمان بن وَاَقْد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العُمَرِيّ
101	عَدِيّ بن دينار المدني
408	عَرَبَاض بن سارية السلمي أبو نجيح

68	عُرْوَةُ الْفُقَيْمِيِّ
103	عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ
159	عطاء بن أبي رباح القرشي
325	عطاء بن السائب الثقفي الكوفي
126	عطاء بن يسار الهلالي
214	عطية بن سعد الدَّعَاءُ الْبَصْرِيُّ
310	عفان بن مسلم بن عبدالله الْبَاهِلِيُّ
242	عقبة بن عامر الْجُهَنِيُّ
154	عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهِ الْيَمَانِيِّ
145	عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس
156	عَكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارِ الْعَجَلِيِّ
348	عكرمة بن يزيد الْهَنَائِيُّ
111	عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ
302	علي بن أحمد بن بِسْطَامِ الْبِسْطَامِيِّ
236	علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الْأَهْوَازِيُّ
392	علي بن بَحْرِ بْنِ بَرٍّ الْبَغْدَادِيِّ
118	علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن الْمَرْوَزِيُّ
263	علي بن الحسين بن الحر بن إِشْكَابِ
429	عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمِ الْمَرْوَزِيِّ
202	عَلِيُّ بْنُ رِبَاحِ بْنِ قَصِيرِ اللَّخْمِيِّ
285	علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري
254	علي بن سعيد بن بشير بن مِهْرَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِي
263	عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ صَهْبِ الْوَاسِطِيِّ التِّيمِيِّ
297	علي بن غُرَابِ بِاسْمِ الطَّائِرِ الْفَزَارِيِّ
128	علي بن محمد بن إِسْحَاقِ الطَّنَافِسِيِّ
179	عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرِ الْقُرَشِيِّ
287	عمار بن سعد الْقُرْظِ
435	عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازَنِيِّ
200	عمر بن الخطاب بن نُفَيْلِ الْقُرَشِيِّ
241	عمر بن عبدالعزيز بن عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصِ الْخَزَاعِيِّ

191	عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري
137	عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم
441	عمرو بن أبي سلمة التَّنِيسِيّ
114	عمرو بن أبي عمرو مَيْسَرَة مولى المطلب المدني
190	عمرو بن أمية بن خُوَيْلِد بن عبدالله أبو أمية الضَّمَرِيّ
242	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
126	عمرو بن دينار المَكِّيّ
150	عمرو بن رافع بن الفُراتِ القَزْوِينِيّ البَجَلِيّ
209	عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ التَّقْفِيّ
87	عمرو بن شُعَيْب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص
114	عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني
364	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي
175	عمرو بن عون بن أَوْس الواسطي
257	عمرو بن يحيى بن الحارث الحِمَاصِيّ
102	عَنْبَسَةُ بْنُ عبدالواحد بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص
124	الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ بن يزيد الشيباني
168	عوف بن أبي جَمِيلَة الأعرابي العبدي البصري
399	عون بن محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية
240	عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء
441	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقِيّ
180	عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي
434	عِيَّاشُ بْنُ الوليد الرِّقَّامُ أبو الوليد البصري
130	عيسى بن جارية الأنصاري
280	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيّ
70	عُيَيْنَة بن عبدالرحمن بن جَوْشَنَ الغَطَفَانِيّ

(غ)

67	غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيّ
----	---------------------------------------

(ف)

200	فَرُّوخ مولى عثمان
423	فُضَيْل بن حسين بن طلحة الجَحْدَرِيّ
384	فُضَيْل بن مَيْسَرَةَ أبو معاذ البصري

(ق)

90	قَارِظ بن شيبَة بن قارظ اللَّيْثِيّ
426	القاسم بن عبدالرحمن الدَّمَشْقِيّ
435	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْمِيّ
108	قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قتادة السدوسي
227	قَتَيْبَة بن سعيد بن جَمِيل بن طَرِيف التَّقْفِيّ أبو رجاء البَغْلَانِيّ
170	قَزَعَةُ بن سُوَيْد بن حُجَيْر البَاهِلِيّ

(ك)

172	كَثِيرُ بن زيد الأسلمي
396	كَثِير بن هشام الكلابي

(ل)

260	الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي
-----	----------------------------------

(م)

247	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحِيّ
384	مالك بن عبدالواحد أبو غسان المسمعيّ
88	مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي

257	مَحْبُوب بن موسى أبو صالح الأنطَاقِيّ الفراء
116	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
92	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد النِّيمِيّ
137	محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِيّ
319	محمد بن أبي محمد الأنصاري
312	محمد بن أبي يحيى الأسلمي
209	محمد بن آدم بن سليمان الجُهَنِيّ
440	محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظَلِيّ أبو حاتم الرازي
206	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُذَيْك الدِّيَلِيّ
85	محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلَبِيّ
239	محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدَارٌ
211	محمد بن بَشْر العبديّ أبو عبدالله الكوفي
108	مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بن بلال العَامِلِيّ
135	محمد بن بَكَّارِ بن الرِّيّان الهاشمي
198	مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بن عدي بن نوفل النوفليّ
222	محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُنْدَر
275	محمد بن الحسن بن الزبير الأسديّ الكوفي
188	محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القَطَّان الأزرق البغدادي
214	مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بن عبدالعزيز القَيْسِيّ
98	محمد بن حنيفة أبو حَنِيْفَةَ العَصْبِيّ الوَاسِطِيّ
419	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي
438	محمد بن زيد بن المُهَاجِرِ بن قُنْفُذَ المدني
85	محمد بن سلمة بن عبدالله البَاهِلِيّ
172	محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن دِرْهَمِ الأسديّ
403	محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب الديباج
209	محمد بن عبدالله بن ميمون بن مُسَيِّكَةَ الطائفي
411	محمد بن عبدالله بن نُمَيْرِ الهَمْدَانِيّ
157	محمد بن عبدالله بن أبي قُدَّامَةَ الحَنْفِيّ
192	محمد بن عبدالرحمن السَّامِيّ الهَرَوِيّ
374	محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي

364	محمد بن عبدالرحمن بن عِرْقِ الْيَحْصَبِيِّ
403	محمد بن عبدالرحمن بن لَبِيبَةَ
89	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري
271	محمد بن عبدالرحيم بن شُرُوسِ الصَّنْعَانِيِّ
138	محمد بن عجلان المدني
214	محمد بن عُقْبَةَ بن هَرَمِ السَّدُوسِيِّ
111	محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي
118	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي
319	محمد بن عمرو بن بكر الرازي أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجَ
355	محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري
294	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني
354	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أَبُو كُرَيْبَ
434	محمد بن عيسى بن السَّكَنَ أَبُو بكر الواسطي
102	محمد بن عيسى بن نَجِيجِ البغدادي
285	محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم
180	محمد بن فضيل بن غَزْوَانَ الضَّبِّيَّ
117	محمد بن قَضَاءِ الجَوْهَرِيَّ
98	محمد بن مَاهَانَ الْقَصْبَانِيَّ
218	محمد بن الْمُثَنَّى بن عُبَيْدِ العنزِيَّ
186	محمد بن مسلم بن تَدْرُسِ الْأَسَدِيِّ (أبو الزبير المكي)
392	محمد بن الْمُعَلَّى بن عبد الكريم الهمداني
410	محمد بن مَعْمَرِ بن رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ البصري الْبَحْرَانِيَّ
64	محمد بن الْمُتَكَدِّرِ بن عبدالله بن الهُدَيْرِ المدني
105	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو الصَّيْرَفِيِّ
434	محمد بن يزيد الْكَلَاعِيَّ
146	محمد بن يحيى عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُوَيْبِ الذُّهْلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
318	محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك الضَّبِّيَّ الْخِرَجَانِيَّ
380	مَرْثَدُ بن عبدالله الْيَزَنِيَّ
100	مُسَدَّدُ بن مُسَرَّهَدِ بن مُسَرَّبِلِ بن مُسْتَوْرِدِ الْأَسَدِيِّ
395	مَسْرُوقُ بن الْأَجْدَعِ بن مالك الهمداني الْوَادِعِيَّ

344	مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي
250	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيديّ
125	مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي الزنجي
395	مسلم بن صبيح الهمداني
132	مُطَرّف بن عبدالله بن مُطَرّف اليساري
172	المُطَلِّب بن عبدالله بن المُطَلِّب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي
95	مُطِيع بن راشد البصري
194	مُظَفَّر بن مدرك الخراسانيّ
92	معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان التيمي
316	معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الدمشقي
244	معاوية بن صالح بن حُدَيْرِ الحضرمي
133	معاوية بن هشام القَصَّار أبو الحسن الكوفي
384	معتمر بن سليمان التيمي
202	معروف بن سُويْدِ الجُدَامِيّ
255	مَعْقِلُ بن عبيدالله الجزريّ
266	مَعْمَرُ بن راشدِ الأزديّ
351	معمر بن عبدالله بن حنظلة مدني
247	مَعْنُ بن عيسى بن يحيى الأشجعيّ
88	المغيرة بن حكيم الصنعاني
204	المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش المخزومي
368	المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ
253	مَكْحُولُ الشامي
222	مَلِقَامُ بن التَّلَبِّ التيمي العنبري
257	ممطور الأسود الحبشي أبو سلام
314	المنذر بن مالك بن قُطْعَة العبدى العَوْقِيّ أبو نَضْرَة
121	منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي
131	موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيّ
362	موسى بن سَرَجِس
374	موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي
233	موسى بن عُقْبَة بن أبي عَيَّاش الأسدي مولى آل الزبير

444	موسى بن يسار المُطَلَبِيّ
377	ميمون بن أستاذ الهَزَانيّ
397	ميمون بن مهران الجزري

(ن)

310	نُبَيْح بن عبدالله العَنَزِيّ
178	نَجِيح بن عبدالرحمن السَّنْدِيّ
71	نَضْلَة بن عبيد أبو بَرَزَة الأَسْلَمِيّ
272	النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي
339	نُعَيْم بن حَمَّاد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِيّ
393	نُفَيْع بن الحارث أبو داود الأعمى
97	نُفَيْع بن الحارث بن كَلْدَة (أبو بكرة)

(هـ)

141	هارون بن مَعْرُوف المَرْوَزِيّ أبو علي الخَزَّاز الضرير
359	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي أبو النضر
437	هشام بن سعد المدني
299	هشام بن سعيد الطَّالْقَانِيّ أبو أحمد البزاز
103	هشام بن عُرْوَة بن الزبير بن العوّام الأسدي
81	هشام بن عَمَّار بن نُصَيْر السلمي الدمشقي
59	هَشَامُ بن لاحق أبو عثمان المدائني
414	هشام بن أبي عبدالله سنبر الدَّسْتَوَائِيّ
98	هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي
219	همام بن يحيى بن دينار العَوْدِيّ
380	هَنَادُ بنُ السَّرِيّ بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي
420	هلال بن عامر بن عمرو المزني الكوفي
121	هلال بن يَسَافٍ الأشجعي

147	الهيثم بن جميل البغدادي
200	الهيثم بن رافع الحنفي

(و)

279	وائلة بن الأسقع بن كعب الليثي
336	واقد بن عبدالرحمن بن سعد
209	وبر بن أبي ذليلة مسلم الطائفي
175	وضاح اليشكري البزاز أبو عوانة
113	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي
254	الوليد بن عبدالواحد التميمي
222	الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري
121	وهب بن الأجدع الهمداني
154	وهب بن منبه بن كامل اليماني
371	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي

(ي)

231	يحيى بن أبي كثير الطائي
351	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
401	يحيى بن إسحاق السيلحي
189	يحيى بن أيوب الغافقي
199	يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري
156	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني
101	يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان
190	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
189	يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي
159	يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي

295	يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة
339	يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيّ
361	يحيى بن غِيْلان بن عبدالله بن أسماء الخزاعي
296	يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك القاضي أبو محمد النَّيْسَابُورِيّ
225	يحيى بن النضر الأنصاري
374	يحيى بن واضح الأنصاري مولا هم أبو تَمِيْلَة
380	يزيد بن أبي حبيب المصري
180	يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي
165	يزيد بن أَبان الرِّقَاشِيّ
375	يَزِيدُ بْنُ الْحَوْتَكِيَّةِ التَّمِيمِي الكوفي
361	يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني
132	يزيد بن عبدالله بن الشَّخِير العامري
67	يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِيّ
92	يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
189	يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفَسَوِيّ
130	يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري
298	يَعْلَى بن مسلم بن هرمز المكي
351	يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني
423	يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء
399	يونس بن راشد الحراني أبو إسحاق القاضي
98	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
437	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي

كنى الرجال

438	أبو أمانة الْبَلَوِيّ حليف بني حارثة
274	أبو بكر بن عَيَّاش بن سالم الأسدي
283	أبو جمعة الأنصاري
239	أبو حبيبة الطائي

295	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني
302	أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود
90	أبو غطفان بن طريف أو بن مالك المُرِّي
225	أبو قتادة الأنصاري
316	أبو كبشة السُّلُولِيُّ
216	أبو مالك الأشعري
417	أبو المنيب الجُرَشِيّ
200	أبو يحيى المكي يقال هو مصدع
287	أبو يزيد الحِمِيرِيّ

أسماء النساء

218	جَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ العامرية الكوفية
168	حسنا بنت معاوية الصُرَيْمِيَّةُ
352	خولة بنت ثعلبة بن أَصْرَمَ الأنصارية الخزرجية
99	خيرة أم الحسن البصري
103	عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين
338	عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرَّارَةَ الأنصارية
401	معاذة بنت عبدالله العدوية أم الصهباء البصرية
99	هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة المخزومية (أم سلمة)

كنى النساء

141	أُمُّ حُمَيْدٍ امْرَأَةُ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ
101	أم قيس بنت محصن الأَسَدِيَّةُ
233	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْطِ الأموية
428	أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية

فهرس الموضوعات

إهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
مقدمة.....	7-1
الباب الأول: الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، وبيان الحديث الحسن.....	8
الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر.....	9
المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر.....	14-10
المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر.....	18-15
المبحث الثالث: رحلاته العلمية.....	22-19
المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.....	25-23
المبحث الخامس: مؤلفاته.....	26
المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية.....	29-27
المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.....	31-30
المبحث الثامن: مرضه ووفاته.....	32
الفصل الثاني: كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه.....	33
المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري.....	37-34
المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب.....	39-38
المبحث الثالث: منهجه في الكتاب.....	42-40
الفصل الثالث: الحديث الحسن.....	43
المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح.....	51-44
المبحث الثاني: حكم الاحتجاج به وأراء العلماء فيه.....	53-52
المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن.....	56-54
الباب الثاني: ويشتمل على الدراسة التطبيقية للأحاديث الواردة في البحث، والتي حسن الحافظ أحاديثها في كتابه " فتح الباري ".....	444-58
الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.....	451-445
فهرس المصادر والمراجع.....	475-452
فهرس الآيات القرآنية.....	476
فهرس أطراف الأحاديث النبوية.....	481-477
فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.....	503-482
فهرس الموضوعات.....	504

ملخص الرسالة

هذا البحث موضوعه " منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد دراسة تطبيقية من خلال كتاب فتح الباري ".

واشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة:

- أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

- وأما الباب الأول فيتناول الحديث عن الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر ويتناول:

عصر الحافظ ابن حجر من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، وترجمة ابن حجر من حيث اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته، وأسرته وزواجه، وصفاته الخُلقية والخُلقية، ورحلاته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ومناصبه وجهوده العلمية، وآثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ومرضه ووفاته.

أما الفصل الثاني فيتناول الحديث عن كتاب فتح الباري ويتناول عدة نقاط:

التعريف بالكتاب، والمصادر الحديثية فيه، ومنهجه وطريقة تأليفه.

وأما الفصل الثالث فيتناول الحديث الحسن وفيه عدة نقاط:

تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح، وحكم الاحتجاج بالحديث الحسن وأراء العلماء فيه، ومسائل ملحقة بالحديث الحسن.

- وأما الباب الثاني فيتناول:

الدراسة التطبيقية لمنهج الحافظ في تحسين الأسانيد من خلال الكتاب، وفيه عينات من

أحاديث مرفوعة حكم الحافظ على أسانيد بها حسن، مرتبة - ما أمكن - حسب ورودها من مواطن الكتاب.

ثم أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

ثم الفهارس وقد بلغ عددها أربعة فهارس، لكي يتسنى للباحث الوقوف على ما يريده

من معلومات بسهولة ويسر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

The dissertation précis

This dissertation subject is "an approach of Al-hafez Ibn Hjar in improving Al-Asaneed on applicatory study through the book of fath al barri ".

It contains an introduction, two classifications and the concluding:

The introduction concern a bout the subject and the reason of choosing it, approach, the way that I followed, and the plan of the research.

-The first classifications talk a bout Al-Hfez Ibn Hjar, and his book fath al barri, which contains three chapters:

-The first one is about the biography of Al Hafez Ibn Hjar, that talks a bout the era of his political, social, educational and the defining of his name; surname, rates; birth ,rising ;family ,marriage; epithet of moral and manner of his character ;and his educational journeys. His teachers, students; authoresses, ranks; educational efforts; his accomplishments, educational position; the scientists complement; his illness and death.

Chapter two is talking about Fath al barri as a book on several points:

- The definition of the book; the Hadeeths sources on it, and his way on authoresses it.

Chapter three talk about al Hadeath al Hassan on several points:

- Definition on the language and on its context, the usage of al Hadeath al Hassan, the scientist opinion and the including issues.

The second classification is talking about the application study of Al-Asaneed (Bond) of Al-Hafez approach on improving Al-Asanned through his book. It has also samples of Al-Hafes judgmental on Al-Ahadeeth and its Asaneed -regular-as possible as it came on the book.

I finished the research by mention the most important results and recommendation then the indexs which are four, to make it easy for seeker to have information.

At last thanks for Allah